المملكة العربية السعودية

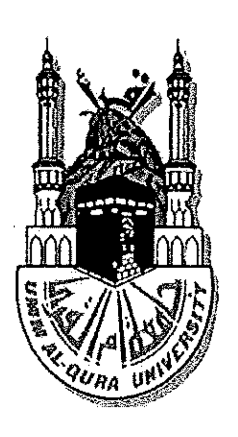
وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا العربية

اللغة و النحو و الصرف



بُغية الطالب و زلفة الراغب لمعرفة معاني كافية ابن الحاجب

لمحمد بن أحمد أمير المؤمنين الحسن بن داوود اليمني (ت ١٠٦٢ هـ)

تحقيق و دراسة

الجزء الثالث

من باب المعرفة والنّكرة إلى باب الفعل المتعدّي و غير المتعدّي

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير

إعداد

هند بنت حامد بن وصل الحازمي

الرقم الجامعي : ٤٢٩٨٠٣٨٤

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور

عبدالله نجدي عبد العزيز عبدالله

أستاذ النحو و الصرف بالكلية

١٤٣٣هـ-٢٠١٢م

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الرسول الأمين محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فمما لاشك فيه أن تراثنا العربي، ضخمٌ ثري، عظيمُ الفائدة، تحتفظ به مكتبات العالم، ولا يزال بعض ما تركه الأوائل مخطوطا حبيس الأدراج، أثّرت فيه الأيام والسنون، تنتظر من يخرجها من الظلام إلى النور.

ولا ينكر ما لتحقيق النصوص من قيمة عظيمة، فهي خدمة علمية يقدّمها المحقق إلى المكتبة العربية، وعرفانا وشكرا لما قام به الأوائل،وفائدة علمية كبيرة تعود على المحقق.

فعدة سنوات يعيشها المحقق في ضبط النص وتوثيق الآراء، ومعايشة الكتب الأصيلة، قراءة ونقدا وحسن استنباطٍ كفيلة بصقلِ عقليةِ المحقق وإحاطته بأغلبِ المسائلِ النحوية .

ولقد عرضتُ على الأستاذ الدكتور عبد الكريم عوفي اهتمامي بتحقيق النصوص، وأهدافي ورغبتي الشديدة في ذلك، فأرشدني إلى مخطوط (بغية الطالب و زلفة الراغب لمعرفة معاني كافية ابن الحاجب) لليمني، والذي تحتفظ به مكتبة شيخنا الكريم الأستاذ الدكتور محسن العميري ، وقد تفضل بتزويدي بهذه النسخة مشكورا، من باب المعرفة والنكرة حتى باب الفعل المتعدي وغير المتعدي .

وبعد اطلاعي على النسخة المصورة، استخرت الله وقدّمت خطة البحث للقسم.

وتكمن أسباب اختياري للموضوع فيما يلي:

١ .خدمة لتراث أمتنا .

٢ .قيمةُ الكافية العلمية الكبيرة،وشهرة شروحها المختلفة الكثيرة.

٣ .إبراز شخصية الشارح، وإيضاح منزلته العلمية .

٤ .بيان منهجه وأسلوبه وفكره وموقفه من النحويين السابقين.

٥ .استكمال تحقيق المخطوط؛ فقد حقق القسم الأول الأخ طلال الحساتي، وحقق القسم الثاني الأخ خالد السلمي، وعملت على تحقيق القسم الثالث، ومازال تحقيق القسم الرابع مستمرا مع الزميلة نادية الثبيتي .

وعقدتّ العزم، وسألت الله المعونة والتوفيق. وقد كلّفني هذا الاختيار مصاعب جمة؛ فنسخة المخطوط وحيدة لا ثانية لها، وهي نسخة فيها حواشي جانبية كثيرة وتصحيحات ، بالإضافة إلى جهل ناسخها بالنحو، ويظهر هذا من أخطاء في التراكيب النحوية ومسائلها، وأيضا عدم وجود

مؤلفات أخرى لليمني تعين على الاعتمادِ عليه.
ومن الصعوباتِ أيضا شخصية الشارح المغمورة، مما دفعني إلى الكشف عنه وعن مذهبه النحوي، وإنزاله منزلته المناسبة بين العلماء، إذ كانت مصادر ترجمته قليلة جدا مقابل غيره من النحاة.
كل هذا دفعني إلى مراسلةِ مكتبةِ صنعاء ومكتبةِ الأحقاف باليمن لعلي أظفر بنسخة أخرى، أو ترجمة وافية عن المؤلف، ولكن لم أحظَ برد.
فاستعنتُ بالله، واعتمدت على الإمكانيات المتاحة لدي، في سبيل النهوض بالنّص وخدمته.
ولا أذكر هذه الصعوبات امتنانا، فالعلم خليق أن تبذل له الأوقات، وتشحذ له الهمم وإنما أذكرها اعتذارا عما يعتري العمل من خطأ أو سهو، فالله أسأل التوفيق والتسديد.
وأما خطةُ البحث فقد قسمتُها إلى قسمينِ؛ قسم للدراسة، وقسم للتحقيق.

أولا: قسم الدراسة وقد اشتمل على تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.
التمهيد: عرضت فيه بإيجاز ترجمة لابن الحاجب والشارح، والحياة الدينية والسياسية والعلمية في عصر الشارح.
المبحث الأول: شرح اليمني على الكافية وفيه، موضوع الشرحِ، ومنهج الشرحِ، و ومصادر الشرح، وشواهد الشرح.
المبحث الثاني: موقف اليمنيّ من السابقين، وفيه:موافقاته لهم، ومخالفته لهم.
والمبحث الثالث:استدراكاته وترجيحاته.
الخاتمة: لخصّت فيها أهم النتائج التي توصَل إليها البحث.
أما القسمُ الثاني فقد تضمن النص المحقق مسبوقا بمنهج التحقيق، ووصف المخطوط وتوثيق المخطوط، ونماذجِ منه متلوا بالفهارس الفنية الشاملة.

وفي نهاية المطاف وبعد أن اكتمل البحث واستوى على سوقه، كان لزاما علي أن أقف وقفة تقدير وإجلال واحترام إلى من علماني الخير وغرسا فيّ حب العلم، أعطيتماني ما لا يصفه القلم، أو يفيه الكَلِم، والدي الحبيبي ووالدتي الحبيبة.
وإلى نصفي الآخر، الذي تحمل أعباء البحث بالرغم من كثرة أعماله زوجي الغالي.

وإلى أساتذتي بدءا بالأستاذ الدكتور عبد الكريم عوفي مرشدي وموجهي الأول، والأستاذ الدكتور علي توفيق الحمد الذي رافقني في مرحلة قراءة المخطوط، و الدكتور حسن عربود الذي رافقني في مرحلة ضبط النص وثوثيقه، و الأستاذ الدكتور عبدالله نجدي الذي رافقني في مرحلة الدراسة ومراجعة البحث وتسليمه .

وإلى الأستاذ الدكتور سعد الغامدي الذي لم يبخل عليّ بعلمٍ أو فائدةٍ خلال مرحلةِ إعدادِ البحث، فلكم مني جزيل الشكر والعرفان وأعانني الله على حمل جميلكم على عاتقي ماحييت.

وإلى جامعة أمّ القرى ممثلة بعمادتها ورئيس قسمنا الموقر الدكتور محمد دغريري.

وإلى لجنة المناقشة الشكر الجزيل على تفضلهما قبول مناقشة هذه الرسالة، والمكونة من علمين بارزين في جامعتنا،شيخي ومعلمي الأستاذ الدكتور محسن العميري، والدكتور سعيد القرني.

وإلى المسؤولين في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الرسمية، ومركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة، ومنسوبات المكتبة المركزية في جامعة الملك عبدالعزيز فجزاهم الله عني خير الجزاء.

إلى كل هولاء الأفاضل وإلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة من والدي الحبيبين وزوجي الغالي، وأبنائي وإخوتي وزميلاتي بخالص الشكر والثناء.

أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

القسم الأول

قسم الدراسة ويسبقه تمهيد تحدثتُ فيه عن ابن الحاجب وكافيته والشارح اليمني وشرحه، مع بيان للحالة السياسية والدينية في عصر الشارح أما الدراسة فتشتمل على ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول: شرح اليمني على الكافية وفيه، موضوع الشرح، ومنهج الشرح، و ومصادر الشرح، وشواهد الشرح.
- المبحث الثاني: موقف اليمني من السابقين، وفيه: موافقاته لهم، ومخالفته لهم.
- المبحث الثالث: استدراكاته و ترجيحاته .
- الخاتمة .

التَّمهيد
وقفة مع ابن الحاجب وكتابه الكافية

ابن الحاجب النّحوي:

أولا: اسمه ومولده ونشأته[1]:

"هو أبو عمرو عثمانُ بن عمر الدّوينيّ الأصل الإسنائي المولد، المقرئ المالكيّ النحوي الأصولي صاحب التصانيفِ المنقحة. المعروف بابن الحاجب. ولد سنة سبعين أو إحدى وسبعين_هو شك- بإسنا[2] من عمل الصّعيد."[3]

اشتغل بالقاهرة في صغره، وحفظ القرآن، وَقَرَأَهُ بالسبع، ولازم العلماء حتى أتقن الأصول والعربية.[4]

ثانيا: شيوخه[5]:

تتلمذ على عدد كبير من علماء عصره وشيوخه منهم:

١-القاسمُ بن فيرة الشاطبي(ت٥٩٠هـ).

٢- أبو الفضل الغزنوي(ت٥٩٩هـ).

٣- أبو الجود اللخمي(٦٠٥هـ).

٤- أبو الحسن الأبياري(ت٦١٨هـ).

ثالثا: تلامذته[6]:

١-ابن العماد(ت٦٥٨هـ).

٢-الرضي القسطنطيني(ت٦٩٥هـ)

٣-ابن مالك (٦٧٢هـ).

رابعا: مؤلفاته: قال ابن خالكان:" وكلّ تصانيفه في غاية الحسن والإفادة"[7].

---

[1] ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير ٥٥١/١٤، وفيات الأعيان٢٤٨/٣، والبداية والنهاية لابن كثير ١٧٦/١٣، وبغية الوعاة١٣٤/٢، وشذرات الذهب ٢٣٤/٥، والأعلام ٢١١/٤، وغيرها.

[2] إسنا: بالكسر ثم السكون ونون وألف مقصورة: مدينة بأقصى الصعيد، وليس وراءها إلا أدفو وأسوان، وهي على شاطىء من الجانب الغربي معجم البلدان١٨٩/١.

[3] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ٥٥١/١٤.

[4] ينظر بغية الوعاة١٣٤/٢، والبداية والنهاية ١٧٦/١٣، بتصرف.

[5] ابن الحاجب النحوي ص٤٢-٤٤.

[6] المرجع السابق ٤٤-٤٩.

[7] وفيات الأعيان ٢٥٠/٣.

منها:مقدمةُ الكافية في النحو، شرح الكافية ، مقدمة الشافية في الصرف، شرح الشافية، الوافية نظم الكافية ، الإيضاح شرح المفصل، الأمالي النحوية، وغيرها[١].

خامسا:وفاته:

توفي في الأسكندرية عام(٦٤٦هـ).[٢]

الكافية في سطور

هي مقدمة من مقدمات النّحو المهمة، تختلف كثيرا عن ما صنّفه النّحاة الأوائل كسيبويه والمبرِّد وغيرهما. "تمثّل طورًا جديدًا من أطوار التأليف النّحوي بعد مفصل الزمخشري"[٣]

"وقد خطت الدراسات النّحوية والصرفيّة خطوة عظيمة في زمن ابن الحاجب، الذي طوّر الاتجاه التّعليمي، وجمع في (الكافية) بين تطوير المنهج وشمولها لجميع المقاصد النّحوية، فجاءت صغيرة الحجم نتيجة لحذف المناقشات الجانبية التي تجلب الصعوبة والملل للمتعلّم؛ لذلك كانت محط أنظار النّحاة المعاصرين لمصنّفها والمتأخرين عنه، وقد تناولوها بالشرح والتّعليق."[٤]

وقسّم ابن الحاجب في كافيته أبواب النّحو على ثلاثة أقسام:قسم للأسماء، والقسم الثاني للأفعال، والقسم الثالث:للحروف.

وقد حصر د.جمال مخيمر في تقديمه لشرح ابن الحاجب الشروح ، فبلغت مائة وعشرة شروح[٥]، مع تنوع أقاليمهم من مصر والشام واليمن، وما بين أيدينا هو مخطوط يمني شرح صاحبه متن الكافية.

ومن أشهر شروح الكافية:

١-شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب(٦٤٦هـ)

٢-شرح رضي الدين الأسترابادي (ت٦٨٦هـ).

٣- الفوائد الضيائية للجامي(ت٨٩٨هـ) .

---

(١) الأعلام ٤/٢١١، بتصرف.

(٢) وفيات الأعيان٣/٢٥٠.

(٣) ذكره د.جمال مخيمر في مقدمته في شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب١/٤٤-٥٦.

(٤) ذكره د.موسى بنّاي علوان العليلي في مقدمته في شرح الوافية نظم الكافية ص٢٦.

(٥) شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب١/٤٣.

وقفة مع الشارح[1]

أولا:اسمه ونسبه ولقبه ومذهبه العقدي:

هو محمد بن أحمد بن حسن بن علي بن داوود الحسني اليمني [2].يُلقب بجمال الدين [3].

وجده الإمام الحسن بن علي، الأمير الملّقب بالنّاصر. [4]

وابنه العلامة الأديب علي بن محمد بن أحمد ابن الإمام الحسن بن على بن داوود الحسني(ت١١٠٧هـ)، كان سيدا سريا هُمَاما أديبا حَوى كلّ غريب وأتى بكلّ عجيب، سما بهمته على السماك [5] ورقى على مناكب الأفلاك. [6]

وأما عن مذهبه العقدي فأغلب الظنّ أنه زيدي المذهب[7]، ويظهر ذلك من قوله لعلي رضي الله عنه(عليه السلام)[8]، و أيضا كانت نشأته بصعدة ، وكانت حصنُ الإمامة الزيدية الحصين، تُواصل وجودها وتؤكد حقها في الحكم. [9]

ثانيا:مولده:

لم أقف على تاريخِ ولادتهِ فيما وقع تحت يدي من المصادر.

ثالثًا:نشأته:

جاء في خلاصة الأثر أنه:"نشأ على العلم والصلاح بعد موت أبيه"؛ نتيجة للنهضة الفكرية التي كانت موجودة في عصره. ثم يقول المحبي:" وصبر على مشاق الوقت وقاسى في عنفوان شبابه أموراً صبر لها حتى أفضت به إلى محل من الخير لا يدّرَك . وقرأ بصنعاء وصعدة وكان كثيرَ المذكراة وحضرته معمورة بالفضلاء، ومع ذلك فهو يقود المقانب ويشارك في المهمات كأحد أولاد

---

(1) ترجمت له ترجمة موجزة؛ لأنني مسبوقة بتحقيق قدر من المخطوط.

(2) ينظر ترجمته في خلاصة الأثر٣/٣٨٤، وهدية العارفين ٢٨٦/٦، والأعلام ١١/٦، ومعجم المؤلفين٢٥١/٨.

(3) ينظر تحفة الدهر١٢٠-١٢١.

(4) تاريخ اليمن السياسي ص٣٢٢.

(5) السّماك:نجم معروف.اللسان(سمك)٢٥٩/٧.

(6) ملحق البدر الطالع المجلد الثاني/١٧٧.

(7)هم أتباع زيد بن عليّ بن الحسين رضي الله عنهم، طمحت نفسه إلى استرداد الخلافة، فخرج على الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك، ولكن أتباعه خذلوه وتفرّقوا عنه فقُتل وصُلب، ثم أُحرق جسده.

والزيدية أقرب فرق الشيعة إلى الجماعة الإسلامية، إذ أنها لم تغل في معتقداتها، ولم يُكفِّر الأكثرون منها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم ترفع الأئمة إلى مرتبة الإله أو إلى درجة النبيين. التفسير والمفسرون للذهبي ٢/٧-٨.

(8) ينظر النص المحقق ص ٨٤ .

(9) العثمانيون والإمام القاسم بن محمد بن علي في اليمن ص١٧.

القاسم بن محمد وكان لا يعد نفسه إلا منهم ولا يعدونه هم إلا من أجلائِهم ولم يزلّ مع السيد الحسن بن الإمام حال خلائق معه وعلا صيته في العلم والجاه والرياسة" [١].

رابعًا:شيوخه وتلاميذه:

لم أجد فيما وقع تحت يدي من المصادر من يصرّح بشيوخه ، ولكن يتضحُ لي من خلال تحقيق الجزء الثالث من شرحه للكافية، أنه لم يتتلمذ مباشرة على شيوخ النّحو، وإنما كانت دراستُه وطلبةُ للعلم من خلال قراءة كتب النحاة الأوائل ككتاب سيبويه ومعاني القرآن للأخفش والفراء ومؤلفات الفارسي، والمتأخرين أمثال ابن مالك والرضي.والذي ساقني لهذه النتيجة أنه لم يصرّح بنقل عن أي شيخ له، كما فعل مع النحاة الأوائل في نقله من نصوص لهم.

ولم تصرح المصادر عمن تتلمذ على يديه. ولكن مجالسه كانت معمورة بالفضلاء كما قال المحبي في خلاصة الأثر "حضرته معمورة بالفضلاء"[٢].

خامسًا:مصنافاته:

ترك لنا مصنفين:أحدهما:شرح لكافية ابن الحاجب في النّحو، وهو الذي أعمل على تحقيق الجزء الثالث منه. والآخر: شرح الهداية للمرغنياني في فروع الفقه الحنفي[٣]وله نظم جيد في ديوان[٤].

سادسًا:مناصبه[٥]:

تولي العَدِين (إقليمٌ واسعٌ باليمن) ثم كان من أعيان دولة الإمام المتوكل على الله إسماعيل ابن القاسم، فَولاه مع العَدين إمارة (حيس)[٦] وبندر (المخا)[٧] .

سابعا:ثناء العلماء عليه:

قال المحبي:" وبالجملة فمحاسنه وفضائلهُ كثيرة."[٨]

وذكر صاحب تاريخ اليمن المؤرخ عبدالله الوزير(ت١١٤٧ هـ)"كان رئيسا كاملا، وضرغاما باسلًا،

---

(١) ينظر خلاصة الأثر ٣٨٤/٣.

(٢) خلاصة الأثر ٣٨٤/٣.

(٣) هدية العارفين ٢٨٦/٢، والأعلام ١١/٦.

(٤) الأعلام ١١/٦.

(٥) طبق الحلوى ١٣٣/١

(٦) حيس:بلد من نواحي زبيد باليمن ، بينها وبين زبيد نحو يوم، وهي أرض واسعة.ينظر معجم البلدان٣٣٢/٢.

(٧) المخا:موضع باليمن بين زبيد وعدن بساحل البحر الأحمر. ينظر معجم البلدان ٦٧/٥.

(٨) خلاصة الأثر:٣٨٥/٣.

القاسم بن محمد وكان لا يعد نفسه إلا منهم ولا يعدونه هم إلا من أجلائِهم ولم يزلّ مع السيد الحسن بن الإمام حال خلائق معه وعلا صيته في العلم والجاه والرياسة" [١].

رابعًا:شيوخه وتلاميذه:

لم أجد فيما وقع تحت يدي من المصادر من يصرّح بشيوخه ، ولكن يتضحُ لي من خلال تحقيق الجزء الثالث من شرحه للكافية، أنه لم يتتلمذ مباشرة على شيوخ النّحو، وإنما كانت دراستُه وطلبةُ للعلم من خلال قراءة كتب النحاة الأوائل ككتاب سيبويه ومعاني القرآن للأخفش والفراء ومؤلفات الفارسي، والمتأخرين أمثال ابن مالك والرضي.والذي ساقني لهذه النتيجة أنه لم يصرّح بنقل عن أي شيخ له، كما فعل مع النحاة الأوائل في نقله من نصوص لهم.

ولم تصرح المصادر عمن تتلمذ على يديه. ولكن مجالسه كانت معمورة بالفضلاء كما قال المحبي في خلاصة الأثر "حضرته معمورة بالفضلاء"[٢].

خامسًا:مصنافاته:

ترك لنا مصنفين:أحدهما:شرح لكافية ابن الحاجب في النّحو، وهو الذي أعمل على تحقيق الجزء الثالث منه. والآخر: شرح الهداية للمرغنيانى في فروع الفقه الحنفي[٣]وله نظم جيد في ديوان[٤].

سادسًا:مناصبه[٥]:

تولي العَدِين (إقليمٌ واسعٌ باليمن) ثم كان من أعيان دولة الإمام المتوكل على الله إسماعيل ابن القاسم، فَولاه مع العَدين إمارة (حيس)[٦] وبندر (المخا)[٧] .

سابعا:ثناء العلماء عليه:

قال المحبي:" وبالجملة فمحاسنه وفضائلهُ كثيرة."[٨]

وذكر صاحب تاريخ اليمن المؤرخ عبدالله الوزير(ت١١٤٧ هـ)"كان رئيسا كاملا، وضرغاما باسلًا،

---

(١) ينظر خلاصة الأثر ٣/٣٨٤.

(٢) خلاصة الأثر ٣/٣٨٤.

(٣) هدية العارفين ٢/٢٨٦، والأعلام ٦/١١.

(٤) الأعلام ٦/١١.

(٥) طبق الحلوى ١/١٣٣

(٦) حيس:بلد من نواحي زبيد باليمن ، بينها وبين زبيد نحو يوم، وهي أرض واسعة.ينظر معجم البلدان٢/٣٣٢.

(٧) المخا:موضع باليمن بين زبيد وعدن بساحل البحر الأحمر. ينظر معجم البلدان ٥/٦٧.

(٨) خلاصة الأثر:٣/٣٨٥.

الحياة السياسة والدينيّة والفكرية في اليمن في عصر المؤلف

أولا:الحياة السياسية:

بعدَ سقوط دولة المماليك في مصر عام(٩٢٣هـ)، علمَ المماليك الموجودون داخل اليمن بسقوط دولتهم، وسارعوا بالاعتراف بالسيادة العثمانية الجديدة على جميع المناطق.

وبدأ العثمانيون بالتوسع داخل الأراضي اليمنية، مما أدّى إلى وقوع الصدام بينهم وبين حكّام اليمن. فاستمرت الحروب بينهم، إلى أن تم جلاء العثمانيين عن اليمن عام(١٠٤٥هـ)، كاستجابة طبيعية لما فرضته عليهم الظروف الخارجية- وهي الخسائر الفادحة في الأموال والأرواح التي تكبدتها القوات العثمانية قرابة قرن من الزمان، وأيضا ضعفت نفوذهم في مصر وظروف اليمن الداخلية وهي المقاومة العنيفة التي قامت بها قوات الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم ضدهم.

وبجلاء العثمانين في نهاية عام(١٠٤٥هـ)، دخلت اليمن مرحلة تاريخية جديدة باعتبارها دولة مستقلة.[١]

ثانيا:الحياة الدينية:

أهلُ اليمن عموما من المسلمين؛ غير أنّهم ينقسمون إلى قسمين:

إلى شيعة هم أتباع المذهب الزيدي ، وهم يجتمعون فوق الجبال، وخاصة في شمال الهضبة.

وقسم آخر وهم السّنة وهم يتبعون المذهب الشافعي، وهم يسكنون السهول والهضبة الجنوبية والوسطى.[٢]

ولقد ساعد المذهب الزيدي على خلق وحدة بشرية مترابطة في تاريخ اليمن منذ ظهوره، وظهرت أهمية هذا المذهب في فترة الحكم العثماني الأول وما يليها، إذ كان هو التنظيم القوي الذي اصطدم به العثمانيون في اليمن.[٣]

---

(١) الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم ودوره في توحيد اليمن ص٣٨-٥٠، بتصرف.

(٢) تكوين اليمن الحديث ص٢٣.

(٣) العثمانيون والإمام القاسم بن محمد بن علي في اليمن ص١٧.

ثالثا: الحياة الفكرية:

لقد شاعت العلوم الدينيّة وبعض علومِ اللغة والأدب في هذا العصر، إذ كان دور الإمام القاسم مهمّا في النهضة الفكرية، فاهتم بالعلوم الدينية واللغوية وكانت له اليد الطولى في تأليف العديد من المصنّفات.

ونهج أبناء الإمام القاسم نهج والدهم في الاهتمام بالحياة الفكرية، فكان الإمام المؤيَد بالله محمد بن القاسم يسعى في نشر العلم بين أبناء اليمن، فبنى المدارس وشجّع الطلاب على البحث والدراسة، ورصد لهم المكافآت المالية، فانتشر العلم وسادت المعرفة.

وكذلك اهتم أخواه الحسن والحسين بالعلم والتأليف ، وجاء بعدهم الإمام إسماعيل ونهج نهج أبيه وإخوته[1].

ولقد اهتم الإمام إسماعيل بن القاسم بتنشيط الحياة الفكرية، ولا ننسى الإشارة إلى أنّ شارحنا كان أحد أعيانه–كما سبق–. وكان يعقد المجالس بين العلماء، على اختلاف مذهبهم العقدي.

---

(١) الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم ودوره في توحيد اليمن ص١٤٩–١٥١، بتصرف.

المبحث الأول: شرح اليمني على الكافية

أولا: موضوع الشرح:

هو كتاب يشرح مقدمة مهمة في النّحو، سمّاه :(بغية الطالب وزلفة الراغب لمعرفة معاني كافية ابن الحاجب).

وألفه في القرن الحادي عشر الهجري، والتزم الشارح تقسيم المصنّف لموضوعات الكتاب، و اشتمل هذا الجزء على المبنيّات من الأسماء وقسم الأفعال إلى الفعل المتعدّي وغير المتعدّي. وبسبب تلف جزء كبير من اللوحة الأولى والذي يحتوي على مقدمة الكتاب، لم يتسن لي معرفة سبب التأليف؛ ولكن نستطيع استنباط ذلك من عنوان الكتاب وطريقة الشرح، فمن عنوان الكتاب وطريقة الشارح يدل على أن هدفه تعليم النحو لمن يطلبه، فاعتمد في شرحه الشرح التعليمي.

ولهذا الكتاب قيمة علمية كبيرة؛ إذ جمع بين دفتيه المسائل النّحوية الخلافية، باسطا آراء النحاة فيها، واضعا سيبويه نصب عينيه إذ كانت أراؤه تتصدر أغلب المسائل النّحوية ، معّللا لبعض المسائل فيها، مستشهدًا على الأقوال والأحكام بطائفة كبيرة من الشواهد على اختلاف أنواعها للقرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب شعره ونثره .فأصبح كتابه مرجعا موضحا لآراء النحاة، والشواهد النّحوية .

ثانيا: منهج المؤلف وأسلوبه:

أولا: منهجه وسأوضحه في النقاط التالية:

أ. تعاملهُ مع المتن:

التزم في شرحه طريقة واحدة وهي مزج المتن بالشرح؛ يفسّر غريبه إن وجد، يبسط مسائله، يذكر أقوال العلماء فيه، ثم يستشهد له.

ب. الحدودُ والتعريفات:

اهتم اليمنيّ بالحدود والتعريفات في بداية كل باب، وكان يستدرك على ابن الحاجب في تعريفاته لبعض الأبواب. من ذلك استدراكه على المصنّف في باب اسم الفاعل، حين عرف اسم الفاعل بما اشتق من فعل لمن قام به بقوله: فكان الأنسب أن يقول[1]:"لما قام به؛ لأن(من)لما يعقل فيه مما دون(من)". ثم اعتذر اليمنّي لابن الحاجب فقال:"ولعلّه قصد التغليب".

([1]) ينظر النص المحقق ص١١٠.

ت. التعليلات:

تنقسم العلل إلى قسمين: علة تطرد على كلام العرب، وتنساق إلى قانون لغتهم.
وعلة تظهر حكمتهم وتكشف عن صحة أغراضهم ومقاصدهم في موضوعاتهم. وهم للأولى أكثر استعمالا، وأشدُّ تداولا [١].

وقد أكثر اليمني من القسم الأول، فنجد عنده علة قياس مثل: ما ذكره في باب اسم التفضيل فيمن يحذف همزة (أفعل) فقال[٢]:" ولا تحذف همزة (أفعل)، وقول الأحوص: [من البسيط]

قَـدْ زَادَنِـي كَلَفًـا بِالْحُـبِّ أَنْ مَنَعَـتْ وَحَـبُّ شَـيءٍ إِلَـى الإِنْسَـانِ مَـا مُنِعَـا

شاذ؛ لحذف الهمزة من (أحب)، وكان القياس(وأحب شيء)، ويقال في التعجب:ما أخير زيدًا! وما أشره!."

وعلةُ نقيض مثل:تسمية المقصور بهذا الاسم لأنه ضدّ الممدود، فقال:"والمقصور ما لَزِمَ آخره ألف مفردة لازمة، ويسمى مقصورًا؛ لأنه ضدّ الممدود، أو لأنه محبوس من الحركات والقصر الحبسي. [٣]

وعلة تغليب نحو: القمران، للشمس والقمر، والحسنان للحسن والحسين. يقول اليمني: " وأما نحو:القمران للشمس والقمر، والحسنان للحسن والحسين، فجعل القمر اسما للشمس والحسن اسما للحسين من باب التغليب للمذكر والمؤنث، والأكبر على الأصغر."[٤]
وإنما قدّم المذكر على المؤنث لخفته، وأراد بالأكبر أن الحسن أكبر من الحسين سناً.
يقول ابن الشجري:" أنهم أجروا المختلفين مجرى المتفقين، بتغليب أحدهما على الآخر، لخفته أو شهرته، جاء ذلك مسموعا في أسماء صالحة، كقولهم للأب والأم: الأبوان، وللشمس والقمر: القمران، ولأبي بكر وعمر رضي الله عنهما:العمران، غلّبوا القمر على الشمس لخفة التذكير، وغلّبوا عمر على أبي بكر، لأن أيام عمر امتدت فاشتهرت."[٥]

---

(١) الإصباح في شرح الاقتراح ص ٢٢٧.
(٢) ينظر النص المحقق ص١٣٢.
(٣) ينظر النص المحقق ص٧٧-٧٨.
(٤) ينظر النص المحقق ص٧٧.
(٥) ينظر الأمالي الشجرية ١٩/١.

ث. الحوار النحوي:

وهو الحوار القائم بين المتكلم والمخاطب، وهذا الأسلوب نجده كثيرا عند الشرّاح ومنهم شارحنا. يستفهم ثم يجيب، ولا يخفى علينا ما يحدثه هذا الأسلوب من تشويق واستحضار الإجابة في ذهن القارئ . من ذلك قوله في باب نصب الفعل المضارع[1]:" فإن قيل:إذا صار الفعل بمعنى بمعنى المصدر(بأن)المقدّرة فكيف يصح الحمل؟ قيل:على حذف المضاف من الاسم، أي:ما كان صفة الله تعذيبهم، أو من الخبر، أي:ما كان الله ذا تعذيبهم، أو على تأويل المصدر باسم الفاعل، أي:ما كان الله معذبهم، فلا يجيء في خبر منفي، غير كان ماضيا على الأصح".

ج. التحليل اللغوي:

المتأمل لهذا الشرح يجزم أنّ للشارح اهتماما لغويا كبيرا، وهذا يدل على سعة اطلاعه بالمعاجم اللغوية. فنجده يقف عند بعض الكلمات اللغوية ، يبينها ويستشهد عليها .

من ذلك :قوله في حمار قبّان:"حمار قبّان لدويبة صغيرة لاصقة بالأرض كثيرة الأرجل."[2]

ح. التحليل البلاغي:

تظهر لنا ألفاظ بلاغية في شرحه. من ذلك قوله في باب فعل الأمر:"صيغة"يصح أن "يُطلب بها الفعل " فشمل المطلوب من الفعل ، إمّا على سبيل الاستعلاء ، ك: ﴿ أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [الأنعام: ٧٢]، وهو المسمى أمرًا عند أهل الأصول، أو على وجه الخضوع، وهو المطلوب من البارئ تعالى نحو:(اللهم ارحمني)، أو الالتماس وهو المطلوب من المساوى، وغير المطلوب كالإباحة،نحو قوله تعالى:﴿ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ ﴾[الأعراف: ٣١]،والتهديد، نحو:﴿ ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ ﴾ [فصلت: ٤٠]."[3]

خ. الإحالات والاحترازات:

الإحالات وهي أن يحيل المؤلف القارئ لقضية قد ذكرها في باب قبلها أو سيفصل القول فيها في باب بعده؛ خشية الوقوع في التكرار. وهي إحالات تدل على دقته وإحاطته وربط أجزاء الكتاب ببعض.من ذلك ما قاله في باب النكرة والمعرفة في دخول (أل) على الحال إذ قال: "..والحال ك:(الجمّاء الغفير).والتمييز ك:(طبتِ النّفسَ)، وقد سبق تحقيق الحال والتمييز في

([1]) ينظر النص المحقق من الرسالة ص١٧٧.

([2]) ينظر النص المحقق من الرسالة ص٤٤.

([3]) ينظر النص المحقق من الرسالة ص٢٠٧.

بابيهما[١].

وأيضا في باب اسم الفاعل فقال :"والاعتماد عند جمهور البصريين يعني:اعتماد الاسم على أحد ما سنذكر إن شاء الله[٢].

أما الاحترازات فهي كثيرة عنده حتى يقيَ القارئ من الخلط، نحو قوله في باب المذكر والمؤنث:" وإذا أسند إليه الفعل الضمير عائد إلى المؤنث حقيقيا أو غيره، مع فصل أو بغير فصل، فبالتاء للإشعار بأن الفاعل مؤنثا من أول الأمر، وأنت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار، يحترز بالظاهر عن المضمر، وبالحقيقي عن غير الحقيقي إن شئت أتيت بها فتقول:طلعت الشمس واشتدت الظلمة، وهو المختار، وإن شئت حذفتها وقلت:طلع الشمس واشتد الظلمة، على غير المختار."[٣]

د. اللغات:

أورد الشارح كثيرا من لغات القبائل، وكان يرجح الأفصح منها في حال تعارض لغتين ، نحو قوله في باب العدد في كسر شين (عشرة):" وتميم تكسر الشين من عشرة للمؤنث هربًا من توالي أربع فتحات فيما هو كالكلمة الواحدة، مع امتزاجها بالنيّف الذي في آخره فتحة، فعدلوا من فتح وسطها إلى كسره. والحجازيون يسكنون الشين؛ لأنه لما جمع ما ذكر أزالوا التعليل بسكون الوسط هربًا من إزالة ثقيل بثقيل فلذا كانت أفصح[٤].

ولا بأس في قبول لغتين على نفس الكلمة؛ لأن تميما قبيلة شُهد لها بالفصاحة، وكفى بالقرآن شاهدا لها بفصاحتها، فقد قرئت بعض آياته بلغتهم؛ مثل الإدغام في بعض الحروف، وهي من سمات لغتهم، أمّا الحجازيون فالفك .وبهما جميعا ورد في التنزيل: فجاء على لغة تميم﴿ مَن يَرْتَدَّ ﴾[المائدة: ٥٤] ﴿ وَمَن يُشَآقِ ﴾ [الحشر: ٤].

وعلى لغة الحجاز الفك: ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٠] ﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى ﴾ [طه: ٨١]. ﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ﴾ [المجادلة: ٢]:تعمل ما النافية عمل كان في لغة الحجازيين خلافًا للتميميين الذين لا يعملونها. وعلى لغة الحجازيين(ما هن أمهاتهم) بالنصب. وقرأ

---

(١) ينظر النص المحقق من الرسالة ص٣٩.

(٢) ينظر النص المحقق من الرسالة ص١١٢.

(٣) ينظر النص المحقق من الرسالة ص٦٨.

(٤) ينظر النص المحقق من الرسالة ص٥٣

المفضل بن عاصم[١]: "ما هن أمهاتهم" بضم التاء على لغة تميم .

د.التنبيهات:

سَلك فيها الشارح مسلك الأشموني في شرحه على الألفية، فكان يختم بعض الأبواب بالتنبيهات، واحتوت بعض هذه التنبيهات على استدراكات على ابن الحاجب[٢] ، وترجيحات.

ثانيا:أسلوبه:

أما عن أسلوبه فهو واضح العبارةِ سهل التركيب، التزم في شرحه أسلوبا وسطا من غير إطالة مملة ولا إيجاز مخل.و يتضح من خلال بعض ألفاظه مثل:(الاستقراء، والسماع، والقياس). تأثره بألفاظ أصول الفقه ، ولا عجب في ذلك إذ له شرح في الفقه الحنفي.

---

(١) ينظر البحر المحيط١٠/١٢١.

(٢) ينظر النص المحقق من الرسالة ص٨٢.

ثالثا: مصادره:

يعدُ شرح اليمني شرحا زاخرا بالنصوص القيّمة لكثير من النحاة المتقدمين والمتأخرين، إذ جعل المشهورين منهم نصب عينيه في الشرح.

١- سيبويه :

يُعد كتاب سيبويه من أول المصادر النّحوية الأصيلة؛ إذ تصدرت معظم المسائل من أقواله في الكتاب، أو يذكره لحسم الخلاف في القضية ولا يخفى علينا ما لكتابه من أثر كبير في الدرس النّحوي .

وقد تردد ذكره في هذا الشرح كثيرا إذ بلغ في هذا الجزء خمسا وثلاثين مرةً [١].

وهو في نقله نصوصا من الكتاب، ينقل من النحاة الوارد ذكرهم في الكتاب منهم: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ويونس أيضا[٢].

٢- الأخفش والفراء والزجاج:

أكثر اليمني من ذكر أرآء أصحاب معاني القرآن، الأخفش والفراء والزجاج، سواء كانت في معانيهم أم نقلها عنهم تلامذتهم؛ ولكن آراء الأخفش زادت عن آراء الفراء والزجاج.
فبلغ ذكر الأخفش اثنتى عشرة مرة، وبلغ ذكر الفراء إحدى عشرة مرة، وبلغ ذكر الزجاج أربع مرات.

٣- المبرّد:

وكتابه المقتضب ، ولم يصرّح بكتابه ، ولكن كان يكتفي بذكر رأيه[٣]، فبلغ ذكره ست مرات.

٤ .الفارسي:

لم يغفل الشارح عن مكتبة أبي علي الفارسي المعمورة، فذكره أربع مرات.

٥. الزمخشري:

وكشافه ومفصله فذكره خمس مرات، وقد صرّح بالكشاف[٤]، ولم يصرح بمفصله.

---

(١) ينظر النص المحقق ص٣٦، ٦٧، ١٢٠.

(٢) ينظر النص المحقق ص ٣٦، ١٤٥.

(٣) ينظر النص المحقق ص ٦٨، ٧٩ .

(٤) ينظر النص المحقق ص١٥٦.

٦.ابن الحاجب:

ومصنفاتُه كشرح الكافية، وشرح الإيضاح على المفصل، وأماليه.وكان يسميه في شرحه المصنّف فبلغ ذكره في هذا الجزء اثنتى عشرة مرة. وذكره مرة واحدة بابن الحاجب[١].

٧.ابن مالك:

يلاحظ في شرح اليمني تأثره بمدرسة ابن مالك، فبلغ ذكره ثمان مرات.

٨.شرّاح الكافية:

تأثر تأثرا واضحا بشروح الكافية، وفي مقدمتها شرح المصنّف، ويليه شرح الرضي، ونقل من الرضي كثيرا، فبلغ ثلاث عشرة مرة، ونجده يصرّح ببعضها[٢]، ولم يصرّح بأخرى.

وكذلك الجامي صاحب الفوائد الضيائية فقد أكثر النقل منه، وصرّح بذلك في موضعين[٣]، ولم يصرح بغيرها.

٩. الحماسة:

يعد كتاب الحماسة مصدرًا مهما لليمني، فنقل منه بعض الأبيات الشعرية، وقد صرّح بذلك مرة واحدة فقط[٤]، ولم يصرّح بالباقي.

١٠.المعاجم:

شرحهُ للألفاظ دليل واضح على سعة اطلاعه بالمعاجم فصرّح ببعضها ، منها، الصحاح للجوهري[٥]، والعباب الزاخر للصاغاني[٦].

---

(١) ينظر النص المحقق ص١٨٩.

(٢) ينظر النص المحقق ص٣٦ ، ٩٤ .

(٣)ينظر النص المحقق ص ١٤٦ ، ٢٠٥.

(٤) ينظر النص المحقق ص١٦٠.

(٥) ينظر النص المحقق ص٥٦.

(٦) ينظر النص المحقق ص ٢١٨.

رابعا: شواهد الشرح:

قامت قواعد النّحو العربي على القرآن الكريم ، والحديث الشريف، وكلام العرب شعره ونثره. واتخذوها مقياسا لأحكامهم، لذلك اهتموا بهذه الشواهد، وتحروا الدقة فيها.

وفي هذا الشرح نجد عددا لا يستهان به من الشواهد، أوجزها بما يلي:

أولا:القرآن الكريم

القرآن الكريم هو كلام الله ، الذي اشتمل على اللغة العالية الفصيحة المعجزة، نزل بلسان عربي مبين؛ لذلك كان الاستشهاد به حجة .يقول السيوطي :"أما القرآن فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواترا، أم آحادًا، أم شاذًا."[١]

ولقد اهتم الشارح هنا اهتماما كبيرا بالقرآن الكريم كأول مصدر سماعي للنحو العربي، وأغلب المسائل النحوية في هذا الشرح يردُفها بشاهد من القرآن ، ومجموع شواهد القرآن في هذا الجزء من هذا الشرح شارف على مائة وتسعة وسبعين شاهدًا.

من ذلك استدلاله على جواز حذف النون من اسم الفاعل المجموع، فقال: "ويجوز حذف النون مع العمل أي النصب والتعريف باللام تخفيفا لطول صلة الألف واللام منصوبة على المفعولية، فحذفت كما في قوله تعالى:﴿ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [الحج:٣٥]."[٢] والإضافة هنا من إضافة اسم اسم الفاعل إلى مفعوله.

وإذا تأملنا الشواهد القرآنية عنده، فلا نجده يذكر الآية كاملة ، وإنما يكتفي بذكر موضع الشاهد.

وكان موقفه واضحا من القراءات القرآنية، فبلغت في هذا الجزء، خمس عشرة قراءة.

من ذلك:"استدل بقراءة حفص ﴿ لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ ﴾ [غافر٣٦-٣٧]، بالنصب في قراءة حفص، على جواز النصب في جواب الترجي وإلحاقه بالتمني."[٣]

---

(١) متن الاقتراح في كتاب الإصباح ص٦٧.

(٢) ينظر النص المحقق ص١١٩.

(٣) ينظر النص المحقق ص١٨١.

ثانيا: الحديث الشريف:

وهو كلُّ ما ورد عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، سواء كان متواترا أم مشهورا أم آحادا.

وهو الأصل الثاني من أصول الشريعة، إذ جاءت الأحاديث شارحة لآيات القرآن الكريم، لذلك حرص الصحابة ومن بعدهم على المحافظة على أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وتحروا الدقة في رواته، حتى ظهر لنا علم الجرح والتعديل ، فصنّف علماؤه كتبا في رجال الحديث.

وبسبب تعدد رواية الحديث الواحد، ظهرت قضية الخلاف في الاستشهاد بالحديث في النّحو العربي، فحدث خلاف بين النّحاة في الاحتجاج بالحديث، فانقسموا في ذلك إلى ثلاثة أقسام: قسم يجيز الاحتجاج به، وقسم يرفض الاحتجاج به، وقسم وسط بين القسمين السابقين.

وشارحنا وقف موقفا وسطا، إذ استشهد بالحديث الشريف ، اتّبع في ذلك ابن مالك، فقد بلغت الأحاديث الشريفة في هذا الجزء أحد عشر حديثًا، منه : استدلاله على تثنية الجمع على معنى الفرقتين، فقال:"وقد يُثنى الجمع على معنى الفرقتين" ثم ذكر بيتا من الشعر وأردفه بحديث، فقال:وفي الحديث:"مَثَلُ المنَافقِ كالشَّاةِ العائِرةِ بينَ الغَنَمَينِ"[١].

وقد يذكر الحديث كاملا أو جزءً منه، نحو استشهاده بالحديثِ في جمع المؤنثِ السالم : في قوله صلى الله عليه وآله:" في الخضروات صدقة"فإنه قد جمع بالتاء، ولم يجمع مذكّره وهو(أخضر)بالواو والنون، لغلبة الاسمية."[٢]

(١) ينظر النص المحقق ص٧٦.

(٢) ينظر النص المحقق ص٩٢.

ثالثا: الأثر:

وهو كل ما ورد عن الصحابة وأمهات المؤمنين رضوان الله عليهم، فقد بلغت عنده خمسة آثار.

مثل قوله في مجيء أحد بعد نفي أو استفهام عن قوم أو نسوة: وقول أبي عبيدة :"يا رسول الله، أحدٌ خير منّا؟"،أي:(أقوم؟)."[١]

رابعا:أقوال العرب(شعرا ونثرا):

أولا: الشعر:

شواهد الشعر العربي في هذا الجزء مائتان وسبعة وأربعون شاهدا، وهو عدد كبير يدل على سعة حفظه، واهتمامه بالشعر.

أ. شعر من يحتج بهم:

"طبقات الشعراء أربع: جاهلي قديم ومُخَضْرَم – وهو الذي أدرك الجاهلية والإسلام – وإسلامي ومُحْدَث ثم صار المحدثون طبقات: أولى وثانية على التدريج هكذا في الصعود إلى وقتنا هذا .[٢]

ولقد أكثر شارحنا من شعر الطبقة الأولى والثانية، فهو في ذلك يسير وفق نحاة البصرة، فنجده استشهد بشعر زهير وامرئ القيس وعمر بن ربيعة وطرفة بن العبد، وشعراء هذيل، والمتلمّس، وتأبط شرا والراعي والفرزدق وجرير والأخطل وابن هرمة وغيرهم كثير.

ب. شعر من لا يحتج بهم:

لم يقتصر استشهاده بالشعر على طبقة معينة ، وإنما نجده يستشهد بشعرمن لا يحتج بشعرهم كالمتنبي [٣].

وإذا تأملنا شرحه هذا كثرة الشواهد الشعرية المتنوعة، ونجده يذكر البيت كاملا، وأحيانا يذكر شطرًا منه[٤]، أو يكتفي بذكر موضع الشاهد[٥].

---

(١) ينظر النص المحقق ص٥٢.

(٢) المزهر٢/٣٦٩-٣٧٠.

(٣) ينظر النص المحقق ص١٣٥.

(٤) ينظر النص المحقق ص٣٨.

(٥) ينظر النص المحقق ص١١٨.

ولم تكن للشارح طريقة معينة في الشواهد الشعرية،فمنها ما ساقها شاهدًا لغويا، من ذلك:
وحمار قبّان:لدويبة صغيرة لاصقة بالأرض كثيرة الأرجل.قال الشاعر: [من الرجز]

يَـــا عَجَبًـــا قَـــدْ رَأَيْـــتُ عَجَبَـــا حِمَـــارَ قَبَّـــانٍ يَسُـــوقُ أَرْنَبَـــا[1]

ومنها ما ساقها لأمور تعليمية، من ذلك قوله في جموع القلة : "وقد جمعها الشاعر:[من الطويل]

ألا إنّ أفعـــالًا مثـــالًا وأَفْعُـــلا وفِعْلـــة للجمـــع القليـــل وأَفْعِلَـــه
كحِمْـــل وأَحْمَـــالٍ،وفَلْـــس وأَفْلُـــسٍ وفِتْيَـــة صِـــدْقٍ والقـــذال وأَقْذِلَـــه
ومـــن جَمعـــه الجمـــع المصـــحّح كلـــه كزيـــدون والهِنْـــداتُ نَحْـــوَك مُقْبِلَـــه[2]

ومنها ما ساقّها شاهدا نحويا، وهي في معظمها شواهد نحوية معروفة، وبعضها يذكر قائلها مثل:
قوله في باب المصدر: "ومنه قول الأعشى[3]: [من البسيط]

كَنَـــاطِحٍ صَـــخْرَةً يَوْمًـــا لِيُوهِنَهَـــا فَلَـــمْ يَضِـــرْهَا، وَأَوْهَـــى قَرْنَـــهُ الوَعِـــلُ"

وبعضها لا يذكر القائل منها في باب جمع المذكر السالم في جواز حذف نون الجمع فقال:" ونون الجمع للإضافة، والعلّة ما ذكر في المثنى، وقد تُحذف للضرورة كما في المثنى، أو لتقصير الصّلة، كقوله[4]: [من المنسرح]

الحَـــافِظُو عَـــوْرَةَ العَشِـــيرةِ لَا يَـــأْتِيهِمُ مِـــنْ وَرَائِهِـــمْ وَكَـــفُ"

وكان يوجه كثيرا من الشواهد الشعرية، نحو ذكره في باب نصب الفعل المضارع:
"وقول الآخر: [من الرجز]

عَـــلَّ صُـــرُوفَ الـــدَّهرِ، أَو دُولاتها يُـــدِلْننا اللمّـــةَ، مِـــنْ لَمّاتِهـــا

فتســـتريحَ الـــنفسُ، مـــن زَفْراتهـــا

---

[1] ينظر النص المحقق ص٤٤-٤٥.
[2] ينظر النص المحقق ص٩٧.
[3] ينظر النص المحقق ص١١٣.
[4] ينظر النص المحقق ص٩١

بنصب (فيستريح)، وإنما صرفوا ما بعدها إلى النصب، وكان حقه الرفع، لأن الأغلب فيما بعد فاء السببيّة الاستئناف؛ لقصد التنصيص على كونها سببية كما سبق[1]".

ويوضح الشاهد أيضا كما فعل في باب اسم الفاعل حين يعمل إن كان محلى بالألف واللام في الماضي والحال والاستقبال فيقول:" لأنه حينئذ يجري مجرى الفعل مطلقًا، لأنها موصولة، وأصلها أن توصل بفعل، إلا أنه عَدَل عن الفعل إلى الاسم؛ لكراهة إدخالها على الفعل، تقول:مررت بالضارب أبوه زيدًا أمس، كما تقول:مررت بالضارب أبوه زيدًا الآن أو غدًا، ومنه قوله:

[من البسيط]

فَبِــتُّ وَالهــمُّ تَغْشَــاني طوارِقُــهُ ... مِــنْ خــوفِ رِحْلــةِ بَــينِ الظَّــاعنينَ غــدًا

فتنصب (غدًا)بالظاعنين، وهو مستقبل، وقيل يحتمل أن يكون منصوبًا ب(خوف)أو ب(رحلة)، فلا يصح به الاستشهاد والأولى أنه منصوب بالظاعنين لكونه يليه."[2]

وله وقفات أدبية مع بعض الأبيات يشرحها ويوضحها، نحو قوله في باب جمع المذكر السالم "في قول الشاعر:

[من الوافر]

وَمَــاذَا يَــدَّرِي الشُّــعَراءُ مِنِّــي ... وَقَــدْ جَــاوَزْتُ حَــدَّ الأَرْبَعِــينِ

أَخُــو خَمْسِــينَ مجتمِــعٌ أَشُــدِّي ... ونَجَّــذني مــداورةُ الشــؤونِ

فإن الإعراب لو لم يكن في النون لما كانت مكسورة، بل مفتوحة.

ومعنى البيت، وأي شيء يخيل الشعراء مني. وتلخيصه:وكيف يختلي الشعراء وكيف يطمعون في خديعتي وقد جاوزت الأربعين وناهزت الخمسين، وعرفت طرق الخديعة والمكر.

مدوارة:أي:حيلة، ومداورة الشؤون تغلب في الأمور المختلفة، جمع شأن[3]".

---

(1) ينظر النص المحقق ص١٨١.

(2) ينظر النص المحقق ص١١٥.

(3) ينظر النص المحقق ص٨٥.

ونجدُ عنده بعض اللطائف، من ذلك: قولهُ في باب اسم التفضيل في المثل:(أَفْلَسُ من ابن المذلّق) "لطيفة: ابن المذلق، تروى بالدال المعجمة والمهملة، وهو رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد،لم يجد بيته ليلة،وأبوه وأجداده يعرفون بالإفلاس، قال الشاعر في أبيه[1][من الطويل]
[

فَإِنَّـــكَ إِنْ تَرْجُـــو تَمِيمًـــا وَ نَفعهـــا   كراجـي النّـدى والعـرف عِنْـدَ المُـذَّلق"

ثانيا: النثر:

يقول الأستاذ محمد الطنطاوي:"الشواهد النثرية المعين الذي لا ينضب في الاستشهاد لكثرتها والظفر بها عند تلمس الدليل، فهي منطق العربي في غداواته و روحاته، يرسلها متى شاء وحيث كان وفيما يبتغي ويريدُ."[2]

والنثر على نوعين أمثال وأقوال، واستشهد اليمني بطائفة من أمثال العرب وأقوالهم المشهورة، فبلغت الأمثال في هذا الجزء عشرة أمثالٍ.

من ذلك ما ذكرَه في باب النكرة والمعرفة: "وخطةُ اسم عنز سوء بها يُضرب المثل "قبح الله معزى خيرها خطة "[3]

وبلغت الأقوالُ عندَه خمسة أقوالٍ، من ذلك قولُه في بابِ اسمِ الفاعل: ومنه قولُ بعضِ العربِ:"أظُنتّي مُرتَحِلًا وسُوَيِّرًا فَرْسخًا" [4].

([1]) ينظر النص المحقق ص١٣٤.

([2]) نشأة النحو ص٧١.

([3]) ينظر النص المحقق ص ٤٢.

([4]) ينظر النص المحقق ص١١١.

المبحث الثاني: موقف الشارح من السابقين

إذا تأملنا شرح اليمني للكافية، نجده يحتوي على كثير من آراء علماء النّحو على اختلاف مدارسهم، وهو في عرضه هذا إما موافقا للنحاة أو مخالفا لهم، أو مستدركا على بعضهم، أو مكتفيا بسرد آراء دون نسبة وهذا كثير.

أولًا: موافقاته للسابقين:

١. وافق البصريين والفراء في عدم إعمال اسم الفاعل مصغرًا، فقال: "والأولى أنه لا يعمل مصغّرًا ولا موصوفًا؛ لخروجه عن وقوعه موقع الفعل لدخول ما هو من خواص الأسماء عليه، وهذا مذهب البصريين والفرّاء ؛ وذهب باقي الكوفيين إلى جواز عمله مصغّرًا، ومنه قول بعض العرب: "أظُنّني مُرتَحِلًا وسُوَيِّرًا فَرْسخًا"، فليس بحجّة، لأنه إنما أعمل في الظرف، وكذا لا يعمل بعد الوصف."(١)

٣. وافق في باب المتعدي واللازم من يرى جواز تعدي الفعل اللازم بحرف الجر، وعدم حذف الجار إلا مع (أنّ وأن) بشرط تعيّن الجار عند حذفه، فيكون موضعهما في محل نصب فقال:" ولا يتعدّى إلا بحرف الجر، فلا يجوز حذفه _على المختار_، إلا مع(أنّ وأنْ) بشرط تعين الجار فيحكم على موضعها بالنصب عند سيبويه ، وبالجر عند الخليل والكسائي، والأول أولى، لضعف الجار عن العمل مضمرًا، ولهذا شذّ نحو: اللهِ لأفعلن" . (٢)

وقد نسب الشارح هذا الرأي لسيبويه، وليس في كتابه ما ينص على هذا الرأي، ولا يوجد ما يُفهم من سياق كلامه عليه؛ ولكنه قال:" وتقول لبيك إنّ الحمد والنعمة لك، وإنّ شئت قلت أنّ. ولو قال إنسان إنّ (أنّ) في موضع جر في هذه الأشياء ،ولكنه حرفٌ كثر استعماله في كلامهم فجاز فيه حذف الجار كما حذفوا رب في قولهم(٣):

وَبَلَـــــــدٍ تَحْسَـــــــــبُه مَكْسُـــــــــوحاً

لكان قولاً قوياً وله نظائر نحو قوله لاه أبوك."(٤)

---

(١) ينظر النص المحقق ص١١١.

(٢) ينظر النص المحقق ص ٢١٤.

(٣) البيت لأبي النجم في ديوان الأدب للفارابي ص٣٤٨.

وهو من شواهد الكتاب ١٢٨/٣.

(٤) ينظر الكتاب١٢٨/٣.

و نسب للخليل قول الجر وليس كذلك، فقد نص سيبويه في الكتاب، أنّه سأل الخليل عن قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴾ [المؤمنون: ٥٢]" فقال له الخليل: فقال إنما هو على حذف اللام كأنه قال ولأن هذه أمتكم أمةً واحدةً وأنا ربكم فاتقون وقال ونظيرها ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾[قريش: ١]لأنه إنما هو (لذلك فليعبدوا) فإن حذفت اللام من أن فهو نصبٌ كما أنك لو حذفت اللام من لإيلاف كان نصباً هذا قول الخليل.[١]"

ووافقه المبرّد في المقتضب فقال: تقول: أشهد أن محمداً رسول الله. فكأن التقدير: أشهد على أن محمداً رسول الله؛ أي: أشهد على ذلك، أو أشهد بأن محمداً رسول الله، أي: أشهد بذلك. إذا حذفت حروف الجر وصل الفعل فعمل، وكان حذفها حسناً لطول الصلة."[٢]

ثانيا:مخالفته للسابقين:

١. خالف الكوفيين وابن كيسان في باب جمع المذكر السالم، فقد أجازوا جمع ما فيه علامة تأنيث كـ(طلحة) بالواو والنون، والكوفيون مع تسكين لام طلحة فيقولون (طلْحون)، وابن كيسان بفتحها فيقول:(طلَحون)، والقياس فيه جمعه بالألف والتاء فقال اليمني:" وهو مخالف للقياس والاستعمال، أمّا القياس فإن التاء لو ثبتت مع الواو والنون لاجتمعتا علامة تذكير وتأنيث، وإن حذفت -كما عملوه- حذفوا الشيء مع عدم ما يدل عليه. وأمّا الاستعمال الوارد عن العرب فإنّ الوارد عندهم بالتاء،كقوله: [من الخفيف]

نضَّـــــر الله أَعْظُمَـــــا دَفَنُوهَـــــا بِسِجِسْتَانَ طَلحَةَ الطَّلحَـاتِ"[٣]

"واحتجوا على جواز جمعه بالواو والنون واحتجوا بالسماع والقياس؛ أما السماع فقولهم في (علانية) للرجل المشهور علانون وفي (ربعة) للمعتدل القامة: ربعون وأما القياس فعلى ما ورد من جمعه تكسير وإن أدى أيضا إلى حذف التاء. قال[٤٣]: [الرجز]

وَعقبَـــةُ الأعْقَـــابِ فـــي الشّـــهْرِ الأصَـــمّ

---

(١) الكتاب ٣/١٢٦-١٢٧.

(٢) المقتضب٢/٣٤٢.

(٣) ينظر النص المحقق ص٨٦.

(٤) لم أهتد لقائله، وهو من شواهد الهمع ١/١٥١.

وأجيب عن السماع بشذوذه، وعن القياس بأن جمع التكسير يعقب تأنيثه التاء المحذوفة ولا تأنيث في جمع السلامة يعقبها على أن جمعه تكسيرا غير مسلم لأنه لم يرد منه سوى هذا البيت فلا يقاس عليه مع إمكان تأويله بجعل الأعقاب جمع عقبة بمعنى الاعتقاب لا العلم"[١]

٢. خالف الفراء في باب المصدر ، وذلك أنه لم يجز أن يلفظ بالفاعل بعد المصدر المنون، وحجته عدم سماعه، فقال اليمني:[٢]" وهو منقوض بقوله: [من الكامل]

حَـــرْبٌ تَـــرَدَّدُ بيـــنهم بتشـــاجُرٍ قَـــدْ كَفَّـــرَتْ آباؤُهـــا أبناؤهـــا

فرفع (آباؤها) بـ (كفرت) ، أي : لبست الدروع ، ورفع (أبناؤها) بـ (تشاجر) / وهو يحتمل أن يكون (آباؤها) مثل (أبناؤها) ويؤيّده ، قوله:

هَيْهَـــاتَ قَـــدْ سَـــفِهَتْ أُمَيَّـــةُ رَأْيَهـــا وَاسْـــتَجْهَلَت حُلَماءهـــا سُـــفهاؤها"

([١]) الهمع١/١٥٠-١٥١ .

([٢]) ينظر النص المحقق ١٠٢-١٠٣.

المبحث الثالث: الاستدراكات والترجيحات

أولا: الاستدراكات:

١. استدرك الشارح على المصنّف في باب المثنى في حذف نون المثنى للإضافة، وقد عبّر المصنّف عن ذلك بصيغة المضارع ، وعبّر بحذف تاء التأنيث بصيغة الماضي، فقال اليمني في ذلك: "إنّما أتى المصنف في حذف نون التثنية بالفعل المضارع؛ فقال:"وتحذف نونه"؛ لأن حذف التنوين قاعدة مستمرة، والفعل المضارع يفيد الاستمرار، بخلاف تاء التأنيث، فإن حذفها ليس له قاعدة، بل وقع على خلاف القياس، في مادة مخصوصة، فأتى فيه بالفعل الماضي."[١]

٢. استدرك عليه في باب الفعل قوله:"مقترن بأحد الأزمنة"يخرج الاسم "الثلاثة" الماضي والحال والاستقبال، ولا بد في الحدّ من زيادة لفظ(وضعًا)ليخرج أسماء الأفعال؛ لأن جميعها منقولة عن المصادر أو غيرها كما سبق، ودخل فيه الأفعال المنسلخة عن الزمان، نحو:(عسى وكاد)، لاقتران معناها به بحسب الوضع. ويصدق على المضارع بأنه اقتران بأحد الأزمنة، ولا يُقال إنه للحال أو الاستقبال، لأنه مقترن بحسب كل وضع لواحد، وإن عرض الاشتراك من تعدد الوضع. والصحيح إنه موضوع للحال، وإنما تصييره للاستقبال حرفا التنفيس ونحوهما، مما يدل على الاقتران بالمستقبل[٢].

٣. استدرك على المصنّف في باب نصب الفعل المضارع في قول المصنّف(أسلمت إذن تدخل الجنة) فقال: [٣] " مثّل المصنّف بمثال، لا يحتمل إلا الاستقبال، بقوله:إذن مبتدأ، وقوله:إذا لم يعتمد ظرف للانتصاب الملحوظ معها، وقوله:مثل:إذن تدخل الجنة، خبر المبتدأ.فتمثيل (إذن)بهذا المثال على طريقة تمثيلات أخواتها، إلا أنه لما كان انتصاب المضارع بها مشروطًا بشرطين، أشار إليهما فيما بين المبتدأ والخبر.

---

(١) ينظر النص المحقق ص٨٢.

(٢)ينظر النص المحقق ، ص١٤٩

(٣)ينظر النص المحقق ، ص١٦٨

٥. استدرك عليه في باب فعل ما لم يسم فاعله فقال[1]: فعل ما لم يسم فاعله:"يصح أن يراد يراد بما الفعل نفسه، فيكون فعل مضاف إليه، تقديره فعل الفعل الذي لم يسم فاعله، وهو من باب إضافة العام إلى الخاص، نحو:فعل الماضي، وفعل المضارع، وفعل الأمر؛ والصحيح إضافته إلى المفعول، تقديره:فعل المفعول الذي لم يسم فاعله، وأضيف إليه لأنه صيغ له.

---

(1) ينظر النص المحقق ص٢١٠.

ثانيا:الترجيحات:

١-رجّح الشارح رأي سيبويه في أعرف المعارف في باب النّكرة والمعرّفة، ثم سرد أقوال العلماءفيها فقال:" وأَعْرَفُها" يعني أقلّها لبسًا عند المخاطب، "المضمر المتكلّم، ثم المخاطب ثم الغائب"على حسب الترتيب بينهما، ثم العلم، ثم الموصول، ثم ما عرّف باللام، هذا هو الأصح وهو رأي سيبويه، وعند السيرافي أن العلم أعرفها ثم على الترتيب.وعن ابن السراج:بل المبهم أعرف من المضمر، ثم على الترتيب. والأول أولى؛ لأنه ليس المراد بالأعرفيّة إلا كون المعرفة أبعد من اللبس؛ فالمتكلّم أبعدُها لبسا، وبعده المخاطب؛ فإنه يتطرق فيه ما لا يُتطرق في المتكلِّم، ألا ترى أنّك إذا قلت:(أنا)لم يلبس بغيره، وإذا قلت:(أنت)، جاز أن يلتبس بآخر، فيتوهم أن الخطاب ليس له، وغيرها يطرّق اللبس إليه أكثر، فإنه لا يخفى التباس قولك:هو، وكذا سائرها.[١]

ورجح صاحب الإنصاف رأي الكوفيين، فقال:"والذي أذهب إليه ما ذهب إليه الكوفيون."[٢]

قال الرضي في شرحه للكافية:" وكان المتكلم أعرف، لأنه ربما دخل الالتباس في المخاطب، بخلاف المتكلم."[٣]

قال الخضري في حاشيته:[٤]" أن الجلالة أعرف المعارف إجماعاً، ثم الضمير على الأصح لا العلم، ولا الإشارة وأعرفه ضمير المتكلم، فالمخاطب فالغائب السالم من الإبهام بأن يتقدمه اسم واحد كما في التصريح بخلاف: جاء زيد وعمرو فأكرمته فهذا كالعلم أو دونه والمراد العلم الشخصي كما في التسهيل. أما الجنسي، فالظاهر أنه دون الجميع، وأما المضاف، فكما أضيف إليه عند المصنف مطلقاً وعند الأكثر إلاَّ المضاف للضمير فكالعلم لأنه يوصف به كمررت بزيد صاحبك، والصفة لا تكون أعرف من الموصوف بل مثله، أو دونه."

---

(١) ينظر النص المحقق ، ص٤٨

(٢) الإنصاف المسألة(١٠١)٢/٢٢٨.

(٣) شرح الرضي ٣/٣٥٤.

(٤) حاشية الخضري١/١٠٨.

قال السهيلي في نتائج الفكر ص ٥٣ عن لفظ الجلالة (الله):"أعرف الأسماء كلها وأبينها.".

"وقد نقل السيوطي في همع الهوامع١/١٨٨، إجماع النحاة على أن اسم الله أعرف المعارف،وأن محل الخلاف بين النحاة في غير اسم الله، فقال:"ومحل الخلاف في غير اسم الله تعالى فإنه أعرف المعارف بالإجماع ".

٢-"و(أو)تنصب الفعل المضارع إذا كانت، (بمعنى إلى أن أو إلا أن)عند سيبويه ويحملها نحو:(لألزمنك أو تعطيني حقي)، أي:لألزمنك إلى أن تعطيني حقي، أو إلا أن تعطيني حقي.

وعليه قوله تعالى: (يقاتلونهم أو يسلموا) [الفتح:١٦] فيمن قرأه بالنصب.والأصح أنّ (إلى)في مواضع أرجح من(إلا) والعكس. فتقدّر (إلى) فيما كان ينقضي شيئا فشيئا، مثل قوله:

[من الطويل]

لأَسْتَسْــهِلَنَّ الصَّــعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَــى   فَمَــا انْقَــادَتِ الآمَــالُ إلاَّ لِصَــابِرِ

أرجح. وتقدير(إلا)فيما لم يكن ينقضي شيئا فشيئا، في قولك:(لأقبلن الكافر أ و نسلم)

[من الطويل]

وكنــت إذا غمــزتُ فتــاة قــوم   كســرت كعوبهــا أو تســتقيم

أرجح."[1]

[1] ينظر النص المحقق ص ١٨٦- ١٨٧.

خاتمـــــة الدّراســـــة

وبعد هذه الرحلة الطويلة أصل إلى خاتمة البحث وألخص فيها نتائج البحث فيما يلي:

١– الشارح من علماء الفقه الحنفي، وهو كذلك من علماء النحو.

٢– إن هذا الكتاب يجمع بين الإيجاز غير المخل والإطناب غير الممل، إذا قارناه بشروح الكافية.

٣.نسب الشارح رأيا لغير صاحبه، وذلك في باب المذكر والمؤنث .فقال الشارح:" وحكم الحقيقي إذا فُصل بينه وبين الفعل حكم ظاهر غير الحقيقي في جواز حذف التاء، إلا أنه إن كان الفاصل غير (إلّا)فبقاؤها أجود، نحو:حضرت القاضيَ امرأةٌ، ويجوز:حضر القاضي[امرأة]، بغير تاء، وردّه المبرِّد، فلا يجوز حذف التاء في الحقيقي." فالمبرد لم يرده وإنما ذهب إلى أن التذكير لا يجوز إلا لضرورة الشعر، وأشار إلى أن النحويين أجازوه في اختيار الكلام"[1].

وكذلك فعل مع سيبويه والخليل وقد أوضحت الدراسة ذلك.

٤– أنه استشهد بشاهد شعري في غير موضعه ، ومثاله: ما ذكره في باب سم التفضيل على جواز استخدام صيغة التفضيل لغير المفاضله ، فقال:" أو من كل وصف، ومنه قول الفرزدق :

إنَّ الَّـــذِي سَـــمَكَ السَّـــمَاءَ بَنَـــى لَنَـــا بَيْتًـــــا دَعَائِمُـــــهُ أَعَـــــزُّ وَأَطْـــــوَلُ

أي:من غيرها[2]."وكان الصواب أن يقول:أي:عزيزة وطويلة.

٥–نقل من شرح الرضي والفوائد الضيائية في عدة مواضع ولم يصرّح بذلك.

---

(1) ينظر المقتضب٢/١٤٦–١٤٨.

(2) ينظر النص المحقق ص١٤٤.

القسم الثاني :

النص المحقق و يشتمل على ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول : منهج التحقيق .
- المطلب الثاني : وصف المخطوط .
- المطلب الثالث : توثيق المخطوط و نماذج من المخطوط .

المطلب الأول: منهج التحقيق

لقد سرتُ في منهج التحقيق على النحو التالي:

١-وضع عناوين للأبواب النحوية ، وعناوين جانبية وجعلتها بين قوسين معقوفين.

٢-قسمت الصفحة ثلاثة أقسام:أعلى الصفحة وضعت فيها متن الكافية، ووسط الصفحة فيها نص المخطوط، وأدنى الصفحة جعلتها للتوثيق والتعليق.

٣-دونت رقم لوحة المخطوط بجوار خط مائل، ورمزت لكل لوحة بـ (أ)وأقصد بها يمين اللوحة، و(ب) وأقصدُ بها يسار اللوحة..

٤.تحرير النص وفق القواعد الإملائية المتبعة.

٥.إضافة كلمات تخدم النص ، ووضعت ذلك بين قوسين معقوفين، هكذا[....].

٦.الضبط بالشكل للشواهد والمفردات اللغوية ما أمكن.

٧. تخريج شواهد القرآن الكريم، وكتابتها برسم المصحف، وذكر اسم السورة ورقم الآية، مع تصحيح الآيات التي ورد فيها تحريف في المخطوط.

٨.تخريج القراءات القرآنية، مع ذكر أصحابها.

٩.تخريج شواهد الحديث الشريف من كتب السنّة الصحيحة أو شروحها.

١٠.توثيق الآراء والأقوال الواردة في الشرح من مظانها ما أمكن.

١١.نسبة ما أمكن مما لم ينسب من الآراء والأقوال إلى أصحابها، عند النقل من كتبهم .

١٢.تخريج الأمثال العربية من كتب الأمثال.

١٣.تخريج شواهد الشعر، ونسبة البيت إلى صاحبه ، وذلك من ديوان الشاعر إن وجد أو من كتاب سيبويه وكتب النحو الأصيلة أومن كتب اللغة. مع مراعاة ضبط البيت، وإكمال البيت إذا ذكر بعضه، وذكر بحره، وشرح غريبه ما أمكن.

١٤.شرح الكلمات الغامضة بالرجوع إلى المعاجم اللغوية.

١٥.الإشارة إلى موضع الشاهد الوارد في الأبيات الشعرية.

١٦.التعليق على بعض المسائل النحوية إن دعت الحاجة لذلك.

١٧. الترجمة للأعلام المغمورين الواردة ذكرهم في المخطوطِ.

١٨.عمل فهارس فنية شاملة.

المطلب الثاني: وصف المخطوط

اعتمدتُ في تحقيق كتاب(بغية الطالب وزلفة الراغب لمعرفة معاني كافية ابن الحاجب) على نسخة وحيدة، موجودة في مكتبة مكة المكرمة بالغزة، وحصلت منها على صورة وقرص معدني.

عدد لوحاتها(٢٥١) لوحة، واشتمل القسم الذي عملت على تحقيقه على (٥٣) لوحة. و كل لوحة تشتمل على صفحتين، في كل صفحة منها (٢٥)سطرا تقريبا، وفي كل سطر (١٠)كلمات تقريبا.

وفي اللوحة رقم[ب/١٥٦] (٣٠) ثلاثون سطرا، وفي اللوحة رقم [ب/١٧٢] (٢٨) ثمانية وعشرون سطرا، و[ب/١٨١](٢٧) سبعة وعشرون سطرا.

تبدأ بمقدمة الكتاب، وتنتهي بقوله:"والصلاة والسلام على أشرف الخلق سراج الظلام وعلى آله وصحبه".

خطها في مجمله نسخ ، يعتريه بعض من الخط المغربي.

كتب عنوان الكتاب فيها بخط واضح، ولكن تخلو هذه النسخة من اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

وتعددت المدادت في النسخة، فاعتمد الناسخ المداد الأحمر لمتن الكافية، ونجده ذكر مثالا بهذا المداد كما في اللوحة[أ/١٧٣]، واعتمد المداد الأخضر والبني لكتابة اسم الشاعر، أو الاكتفاء بقوله:(قال الشاعر، وقوله)، واعتمد المداد الأسود للشرح.

ونلاحظ في المخطوط كثرة الحواشي والتعديلات والتصحيحات في النسخة، مما يدل على وجود أكثر من ناسخ، والدليل الآخر اختلاف الخط في بعض اللوحات، كما في اللوحة[ب/١٥٦].

المطلب الثالث: توثيق المخطوط إلى صاحبه

تاسعا:توثيق نسبة الكتاب لليمنيّ: ينقل لقسم وصف النسخة

نسبة هذا الكتاب لمحمد بن أحمد اليمني لا يتطرّق إليه شك للأمور التالية:

١.جاء في الصفحة الأولى: بغية الطالب وزلفة الراغب لمعرفة معاني كافية ابن الحاجب، لمحمد بن أحمد بن أمير المؤمنين.

٢.جاء في ترجمته في البدر الطالع، وهدية العارفين وخلاصة الأثر ما يدل على أن الكتاب له.

٣.جاء في كتاب طُبَق الحلوى وصحاف المن والسلوى ما ينص على أنَّ الكتاب له، فقال: "وله شرح على كافية ابن الحاجب سماه تحفة الطالبِ وزلفة الراغب.[1]"

(1) ينظر طُبق الحلوى ١/١٣٣.



نموذج مخطوط (١)

نموذج مخطوط (٢)

نموذج مخطوط (٣)

[المعرفة والنّكرة]

المعرفة:ما وضع لشيء بعينه، وهي:المضمرات والأعلام والمبهمات ، وما عرّف باللام...

المعرفة والنّكرة[١]، أي:هذا باب بيان المعرفة والنّكرة من أقسام الاسم، فـ"**المعرفة**[٢] **ما وضع لشيء بعينه**"يُخرج النّكرة، وليس المراد"بعينه"قصدَ الوضع لواحد معيَّن؛ لأنه العَلَم -كما سيأتي- بل وَضْعُ (أنا) ونحوِه لكل من صلح منه ذلك، وليس بنكرة كـ(رجل)، يتعيّنُ هذا الموضوعُ لصاحبه حالَ التّكلم.

فقوله:"ما وُضع لشيء"شاملٌ للمعرفة والنّكرة.وقوله:"بعينه"يُخرج النّكرة.

وهي أي:المعرفة ستةُ أنواع بالاستقراء، وأشار إلى ترتيبها في الذكر إلى ترتيبها بحسب المرتبة، فقال: [الأول] [٣]:"**المضمرات**" فإنها موضوعة بإزاء معانٍ معيّنة مشخّصة باعتبار أمر كليّ، فإن الواضع لاحظ لاحظ أوّلا مفهوم المتكلم الواحد من حيث إنه يحكي عن نفسه مثلا، وجعله آلة لملاحظة [٤]أول أفراده، ووضع لفظ(أنا)بإزاء كلّ واحد من تلك الأفراد بخصوصه، بحيث لا يُفاد ولا يُفهم إلا واحد بخصوصه دون القدر المشترك، فيُتعقل ذلك المشترك آلةً للوضع لا؛ لأنه الموضوع له؛ فالوضع كليّ، والموضوع له جزئيٌّ مشخّص.

"و"الثاني:"**الأعلام**"/الشخصيّة؛ كما إذا تُصوِّر ذات زيد لفظ(زيد)بإزائه، من حيث معلوميته ومعهوديته أو الجنسيّة؛ كما إذا تُصور مفهوم الأسد-وهو الحيوان المفترس-ووضع بإزائه من حيث معلوميته ومعهوديته لفظُ (أسامة)؛ فهذا اللفظ بهذا الاعتبار علم لهذا المعنى الجنسيّ ومعرفة، بخلاف ما إذا وُضع لفظُ(الأسد)بإزاء هذا المفهوم الجنسي، مع قطع النّظر عن معلوميته ومعهوديته؛ فإنه بهذا الاعتبار نكرة. [أ/١٤٣]

"و"الثالث:"**المبهمات**"-يعني أسماء الإشارة والموصولات- وإنّما سميت مبهمات لأن اسم الإشارة من غير إشارةٍ مبهم، وكذلك الموصول من غير صلة، وهذا القسم من قبيل الوضع العام، والموضوع له الخاص، فإنّها موضوعة بإزاء معان معيّنة معلومة معهودة؛ من حيث معلوميتها ومعهوديتها وضعًا عامًا كليًّا، فإن الواضع إذا تعقل مثلا معنى المشار إليه المفرد المذكر وعيَّن لفظا بإزاء كل واحد من أفراد هذا المفهوم كان هذا وضعًا عامًا ؛ لأن التّصور المعتبر فيه عام، وهو المشترك بين تلك الأفراد، والموضوع له خاص؛ لأنه خصوصية كل واحد من تلك الأفراد، لا المفهوم المشترك بينها.

والرابع:**ما عُرِّف باللام**، سواء كانت للعهد أو الجنس أو الاستغراق؛ إذ اللامُ وحدها آلة التعريف عند

---

(١) جاء هذا العنوان في منتصف اللوحة رقم(أ/١٤٣).

(٢) في النسخة المخطوطة محرّفة : (فا المعرفة)

(٣) مابين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) جاء في النسخة المخطوطة"الملاحظة"وما أثبته من الفوائد الضيائية٢/ ١٤٩، وهو الصواب.

....

سيبويه[١]، والهمزة للوصل. والدليل على كونها هي وحدها آلة التّعريف، تخطي العامل الضعيف إيّاها، نحو:(بالرجل)، فلو كانت على حرفين لم يتخطها[٢].

وقال الخليل:"هي "أل" :ك:"هل وبل"[٣]،وقال المبرّد:"هي الهمزة المفتوحة وحدها، زيدت عليها اللام؛ للفرق بينها وبين همزة الاستفهام[٤]. "، قال الرضي: بل هي[٥] الهمزة واللام معًا استدلالا بفتح بفتح الهمزة[٦]".وقال ابن مالك:"هي الهمزة واللام عند الخليل وسيبويه، لا اللام وحدها"[٧].

وحمير ونفر من طيّئ يبدلونها بالميم، وعليه/ قوله -عليه السلام- وقد قيل له:أ من امبر امصيام في [ب/١٤٣] امسفر؟[فقال][٨]"ليس من امبر امصيام في امسفر[٩]".

---

(١) نسبه لسيبويه ابن مالك فقال:" اللام وحدها هي المعرفة عند سيبويه، والهمزة قبلها همزة وصل زائدة." ينظر شرح الكافية الشافية١/٣١٩.

(٢) في النسخة المخطوطة(يتخطاها)وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٣) الكتاب٣/٣٢٤-٣٢٥.

(٤) ذكر الرضي في شرحه للكافية ٣/٣٢٣ أن رأي المبرد ورد في كتابه الشافي، فقال:"وذكر المبرد في كتابه (الشافي)، أن حرف التعريف:الهمزة المفتوحة وحدها، وإنما ضم إليها اللام لئلا يشتبه التعريف بالاستفهام" ولم أقع على هذا الكتاب .

(٥) كلمة(هي)مكررة في النسخة المخطوطة.

(٦) شرح كافية ابن الحاجب للرضي٣/٣٢٢، وهو رأي للخليل في كتاب سيبويه ٤/١٤٨.

(٧) التسهيل ص٤٢.

(٨) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٩) أُسند هذا الحديث الوارد باللغة الحميرية إلى كعب بن عاصم الأشعري في مسند الإمام أحمد بن حنبل ٥/٤٣٤، وقد ورد على اللغة الشماليّة الفصيحة في صحيح البخاري باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه واشتد الحر ١/٤٧٩-٤٨٠، برواية"الصوم" ، وصحيح مسلم ٢/١٥٥، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر، برواية"أن تصوموا".

....

وقوله:[1] [من المنسرح]

ذاكَ خَليلـــــــــي وَذُو يُعَـــــــاتِبُني يَرْمِـــي وَرَائِـــي بِامْسَـــهْمِ وامْسَـــلِمَهْ

فإن دخلت على اسم تقدّم ذكره لفظًا، أو حاضرٍ مشارٍ إليه، أو معلومٍ للمخاطب فللعهد عينيًّا، كقوله تعالى:﴿ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ ﴾[2][المزمل ١٥-١٦]، في المتقدِّم ذكره.

ولمن يسدد سهمه:(القرطاسَ) في المشار إليه.و:(رَكِبَ الأمير)، و:(حُكْمَ القاضي)في معلوم المخاطب؛ حيث لا غيرهما.وإن لم يتقدَّم ذكره، ولا كان مشاهدًا ولا معلومًا[3] فذهنيًّا؛ كقوله تعالى : ﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [الفتح ١٨]. و:﴿ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ ﴾ [التوبة ٤٠]، و:(ادخُلِ السُّوقَ)لمن لم يكن بينك وبينه سوق معهود[4]، وإلا فجنسيّة؛ وتشمل:- الاستغراقيّة، كقوله تعالى:﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا ﴾[5] [النساء ٢٨]؛ و(الرجل خير من المرأة)، و(أهلك الناسَ الدرهم والدينار).

- وبمعنى (الذي)إذا دخلت على صفة كـ(الضارب)و(المضروب).
- أو عوضا عن الضمير كما في:([مررت برجل][6] حسنٍ الوجهُ)[7]عند الكوفيين[1]،

([1]) البيت لبجير بن عنمة الطائي، ينظر ديوان القبيلة(شعر طيّئ وأخبارها في الجاهلية والإسلام) ٢/ ٣٤٤،
برواية:ينصرني منك غير معتذر يرمي ورائي بامسهم وامسلمة
وامسلمة: أي والسَّلِمَة والسَّلِمَة واحدة السَّلِم، وهي الحجارة.
والبيت من شواهد الأزهيّة في علم الحروف ص ١٣٣، والجنى الداني في حروف المعاني ص١٤٠، والمغني ١/٣٠٨، وهما برواية(وذو يواصلني)، شرح التصريح١/١٨٠.
والشاهد في قوله:(امسهم وامسلمة) على إبدال لام(أل)ميم على لغة حمير.

([2]) ورد في النسخة المخطوطة:"وأرسلنا"، وهو تحريف.

([3]) وردت في النسخة المخطوطة"معلوم"، وهو تحريف.

([4]) يجوز:معهود، و:معهودة؛ لأن السوق تذكر وتؤنث،ينظر كتاب الجمل للزجاجي٢٩٦.

([5]) سقطت الواو من المخطوطة.

([6]) ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

([7]) والتقدير وجهه، فحَذْف الضمير واستتاره في الصفة، ومجيء اللام في المضاف إليه عوضا عنه، ليتعرف الوجه باللام كما كان

الكوفيين[١]،

....

وقال البصريون:لا تعوَّض اللام عن الضمير في كلّ موضع شُرط فيه الضمير كالصفة، والصلة التي هي جملة، والخبر أو الوصف المشتق،

ويجوز في غيره كقوله[٢]: لِحَافِي لِحَافُ الضَّيْفِ وَالبُرْدُ بُرْدُهُ

[من الطويل]

أي:وبردي برده.

ـأو عوضًا عن حرف أصلي للتعظيم، كما في لام الجلالة[٣].

-وتدخل على العلم للضرورة زائدةً زائلة بعد الحكم عليه بالتنكير،كقوله[٤] [من الرجز]

بَاعَدَ أُمَّ العَمْرِ مِنْ أَسِيرِهَا حُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا

؛أي:أم عمرو .

متعرّفا بالضمير. وجعل اللام بدلا من الضمير قاعدة مطردة في باب الصفة المشبهة .ينظر شرح الرضي٢/٢٥٦.

(١) وهو رأي الفراء، وضعّفه أبو البقاء العكبري، ينظر اللباب٢٩٢.

(٢) هذا صدر البيت وعجُزه: وَلَمْ يُلهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعُ.

والبيت يُروى لغير شاعر، فنسب لطفيل الغنويّ في ديوانه ص١٤٤، مع اختلاف (البيت بيته)وهو طفيل بن كعب الغنوي.

ولعروة بن الورد في ديوانه ص ٨٣، مع اختلاف الشطر الأول: فراشي فراش الضعيف والبيت بيته. ولمسكين الدّارميّ في (ديوان الحماسة لأبي تمام الطائي)٢٣١ مع اختلاف (البيت بيته). ونسب إلى عُتْبَة بن بجير في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي القسم الرابع/١٧١٩.

والبيت من شواهد شرح الكافية للرضي٣/ ٣٢٥، خزانة الأدب٤/٢٥١.

والشاهد في قوله:(البُرد بردُه) أن (أل)في كلمة (البُرد) عند الكوفيين عوض عن المضاف إليه، والتقدير:وبردي برده.

(٣) أصله:إله، فحذفت الهمزة، وعوض عنها بالألف واللام.

(٤) والبيت لأبي النّجم العِجْلي في ديوانه ص١١٠ .

وهو من شواهد المقتضب ٤٩/٤، والمفصّل ص١٣، والإنصاف ٢٧١/١، ورصف المباني ١٦٤.

والشاهد في قوله:(العمر)حيث دخلت (أل)التعريف على العلم للضرورة.

وقوله[١] [من الكامل]

ولقـــدْ جَنَيْتُـــكَ أكْمُـــؤًا وَعَسَـــاقِلًا ولَقَـــدْ نَهَيْتُـــكَ عَـــنْ بَنَـــاتِ الأَوْبَـــرِ

والحال ك:(الجمّاء الغفير).والتمييز ك:(طبتِ النّفسَ)، وقد سبق تحقيق الحال والتمييز في بابيهما[٢].

الخامس:ما عرّفه **النّداء**[٣]، نحو:(يا رجلُ)، إذا قُصد به معيّن.

ومن لم يعدَّه من النحويين/ [٤]في المعارف؛ فلأنه فرع المضمرات، أوتعريفه لوقوعه موقع كاف الخطاب. [١٤٤/أ]

"و"السادس:"**المضاف إلى أحدها**"، ولا يدخل النّداء في ذلك؛ لأنه لا يُضاف إليه.

"**معنى**"أي:إضافة معنوية، وسواء كانت الإضافة بالذات نحو:(غلامُ زيد)، و(دارُ هذا)، و(فرسُ الرجل)، و(عبدُ الذي أكرمَك)؛ أو بواسطة، نحو:(غلامُ أبيك)، فإنه يصدق عليه أنه أضيف إلى المعرفة، غير:(مِثْل،وشِبْه، ونَظير، وغَيْر)، فلا تتعرّف بالإضافة؛ لتوغّلها في التنكير كما سبق[٥].

([١]) والبيت من الشواهد التي لم يُعرف لها قائل.

جنيتك:أي: جنيت لك. أكمؤا:جمع كمء وهو نبات يُنقض الأرض فيخرج كما يخرج الفُطْر.

عساقلا: جمع عُسْقُول وهو ضرب من الكمأة وقيل هي الكَمْأة التي بين البياض والحُمْرة، وقيل هو أكبر من الفِقْع وأشدّ بياضا واسترخاء.بنات الأوبر:ضرب من الكمأة مُزْغِبٌ.

وهو من شواهد المقتضب٤/٤٨، والخصائص ٢/٢٤٨، والمغني١/٣٢٩، والمخصص السفر الأول (من صفات الذّراع)، والسفر الحادي عشر(باب الكمأة)، والسّفر الثالث عشر(باب البنات).

والشاهد في قوله:(بنات الأوبر) حيث دخلت (أل)التعريف على العلم(بنات أوبر) للضرورة.

([٢]) ينظر القسم الثاني من المخطوط تحقيق خالد السلمي، ص ١١٣.

([٣]) وهي النّكرة المقصودة نحو:(يا رجلُ).قال ابن مالك:"وُقيّد المنادى بالتّعيين تنبيها على أن المراد من المناديات ما تجدد له التعيين بالنداء."ينظر شرح الكافية الشافية ١/٢٢٣.

"وأغفله أكثرهم، والمراد به نحو:يارجلُ، لا نحو: يا رجلًا، فإنه نكرة. ولا نحو :يا زيد، فإنه معرفة بغير النّداء على الصحيح المختار عند المصنّف، وازداد بالنّداء وضوحًا."تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ٢/٧-٨.

([٤])منهم الزجاجي صاحب الجمل إذ قال:"والمعارف خمسة أجناس:الأسماء الأعلام، نحو زيد، وعمرو.والمضمر، نحو:أنا وأنت وأنتم.والمبهم، نحو:هذا وذلك .وما عُرّف بالألف واللام، نحو:الرجل، والغلام.والمضاف، نحو:غلام زيد، وصاحبك."ينظر الجمل ص١٧٨.

وأيضا الزمخشري لم يعد ما عرفه النداء من أنواع المعرفة، فقال:" المعرفة ما دل على شيء بعينه. وهو على خمسة أضرب: العلم الخاص، والمضمر، والمبهم، وهو شيئان: أسماء الإشارة والموصولات، والداخل عليه حرف التعريف، والمضاف إلى أحد هؤلاء إضافة حقيقة."ينظر المفصل ص١٩٧.

([٥]) ينظر القسم الثاني من المخطوط ص١٨٢.

العلم:ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد.............................

وقد احترز بقوله"معنى"عن الإضافة اللفظيّة، فإنّها لا تُفيد تعريفًا.

ولما لم يدخل العلم فيما سبق، خصّه بالتعريف، فقال:و"**العلم**"اسما كان أو لقبا أوكنية؛ لأن ما صُدِّر بالأب أو الأم أو الابن أو البنت فهو كنية.فإن قُصد به مدح أو ذمّ فهو اللقب، وإلا فهو الاسم.

"**ما وُضع لشيء بعينه**" يخرج النّكرة."**غيرَ متناول غيرَه**" يخرج سائر المعارف؛ لأن الواضع وضعها؛ لتُطلَق على أيّ معيّن يراد.

"**بوضع واحد**" متعلّق بمتناول؛ لأن ما يتناول بغير ذلك المعيّن من الأعلام المشتركة هو لوضع آخر، كما إذا سُمي شخص بـ(زيد)، ثم سمي به آخر، فإنه وإن كان الاسم متناولاً لهما، فوضعه للآخر وضع آخر.

وهو إما اسم مفرد، كـ:زيد، وعمرو[1]، أو مركب من اسمين نحو: معدي كرب، وبعلبك.

أو اسم وصوت، كـ:عمرويه ونِفطويه؛ أو من جملة بينها ارتباط جُمْليّ، كـ:تأبّط شرًّا، وذرّى حبًّا[2].

قال الطهاوي:[3] [من الرجز]

كَأَنَّــــــــــهُ جَبْهــــــــــةُ ذَرّى حَبًّـــــــــــــا

وبَرَقَ نَحْرُه، وشاب قرناها.

قال الأسديّ:[4] [من الطويل]

كَـــــذَبْتُمْ وبيـــــتِ اللّــــه لا تَنْكِحُونَهـــــا بَـــــنِي شَـــــابَ قَرْنَاهَـــــا تَصُـــــرُّ وتَحْلُـــــبُ

---

(1) جاء في النسخة المخطوطة(عمرًا)وهو تحريف.

(2) جاء في النسخة المخطوطة(ذرا)وهو تحريف.

(3) هذا عجز بيت وصدره:إنّ لهـــا مُرَكّبًا إرْزَبّـــا.

وهو من شواهد الكتاب ٣٢٦/٣، و المقتضب ٩/٤، وشرح المفصّل لابن يعيش٩٦/١، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٧١/٢.

والشاهد في قوله:(ذرى حبّا) حيث جاء العلم جملة عمل بعضها في بعض.

(4) والبيت من شواهد الكتاب ٣٢٦/٣، ٨٥/٢، والمقتضب ٩/٤، والإيضاح في شرح المفصّل ٧٢/١، وشرح التصريح على التوضيح ١٢٩/١..

والشاهد في قوله:(شاب قرناها) حيث جاء العلم جملة عمل بعضعها في بعض.

ويزيد في قوله(1): [من الرجز]

نُبِّئْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدُ ... ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

أو من إضافة، ك:عبد مناف، وامرئ القيس، أو كنية ك:أبي عمرو، وأمّ /كلثوم.أو منقول عن اسم [ب/١٤٤] عين، ك:جعفر وثور وأسد، أو عن اسم معنى ك:فَضْل و إيَاس، أو عن صفة ك:حاتم ونائلة، أو عن فعل ماض ك:شمّر وكعْسَب(2) ، أو مضارع ك:تَغْلِب و يَشْكُرَ (3)، أو أمر ك:إصْمت، في قول الراعي(4):

[من البسيط]

أَشْلى سَلُوقيَّةً بَاتَتْ وباتَ لها ... بِوحْشِ إصْمِتَ في أَصْلابِها أَوَدُ

وأَطْرِقا، في قول الهذلي(5): [من المتقارب]

---

(1) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٧٢.

ومعنى :الفديد: الصوت وقيل:شدّته. ينظر اللسان(فدد) ١١/ ١٤٠.

والبيت من شواهد شرح المفصّل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير١/١٦٤، وشرح التسهيل ١/١٦٧، والمغني٦/٤٢٥ شرح التصريح على التوضيح ١/١٢٩.

والشاهد في قوله:(يزيد) حيث جاء العلم جملة فعلية.

(2) شمّر وكعْسب اسمان، اللسان مادة (شمر)٨/١٢٩، (كعسب) ١٣/ ٧٨ .

(3) "يشكر" اسم قبيلة في ربيعة ، اللسان مادة (شكر) ٨/ ١١٧.

(4) والبيت للراعي النميري في ديوانه ص٩٣، برواية:من وحش.

أشلى: دعا. السَّلوقية: الكلاب السَّلوقية وهي منسوبة إلى سَلُوق أرض أو قرية باليمن، وهي بالرومية سَلَقْيَة، والسّلوقي من الكلاب أجودها. إصمت: مكان قَفْر.الأصلاب: جمع صُلْب وهو الظهر. الأود: العِوَج.

وهو من شواهد شرح المفصل لابن يعيش١/١٠٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني١/١١٥، وفي معجم البلدان(باب الهمزة والصاد ومايليهما)١/٢١٢، وفي اللسان باب (صَمَتَ)٨/٢٧٨.

والشاهد في قوله:(اصمت)حيث جاء العلم منقولا عن فعل أمر.

(5) والبيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين١/٦٥.

أَطْرِقَا:على لفظ الاثنين بلد.باليات :قديمات. الثُّمَام:نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت. العِصي: خشب بيوت الأعراب.

وقوله(الثُّمامُ والعِصِي)يرويان بالنّصب أيضا، ويكون في البيت إقواء. قال ابن بري"من روى الثمام بالنصب جعله استثناء من الخيام ، ومن رواها بالرفع جعله صفة للخيام.ينظر اللسان مادة طرق٩/١١٤.

وهو من شواهد شرح المفصل لابن يعيش ١/ ١٠٣، المقاصد الشافية ١/٣٧٣، وفي خزانة الأدب ٧/٣٢٦، وفي معجم ما استعجم، باب(الهمزة والطاء)١/١٦٧.

والشاهد في قوله:(أطرقا) حيث جاء العلم منقولا عن فعل أمر.

....

علـــــى أَطْرِقَــــا بَالِيَــــاتِ الخِيـــــا م إلّا الثُّمَـــــــــامَ وإلا العِصِـــــــــيُّ

أو عن صوت ك:بَبَّة، على عبدالله بن الحارث بن نفيل سمّته به أمه، لمّا قاله في صغره، في قولها وهي ترقصه[1]: [من الرجز]

لأُنْكِحَــــــــنَّ بَبَّـــــــــهْ جَارِيــــــــةً خِدَبَّـــــــهْ

مُكْرَمَــــــةً مُحَبَّـــــــهْ تَجُـــــبُّ أهْـــــلَ الكَعْبَـــــهْ

أو مرتجل قياسي نحو: غطفان وعمران وحمدان وفَقْعَس وحَنتف[2]، أو شاذّ بفكّ ما يدغم، ك:مُحْبَب، أو بفتح ما يكسر، ك:مَوْهَب، اسم رجل، و:موضَب،اسم موضع، أو بإعلال مايصحح كداران وماهان، أو بتصحيح ما يُعل ك:حيْوة، و.:مَكْوَزة.

وقد تجعل العرب لخيلهم وإبلهم وغيرها من دوابّهم وكلابهم أعلاما، منها ما يختص بشخص بعينه، كأعلام الأناسي؛ ك:أعوج لفرس بني هلال، أو شَدْقَم لجمل النعمان بن المنذر، وخُطَّةُ اسم عنز سوء، بها يُضرب المثل:(قبَّحَ اللهُ مِعْزًى خَيْرُها خُطَّةُ)[3]وهَيْلَة مثلها.

([1])الرجز لهند بنت أبي سفيان بن حرب بن أميّة الأمويّة.

خِدَبَّة:الضخمة. تجب أهل الكعبة:تغلب نساء قريش بحسنها.

والبيت من شواهد سر صناعة الإعراب ٢/٥٩٩ ، سفر السعادة وسفير الإفادة١/١٦١، والمقاصد الشافية ١/٣٧٧، واللسان مادة(ببب)٢/١١.

والشاهد:ببَّه حيث نُقل الصوت إلى علم.

ونقل السيوطي عن ابن خالويه:"بَبَّة: الغلام السمين، فالنقل من صفة لا صوت"ينظر الهمع١/٢٣٦.وأيّده ابن مالك فقال:"والصحيح أنّ بَبَّة منقول من قولهم للصبي بَبَّةٌ، وقد تَبَبَّب فهو:بَبٌّ وببة إذا سمن".ينظر شرح التسهيل١/١٦٨.

([2]) حَنْتَف وأخوه سيفٌ ابنا أوس بن حميري بن رياح بن يربوع ، وقال الرضي "قال بعضهم:هما منقولان من الحنتف أي الجراد، والفقعس أي البلادة".ينظر شرح الرضي ٣/٣٤١.

([3])يضرب مثلًا للقوم خيرُهم رجلٌ لا خير فيه.ينظر جمهرة الأمثال٢/١٠٥.

....

قال الكميت[١]: [من الوافر]

فَمالـــــكَ وَالتَّحَـــوُّلَ عَـــنْ مَعَـــدٍّ كَهَيْلَـــــةَ قَبْلَنَــــا والحَالِبِينَــــا

أشار بالحالبين إلى المثل وهو قولهم:(خيرَ حَالِبِيْكِ تَنْطَحِينَ[٢]) وكسّاب وضُمْران علم لكلبي لبيد[٣] والنابغة[٤]، وما عدا ما ذكر من الطير والوحوش ونحوها من خشاش الأرض مما لم يوضع لأشخاصه أعلام من الاحتياج إلى التمييز بين أفراده، فوضعوا لكل جنس علما، ولم يكن بعضه أولى به من بعض، كأسامة: لجنس الأسد، وثُعالة:لجنس الثعالب، وكذلك أبو بَرَاقِش/ لطيْر يتلوّن، [١٤٥/أ]

قال[٥]: [من مجزوء الكامل]

كـــأبي بَـــرَاقِشَ كُـــلَّ يَـــوْمٍ لَوْنُـــهُ يَتَلَـــوَّنُ

---

(١) والبيت في ديوان الكميت ص ٤٧٧.

وهو من شواهد شرح المفصل لابن يعيش ١١٠/١، وتاج العروس(فصل الياء من باب اللام)١٧٧/٨،وهما برواية:فإنَّك والتحول.

والشاهد في:هيلة وهي علم لشاة، من أساء إليها أو ضربها درّت له، ومن أحسن إليها لطحته.

(٢)يُضرَب هذا المثل لمن يُكافيء المحسنَ بالإساءة. ويروى(هَيْلَ هَيْلَ خيرَ حَالِبِيْكِ تَنْطَحِينَ)، وهيل ترخيم لهيلة.ينظر مجمع الأمثال ٢٣٨/١، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب٧٤٧/٢.

(٣) لبيد بن ربيعة، فارس شاعر شجاع، وكان عذب المنطق، كان مسلما، ينظر طبقات فحول الشعراء١١٣.

(٤) هو زياد بن معاوية الذبياني، الشاعر الجاهلي المشهور.ينظر أخباره في جمهرة أشعار العرب القسم الأول/٧٢.

(٥) نسبه سيبويه إلى بعض بني أسد ٨٦/٣، ونسبه اللسان إلى الأسدي مادة(برقش)٦٨/٢،ولم أجده في شعر المرار الأسدي، ولا الكميت بن زيد، وقبله: أن يغدروا أويفجروا أو يبخلوا لم يحفلوا

يغدو عليك مرجلين ن كأنهم لم يفعلوا

ونقل الجاحظ عن أبي عبيدة معمر بن المثنى: "من الشوارد التي لا أرباب لها" وذكر الأبيات . ينظر البيان والتبيين٣٣٣/٣. برواية(يتخيل).

والبيت من شواهد ذيل الأمالي٨٣، برواية(كلّ لون لونه يتحوّل) شرح المفصل لابن يعيش١١٤/١، برواية(كل لون لونه يتحول)، والإيضاح في شرح المفصل٨٧/١، برواية(كل يوم لونه يتحول)، واللسان مادة.(برقش)٦٨/٢ .

والشاهد في قوله:(أبو براقش)حيث جاء علمًا لطير يتلوّن.

....

وابن دَأْيَة للغراب، قال يصف الشيب[1]: [من الطويل]

وَلَمَّـــا رَأَيْـــتُ النَّسْـــرَ عَـــزَّ ابْـــنَ دَأْيَـــةٍ وَعَشْـــشَ فِي وَكْرَيْـــهِ جَاشَـــتْ لَـــهُ نَفْسِـــي

وبنت طبق، قيل:حيّة إذا نامت كانت كالطبق،[2] ولذا يُقال للداهية: إحدى بنات طبق وقيل: اسم للسلحفاة. وأم شَبْوَة للعقرب[3]، قال الراجز[4]:

[من الرجز]

قَـــدْ ذَهَبَـــتْ شَـــبْوَةُ تَزْبَئِـــرُّ تَكْسُـــو اسْـــتَهَا لَحْمًـــا وتَقْمَطِـــرُّ

وحمار قبّان[5]:لدويبة صغيرة لاصقة بالأرض كثيرة الأرجل.قال الشاعر[6]: [من الرجز]

---

[1] لم أهتد لقائله. ابن دأية:الغراب، سمي بذلك لأنه يقع على دأية البعير الدَّبِر فينقرها، والبيت كناية عن هجوم الشيب على سواد الشعر.

وهو من شواهد الإيضاح في شرح المفصل١/٨٧، والصحاح (دأى)٦/٢٣٣٣، أساس البلاغة (دأي)١/٢٧٦، ولسان العرب مادة(دأي)٥/٢٠٦.

الشاهد في قوله:(ابن دأية)حيث جاء علمًا للغراب.

[2] اللسان مادة (طبق) ٩/٩٠.

[3] لم أجد من يسمي العقرب بـ(أم شبوة)، قد تكون (أم)إضافة من الناسخ. وكنية العقرب هي أم عريط؛ لا أم شبوة. وذكر صاحب اللسان أنّ (شبوة) العقرب، و(الشَّباة) العقرب حين تلدها أمها.ينظر اللسان مادة (شبا)٨/١٨.

[4] لم أهتد لقائله.وهو من شواهد المخصص السفر الثامن (كتاب الحشرات) ٢/٣٠٩ ، برواية لا تؤثر على الشاهد، (قد جعلت)، ومقاييس اللغة(باب الشين والباء وما يثلثهما)٢/٣٠٩. اللسان مادة(شبا)٨/١٨.

الشاهد في قوله:(شبوة)حيث جاءت علمًا للعقرب.

[5] حمار قبان: المسموع فيها ترك الصرف، فهي على وزن(فعلان)يرجع إلى(القبب) وهو الضمور،أو على وزن (فعّالا) من (القبن) وهو الذهاب في الأرض، فنونه أصلية ، فتصرف كما في هذا البيت.ينظر شرح المفصل لابن يعيش١/١١٥، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي٢/٣٤٤.

[6] الرجز لم أهتد لقائله، وذكر ابن عصفور في الممتع أنه مما تنشده الكافة، بمعنى أن الرجز مما تحكيه العرب على ألسنة البهائم، ينظر الممتع ص٢١٤.

والبيت من شواهد شرح المفصل لابن يعيش ١/١١٥، والإيضاح في شرح المفصل١/٨٨.

الشاهد في قوله:(حمار قبّان)حيث جاءت علما لدويبة صغيرة كثيرة الأرجل.

وقد ورد هذا الشاهد في الخصائص ٣/١٠٥ ، وسر صناعة الإعراب١/٧٣، وضرائر الشعر لابن عصفور ص٢٢٢، وشرح الشافية للرضي ٢/٢٤٨للإشارة إلى إبدال الهمزة من الألف (زأمها) يريد (زامّها)؛ كراهة اجتماع الساكنين.

يَـــا عَجَبًـــا قَـــدْ رَأَيْـــتُ عَجَبَـــا حِمَـــارَ قَبَّـــانٍ يَسُـــوقُ أَرْنَبَـــا

خَاطِمَهَـا زَأَمَّهـا أَنْ تَذْهَبَا

وقد جاء لبعضها اسم جنس، ك:أسد وثعلب.

وقد أجريت المعاني مُجرى الأعيان، فأجري عليها ما لها من الأعلام، ك:سبحان للتسبيح، وبرّة للمَبَرَّة، وشَعُوب و أم قَشْعَم[1] للمنية، وكيسان للغدر،قال الشاعر[2]: [من الطويل]

إذا مَـــا دَعَـــوْا كَيْسَـــانَ كَانَـــت كُهُـــولُهُمْ إلى الغَـــدْرِ أَدْنَى مِـــنْ شَـــبَابِهِمُ الْمُـــرْدِ

وكذلك الأوقات جعلوا لها أعلاما، وإن لم تكن شيئا، ك:سَحَر، وغُدْوة، وبُكرة، وفينة.وكذلك الأعداد، نحو: ستةُ ضعفُ ثلاثةَ، وأربعةُ نصفُ ثمانيةَ.وقد يصير الوصف علمًا بالغلبة على أحد الموصوفين به، ك:ابن عباس وابن عمر و ابن مسعود في العبادلة، وغيرهم من نحو: الصعق لخالد بن نُفَيل، والنجم للثريا

تنبيهوإذا ضُمّ إلى اسم عين غير مضاف لقبٌ أضيف الاسم إلى اللقب، نحو:سعيدُ كرزٍ؛ لأن الإضافة تكون بأدنى ملابسة، قال[3]: [من المنسرح]

قُـــلْ لا بْـــنِ قَـــيسٍ أخـــي الرُّقَيَّـــات مَـــا أحســـنَ العِـــرْفَ في المصُـــيباتِ

---

[1] وقيل الحرب، ينظر اللسان مادة(قشعم)١٢/١١٠.

[2] البيت للنمر بن تولب في ديوانه ٦٠.

ونقل ابن يعيش عن ابن الأعرابي أنه لضمرة بن ضمرة بن جابر، وقيل لغسان بن وَعْلة. ينظر شرحه للمفصل ١٢٢/١.

وهو أيضا من شواهد الأغاني٨٨/١٤، والمفصل١٠، وشرح الأشموني١١٨/١، واللسان مادة(كيس)١٤٢/١٣ برواية:أسعى من شبابهم.

الشاهد في قوله:(كيسان) حيث جاء اسما للغدر، بدليل منعه من الصرف للعلمية والألف والنون.

[3] البيت لأبي دهبل الجمحي في ديوانه ص٥٠.

وهو من شواهد شرح الرضي ٣٤٣/٣، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٢٧٨/٧، واللسان مادة(عرف) ١٠ /١١١.

الشاهد في قوله:(قيس أخي الرّقيّات)أن الرّقيات ليست من باب إضافة الاسم إلى اللقب، بل هو من باب الإضافة لأدنى ملابسة؛ لنكاحه لنسوة اسم كل منها رقيّة، وقيل:هن جداته. ولو كان الرقيات لقبًا لقيل في البيت:(قيس الرقيّات).

....

وإن كان الاسم مضافا أُجري اللقب صفة له، فيقال:عبدُالله بطةُ.

وإذا أوّل بواحد من الأمّة المسمّاة به أجري مُجرى اسم الجنس في التنكير من إضافته، ك:(مُضَرُ الحَمْراءِ)، و(رَبيعةُ الفَرَسِ)، و(أَنْمَارُ الشاةِ)/ قال الشاعر[١]: [من الطويل] [ب/١٤٥]

عَـــلا زَيْـــدُنَا يَـــوْمَ النَّقَـــا رَأْسَ زَيْـــدِكُمْ بِــــأَبْيَضَ مَاضِــــي الشَّــــفْرَتَيْنِ يَمَــــانِ

وإدخال اللام عليه، كقولهم:(هذا الزيد أفضل من ذاك الزيد).

وقول الأخطل[٢]: [من الطويل]

وقَــدْ كَــانَ مِــنْهم حَاجِــبٌ وابــنُ أُمِّــهِ أَبُــو جَنْــدَلٍ وَ الزَّيْــدُ زَيْــدُ المَــعَارِكِ

وقد أجري فلان وفلانة وأبو فلان وأبو فلانة كناية عن الأناسي مجرى العلم، فيمتنع دخول اللام عليها، ويمتنع مؤنثه من الصرف. قال ابن السراج والمصنِّف[٣] إن لفظ (فلان) لم يأتِ إلا محكيًّا ، كقوله تعالى:﴿ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾[٤] [الفرقان: ٢٨]، ويرده ما رواه الأصمعي، عن مرار الفقعسي[٥] من قوله[٦]: [من الكامل]

---

(١) البيت لرجل من طيّء لم يُذكر اسمه، وهو بلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢/٤٥٢، ٤٥٦ برواية أخرى لا تؤثر على موطن الشاهد(بأبيض من ماء الحديد) ، شرح المفصّل في صنعة الإعراب (التخمير)١/١٩٢، وشرح كافية ابن الحاجب للرضي٣/٣٣٥ ، شرح أبيات المغني للبغدادي ١/٣٠٨.

علا: علاه بالسيف ضربه به، النّقا:موضع، الشفرتين:حدا السيف، يمان: نسبة إلى اليمن.

الشاهد في قوله:(زيدنا)حيث أضاف العلم إلى الضمير، فأجرى زيدًا مُجرى اسم الجنس في التنكير، ثمّ عرّفه بإضافته إلى الضمير.

(٢) والبيت في ديوانه شعر الأخطل ٢/٥٠٣ برواية لا تؤثر على موطن الشاهد(ابن عمه).

حاجب:اسم رجل. ، أبو جندل:كنية رجل.

و هو من شواهد المفصل ١٤، شرح المفصّل الموسوم بالتّخمير١/١٩٤.

الشاهد في:(الزيد)حيث عرّفه بـ(أل)؛ لتقدير التنكير فيه.

(٣) الإيضاح في شرح المفصل١/١٠٨.

(٤) (فلان) هنا غير محكي وإنما هو مفعول أول للفعل (أتخذ)

(٥) جاء في النسخة المخطوطة (العبسي) وما أثبته هو الصواب، إذ ليس من الشعراء المرار العبسي.ينظر الخزانة ٧/٢٥٣.

(٦) أكرومة:الجميل والمنقبة الكريمة.المعاوز:جمع مِعْوَز وهو الثوب الخَلَق الذي يُبْتَذَل.

وهو من شواهد شرح الكافية للرضي٣/٣٣٨، الخزانة٧/٢٤٨، برواية :(رقعوا معاوز).

الشاهد: في قوله(فلان) حيث جاءت في غير الحكاية خلافا لابن السراج، ففلان الأولى فاعل لفعل يفسره ما بعده، والثانية

....

وإذَا فُـــــلَانٌ مَـــــاتَ عَـــــنْ أُكْرُومَـــــةٍ رَفَعُـــــوا مَعَـــــاوِزَ فَقْـــــدِهِ بِفُـــــلانِ

وإذا كُنّي بها عن البهائم، أدخلوا اللام عليها؛ للفرق. وأمّا (هنٌ وهَنَة)بفتح النون وإسكانها في (هَنْت)فكناية عن اللوم مختصّة بأسماء الأجناس، فيدخل عليها اللام وتصرف، وقد كُنّي بها العلم قليلا، كقول ابن هَرْمَة ، الشاعر[1] في حسن بن زيد: [من البسيط]

اللهُ أَعْطَـــــاكَ فَضْـــــلاً مِـــــنْ عَطِيَّتِـــــهِ عَلَـــى هَـــنٍ وهَـــنٍ في مـــا مَضَـــى وَهَـــنِ

يعني عبد الله والحسن وإبراهيم بني الحسن بن الحسن، وكانوا وعدوه شيئا فأخلفوه.

=جرّت بالباء.

(1) البيت لابن هرمة في ديوانه ص٢٢٣

وهو من شواهد الإيضاح في شرح المفصل١/١١٠، وارتشاف الضَرَب٢/٩٧٣، والهمع١/٢٤٢، وفي خزانة الأدب٧/٢٦٣.

الشاهد:في قوله(هن)حيث كنّى الشاعر بـ(هنٍ)عن العلم.

وأعرفها المضمر المتكلم ثم المخاطب.

"**وأَعْرَفُها**"[١] يعني أقلّها لبسًا عند المخاطب، "**المضمر المتكلّم، ثم المخاطب ثم الغائب**[٢] " على حسب الترتيب بينها، ثم العلم، ثم الموصول[٣]، ثم ما عرّف باللام، هذا هو الأصح وهو رأي سيبويه[٤]، وعند السيرافي[٥] أن العلم أعرفها ثم على الترتيب.وعن ابن السراج[٦]:بل المبهم أعرف من المضمر، ثم على الترتيب. والأول أولى؛ لأنه ليس المراد بالأعرفيّة إلا كون المعرفة أبعد من اللبس؛ فالمتكلّم أبعدُها لبسا، وبعده المخاطب؛ فإنه يتطرق فيه ما لا يُتطرق في المتكلِّم، ألا ترى أنّك إذا قلت:(أنا) لم يلبس بغيره، وإذا قلت:(أنت)/، جاز أن يلتبس بآخر، فيتوهم أن الخطاب ليس له، وغيرها يطرّق اللبس إليه أكثر، فإنه لا يخفى التباس قولك:هو، وكذا سائرها[٧]. [١٤٦/أ]

---

(١) أعرفها بعد لفظ الجلالة، فاعرف المعارف مطلقا لفظ الجلالة.ينظر حاشية الخضري١/١٠٩.

(٢) (ثم الغائب)غير موجود في متن الكافية، ينظرص١٦٥.

(٣) ويذكر بعده اسم الإشارة؛ لأنهما من المبهمات عند النحويين.

(٤) ينظر الكتاب٢/٦-٨.

(٥) ينظر رأيه في الإنصاف٢/٢٢٨.

(٦) الأصول ٢/٣٢.

(٧) ينظر المسألة في المرجع السابق المسألة(١٠١)٢/٢٢٨، وشرح المفصل لابن يعيش٣/٣٤٩، وارتشاف الضرب٢/٩٠٨.

[النّكرة]

والنّكرة:ما وضع لشيء لا بعينه.

"**والنّكرة**[١]:**ما وضع لشيء لا بعينه**" كل شائع في جنسه، اسم عين وهو ما يدركه النظر، ك(رجل وفرس)، أو اسم معنى ك(علم وجهل)، وفي معناه(يوم وساعة)، وعلاماتها قبولها حرف التعريف[٢]، ودخول رُبَّ عليها وكم الخبرية، ووقوعها حالا أو تمييزا، واسما لِ(لا)، التي بمعنى ليس.

وإذا وقعت النكرة في سياق نفي أو نهي أو استفهام ، استغرقت الجنس ظاهرًا، ما لم تدل قرينة على عدم الاستغراق. وقد تكون للاستغراق في غير ما ذكر، وكثر معها مبتدأة، نحو:(تمرة خير من جرادة)و(رجل خير من امرأة)، وقلّ معها فاعلة، كقوله تعالى:﴿ عَلِمَتۡ نَفۡسٌ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ ﴾ [الانفطار:٥].

---

(١) عرّف ابن عصفور النّكرة في شرح الجمل٢/١٣٤ "النّكرة كل ما عُلّق في أول أحواله على الشياع في مدلوله."
وابن مالك يقول"وتمييز النّكرة بعد المعارف بأن يقال:وما سوى ذلك نكرة، أجود من تمييزها بدخول رُبّ والألف واللام؛ لأن من المعارف ما تدخل عليه الألف واللام كفضل وعباس، ومن النّكرات ما لا تدخل عليه رُبّ ولا الألف واللام كأين وكيف وعريب وديّار." شرح التسهيل لابن مالك١/١١٦.
قال أبو حيان في التذييل والتكميل٢/١٠٢ "النّكرة هي الاسم الموضوع على أن يكون شائعا في جنسه إن اتّفق أن يوجد له جنس.وقيل:النّكرة هي اللفظ الموضوع على معنى، ذلك المعنى لا يمنع من حيث يُتصور أن يوجد منه أكثر من شخص واحد."

(٢) نحو:(رجل) نكرة لأنها تقبل دخول(أل) التي تكسبها التّعريف، فنقول:(الرجل شجاع).

أسماء العدد :ما وضع لكمية آحاد الأشياء، أصولها اثنتا عشرة كلمة:واحد إلى عشرة ومائة وألف.

"**أسماء العدد**[١]" أفردها بالذكر؛ لأن لها أحكاما خاصّة ليست لغيرها، وهي:**ما وُضع لكمية** ألفاظ **آحاد الأشياء،** ك: (الواحد والاثنان) من أسماء العدد عند جميع النحويين لا عند كثير من أهل الحساب.

فحدّ العدد عندهم:ما ساوى نصف مجموع حاشيتيه القريبة والبعيدة، وليس للواحد حاشية قريبة ولا بعيدة؛ ومثاله:(ثلاثة)فإنّ حاشيتها القريبة(الأربعة)، و(الاثنين)تكون (ستة) فنصفها(ثلاثة)، والبعيدة (خمسة)، و(واحد)تكون(ستة)؛ فنصفها (ثلاثة)، والأول أولى.

وسواء كانت تلك الآحاد منفردة أو مجتمعة، فالأشياء هي المعدودات، وآحادها على واحد منها، وكمية الآحاد ما يُجاب به إذا سُئل عن واحد وعن أكثر من واحد من تلك المعدودات بـ:كم . والألفاظ الموضوعة بإزاء تلك الكميات، بأن يكون كلُّ واحد منها موضوعًا لكمية واحدة، منها أسماء العدد.

فالواحد موضوع لكمية آحاد الأشياء، إذا أخذت منفردة، فإذا سئل عن معدود منها بـ:كم هو؟يجاب بالواحد.

والاثنان موضوع لكميتها إذا أخذت مجتمعة متكررة مرة واحدة، فإذا سئل عن معدودين/، يجاب[ب/١٤٦] بالاثنين، وهكذا إلى ما لا نهاية.

ولما كان المتبادر من هذه العبارة أن نفس الكمية هي الموضوع له من غير اعتبار معنى آخر، لا ينتقض التعريف، بمثل:(رجل ورجلين)، و(ذراع وذراعين)، أو(منا ومنين)، حيث لا يفهم منها الوحدة والاثنينية.

و"**أصولها**" التي تتفرع منها باقيها: إمّا بإلحاق تاء التأنيث ك:(واحدة واثنتان)، أو بإسقاطها ك:ثلاث إلى تسع.

"**اثنتا عشرة كلمة:واحد إلى عشرة ومائة وألف**" وتشعبت البقية منها بتركيب مزج[٢]، ك(خمسة عشر)، أو عطف:ك(أحد وعشرين) إلى(تسعة وتسعين) غير العقود.

---

(١)جاء هذا العنوان في منتصف اللوحة رقم(ب/١٤٦).

(٢) التركيب المزجي:هو هو أن تأتي بكلمتين فتجعلهما كلمة واحدة .

تقول واحد، اثنان.واحد إلى عشرة ومائة وألف . تقول واحد، اثنان . واحدة ، اثنتان أو ثنتان.

وكذا :أحد، ومئة، وألف، وباب (أحد عشر)أصلها العطف[١]. أو تثنية ك(مائتين وألفين). أو جمع قياسي ك:(مئين أو مئات وآلاف). أو غير قياسي كالعقود. أو بإضافة نحو:(ثلاثمائة و ثلاثة آلاف).

"**تقول واحد، اثنان**" في المذكر، "**واحدة، اثنتان**" في المؤنث في لغة الحجاز،"**أو:ثنتان**" في لغة بني تميم.

و(واحد)اسم فاعل من:(وَحَدَ، يَحِد، فهو واحد)، بمعنى منفرد[٢] . ومثله:(أحد، وإحدى). والألف في (أحد) منقلبة عن واو[٣].وأكثر ما يستعمل أحد وإحدى في التنييف[٤]، نحو:(أحدعشر)، أومضافة،ك:إحدى الجنتين، و﴿لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ [٥]﴾[المدثر: ٣٥].

وقد تجيء في غير تنييف،كقوله تعالى:﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ﴾ [التوبة: ٦]

وقول الشاعر[٦]: [من البسيط]

وَقَـــدْ ظَهَـــرْتَ فَـــلا تَخْفَـــى عَلَـــى أَحَـــدٍ ... إِلَّا عَلَـــى أَحَـــدٍ لَا يَعْـــرِفُ القَمَـــرَا

وقد تجيء بعد نفي أو استفهام عن قوم أو نسوة، لقوله تعالى:﴿فَمَا مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ عَنۡهُ حَٰجِزِينَ﴾ [الحاقة:٤٧]أي: (قوم).

---

(١)"أصل خمسة عشر: خمسة وعشر، حذفت الواو قصدا لمزج الاسمين وتركيبهما، وإنما مزج هذا المعطوف بالمعطوف عليه دون مثل قولك: لا أب وابنا، لأن الاسمين معا ههنا عدد واحد، كعشرة، وكمائة، بخلاف نحو: لا أب وابنا، وإنما مزجوا النيف مع هذا العقد، بخلاف سائر العقود نحو: عشرين، وأخواته، ومائة، وألف، لقرب هذا المركب من مرتبة الآحاد التي ألفاظها مفردة، وبني الأول لكونه محتاجا إلى الثاني، فشابه الحرف، وبني الثاني، لتضمنه الحرف العاطف، وبنيا على الحركة للدلالة على عروض البناء، وأن لهما في الأعراب أصلا، وعلى الفتح ليخف به بعض الثقل الحاصل من التركيب، وأجاز بعض الكوفيين إضافة النيف إلى العشرة، تشبيها بالمضاف والمضاف إليه حقيقة."ينظر شرح الرضي٣/ ٢٢٠.

(٢) الفروق اللغوية ص١١٥.

(٣) اللسان مادة(وحد) ١٥/ ١٦٥.

(٤) أي مابين العقود، نحو:(أحد وعشرون، أحد وثلاثون، أحد وأربعون).

(٥) ورد في النسخة المخطوطة(إحدى الكبر)وهو تصحيف.

(٦) البيت لذي الرُّمة يمدح فيه عمر بن هبيرة الفرازي في ديوانه ٢/ ١١٦٣، برواية لا تؤثر على موطن الشاهد(حتى بَهَرْت). والبيت من شواهد الأصول لابن السراج ١/ ٨٥، برواية(حتى ظهرت)، شرح التسهيل٢/ ٣١٧، شرح المفصل الموسوم بالتخمير٣/ ٥٨.

الشاهد في قوله:(أحد) حيث جاءت (أحد) في غير تنييف.

وثلاثة إلى عشرة، وثلاث إلى عشر، أحد عشر، اثنا عشر.إحدى عشرة، اثنتا عشرة ....

وقول أبي عبيدة[١]:"يا رسول الله، أحدٌ خيْر منّا؟"[٢]،أي:(أقوم؟) وقوله تعالى: ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾/ [الأحزاب: ٣٢]، أي :كنسوة. [١٤٧/أ]

وحق (أحد) الإفراد والتنكير، وقد جاء معرفة للضرورة، كقوله[٣]: [من البسيط]

وَلَـــيسَ يَطْلُبُــــني في أَمْــــرِ غَانيـــــةٍ إلا كعمــــرٍو ، و مـــا عمـــرٌو مِـــن الأَحَـــدِ

و يختص(أحد)بعد نفي أو نهي أو شرط أو استفهام لعموم من يعقل لازم الإفراد والتذكير، تقول:ما جاءني أحد، و:لا يقم أحد.

ولا يقع بعد إيجاب يراد به العموم، خلافا للمبرّد[٤]، فأجازه وجعل من ذلك:قام كل أحد. قال أبو علي[٥]:وهمزته في غير الموجَب للاستغراق أصلية، لا بدل من الواو التي في الواحد ، وأمّا في الموجب، نحو قوله تعالى:﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[الإخلاص: ١]فبدل اتفاقًا[٦].

[ثلاثة إلى عشرة]

"**ثلاثة**"رجال، "**إلى عشرة**" بإلحاق التاء في عدد المذكر."**ثلاث**" نسوة "**إلى عشر**"بترك التاء فيه للمؤنث.

وخولف فيه التذكير والتأنيث من ثلاثة إلى عشرة؛ لأن المعدود هنا جماعة، فأنّث نظرًا إلى ذلك، ولم يعكس بأن يجعل التاء للمؤنث؛ لسبق المذكر"**أحد عشر، اثنا عشر**" في المذكر، "**إحدى عشرة، اثنتا . عشرة**" في المؤنث بتغيير الواحد إلى أحد والواحدة إلى إحدى في التنييف للتخفيف ، ومنهم من يقول

---

(١) هو أبو عبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح(رضي الله عنه)، وهو من المبشرين بالجنة، شهد بدرًا، وثبت مع الرسول صلى الله عليه وسلم يوم أُحد(ت١٨هـ)في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.ينظر صفة الصفوة١/٣٦٥.

(٢) ينظر فتح الباري شرح صحيح البخاري (باب فضائل الصحابة)٦/٧.

(٣)لم أهتد لقائله، والبيت من شواهد تهذيب اللغة باب(الحاء والدال)٥/١٩٧، واللسان(وحد)١٥/١٦٦، تاج العروس (فصل الواو باب الدال)٢/٥٢٨.

الشاهد في قوله:(الأحد) حيث جاء (أحد) معرفة للضرورة، وحقه التنكير.

(٤) التسهيل ص١١٩.

(٥) المنصف١/٢٣١-٢٣٢.

(٦) أي همزة (أحد) هنا بدل من الواو، بالاتفاق.

واحد عشر، واحدة عشرة[١].

[ثلاثة عشر إلى تسعة عشر]

"**ثلاثة عشر إلى تسعة عشر**" للمذكر بإلحاق التاء في الجزء الأول من ثلاثة إلى عشرة كما سبق، وحذفها من "عشرة"؛ كراهة اجتماع تأنيثين.

"**وثلاث عشرة إلى تسع عشرة**" للمؤنث بإلحاق التاء في الجزء الثاني، وهو عشر؛ لكونه جماعة، فحقه التاء، وإنّما حُذف في المذكر خشية اجتماع تأنيثين من جنس واحد فيما هو كالكلمة الواحدة، بخلاف"إحدى عشرة"[و](اثنتا عشرة)فإن التأنيث فيهما من جنسين .

وأمّا تذكير الثاني في (أحد عشر) و (اثنا عشر) فمحمول على التذكير في (ثلاثة عشر). والتاء في (ثنتان) بدل من لام الكلمة، فلم تتمحض للتأنيث في(اثنتان)؛ وإن كانت /للتأنيث إلا [ب/١٤٧] أنها حملت على(ثنتان).

وأما تأنيث الجزء الثاني في المؤنث؛ لأنه لمّا وجب تذكير المذكر لما عرفت، وجب تأنيثه للمؤنث؛ لانتفاء المانع وعدم الفرق بين المذكر والمؤنث.

"**وتميم تكسر الشين من عشرة**[٢]" للمؤنث هربًا من توالي أربع فتحات فيما هو كالكلمة الواحدة، مع امتزاجها بالنيّف الذي في آخره فتحة، فعدلوا من فتح وسطها إلى كسره.

والحجازيون يسكنون الشين؛ لأنه لما جمع [على] [٣] الكلمة ما ذكر أزالوا التثقيل[٤] بسكونِ الوسط هربًا من إزالة ثقيل بثقيل فلذا كانت أفصح.

---

(١) ذكر الكسائي أنّه سمع من الأسْد أو بعض عبد القيس(واحد عشر يا هذا).ينظر المخصص لابن سيدة السفر السابع عشر (باب ذكر الاسم الذي تبين به العدة) ٥/٢٠١ .

(٢) (من عشرة)غير موجودة في متن الكافية، ينظر ص١٦٧.

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) في النسخة المخطوطة(التعليل) ، وهو سهو من الناسخ.

عشرون وأخواتها فيهما، أحد وعشرون، إحدى وعشرون، ثمّ بالعطف بلفظ ما تقدّم، إلى تسعة وتسعين.مائة وألف، مائتان وألفان فيهما، ثم بالعطف على ما تقدّم.............................

[ألفاظ العقود،عشرون وأمثالها]

"**عشرون** بالواو والنون "**وأخواتها**" يعني العقود إلى التسعين: يستوي "**فيهما**" المذكر والمؤنث تغليبًا لجانب المذكر، فيقال:عشرون رجلًا، وعشرون امرأة، قال الشاعر[1]: [من الطويل]

دَعَتْــــني أَخَاهَـــا بَعْـــدَما كَـــانَ بَيْنَنـــا مِـــنْ الأَمْـــرِ مَـــا لا يَفْعَـــلُ الأَخَـــوانِ

فإنه أراد ما لا يفعل الأخ والأخت.

[الأعداد المعطوفة]

"**أحد وعشرون**"في المذكر،"**إحدى وعشرون**"في المؤنث، ولمّا غير الواحد والواحدة ههنا بدون التركيب؛لأن المعطوف والمعطوف عليه في قوة التركيب، لم يكن استعمالها بالعطف على صورة لفظ ما تقدّم بل خصها بما عداهما، فقال:"**ثم بالعطف** "للعشرين على الأحد والإحدى،"**بلفظ ما تقدّم**"من تذكير المعطوف عليه وتأنيثه، وتذكير المعطوف فيهما، تقول:(اثنان وعشرون)في المذكر، (اثنتان أو ثنتان وعشرون)في المؤنث، (ثلاثة وعشرون)في المذكر، (ثلاثٌ وعشرون)في المؤنث، وهكذا "**إلى تسعة وتسعين**" وتسع وتسعين.

[المئة والألف ومابعدهما]

"**مائة وألف، مئتان و ألفان ،فيهما**"في التذكير والتأنيث سواء كالعقود. ثم يُعطف الألف والألفان على المائة و المائتين/، وكذا تقول:(إحدى ومائة)،من ابتداء كل مائة إلى انتهائها على الترتيب" **[ثم بالعطف]** [2]**على ما تقدّم**"من عطف العشرين ونحوها على الواحد ونحوه، من غير تغيير ولا تبديل؛ [أ/١٤٨]

فتقول:(مائة و واحد أو واحدة، أو إحدى).

(مائة واثنان أو اثنتان).

---

[1] لم أهتد لقائله.

والبيت من شواهد المفصل٢١٥، و شرح المفصل الموسوم بالتخمير٣/٥٥.

الشاهد في قوله:(الأخوان)حيث أراد به الأخ والأخت فغلّب المذكر على المؤنث، ولم يقل:أختان.

[2] إضافة يقتضيها السياق ، ينظر الكافية ص١٦٧.

وفي ثماني عشرة فتح الياء، وجاء إسكانها، وشذّ حذفها بفتح النون.........................

(مائة وثلاثة رجال، أو ثلاث نسوة).

(مائة وأحد عشر رجلًا، أو إحدى عشرة امرأة).

(مائة وأحد وعشرون رجلًا، أو إحدى وعشرون امرأة).

(مائة واثنان وعشرون رجلًا، واثنتان وعشرون امرأة).

(مائة وثلاثة وعشرون رجلًا، وثلاث وعشرون امرأة)، إلى (مائة وتسعة وتسعون[رجلا، وتسع وتسعون] امرأة). وكذا الحال في بقية إضافة الألف.

ويصح العكس فتقول:(واحد ومائة)، إلى آخر ما ذكر.

[لغات ثماني عشرة]

"**وفي ثماني عشرة**"أربع لغات:

-أحدها:"**فتح الياء**"؛ لخفة الفتحة كما في المنقوص عند نصبه، قال تعالى:

﴿ ثَمَٰنِيَ حِجَجٍۖ ﴾[القصص: ٢٧].

-الثاني:قوله:"**وجاء إسكانها**"؛ لتثاقل المركب بالتركيب كما في (معد يْكرب)و(قاليْ قلا).

-الثالث:"قوله وشذّ [1]**حذفها مع فتح النون**" لتوافق فتح أخواتها مركبة، كقول الأعشى[2]:

[من الكامل]

وَلَقَـــــدْ شَـــرِبْتُ ثَمَانِيًــــا وَثمانِيًــــا وَثَمَــــانَ عَشْـــرة واثْنتـــين و أَرْبَعــــا

-الرابع:حذفها مع كسر النون؛ ليدل على الياء المحذوفة. قال الرضي[3]:"وفتح النون بعد حذف الياء أولى من الكسر؛ لما ذكر من توافق أخواتها".

وقد جاء حذفها من غير تركيب وجعل الإعراب على النون،تقول:(هذه ثمانٌ، ورأيت ثمانًا، ومررت بثمانٍ).

---

(1) كتبت(شذّ)بقلم حديث وخط حديث، وأثبتُّها لأنها مثبتة في متن الكافية، ينظر الكافية ص١٦٧.

(2) ولم أجده في ديوانه، ونسب إلى الأعشى في اللسان باب(ثمن)٤٣/٣.

وهو من شواهد شرح الجمل لابن عصفور٣٤/٢، وشرح الكافية الشافية١٦٧٤/٣، وشرح الأشموني٣٢٥/٣.

الشاهد في قوله:(ثمانَ عشرة) حيث حذفت ياء (ثماني عشرة) وفتحت نونها شذوذا.

(3) شرح الكافية للرضي ٣٧٠/٣.

قال الشاعر:[1] [من الرجز]

لَهَا ثَنَايَا أَرْبَعٌ حِسَانُ وَأَرْبَعٌ فَثَغْرُهَا ثَمَانُ

[ب/١٤٨] وفي الحديث:"صلّى ثمانَ ركعات"[2] بفتح النون على المفعولية، وقد يُفعل/ ذلك، أي: حذفُ الياء وجعل الإعراب على ما قبلها، كـ(رباع)، وهو الذي بلغ سنّه الرباعية، وهو اسم لما فوق الثّني من الحيوان، وكذا (الحُوار)وهو صغار الإبل.

[كنايات العدد]

وقد تُستعمل (بِضع)بكسر الباء كثيرًا، وفتحها قليلًا؛ لما بين الثلاثة إلى العشرة، حيث لم يرد التعيين ، تقول:(عندي بضعة رجال وبضع نسوة)، و(بضعة عشر ،وبضع عشرة)، وكذا (بضعةٌ وعشرون رجلًا، وبضعٌ وعشرون امرأة)، إلى التسعين على الصحيح، خلافًا للجوهري[3].

[تمييز العدد]

"**ومميِّز الثلاثة إلى العشرة**"(إلى) هنا بمعنى (مع)، أي: مع العشرة،"**مخفوض**"بالإضافة للتخفيف، و"**مجموع**"جمع قلة نحو:ثلاثة أفلس، وخمسة أثواب؛ ليطابق مميّزه **لفظًا**.

وقد يستعمل مكانه جمع تكثير، كقوله تعالى:﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، "**أو معنى**"نحو:ثلاثة نفرٍ، وتسعة رهط،"**إلا في ثلاثمائة إلى تسعمائة**"فإن: مميزها، وهو المائة مفرد[4]؛ احتزأوا بالواحد عن الجمع، كما في قوله[5]: [من الوافر]

---

(١) لم أهتد لقائله.

وهو من شواهد شرح الرضي٣/٣٧٠، وحاشية الخضري٢/٣١٣، والخزانة٧/٣٦٥، اللسان(ثمن)٣/٤٣.

الشاهد في قوله:(ثمان) حيث حذف ياء(ثماني) رغم إفرادها، وجعل الإعراب على النون.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي٢/٦٦١.

(٣) قال في الصحاح باب العين فصل الباء ٣/١١٨٦" تقول: بِضْعُ سنينَ، وبِضْعَةَ عشرَ رجلاً، وبِضْعَ عشرةَ امرأةً؛ فإذا جاوزتَ لفظ العَشْر ذهب البِضْعُ لا تقول بِضْعٌ وعشرون".

(٤) جاء في الأصل (مفردًا)، وهو تحريف.

(٥)البيت من الخمسين التي لم يعرفوا لها قائلا، ينظر نشأة النحو ٧٣.

يُقال أكل في بعض بطنه، إذا كان دون الشبع.وأكل في بطنه إذا امتلأ وشبع .والخميص:الجائع، أي زمان جدب ومخمصة.

و البيت من شواهد الكتاب١/٢١٠، معاني القرآن للأخفش١/٢٤٩، والمقتضب٢/١٧٢،برواية(نصف بطنكم تعيشوا)، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١/٣٧٤.

الشاهد في قوله:(بطنكم) حيث استعمل المفرد بمعنى الجمع ، أي بعض بطونكم.

وكان قياسها مئات، أو مئين. ومميز(أحد عشر) إلى (تسعة وتسعين) منصوب ....

كُلُـــوا فِي بَعْـــضِ بَطْـــنِكُمْ تَعِفُّـــوا فَـــإِنَّ زَمَـــانَكُمْ زَمَـــنٌ خَمِـــيصُ

كذا ذكره جار الله في المفصل[1]، وكفى له شاهدًا بالفصاحة قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾[الكهف: ٢٥] ولفظ(سنين)هنا بدل، والله أعلم. وقد تجادلوا في قوله:[ثلاث مائة أو مئين][2].

"**وكان قياسه**" ثلاث"**مئات أو مئين**"**إذ** هو تمييز للثلاثة إلى العشرة، فحقه أن يجمع، وكذا جاء في قول الشاعر الفرزدق [3]: [من الطويل]

ثَـــلاثُ مِئـــينٍ للمُلـــوكِ وَفَى بِهَـــا رِدَائِـــي وَجَلَّـــتْ عَـــن وُجُـــوهِ الأَهَاتِـــمِ

ويجوز حذف النون للضرورة عند الأخفش، ومنه قول الشاعر[4]: [من الرجز]

وَحَـــاتِمُ الطَّـــائِيُّ وَهَّـــابُ المِئِـــي

أي:(المائين).

وقد جاء النّصب في مميّز الثلاثة إلى العشرة، كقولهم:(خمسةٌ أثوابًا).

"**ومميّز أحد عشر إلى تسعة وتسعين منصوب**"أمّا في (أحد عشر)إلى (تسعة عشر): فلأنهم كرهوا أن يجعلوا ثلاثة أسماء كالاسم الواحد، ولا ينقضه ما جاء في التمييز من جواز(خمسةَ عشرِك)؛ لأن المضاف إليه إذا كان مميزًا فهو المقصود بالأول في المعنى، وإنما جيء به لبيانه/ فكأن الجميع كالشيء الواحد. [أ/١٤٩]

---

(١) المفصل٢١٣.

(٢) ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

(٣) البيت في ديوانه ٢/ ٣١٠، برواية فِدًى لسيوف من تميمٍ وفى بها، وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت.

والشاهد في مئين بالرغم أنها جاءت على القياس إلا أنها لا تستعمل إلا نادرًا، وجاءت في الشعر لأن الشعراء يُفسح لهم ما لا يفسح لغيرهم.

والبيت من شواهد المقتضب٢/ ١٧٠، أمالي ابن الشجري٢/ ٢١٠،٢٧٧، المقتصد٢/٧٣٣، الخزانة٧/ ٣٧٠.

(٤) الرجز قالته امرأة من بني عُقيل، تفخر بأخوالها من اليمن، وقيل: لامرأة من بني عامر. ينظر الخزانة٧/٣٧٥وتمامه:

حَيْدَةُ خالي ولَقِيطٌ وعلي

والبيت من شواهد المسائل العسكريات ص ٩١، وشرح الرضي٣/ ٣٧٤، والمخصص السفر السابع عشر(باب ذكرك الاسم الذي تبين به العدة)٥/ ١٩٩.

والشاهد في قوله:(المئي) حيث حُذفت نون (مئين)للضرورة.

والمضاف إليه في(ثلاثة عشرك)مغاير للأول، فلم يكن كجعل ثلاثة أشياء شيئا واحدًا من حيث المعنى مع إنما جوزوا (ثلاثمائة امرأة) مع أن فيها صيرورة ثلاثة أشياء شيئا واحدا لتطرد بـ(مائة امرأة).

وأمّا في العشرين فما فوقها من العقود إلى التسعين، فلتعذّر حذف النون وتعذّر الإضافة معها.

"**مفرد**"لخفّته، وحصول المقصود من بيان الذات وعدم موجب الجمع. قال تعالى حاكيا:﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾[يوسف: ٤]، وفي الحديث[١]:(إنّ لله سبحانه تسعةً وتسعينَ اسما).

وأجاز الفرّاء[٢] جمع المميز، فتقول:(عندي أحد عشر رجالًا).

قال ابن عقيل[٣]:"وأعرب الزمخشري[٤](أسباطًا) من قوله تعالى:﴿ اثْنَتَيْ[٥] عَشْرَةَ أَسْبَاطًا ﴾[٦] [الأعراف: ١٦٠]تمييزا، وأعربه غيره بدلًا من اثنتي عشرة، والتمييز محذوف تقديره:(اثنتي عشرة فرقة)". وكذا يُؤول قول الفرّاء في(أحد عشر رجالاً)، بأن التمييز محذوف تقديره:(شخصًا)أو نحوه.

[تمييز المائة والألف]

"**ومميز مئة وألف وتثنيتهما وجمعه مخفوض**"لإمكان الإضافة كما في ثلاثة، "**مفرد**"لما مرّ من إفراد المميِّز المنصوب، ولخفته دون الجمع، و إغناء لفظ العدد عن الجمعية مغن عن جمع التمييز، وإنما لم يقل(وجمعهما)كما قال وتثنيتهما، لأن استعمال جمع(مائة)في الأعداد مرفوض.

وقد جاء منصوبا على التمييز، في قول الربيع بن ضَبُع[٧]: [من الوافر]

إذَا عَاشَ الفَتَى مائَتَيْنِ عامًا فَقَدْ ذَهَبَ اللذَاذَةُ والفَتَاءُ

---

[١] لم أجد في كتب الحديث من رواه بلفظ(سبحانه)، قد تكون زيادة من الناسخ، ينظر سنن الترمذي٥/١٩١.

[٢] ارتشاف الضرب٢/٧٤١.

[٣] المساعد ٢/٦٨.

[٤] الكشاف٢/٩٨-٩٩.

[٥] جاء في الأصل(اثنى)، وهو تحريف.

[٦] أراد:اثنتي عشرة فرقة، ثم أخبر أن الفرق أسباطٌ، ولم يجعل العدد على الأسباط.ينظر معاني القرآن للأخفش١/٣٣٩.

[٧] البيت للربيع بن ضبع الفزاري في الكتاب ١/٢٠٨، برواية(فقد أودى المسرّة والفتاء، وفي موضع آخر ٢/١٦٢، نسبه إلى يزيد بن ضَبَّه،برواية(فقد ذهب)، والمقتضب٢/١٦٩، وشرح الرضي٣/ ٣٧٦، وشرح الأشموني٣/٣٢٠. الشاهد في قوله:(مائتين عامًا)حيث أفرد ونصب معدود المائتين للضرورة.

وقد جاء منصوبا على البدل في نحو:﴿ ثَلَثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾[الكهف: ٢٥] .قال المصنف[١]:وقد قُرِيء(ثلاثمائةسنين)بالتنوين[٢]، وهو غير حمزة[٣] والكسائي[٤]، فعلى البدل لا على التمييز، وإلا لزم الشذوذ من وجهين:جمع مميِّز(مائة)ونصبه.

قال الزجاج[٥]:"لو انتصب على التمييز لوجب أن يكونوا لبثوا ثلاثمائة سنة".

قال الرضي[٦]:"وهذا الذي ذكره الزجاج يرد على قراءة حمزة والكسائي، لأنهما قرآ:(ثلاثمائةِ سنين)[٧]بالإضافة، و(سنين)عندهما تمييز لا غير".

"**وإذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرًا**"نحو:ثلاث شخوص لثلاث نسوة،"**أو بالعكس**"كثلاثة أنفس لثلاثة/رجال،"**فوجهان**":تذكير المميِّز وتأنيثه؛ أحدهما:باعتبار اللفظ، والآخر: باعتبار المعدود.قال [ب/١٤٩] عمر بن أبي[٨] ربيعة[٩]: [من الطويل]

فكـــانِ مِجَـــنِّي دُونَ مَـــنْ كُنْـــتُ أَتَّقِـــي ثَـــلاثُ شُـــخُوصٍ كَاعِبَـــانِ ومُعْصِـــرُ

---

(١) الإيضاح في شرح المفصل١/٦١١.

(٢) وهي قراءة الجمهور ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع٢/٥٨، البحر المحيط٧/١٦٤.

(٣) هو حمزة بن حبيب الزيّات، أحد القراء السبعة، أدرك الصحابة بالسن لا بالأخذ، قرأ عليه الكسائي وسليم بن عيسى، وهما أجل أصحابه،(ت ١٥٦هـ).ينظر طبقات القراء١/١١٢.

(٤) هو علي بن حمزة المعروف بالكسائي البغدادي النحوي، أحد أئمة النحو، وأحد القراء السبعة.من مؤلفاته:مختصر النحو وكتاب القراءات وكتاب النوادر الأكبر وغيرها.(ت١٨٩هـ). ينظر إشارة التعيين٢١٧، وهدية العارفين١/٦٦٨.

(٥)معاني القرآن وإعرابه للزجاج٣/٢٢٧.

(٦) ينظر شرح الكافية للرضي٣/٣٧٧، وهو رأي ابن الحاجب ينظر الإيضاح في شرح المفصل ١/٦١٢.

(٧) ينظر الحجة للقراء السبعة٣/٨١.

(٨) جاء في النسخة المخطوطة ابن ربيعة، وهو تحريف.

(٩) ينظر ديوانه ص١٢٦ .

مجنّي:المجن:الترس. معصر:المعصر التي دخلت في عصر شبابها.

والبيت من شواهد الكتاب٣/٥٦٦، برواية(فكان نصيري)، والمقتضب٢/١٤٨، المقرّب ١/٣٠٧، أوضح المسالك ٤/٢٣٢.

والشاهد في قوله:(ثلاث شخوص) والقياس (ثلاثة شخوص)لأن لفظ (شخص) مذكر؛ ولكن الشاعر راعى معنى الشخوص في البيت وهي المرأة فعامله معاملة المؤنث (الكاعبان) .

....

وقال الآخر[1]: [من الوافر]

ثلاثــــــةُ أَنْفُـــــسٍ وَثَـــــلاثُ ذَوْدٍ   لَقَــــدْ جَــــارَ الزمــــانُ عَلــــى عِيــــالِي

واعتبار اللفظ أولى، قال تعالى:﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾[النساء:١]، والمراد آدم، بدليل قوله :

﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [النساء: ١]، وقول الشاعر[2]: [من الطويل]

وإنّ كلابًــــا هــــذه عَشْــــرُ أَبْطُــــنٍ   وَأَنْــــتَ بَــــرِيءٌ مِــــنْ قَبَائِلِهَــــا العَشْــــرِ

وإذا وصفت المميَّز بالمفرد جاز لك في الوصف اعتبار اللفظ والمعنى، نحو:ثلاثون رجلًا ظريفًا وظرفاء، و:مائة رجلٍ طويلٍ وطوالٍ، قال الشاعر[3]: [من الكامل]

فِيهَــــا اثْنَتَــــانِ وَأَرْبَعــــونَ حَلُوبَــــةً   سُــــودًا كَخَافِيَــــةِ الغُــــرَابِ الأَســــحَمِ[4]

([1]) والبيت نسب للحطيئة في ملحق ديوانه ص٢٧٠، برواية:(ونحن ثلاثةٌ وثلاثُ ذَوْدٍ)
يأسى الشاعر في البيت على ثلاث ذود له، أي نوق، كان يتقوت بألبانها ويقوم بها على عياله فضلّت عنه فقال هذا.
والبيت من شواهد الكتاب ٥٦٥/٣، مجالس ثعلب القسم الأول/ ٣٠٤، المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري٣٠٦ ، الإنصاف ٢٧٩/٢.
الشاهد في قوله:(ثلاثة أنفس)والقياس (ثلاث أنفس) لأن نفس مؤنث؛ ولكن الشاعر راعى معناها في البيت وهو الشخص فعامله معاملة المذكر .

([2]) نسبه سيبويه لرجل من بني كلاب، وهذا البيت يهجو الشاعر رجلًا ادّعى نسبه في بني كلاب، فذكر له أن بطونهم عشرة ولا نسب له معلوم في أحدهم.
وهو من شواهد الكتاب٥٦٥/٣، المقتضب١٤٨/٢، الخصائص٢٨٦/٢، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٥٢٠.
الشاهد في قوله:(أبطن) حيث أنّث أبطن بدليل حذف التاء من عشرة،حملا للبطن على معنى القبيلة.

([3]) البيت لعنترة في ديوانه ، لظمها بعد أن تحداه رجل من عبس، وقال له أنا أشعر منك، وأراد بها إثبات شاعريته.ينظر ديوانه٢٢٨.
والبيت من شواهد شرح القصائد العشر للتبريزي ٢١٧ ، وشرح الرضي٣٧٨/٣، شرح شذور الذهب٢٥١، والخزانة ٣٩٠/٧.
الشاهد في قوله:(حلوبة سودا)حيث وصف بالجمع لأن (حلوبة) بمعنى الجمع.

([4]) جاء في النسخة المخطوطة (سودا كخافية الغراب الأدهم).

ولا يميّز (واحد) و(اثنان) استغناء بلفظ التمييز عنهما مثل:رجل ورجلان، لإفادته النص المقصود بالعدد.وتقول في المفرد من المتعدد باعتبار تصييره:الثاني والثانية، إلى العاشر والعاشرة لاغير..

"**ولا يُميّزُ واحد واثنان**[1]"لأن ألفاظ العدد قُصد بها الدلالة على نصوصية العدد[2]، فلما لم تفد الثلاثة فما فوقها ذلك إلا بذكر التمييز احتيج إلى ذكره، بخلاف (رجل ورجلان)، ولا تمييزا"**استغناء بلفظ تمييزه**[3] **عنهما**"،أي: عن "واحد واثنان"، **نحو:رجل ورجلان**"فإنه يُفهم من صيغة(رجل)الجنس والوَحْدة، ومن صيغة(رجلان)الجنس والاثنينية.فاستغنى بذكرهما عن المميز.

"**لإفادة النّص** باللفظ **المقصود بالعدد**"فلا يُقال:(واحدٌ رجلٌ)، ولا:(اثنان رجلان)؛ لما ذكر لأن التمييز الأول يفيد الوحدة والثاني يفيد الاثنينية.وأمّا قوله[4]: [من الرجز]

كَــــأَنَّ خُصْــــيَيْهِ مِـــــنْ التَّدَلْــــدُلِ ظَــــرْفُ عَجُــــوزٍ فِيـــهِ ثِنْتَـــا حَنْظَــــلِ

فرجع إلى القياس المهجور لضرورة الشعر :توافق القوافي.

"**وتقول للمفرد**"[5]أي الواحد"**من المتعدِّد باعتبار تصييره**"لغيره من العدد إلى درجته معه،"**الثاني والثانية**"فكل واحد منهما ثانٍ لتصييره الآخر ثانيا له،فتقول فيما زاد على الاثنين:(ثالث وثالثة)، وما زاد على الثلاثة:رابع ورابعة لهذا الاعتبار."**إلى العاشر والعاشرة لا غير**"فلا يأتي فيما فوقها ذلك اللفظ، بل نرجع إلى أحدهما حسب الحاجة، أو هي أصول الأعداد كما سبق، وأجاز سيبويه:"(ثالث اثنى عشر)إلى (تاسع ثمانية عشر)"/ مع الإضافة[6]؛ ومنعه الأخفش والمازني والمبرّد[7]، ولم يجئ"ثاني واحدٍ"إلا عن [١٥٠/أ]

---

(1) جاء في النسخة المخطوطة(اثنتان)والصواب ما أثبته، ينظر الكافية١٦٨.

(2) شرح الرضي ٣/٣٨٠.

(3) في الكافية(التمييز)ينظر ص١٦٨.

(4) الرجز لخطام المجاشعي في الخزانة٧/٤٠٠.

وهو من شواهد الكتاب٣/٥٦٩، المقتضب٢/١٥٦، برواية(ظرف جراب)، وشرح الكافية للرضي٣/٣٨٠، والمساعد٢/٧١.

الشاهد في قوله:(ثنتا حنظل)حيث كان القياس(حنظلتان)؛ ولكنه ذكر (ثنتا حنظل) للضرورة الشعرية.

(5) في الكافية(في المفرد) ينظر ص١٦٨.

(6) الكتاب٣/٥٦٠-٥٦١.

(7) ينظر رأيه ورأي الأخفش والمازني في المقتضب٢/١٨٣.

ومن ثمت قيل في الأول:ثالث اثنين أي مصيرهما من ثلثتهما .وفي الثاني: ثالث ثلاثة، أي أحدها. وتقول:حادي عشر أحد عشر، على الثاني خاصة..............................

الأخفش[١]، ورواه الكسائي عن بعض العرب.

"**وباعتبار حاله**"لا تصييره:"**الأول، والأولى، والثاني، والثانية، إلى العاشر، والعاشرة، والحادي عشر، والحادية عشرة، [والثاني عشر والثانية عشرة]**[٢]**إلى التاسع عشر، والتاسعة عشرة**"وما سواها بالعطف؛ فإنه لما كان المقصود اعتبار حاله في نفسه لا تصييره صحّ أن يتعدّى كالعشرة، إذ المقصود من حادي أحد عشر واحدٌ من أحد عشر.

"**ومن ثمّ قيل في الأول**"،وهو اعتبار التصيير،"**ثالث اثنين أي مصيرّهما**"ثلاثة،"**من ثلثتهما**

على وزن ضربتهما ، بإضافته إلى ما دونه. وقوله تعالى﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾[المجادلة: ٧]، وقوله تعالى:﴿ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [الكهف: ٢٢]، فيصح أن تبني منه اسم فاعل، فتقول:(هذا رابع ثلاثةٍ)، ولم يذكر النحاة فيه سماعًا وإنما قاسوه لوجود الفعل عاملًا، تقول:ثَنَيت زيدًا، أي:صيرته ثانيا، وثَلَثتُ عمرًا، أي:صيّرته ثالثا.

ويصح أن يكون اسم الفاعل منه عاملًا فيما بعده إذا قُصد الحال أو الاستقبال فينوّن."**وفي الثاني**"أي:اعتبار حاله"**ثالثُ ثلاثةٍ،أي:أحدها**"بإضافته إلى ما هو منه، كقوله تعالى:

﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾ [المائدة: ٧٣]، ولا يجوز فيه النّصب.

ونقل الأخفش عن ثعلب جواز ذلك، قال الأخفش[٣]:"قلت له:فإذا أجزتَ فقد أجريته مُجرى الفعل، فهل يجوز أن نقول ثَلَثْتُ ثلاثة، قال:نعم، على معنى أتممت ثلاثةً. فإذا جاوزتَ العشرة وأردتَ الإضافة قلت على ما أجاز سيبويه[٤]".

---

(١) ينظر معاني القرآن للأخفش١/ ٢٨٦، ٢٨٧.

(٢) أثبتها من متن الكافية ص ١٦٩.

(٣) وهو الأخفش الصغير ينظر شرح الكافية للرضي٣/٣٨٨.

(٤) الكتاب٣/٥٦٠، ٥٦١.

وإن شئت قلت: حادي أحد عشر إلى تاسع تسعة عشر فتعرب الجزء الأول.

"**[وتقول]** [1]**حادي عشر أحد عشر**"، وثالث عشر ثلاثة عشر،[بإضافة المركب الأول إلى المركب الثاني أي:واحد من أحد عشر متأخر بعشر درجات بناء] [2] "**على**" [الاعتبار] " **الثاني** "وهو اعتبار بيان الحال "**خاصة**"فالمركب الأول بجزئيه مضاف إلى المركب الثاني بجزئيه وكل جزء [من]كلا المركبين مبنيان.وقد أنكره ثعلب، وحكى عن الكوفيين أنهم لا /يجيزون إلا ثالث ثلاثة عشر[3]. [ب/١٥٠]

قال الرضي[4]:"وقول سيبويه أولى وحكايته عن العرب لا تُنْكر بعد ألبتة".

"**وإن شئت قلت: حادي أحد عشر**"بحذف عجُز الأول تخفيفا،"**إلى تاسع تسعة عشر فتعرب الأول**"؛وهو ثاني المحذوف لعدم موجب البناء وهو التركيب. ولك أن تحذف صدر الثاني وتركب عجزه مع صدر الأول، فتقول :(حادي عشر)مبنيّان عند سيبويه؛ لإقامة الأول مُقام المحذوف، ويضمر الثاني للواو.وعند الكوفيين، يُبنى الثاني فقط؛ لتضمّنه الواو، والأول يعرب لعدم موجب البناء. قال أبو سعيد[5]:"هذا قول قريب لم ينكره أصحابنا، وروى الوجهين الكسائي عن العرب."

---

(1) إضافة يقتضيها السياق، ينظر الكافية ص١٦٩.

(2) إضافة يقتضيها السياق، الفوائد الضيائية ١٦٦/٢.

(3) الإنصاف ١/ ٢٧٦ ، المسألة (٤٤).

(4)"وقول سيبويه أولى، لأنه ليس اسم فاعل على الحقيقة، وحكايته عن العرب لا تنكر مع ثقته وعدالته"شرح الكافية للرضي ٣٨٨/٣.

(5) أبو سعيد السيرافي شرح الرضي ٣٨٩/٣.

[المذكر والمؤنث]

:المؤنث ما فيه علامة التأنيث لفظًا أو تقديرًا والمذكّر:بخلافه. وعلامة التأنيث: التّاء............

المذكر والمؤنث "**المؤنث ما فيه علامة التأنيث**"، وهي تاء التأنيث[١]، وألفها، وزاد جار الله[٢](الياء)في نحو:تي وذي، "**لفظًا**".ك:فاطمة، وطلحة، وناقة، وضاربة، وظلمة، وحبلى، "**أوتقديرًا**" ثلاثي،ك:عين وأذن . أو رباعي،ك:عَنَاق وعقرب . وقد جعل بعضهم العقرب ونحوها مما كان فيه الحرف الرابع قائما مَقام حرف التأنيث، والتأنيث اللفظي حكمًا.

"**والمذكر بخلافه**":وهو ما خلا من العلامات الثلاث.[٣]

"**وعلامة التأنيث التاء**"الساكنة كما سيأتي، وهي في الاسم أصل وفي الفعل فرع، وقد تدخل على الحرف كما في(رُبّت)، وعليه قوله[٣]: [من الوافر]

فَقُلْتُ لَهَا أَصَبْتِ حَصَاةَ قَلْبِي ... وَرُبَّتَ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رام

وكذا (ثُمّت)إذا عطف بها قصة على قصة، لا مفرد على مفرد.

وعلامة ما لم تلحقه التاء:

- لحوقها فعله أو شبهه المسند إليه،نحو:قامت هند، وطلعت الشمس ، قال تعالى:﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾[٤] [القيامة: ٢٩].

---

(١) ذكر سيبويه في الكتاب ٣٨/٢"وإنما جاءوا بالتاء للتأنيث لأنها ليست علامة إضمار، كالواو و الألف، وإنما هي كهاء التأنيث في(طلحة)، وليست باسم.."

(٢) وهو الزمخشري، المفصل ص١٩٨.

(٣) قال ابن يعيش في شرحه على المفصل: ولما كان المذكر أصلاً والمؤنث فرعاً عليه لم يحتج المذكر إلى علامة ؛ لأنه يفهم عند الإطلاق إذ كان الأصل، ولما كان التأنيث ثانياً لم يكن بد من علامة " شرح المفصل ٣٥٢/٣.

(٣) لم أهتد لقائله.

والبيت من شواهد شرح الكافية للرضي ٣٩١/٣، والخزانة٤٢٠/٧ .

الشاهد في قوله:(ربّت) حيث دخلت تاء التأنيث الساكنة على (ربّ) ؛ لتدل على أن المجرور جاء مؤنثا .

(٤) مثّل الشارح لعلامة ما لم تلحقه التاء بلحوقها فعله ب(طلعت الشمس)، وقوله تعالى:﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾[القيامة:٢٩]، وكان من الأولى أن يعدل عن هذين المثالين؛ لأن الفاعل فيهما مما يجوز فيه تذكير فعله وتأنيثه، فقد قال تعالى:﴿ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴾ [القيامة: ٩].

....

- وبالضمير الراجع إليه، كقوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ [الشمس: ١].

- وبالإشارة نحو: ﴿ تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ ﴾ [القصص: ٨٣].

- وبمصغره إن كان المكبّر ثلاثيًا نحو: قُديرة./ [١٥١/أ]

- وبحذفها من الثلاثة إلى العشرة، كقوله[1]: [من الرجز]

إِذْ هِـي عَلَيْهَـا وَهِـي فَـرْعُ أَجْمَـعُ ... نَحْـوَ ثَـلاَثُ أَذْرُعٍ وَإِصْـبَعُ

-وبجمعه على مثال خاص بالمؤنث في الصفات، ك:طوالق وحوائض.

[المعاني التي تجيء عليها التاء]

تقسيم:وهي تدخل على الاسم للتأنيث وشبه التأنيث، وهي إما:

- للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفة، ك(ضاربة ومضروبة وجميلة)، وهذا هو الكثير الشائع. وللفرق بينهما في الاسم [الجامد] [2] ك(امرأة وشيخة وإنسانة وغُلامة ورجُلة وحمارة وأسدة وبِرْذَوْنَة[3]) وهو قليل.

- وللفرق بين اسم الجنس والواحد منه، ك(تمرة وشعيرة وضَرْبَة وقَتْلَة).

- وللمبالغة في الوصف ك(علّامة ونسّابة وراوية وفَرُوقَة [4]وملولة).

([1]) لم أهتد لقائله. وهو من شواهد المذكر والمؤنث للفراءص٦٨ برواية:أرمي عليها وهي فرع أجمع وهي ثلاث أذرع والإصبع والمذكر والمؤنث للأنباري٢٠٣ برواية(أرمي عليها- الإصبع، وأوضح المسالك٤/٢٥٧..

الشاهد في قوله:(ثلاث) حيث حُذفت تاء التأنيث من العدد (ثلاث) للدلالة على المؤنث.

([2]) شرح الرضي ٣/٣٩٤.

([3]) البرذون دابة والأنثى برذونة. اللسان مادة (برذن) ٢/٥٧.

([4]) رجل فروقة:فَزِع شديد الفَرَق.اللسان مادة(فرق)١١/١٧١.

....

- ولتأكيد التأنيث ك(نعجة وناقة).

- ولتأكيد معنى الجمع [١]ك(حجارة[٢]،وذِكارة[٣]، وصُقورة[٤] ، وخُؤُولة[٥] ، وصَياقلة[٦]، وقَشاعمة).

- وللدلالة على النسب، ك(المهالبة والأشاعثة).

- وللدلالة على التعريب ك(موازجة[٧] وجواربة).

- وللتعويض ك(فرازِنة [٨] وجَحَاجِحَة[٩]).

قال جار الله في المفصل[١٠] :"وتجيء تاء التأنيث للدلالة على الصفات التي لا تُستعمل موصوفاتها ك(جمّالة وبغّالة وسارية وواردة وسائلة).

وكذا الصفة المنسوبة نحو:الكوفية والبصرية، ومنه الحلوبة والقَتوبة [١١]، والركوبة، كأنه قيل: جماعة جمّالة أو سارية، أو كوفية ، ويُقال :إبل حلوبة وركوبة، وذات أقتاب، قال تعالى:﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾ [يس: ٧٢]، وأمّا حلوبة للواحد، وحلوبٌ للجمع، فكتمرة وتمر.

---

(١) وتنقسم إلى قسمين: ١.واجب الدخول، ويأتي على بنائين:أَفْعِلَة وفِعْلَة.٢.جائزة الدخول، ويأتي على فِعَالة وفُعولة والجمع الأقصى.ينظر شرح الكافية للرضي٣/٣٩٧(بتصرف).

(٢) جمع حجر وهو الصخر، اللسان مادة(صخر)٤/٣٩.

(٣) جمع ذكر خلاف الأنثى، اللسان (ذكر)٦/٣٧.

(٤) صُقورة: جمع صَقْر، وهو كل شيء يصيد من البُزاة والشواهين.اللسان(صقر)٨/٢٥٩.

(٥) خُؤولة: جمع خال.اللسان(خول)٥/١٨١.

(٦) صياقلة: وصياقِل جمع صَيْقَل، وهو شحّاذ السيوف وجلاّؤها.اللسان(صقل)٨/٢٦٢.

(٧) جمع المَوْزَج، وهو الخف، فارسي معرّب.

(٨) فرازنة: الفِرْزانُ مِنْ لُعَبِ الشِّطْرَنْج أَعجمي معرّب وجمعه فَرَازِينُ.والتاء في فرازنة عوض عن الياء في فرازين.اللسان(فرزن)١١/١٥٢.

(٩) جحاجحة: جمع جَحْجاح وهو السيد الكريم، وتجمع أيضا على جحاجيح، والتاء في جحاجحة عوض عن الياء في جحاجيح. اللسان (جحجح)٣/٧٧.

(١٠) هذا كلام الرضي ينظر شرحه ٣/٣٩٥.أما الزمخشري فقد قال:"وقولهم جمّالة في جمع جمال بمعنى جماعة جمالة"الخ"وينظر المفصل٢٠٠.

(١١) قتوبة:الإبل التي تُوضع الأقتاب على ظهورها، فَعولة بمعنى مفعولة.اللسان (قتب)١٢/١٩.

والألف مقصورة أوممدودة.وهو حقيقي ولفظي. فالحقيقي:ما بإزائه ذَكَر في الحيوان ك(امرأة وناقة). واللفظي بخلافه ك(ظلمة وعين)..

"**والألف –مقصورة–**"ك(بشرى وحبلى ورجعى وحمّى وأَجَلى[١] وجمزَى[٢] ومَرَطَى[٣] وشُعَبَى[٤]، وأُرَبَى اسم للداهية، وسلمى ودعوى وعطشى وجرحى ودِفْلى[٥] وحِجْلى جمع حجل وهو القبج.

"**أوممدودة**""اسم، ك(صحراء، وعقرباء وخنفساء). وصفة ك(حسناء ونُفساء وبيضاء)أو جمع ك(قَصْباء)[٦].

ومذهب سيبويه[٧] أن الممدودة في الأصل مقصورة زيد قبلها ألف[٨] بزيادة المد؛ لأن الألف للزومه صار كلام الفعل، فجازت زيادة ألف المد قبلها، ثم قُلبت ثانيهما همزة لقبولها /الحركة دون الأولى، [ب/١٥١] ولم تُقلب واوا ولا ياء هربًا من قلبها مرة أخرى ك(رداء وكساء).

قال جار الله [٩]:"والمقصور: ما في آخره ألف نحو:العصا والرحى، والممدود: ما في آخره همزة قبلها ألف ك(الرداء والكساء).وكلاهما منه ما طريق معرفته القياس، ومنه ما لا يعرف إلّا بالسماع. فالقياس طريق معرفته أن ينظر إلى نظيره من الصحيح؛ فإن انفتح ما قبل آخره فهو مقصور، وإن وقعت قبل آخره ألف فهو ممدود".

"**وهو حقيقي ولفظي، فالحقيقي ما بإزائه ذَكَر من الحيوان**[١٠]، **ك(امرأة وناقة)**"وسعاد وعَنَاق."**واللفظي بخلافه، ك(ظلمة وعين)**"وهو ما ليس بإزائه ذكر في الحيوان، فيصح على هذا أن تقول:(غردت حمامة) وهو ذكر، ولا تقول:(قالت طلحة). وأجازه بعض الكوفيين؛ لظهور علامة التأنيث وهي التاء فيه، وظهور التذكير يمنع التاء، فإن قيل إنهم اعتدوا المنع فيه لأجل التاء وألحقوها فعل الجماعة، وإنما منع ولم يؤنث .

---

(١) جَمَزَى: حمار جمزى وثّاب سريع.اللسان(جمز)١٩٤/٣.

(٢) مَرطى:فرس مَرَطَى أي سريع.اللسان مادة(مرط)٥٨/١٤.

(٣) أَجَلَى:على فَعَلَى:موضع وهو مرعًى لهم معروف.

(٤) شُعَبَى:بضم الشين وفتح العين، مقصورٌ:اسم موضع في جبل طيّء. اللسان(شعب)٨٧/٨.

(٥) دِفلى: الدِّفْلى شجر مُرٌّ أخضر حَسَن المَنْظَر يكون في الأودية.اللسان(دفل)٢٧٧/٥.

(٦) القصباء:جماعة القصب، واحدتها قَصَبَة وقَصباءةٌ.اللسان مادة(قصب)١١١/١٢.

(٧) الكتاب٢١٤/٣.

(٨) جاء في النسخة المخطوطة(ألفا)، وهو تحريف.

(٩) المفصل٢١٧.

(١٠) في النسخة المخطوطة(للحيوان)ينظر الكافية ص١٧١.

وإذا أسند إليه الفعل فبالتاء، وأنت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار.........

فعله؛ لأن المنع مختص بلفظ الاسم، وهو يؤنث بخلاف الفعل، فهو مختصّ بالمسمى، والمسمى مذكر.

وأمّا جماعة؛ فلأن الجمع غير السالم فيه معنى التأنيث، فلذا لا يصح(قامت الزيدون).

"**وإذا أسند الفعل إليه** " الضمير عائد إلى المؤنث حقيقيا أو غيره، مع فصل أو بغير فصل، "**فبالتاء**"للإشعار بأن الفاعل مؤنث من أول الأمر. "**وأنت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار**"يحترز بالظاهر عن المضمر، وبالحقيقي عن غير الحقيقي إن شئت أتيت بها فتقول:طلعت الشمس واشتدت الظلمة، وهو المختار، وإن شئت حذفتها وقلت:طلع الشمس[1] واشتد الظلمة، على غير المختار.

وحكم الحقيقي إذا فُصل بينه وبين الفعل حكم ظاهر غير الحقيقي في جواز /حذف التاء، إلا أنه إن كان [١٥٢/أ] الفاصل غير (إلّا)فبقاؤها أجود[2]، نحو:حضرت القاضيَ امرأةٌ، ويجوز:حضر القاضي[امرأة][3]، بغير تاء، وردّه المبرّد[4]، فلا يجوز حذف التاء في الحقيقي.

---

(١)"إنما حذفوا التاء لأنهم صار عندهم إظهار المؤنث يكفيهم عن ذكرهم التاء، كما كفاهم الجميع والاثنان حين أظهروهم عن الواو،والألف" ينظر الكتاب ٣٨/٢.وإنما جاز التذكير حينئذ "لأن التأنيث لما لم يكن حقيقيا ضعف، ولم يُعيَن بالدلالة عليه مع أن المذكر هو الأصل فجاز الرجوع إليه".شرح ابن يعيش ٣٦٠/٣ .

(٢) في كلامه نظر من وجوه:

أولا:هو بقوله هذا مخالف لأكثر النحويين، الذين يرون أن التذكير أجود؛ ليظهر فضل المؤنث الحقيقي.ينظر حاشية الصبان على الأشموني٧٤/٢.

وما ذهبوا إليه ليس بالمرضي، إنما ارتضى القول بأن التذكير والتأنيث سواء في الجودة، لكثرة ورودهما في القرآن الكريم، فقد بلغت مواضع التذكير فيه أربعة وثلاثين، وبلغت مواضع التأنيث مائة واثنين وعشرين.ينظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثالث ٤٩٩/١-٥٠٥.

فمن التذكير قوله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا ﴾ [البقرة: ٢١٢]، وقوله: ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ﴾ [الأعراف: ٣٠].ومن التأنيث قوله تعالى:﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ﴾[آل عمران: ١٢٠] وقوله:﴿ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[الأعراف: ٧٣].

ثانيا:نقل الدماميني عن النحويين القول بأن حذف علامة التأنيث حينئذ أجود، وعقّب قائلا:" والذي يظهر لي خلاف ذلك فإن الكتاب العزيز قد كثر فيه الإتيان بالعلامة عند الإسناد إلى ظاهر غير حقيقي كثرة فاشية.ينظر حاشية الصبان٧٤/٢.

ثالثا:عبارته"إن كان الفاصل.."والتعبير ب(إن) يقتضي عدم تحقق الوقوع لما بعده. فكان عليه أن يقول:"إذا كان الفاصل.."قال تعالى:﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ ﴾[يونس: ٩٤]فالرسول لم يكن في شكّ لذا جاء التعبير ب(إن).

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) ذهب المبرّد إلى أن التذكير لا يجوز إلا لضرورة الشعر، وأشار إلى أن النحويين أجازوه في اختيار الكلام .

ينظر المقتضب١٤٦/٢-١٤٨.

....

ومن الحذف:قوله تعالى:﴿ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٧٥]،﴿ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٌ ﴾[الحشر: ٩]،وقول الشاعر[1]: [من البسيط]

إِنِ امْرَأً غَرَّهُ مِنْكُنَّ وَاحِدَةٌ ... بَعْدِي وَبَعْدَكِ فِي الدُّنيا لَمَغْرُورُ

وإن فصل بـ(إلا)الاستثنائية فترك التاء أجود، فتقول:ما قام إلا هند[2]، وقد تُذكر في الشعر كقوله[3]: [من الرجز]

مَا بَرِئَتْ مِنْ رِيبَةٍ وذَمِّ ... فِي حَرْبِنَا إلأَبَنَاتُ العَمِّ

وفي السعة على قلة.

فأمّا لو سمي امرأة بزيد مثلا، لم يجز حذف التاء من الفعل ولو مع الفصل، نحو:قامت اليوم زيد؛ لدفع الالتباس.

قال الرضي[4]:"إن كان الفعل متصلًا بغير الحقيقيّ، نحو:طلعت الشمس، فذكرها أحسن، وإن كان منفصلا فتركها أحسن سواء كان الفصل بإلا أو غيرها، بخلاف المضمر، فهي فيه لازمة، كالحقيقي؛ لخفاء الضمير المتصل، وكونه كجزء المسند إليه.

---

(1) لم أهتد لقائله.

والبيت بلا نسبة في الخصائص٢/٢٨٤، والبيان في شرح اللمع ١٢٧، والإنصاف١/١٥٨، والهمع٣/٢٩٣.

الشاهد في قوله:(غره) حيث حذفت تاء التأنيث من الفعل وفاعله حقيقي التأنيث.

(2) وإنما كان ترك التاء أجود؛ لأن الفاعل حينئذ يكون تقديره:ما قام أحد إلا هند، وليس الفاعل هندا.

(3) لم أهتدِ لقائله.

والمعنى:لم تسلم امرأة من الشكوك في حربنا إلا بنات الأعمام.وهذا كناية عن منعتهم وحفاظهم على الشرف.

والرجز بلا نسبة في شرح شذور الذهب١٧٦، شرح الأشموني١/٣٩٨، وشرح التصريح١/٤٠٩، و الهمع٣/٢٩٤.

الشاهد في قوله:(برئت) حيث دخلت تاء التأنيث على الفعل، وكان الأجود ترك التاء؛ لأن الفاعل فُصل عن فعله بإلا.

(4) شرح الكافية للرضي٣/٤٠٨.

وحكم ظاهر الجمع غير المذكر السالم مطلقا حكم ظاهر غير الحقيقي وضمير العاقلين غير المذكّر السّالم(فَعَلت) وفعلوا، والنساء والأيام(فعلت)..................................

وما ورد من قوله تعالى﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ ﴾ [المزمل: ١٨]، وقول الشاعر[1]: [من المتقارب]

فَـــــلا مُزْنَـــــةٌ وَدَقَـــــتْ وَدْقَهــــا ولَا أَرْضَ أَبْقَــــــــلَ إبْقَالَهَـــــــا

فلتأويل السماء بالسقف، والأرض بالمكان.

وجاء في(نعم وبئس)إثباتها وحذفها، تقول:نعمت المرأة هند، وبئست المرأة دعد، ويجوز نعم وبئس[2].

"**وحكم ظاهر الجمع** "مطلقًا سواء كان مذكرًا ك(الرجال)، أو مؤنثا ك(الزينبات، والمسلمات)، أولا يعقل كالأيام " **غير المذكر السالم[مطلقًا]** [3]**حكم ظاهر غير الحقيقي** في جواز لحوق التاء بالفعل؛ لأنه في معنى(جماعة)، وهي مؤنث، وحذفها منه نظرًا إلى أن التأنيث فيه غير حقيقي.

"**وضمير العاقلين غير المذكر السالم:(فَعَلَتْ)**"بالتاء؛ لكونه في معنى الجماعة،

فتقول:الرجال فَعَلتْ، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾[المرسلات: ١١]،وقال الشاعر[4]:/ [من الرجز] [ب/١٥٢]

قَـــدْ عَلِمَــتْ وَالِـــدِتِي مَـــا ضَـــمَّتِ إذا الرجــــــالُ بالرجـــــالِ التَفَّـــتِ

([1]) البيت لعامر بن جوين الطائي،يصف أرضا مخصبة لكثرة الغيث. في الكتاب٢/٤٦ .

شرح ملحة الإعراب ص٢٨١، والرد على النحاة ص٨٣، وشرح الرضي٣/٤٠٩، والمغني٦/٥٦٠.

الشاهد في قوله:(أبقل) فقد حذف الشاعر تاء التأنيث من الفعل (أبقلَ) مع أن فاعله ضمير مستتر يعود إلى (الأرض) وهي مؤنثة تأنيثاً مجازيا ، وهذا لا يجوز إلا في الضرورة الشعرية .

([2]) قال سيبويه:"واعلم أن نعمَ تؤنّث وتذكّر، وذلك قولك: نعمتِ المرأةُ، وإن شئت قلت: نعمَ المرأةُ،كما قالوا ذهبَ المرأة. والحذفُ في نعمت أكثر"، الكتاب ٢/١٧٨ .

وعلة ذلك أن المراد بالفاعل الجنس، لم خصصوا من أرادوا مدحه أو ذمه. ينظر شرح ابن الناظم ص١٦٢"فالمسند إليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح و الذم، فاعطى فعله حكم المسند إلى أسماء الأجناس المقصود بها الشمول".

([3]) إضافة يقتضيها السياق، ينظر الكافية ص١٧١.

([4]) الرجز لجحدر بن ربيعة بن قيس بن ضُبيعة، وهو فارس بكر، ينظر نشوة الطرب في جاهلية العرب ٢/٦٢٧.

لم أجد من يستشهد به بنفس هذا الموضع، وإنما جيء في بعض المصادر دلالة على رفع الاسم الوقع بعد(إذا)ينظر المفصل ص١٧١، شرح المفصل لابن يعيش٣/١٢١، وفاتحة الإعراب للإسفراييني ١/٧٥.

الشاهد في قوله:(التفت)حيث جاء الفعل بتاء التأنيث؛ لأنه يعود على جمع التكسير.

وفعلوا، والنساء والأيام(فعلت) و(فعلن).

"**وفعلوا**"بالواو الذي هو ضمير جمع المذكر دون النون، نظرًا إلى أن الفاعل جمع مذكر، "**والنساء والأيام فعلتْ**"للتأنيث، قال الشاعر[١]: [من الكامل]

وإِذَا العَـــذَارَى بِالـــدُّخَانِ تَقَنَّعَـــتْ   واسْـــتَعَجَلَتْ نَصْـــبَ القُـــدُورِ فَمَلَّـــتِ

دَارَتْ بـــأَرزاقِ العُفَـــاةِ مغـــالقٌ   بِيَـــدَيَّ مِـــنْ قَمَـــعِ العِشَـــارِ الجِلَّـــةِ

وأَفْعَلُ لضمير الغائب قليلا، كقولهم:(هو أحسنُ الفتيان وأجملُه)؛ إذ هو بمعنى أحسن فتى.

"**وفَعَلْنَ** "بالنون للجمع، تقول:النساء فَعَلْن، والأشجار أَظْلَلْنَ. وفي الحديث:(اللهم ربّ السموات[السبع][٢] وما أظللن وربّ الأرضين[السبع][٣] وما أقللن، وربّ الشياطين وما أضللن)[٤]فإيقاع (أضللن)الأخير موقع (أضلوا) ؛ للتشاكل، كما في قوله عليه السلام :"لا دريت ولا تليت"[٥]

تنبيه

كل جمع فُرِّق بينه وبين واحده بالتاء ك(نخلة ونخل، وتمرة وتمر)، يذكّر ويؤنث، قال تعالى﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾[٦٥] [الحاقة: ٧].وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿ لَآكِلُونَ [٧٦]مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِئُونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴾ [الواقعة: ٥٢-٥٣] .

---

(١) والبيت لسلمى بن ربيعة الضبي، ينظر شرح الحماسة للمرزوقي١/٥٥٠.

تقنعت:لبست المقنعة. ملّت:وضعت الخبز على الملة، وهي الرماد الحار.

والشاعر يمدح هؤلاء الناس بإكرام الضيف، وهم لفرط إكرامهم ضيوفهم تقوم الأبكار منهم بخدمة الضيوف.

والبيت بلا نسبة في المفصل ٢٠١، أنوار التنزيل وأسرار التأويل١/٤٣ ، شرح المفصل لابن يعيش٣/٣٨١.

الشاهد في قوله:(تقنعت، وملّت) حيث ألحق تاء التأنيث بالفعل المسند إلى الجمع(العذارى) وهو جمع (عذراء).

(٢) ما بين معقوفين ساقط من المخطوط.

(٣) ما بين معقوفين ساقط من المخطوط.

(٤) لم أجد فيما وقع تحت يدي من مصادر كتب السنة من يروي الحديث بدون كلمة (السبع) .يظر السنن الكبرى للنسائي ٦/١٣٩، وصحيح ابن حبان ٦/٤٢٥-٤٢٦، والسنن الكبرى للبيهقي كتاب الحج (باب ما يقول إذا رأى قرية يريد دخولها ٥/٤١٤.

(٥) وهو حديث مشهور عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، ينظر السنن الكبرى للنسائي ، كتاب الجنائز وتمني الموت (مسألة الكافر)، ١/٦٥٩.

(٦) جاء الشاهد في هذه الآية للوصف المؤنث. والشاهد للتذكير هو قوله تعالى:﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾ [القمر: ٢٠]

(٧) ورد في النسخة المخطوطة(فإلهم لآكلون)، وهو تحريف.

....

ويجزئ واحده عن المذكر والمؤنث، نحو:حمامة وبطة ونملة، ويجوز أن تكون النملة في قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ ﴾ [النمل: ١٨] ذكرًا [١]، واعتبَر لفظه، كما أجري نحو:فَعول كـ(ضروب)، ومِفْعال كـ(مِعْطار) [٢]، ومِفْعيل كـ(مِنْطيق)بمعنى (فاعل)للذكر والأنثى تقول:امرأة [٣]مسكين، وشذّ مسكينة، وكذا (فعيل)بمعنى (مفعول)، نحو:قتيل بمعنى مقتول؛ فتقول:هذه المرأة قتيل بني فلان، وكلّ ما لم يكن له مذكّر من لفظه، فلا بدّ من تمييزه بلفظ ذكر؛ لالتباس الواحد بالجمع، فتقول:شاة ذكر، وحمامة ذكر.

---

(١) في النسخة المخطوطة (ذكر)، وهو تحريف.

ويستدل على تأنيث النملة في هذه الآية، عود الضمير عليها مؤنثا في قوله تعالى: ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾ [النمل: ١٩].

(٢) في النسخة المخطوطة(عطّار)، وهو تحريف.

(٣) جاء في النسخة المخطوطة(أمرة)وهو تحريف.

[المثنى]

المثنى:ما لحق آخره ألف، أو ياء مفتوح ما قبلها، ونون مكسورة........................

" **المثنى ما لحق آخره**"، أي آخر مفرده"**ألف**"في حالة الرفع، ولم يقل مفتوحًا[1] ما قبله كما قال في الياء؛ للزوم الألف فتح ما قبله، " **أو ياء مفتوح ما قبلها**"في حالة النصب والجر، ليتميّز عن صفة الجمع، ولم يعكس لكثرة التثنية، وحقه الفتحة.

"**ونون مكسورة**"لالتقاء الساكنين، وقد جاءت مفتوحة كقوله[2]: [من الرجز]

يـــــارُبَّ خــــالٍ لـــــك مـــــن عُرَيْنَـــــهْ لا تنقضـــــــي فَسْـــــوتُهُ شَـــــهْرَيْنَهْ

شَـهْرَيْ ربيـعٍ وجُـمادَيَيْنَهْ /[أ/١٥٣]

وقوله[3]: [من الطويل]

عَلَـــى أَحْـــوَذِيِّيْنَ اسْـــتَقَلَّتْ عَلَيهمـــا فَمَـــا هِـــيَ إلاَّ لَمْحَـــةٌ فَتَغِيـــبُ

([1]) جاء في نسخة المخطوط(مفتوح) وهو تحريف.

عُرينة:قبيلة باليمن.

([2]) الرجز لأمرأة من فقعس، وهو من شواهد سر صناعة الإعراب ٤٩٩/٢ برواية (فسوته لا تنقضي)، وبلا نسبة في الممتع ٣٨٦، وشرح الرضي٤١٦/٣، والخزانة٤٥٦/٧ برواية (فسوته لا تنقضي).

الشاهد في قوله:(شهريْنَه وجماديَيْنَه) حيث جاءت نون التثنية مفتوحة.

([3]) البيت لحميد بن ثور في ديوانه ص٥٥،برواية (جهول كأنّ استقلت عشية).

الأحوذيان :مثنى الأحوذي وهو الحاذق، أو الخفيف المشمر لأمر ما. اللسان ، مادة (حوذ) ٢٦٢/٤.

والبيت من شواهد علل التثنية لابن جني ص٨٧ ، ضرائر الشعر لابن عصفور ٢١٧ ، وشرح التسهيل٦٤/١، واللمحة البدرية ٣١١/١ ، والجميع برواية الديوان، وهي الرواية المشهورة.

الشاهد في قوله: (أَحْوَذِيِّيْنَ) حيث فُتحت نون التثنية ضرورة .

....

بفتح نون أحوذيّين، واحدهما أَحْوَذِيّ، وهو الخفيف، وقُرِئَ في الشواذ[1]:﴿أَتَعِدَانَنِي﴾[الأحقاف:١٧]

ومضمومة[2]روي أنه قد ورد:هما خليلانُ[3] ، وقرئَ في الشواذ[4]: ﴿ تُرْزَقَانُه ﴾

[يوسف: ٣٧]، وروي عن فاطمة عليها السلام:(يا حَسَنانُ)[5]بضمّ النون.

قيل:وأصل المثنى العطف بالواو، بدليل رجوع الشاعر عند الضرورة إليه حيث قال[6]: [من الرجز]

لَيْثٌ ولَيْثٌ في محلِ ضَنْكِ كِلَاهُمَا ذو أَشَرٍ ومَحْكِ

وقوله[7]: [من الرجز]

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا والفَكِّ فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ في سَكِّ

والإعراب هو الألف والياء دون النون؛ لأن النون إنما هو عوض عن التنوين، أو عن الحركة الإعرابية التي كانت في الواحد، وذهبت عند دخول الألف والياء، وهذا مذهب الزجاج[8]، قال:لأن

---

(1) "قرأ نافع وجماعة بنون واحدة، وقرأ الحسن وشيبة وأبو جعفر بخلاف عنه، وعبد الوارث عن أبي عمرو وهارون بن موسى عن الجحدري وبسام عن هشام"أتعدانني"بنونين من غير إدغام ومع فتح الأولى، كأنهم فروا من اجتماع الكسرتين والياء ففتحوا للتخفيف، وقال أبو حاتم:فتح النون باطل غلط".ينظر البحر المحيط٩/٤٤٢، وقال بعضهم:"فتح نون التثنية لغة رديئة"ينظر روح المعاني١٣/١٧٨.

(2) أي وجاءت مضمومة.

(3) حكاها أبو علي في التذكرة، ينظر المحكم والمحيط الأعظم(الخاء والسين والفاء)٥/٨٥.

(4) وردت هذه القراءة في إعراب القرآن للزجاج ١/٣٩٢.

(5) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر١/٣٨٧، وينظر المساعد١/٤٠.

(6) الرجز لجحدر بن مالك أو واثلة بن الأسقع ينظر الخزانة ٧/٤٦٢.

والبيت من شواهد أسرار العربية ٦٤، شرح الرضي٣/٤١٧، ا الدرر اللوامع ١/١٢٨، والجميع برواية(مجال ضنك).

والشاهد في قوله:(ليث وليث) حيث رجع الشاعر إلى أصل المثنى وهو العطف بالواو، وكان القياس أن يقول:(ليثان).

(7) الرجز لمنظور الأسدي ينظر الخزانة ٧/٤٧٢، وهو منسوب لرؤبة في ملحق ديوانه ١٩٣.

والبيت من شواهد أمالي ابن الشجري١/ ١٤، وأسرار العربية ٦٢، و شرح المفصل ٣/١٨٥، وشرح الرضي ٣/٤١٧.

والشاهد في قوله:(فكها والفك) حيث رجع الشاعر إلى أصل المثنى وهو العطف بالواو، وكان القياس أن يقول:(فكيها).

(8) تبع سيبويه القائل:" وتكون الزيادة الثانية نوناً كأنها عوض لما منع من الحركة والتنوين، وهي النون وحركتها الكسر". الكتاب ١/١٧-١٨.

ليدل على أنّ معه مثله من جنسه..

النون تثبت مع الألف واللام، فلو كانت عوضًا[1] من التنوين لم تثبت في هذه الحالة التي لا يدخل التنوين فيها.واعتذر من حذفها[2] للإضافة أنها زيادة، والإضافة زيادة، فكرهوا الجمع بين زيادتين.

ولغة بني الحارث لزوم الألف في أحواله الثلاثة، وعليه قول الشاعر[3]: [من الرجز]

إنَّ أبَاهَـــا وَأبَـــا أبَاهَـــا قَـــدْ بَلَغَـــا فِي المجـــدِ غَايَتَاهـــا

وقوله[4]: [من الرجز]

أُحِـــبُّ مِنْـــكِ الأنْـــفَ والعَيْنَانَـــا

"ليدل [على] [5]أنّ معه مثله من جنسه"، ويريد بالجنس هنا ما كان صالحًا لأكثر من فرد، جامعًا بينهما في نظر الواضع فيه، فيدخل نحو:الأبيضَيْن لإنسان وفرس، وإن اختلفت الماهيّتان؛ لأن الجامع بينهما في نظر الواضع هو صفة البياض لا نفس الماهيّة، نحو:الزيدان، والأَبَوان.

وإن اختلف الواضعان، فإن الجامع بينهما المنظور إليه، فكلٌ واضع وهو كون الذات متميزة عن غيرها بهذا الاسم، ومثلها:يدان ودمَان، بإبقاء(يد)/ و(دم)على أصلها بعد الحذف، وقد ترد بالحذف [ب/١٥٣] فيقال:يديان ودميان ، كقوله[6]: [من الكامل]

---

(1) في النسخة المخطوطة (عوض)وهو تحريف.

(2) وردت في الأصل حذفهما، وهو تحريف.

(3) الرجز روي لغير شاعر قيل لرؤبة في ملحق ديوانه ١٦٨.
وقيل لرجل من بلحارث في الإفصاح ٣٧٦، ولأبي النجم أو لرجل من بني الحارث في خزانة الأدب٧/٤٥٥ ، وقيل لرؤبة أو لأبي النجم العجلي في الدرر١/١٠٧، وبلا نسبة في الرضي٣/٤١٥.
الشاهد في قوله:(قد بلغا في المجد غايتاها) حيث ألزم المثنى الألف في حالة النصب، على لغة بني الحارث بن كعب.

(4) صدر بيت ويليه وَمِنْخَرَيْنِ أَشْبها ظَبْيانا
والرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٨٧، برواية(أعرف منها الجِيدَ والعَيْنَانَا)
والبيت من شواهد ضرائر الشعرلابن عصفور ص٢١٨، برواية (أعرف منها)، وشرح الكافية للرضي٣/٤١٥، شرح ابن عقيل١/٧٢برواية(أعرف منها الجِيدَ والعَيْنَانَا) وهو لرجل من ضبة في الخزانة ٧/٤٥٢.
الشاهد في قوله:(العينانا) حيث ألزم المثنى الألف في حالة النصب، على لغة بني الحارث بن كعب.

(5) إضافة يقتضيها السياق، ينظر الكافية ص١٧٢.

(6) صدر بيت وعجزه:قَدْ يَمْنَعانِكَ أن تُضَامَ وَتُهْضَما، ولم أقف على قائله.

....

يَـــدَيَانِ بَيْضَـــاوانِ عِنْــدَ مُحَلِّـــمِ

وقد يُثنى الجمع على معنى الفرقتين ،قال أبو زيد[١]: [من الطويل]

لَنَـــا إِبِـــلَانِ فِيهمـــا مَـــا عَلِمْـــتُمْ فعـــن أَيِّهمـــا مَـــا شِـــئْتُمُ فَتَنَكَّبُـــوا

وفي الحديث[٢]:"مَثَلُ المنَافِقِ كالشَّاةِ العائِرةِ بينَ الغَنَمَينِ"، وأنشد أبو عبيد[٣]: [من البسيط]

لَأَصْـــبَحَ الحَـــيُّ أَوْبَـــادًا ولمْ يَجِـــدُوا عِنْـــدَ التفـــرُّقِ في الهيجـــا جِمَـــالَيْنِ

=وهو من شواهد مجالس العلماء للزجاجي ص٣٢٧برواية:(عند محجز)، و المنصف ١/٦٤، المفصل ص١٨٥.
والشاهد فيه :يديان، على أنه مثنى يدى بالقصر، فلما ثُني قلبت ألفه ياء، كرحيان في مثنى رحى.وهذا البيت على لغة من قال في المفرد (يدَى ورحى).ذكرها الرضي في شرحه" يديان بيضاوان عند محلم ، قد تمنعانك أن تضام وتضهدا. فعلى لغة من قال في المفرد: يدى، كرحى"ينظر شرح الكافية للرضي٣/ ٤٢٣.
ويوجد به شاهد آخر في بيضاوان وسيأتي بيانه .

(١) والمقصود أنشد أبو زيد في نوادره ص ٤١٧، برواية هما إبلان ...فعن أيةٍ ما شئتم ،والبيت لشعبة بن قُمَير .وفي الأصمعيات ص١٦٧ لعوف بن عطية التيمي مع اختلاف الشطر الثاني: هُمَا إِبِلَانِ فيهما ما عَلْمتمُ فادّوهما إن شئتمُ أن نُسالِمَا
والبيت من شواهد التكملة ص ٤٦٤ برواية:(فعن أيّها ما)، والمفصل ص ١٨٦، شرح الرضي ٣/٤٣٢، والخزانة ٧/٥٦٤، برواية:فعن أيّة ما شئتم.
والشاهد في قوله:(إبلان)حيث ثنّى الشاعر اسم الجمع على تأويل: فرقتين.

(٢) هذا جزء من حديث، ينظر السنن الكبرى للنسائي كتاب الإيمان وشرائعه، ٦/٥٣٨.بإضافة(كمثل الشاة العائرة).

(٣) أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي، ينظر الخزانة ٧/٥٨١. وجاء في النسخة المخطوطة (أبو عبيدة)وهو تحريف.
والبيت لعمرو بن عدّاء الكلبي كما ورد في الخزانة٧/ ٥٨٥.
وهو بلا نسبة في المفصل ص١٨٧، والمقرّب ٢/٤٣، برواية:(لأصبح القوم).
الشاهد في قوله:(جِمالين) حيث ثنى الجمع على معنى فرقتين.

وقد ينزل المثنى منزلة الجمع، إذا كان متصلاً [١]، كقوله تعالى: ﴿ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾[المائدة: ٣٨] ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم: ٤] وقول الشاعر [٢]: [من مشطور السريع]

وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنْ

ولا يجوز ذلك في المنفصل[٣] إلا ما ندر من(وضعا رحالهما)[٤].

وأمّا نحو:القمران للشمس والقمر، والحسنان للحسن والحسين، فيجعل القمر اسما [٥]للشمس والحسن اسما للحسين من باب التغليب للمذكر على المؤنث، والأكبر على الأصغر، وقد يجئ واحد مكانه إذا كان مما لا يفترق، نحو:عيني لا تنام، والمراد عيناي، لكن لما كان اصطحابهما غير مفترق نزلا منزلة الشئ الواحد. وقد منع الجمهور [٦] من تثنية ما اتفق لفظه واختلف معناه، كالقرء: للطهر والحيض، وقد احترز عنه المصنف بقوله:"مثله من جنسه"، وأجازه الفارسي والجزولي [٧] وابن مالك [٨] إذا أمن اللبس؛ وذلك لأنه لا خلاف في عود الضمير في نحو:عندي عين منقودة وعين مفقودة أبحتهما للضيف، فإن الضمير وهو(أبحتهما)قد عاد إلى العينين، وهما مختلفان. وإذا جاز ذلك في الإضمار جاز في الإظهار، ولما كان أحد الاسم المفرد الذي لحقه علامة التثنية في بعض المواد مما يتطرق / إليه التغيير، لأن حكم ما وراءه يعلم من تعريف المثنى ، فقال: "**والمقصور**"ما لزم آخره ألف مفرده لازمة، ويسمى مقصورًا؛ لأنه ضد الممدود، أو [١٠٤/أ]

---

[١] أي بجسم الإنسان .

[٢] الرجز لخطام المجاشعي في الكتاب ٤٨/٢.

مهمهين:مثنى المهمة وهو الصحراء المقفرة. قَذَفين:القذف:بعيدة الأرجاء.

وهو من شواهد الكتاب ٤٨/٢، ٦٢٢/٣، وشرح المفصل لابن يعيش٢١١/٣، وبلا نسبة في الإيضاح ٥٣٤/١، شرح الأشموني٣٣٦/٢، والجميع برواية:قذفين

والشاهد في قوله: (ظهراهما) حيث ثنى الظهر على الأصل، والكثير الجمع ؛ لكراهية اجتماع التثنيتين في اسم واحد.

[٣] أي عن الإنسان .

[٤] الكتاب ٤٩/٢

[٥] جاء في النسخة المخطوطة(اسم)، وهو تحريف.

[٦] الارتشاف٥٥٦/٢.

[٧] شرح الرضي٤١٤/٣.

[٨] شرح التسهيل٦٢/١.

إن كانت ألفه عن واو وهو ثلاثي قلبت واوًا.وإلّا فبالياء. والممدود إنْ كانت همزته أصليّة تثبت، وإنْ كانت للتانيث قُلبت واوًا ....

لأنه محبوس من الحركات والقصر الجنسي، "**إن كان ألفه منقلبة**[1] **عن واو**"حقيقية ك(عصوان) حسًّا، أو حكمًا بإن كان مجهول الأصل ولم يُمل ك(إلوان) في المسمى ب(إلى).

"**وهو ثلاثي**"أي والحال إن ذلك المقصور ثلاثي [أي] [2] : غير ما فيه أربعة أحرف فصاعدًا من الرباعي أو الثلاثي المزيد فيه، "**قلبت واوًا**"اعتبارًا للأصل حقيقة أو حكمًا وخفة الثلاثي، بخلاف ما فوقه حيث لا يرد فيه لمكان الثقل.وقيل:عصوان وإلوان، ولم يحذف للساكنين خشية أن يلتبس بالمفرد عند الإضافة. "**وإلا**"أي:وإن لم يكن ألفه منقلبة عن واو وهو ثلاثي"**فبالياء**"سواء كان ثلاثيًا ألفه منقلبة عن ياء ك(رَحَيَان وفَتَيَان)في (رحى، وفتى)، أو غير ثلاثي عن واو كان ك(أعشيان)، أو ياء ك(حبليان وحباريان ومرميان)، أو جهل.

وأميلت ك(متى وبلى)قيل:متيان وبليان في مثناهما.

"**والممدودة إن كانت همزته أصلية**" غير زائدة ولا منقلبة عن أصله ك(قَرّاء)[3]و(وُضّاء)[4].

"**تثبت**"على حالها لأصالتها، فتقول:قراءان ووضاءان.وحكى أبو علي[5] عن بعض العرب قلبها واو نحو:قرّاوان.

"**وإن كانت**"الهمزة منقلبة عن ألف، "**للتأنيث**"ك(حمراء و صحراء)"**قلبت واوًا**"في الأشهر عند تثنيته، لكونها زيادة محضة وهي بالإبدال الذي يناسب الحذف أولى من غيرها، وإنما قلبت واوًا دون ياء لوقوعها بين ألفين فبالغوا في الهرب عن اجتماع الأمثال وقالوا حمراوان وصحراوان، قال الشاعر[6]:

---

(1) كلمة(منقلبة) غير موجودة في متن الكافية، ينظر ص١٧٢.

(2) إضافة يقتضيها السياق.

(3) حسن القراءة ، ينظر اللسان مادة(قرأ).

(4) ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله :(ورجل وضاء)بالضم أي وضيء فمفاده أنه مفرد. والجمع وُضّاؤُون.اللسان مادة(وضأ) ٢٢٨/١٥.

(5) ينظر التكملة٢٤٣.وقد جوز سيبويه قلب الهمزة واوا ،ينظر الكتاب٣٥١/٣-٣٥٢ .

ولم يستحسن المبرّد هذه اللغة، فقال:"وقد يجوز أن تُبْدِل الواو من الهمزة فتقول:كساوان، ورداوان، وليس بجيد. فإن قلت:قرّاوان فهو أقبح؛ لأن الهمزة أصل."ينظر المقتضب٨٧/٣. وخطأ النحويون الفارسي في جواز قلبها واوا قياسًا على النسب.ينظر الارتشاف٥٦٠/٢.

(6) سبق تخريجه ص ٧٦ ، وينظر المقاصد الشافية٤٤٢/٦.

الشاهد:(بيضاوان) حيث قُلبت همزة بيضاء في التثنية إلى واو وهو المشهور.

وإلا فالوجهان. ويحذف نونه للإضافة..............................

[من الكامل]

يَـــــدَيَانِ بَيْضَــــاوانِ عِنْـــــدَ مُحَلِّـــــمٍ   قَـــــدْ يَمْنَعانِـــــكَ أن تُضَـــــامَ وَتُهْضَـــــما

فقال بيضاوان وربما صححت فقيل:حمراءان، وحكى المبرّد: عن المازني[1]/قلبها ياء نحو:حمرايان. [ب/١٠٤]

"**وإلا**"، أي:وإن لم تكن همزتها أصلية، ولا للتأنيث بل كانت منقلبة عن حرف أصلي واو ك(كساء)، أو ياء، ك(رداء)، أو زائدة في حكم الأصلية كألف الإلحاق، نحو:(عِلْباء[2] وحِرْباء)، "**فالوجهان**":إثبات الهمزة على حالها، فتقول:كساءان و رداءان وعلباءان و حرباءان،

والقلب فيما كانت منقلبة إلى ما انقلبت عنه، فتقول:كساوان وردايان، وإلى الواو في الزائدة فتقول:علباوان وحِرْباوان.

وأما ما كان آخره همزة لم تسبقها ألف، فبابه التصحيح ك(رشاء[3] وحذاء)، ويرد الياء في المنقوص، فيقال فيه:(قاضيان)في الرفع، و(قاضيين)في النصب والجر؛ لزوال موجب الحذف؛ هكذا ذكره شرّاح الكافية.

يقول المصنف:(وإلّا فالوجهان)، بإدخال (أل) التعريف على الوجهين. وأما المصنف فإنما أراد بالوجهين إثبات الهمزة أو قلبها واوًا فقط؛ لكنّ المشهور أن يقال في (رِداء)رِدايان بالياء كما يعرب في كتب الثقات.

"**ويحذف نونه**"أي نون التثنية "**للإضافة**"؛ لأن النون دليل على تمام الكلمة كما سبق في الإضافة، لكونها عوضًا عنها، ولا يجتمع العوض والمعوض، وقد يسقط من غير إضافة للضرورة،كقوله[4]:

---

(١) التكملة ص٢٤٢ . وصرّح ابن خروف بشذوذ هذا القول، فقال:"وقد قيل:(حمرايان)بالياء شاذًا.ينظر شرح الجمل لابن خروف٢٧٨/١.وهي لغة بني فزارة، ينظر الارتشاف٥٦٢/٢.

(٢) علباء: عصب العنق، اللسان (علب) ٢٤٧/١٠.

(٣) رشاء:الرِّشاء رَسَنُ الدّلو، وهو الحبل أيضا، والجمع أرْشية، والّرشاء من منازل لقمر، وقيل: كواكبُ كثيرة صغارٌ على صورة السَّمَكة يقال لها بطنُ الحُوت وفي سُرَّتِها كوكَبٌ نَيِّرٌ ينزِلُه القمر.اللسان (رشا)١٦٠/٦.

(٤)البيت لتابط شرًا في ديوانه ص٨٩، برواية: لَكُمْ خَصْلَةٌ:إمَّا فِدَاءٌ وَمِنَّةٌ وإمَّا دَمٌ، والقَتْلُ بِالمَرْءِ أَجْدَرُ

والبيت من شواهد الممتع في التصريف ٣٣٧، شرح الرضي٤٢٦/٣، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٠٧، و التذييل والتكميل ١/ ٢٤٢، وقدر روي البيت بجر(إسارٍ ومنة) وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت.

والشاهد في قوله:(خطتا) حيث حُذفت نون المثنى في غير الإضافة للضرورة.

وحُذفت تاء التأنيث في(خُصيان) و(أليان).

هُمَـــا خُطَّتَـــا:إِمَّـــا إِسَـــارٌ ومِنَّـــةٌ   وَإِمَّـــا دمٌ والقَتْـــلُ بـــالحرِّ أَجْـــدَرُ

برفع(إسارٌ)فلو جُرّ كان حذفها للإضافة أو لتقصير صلته، كقوله[1]:   [من الطويل]

خَلِيلَـــيَّ مَـــا إِنْ أَنْتُمَـــا الصَّـــادِقَا هَـــوًى   إِذَا خِفْتُمَـــا فِيـــهِ عَـــذُولًا وَوَاشِـــيَا

و[يحذف] [2]ألفه بملاقاته ساكنًا، كقولهم:"التقت حلقتا البطان[3]"، "**وحذفت**[4] **تاء التأنيث**"التي قياسها أن لا تُحذف عن المثنى، ك(شجرتان وثمرتان)، "**في خُصيان، وأليان**"على غير القياس؛ إذ لم يسمع(خُصْي وأَلْي)، فهو من ضرورات الشعر إذْ لم يسمع إلا فيهما، كقوله[5]:   [من الرجز]

كَـــأَنَّ خُصْـــيَيْهِ مِـــنْ التدَلْـــدُلِ   ظَرْفُ عجوز فيه ثِنْتا حنْظَلِ /[أ/١٥٥]

---

(١) لم أهتد لقائله.

والبيت من شواهد شرح التسهيل ٦٥/١، الهمع ١٦٢/١، وحاشية الصبان ١٥٨/١.

الشاهد في قوله:(الصادقا) حيث حُذفت نون التثنية لتقصير الصلة.

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) يضرب مثلا للأمر يبلغ الغاية في الشّدة والصعوبة، ينظر جمهرة الأمثال ١٥٣/١، بلفظ:(التقى حلقتا البطان).

(٤) في النسخة المخطوطة(حذْف) وهو جائز، وما أثبته من متن الكافية ينظر ص١٧٣.

(٥) لهذا البيت شاهدان ، فالشاهد هنا في كلمة (خصييه)حيث سقطت التاء منه وهو من ضرورات الشعر وكان القياس أن يقول(خصيتيه). والبيت من شواهد الفوائد والقواعد١٢٢،برواية(ظرف جراب)، والمفصل ١٨٤، وشرح الرضي ٤٢٨/٣، العين باب (الخاء والصاد و(واي‌ء)معهما) خصي، والمخصص السفر السادس عشر باب(ما أُنث من الأسماء بالتاء التي تبدل منها في الوقف هاء في أكثر اللغات)

والشاهد الثاني في كلمة(ثنتا) وقد سبق الإشارة له في باب العدد، ينظر ص٦١.

وقال[1]: [من الرجز]

كأنّما عطيّةُ بن كعبِ
ظعينةٌ واقفةٌ بركبِ
يُرْتَجّ أليها ارتجاج الوطبِ

ووجه حذفها منهما أنّ كل واحدة من الخصيتين والأليتين لما اشتد اتصالها بالأخرى بحيث لا يمكن الانقطاع بها بدونها صارتا بمنزلة مفرد، وتاء التأنيث لا تقع في حشوة، وقيل: خَصْي وأَلْي مُستعملان، وهما أيضا لغتان في خصية وألية، وإن كانتا أقلّ استعمالًا منهما، وقد جاء على القياس في قول طفيل الغنوي[2]: [من الوافر]

فإنّ الفَحْلَ تُنْزَعُ خُصْيتاهُ فَيُصْبحُ قارحا قَرِحَ العِجانِ

وقول عنترة:[3] [من الوافر]

مَتَى مَا تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطارا

---

(1) الرجز لم أهتد لقائله.

والبيت من شواهد المقتضب ٤١/٣، والتكملة ص ٣٦٠، المفصل ص ١٨٤، الخزانة ٥٢٥/٧.

الشاهد في قوله: (أليها) حيث حذفت التاء من (ألية) في التثنية على غير القياس. وهو في النسخة (أليا) تحريف.

(2) ولم أجده في ديوان طفيل الغنوي.

والبيت من شواهد شرح التسهيل ٩١/١ برواية (وإنّ...جافرا قرح) ، وليزيد بن لصعق في لسان العرب مادة (خصا) ٨٥/٥،

وليزيد بن الصعق في تاج العروس (باب الياء فصل الخاء) ١١٤/١٠، وهما برواية: فيضحي جافرا قرح العجان.

الشاهد في قوله: (خصيتاه) حيث ثُنيت (خصية) من غير حذف التاء على القياس.

(3) والبيت لعنترة في ديوانه ص١٠٧، قالها يهجو عُمارة بن زياد من سادة عبس، لأنه كان حاسدًا لعنترة مُشَنّعًا عليه رغم ما عرف به عمارة من كرم وجود.

والبيت من شواهد شرح التسهيل ٩١/١، ،شرح التصريح ٢/ ٥٠٦ ، الخزانة ٥٠٧/٧. اللسان مادة (ألى).

الشاهد في قوله: (أليتيك) حيث ثُنيت (ألية) من غير حذف التاء على القياس.

....

وقد يقع(افعلا)على تأويل(افْعل)، كقوله تعالى: ﴿ أَلْقِيَا ﴾[ق: ٢٤]والصحيح أنه بمعنى(أَلْقِ أَلْقِ)إقامة لتكرير الفعل مُقام تثنية الفاعل لشدة الامتزاج بينهما، أو لأن أكثر الرفقاء ثلاثة، وكل واحد منهم يخاطب صاحبه في الأغلب، فيخاطب الواحد مخاطبة الاثنين؛ لتمرّن ألسنتهم عليه.

تنبيه

إنّما أتى المصنف في حذف نون التثنية بالفعل المضارع؛ فقال:"ويحذف نونه"؛ لأن حذف التنوين (له) قاعدة مستمرة، والفعل المضارع يفيد الاستمرار، بخلاف تاء التأنيث، فإن حذفها ليس له قاعدة، بل وقع على خلاف القياس، في مادة مخصوصة، فأتى فيه بالفعل الماضي.

[الجموع]

المجموع: ما دلّ على آحادٍ مقصودة بحروف مفردة بتغير ما. فنحو(تَمْر) و(رَكْب) ليس بجمع على الأصح، ونحو(فُلْك)جمْع.وهو صحيح ومُكسَّر، فالصحيح لمذكّر ولمونَّث.

"**المجموع:ما دلّ على آحاد**"يشمل اسم الجنس ك(تمر)، و(ملح)واسم الجمع ك (رهط وإبل)والعدد ك(ثلاثة عشر)،"**مقصودة**"أي يتعلق فيها القصد من ضمن ذلك الاسم، "**بحروف مفردة**"يحترز من اسم الجمع ك(رهط)و(إبل)واسم الجنس، أو [جمع] [1] لا مفرد له، والعدد إذ هو بغير حروف مفردة، "**بتغيرما**"حرف أو حركة زيادة / أو نقصان"**فنحو تمر**"، ممّا يفارق بينه وبين واحده التاء،[ب/١٥٥] "**وركب**"مما هو اسم جمع، "**ليس بجمع**"؛ لأن الأول اسم جنس، يطلق على القليل والكثير، وليس(راكب)مفرد ركب، وإن اتفق اشتراكهما في الحروف؛ لأنه لو كان جمعًا لردّ في التصغير إلى واحده، وهو جمع كثرة، ولما وقع تمييزًا لنوعٍ واحد فليس بجمع، "**على الأصح**"وهو مذهب سيبويه[2] خلافًا للأخفش[3]، فعنده أن اسم الجمع واسم الجنس إذا كان لهما آحاد من تركيبهما، ك(تمر وركب وجامل[4] وباقر[5])فهي جموع لآحادها. والفرق بين اسم الجمع واسم الجنس مع اشتراكهما في أنهما ليسا على أوزان جموع التكسير لا الخاصة بالجمع ك(أفعلة وأفعال)، ولا المشهورة فيه ك(فِعْلة)نحو:نِسوة، أنّ اسم الجمع لا يقع على الواحد والاثنين بخلاف اسم الجنس، وأن الفرق بين واحد اسم الجنس وبينه مما له واحد مميّز إمّا بالتاء ك(تمرة وتمر)، أو بالياء ك(روميّ وروم)، بخلاف اسم الجمع. "**ونحو فُلْك**"مما الجمع والواحد متحد بالصورة،"**جمع**"لأن ضمته مفردة كضمة(قُفْل)، وضمة جمعه كضمة(أُسْد)، وأما قوله تعالى:﴿ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ﴾ [الكهف: ٥٠] و﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ [مريم: ٨٢] ، فليس باسم الجمع، بل أطلق الواحد على الجمع[6]، لترافد الجماعة في العداوة والضديّة حتى كأنهم بدوا أحداً وشخصاً واحداً، وليس بجمع ولا اسم جمع.

"**وهو صحيح ومكسّر، فالصحيح لمذكّر ومؤنّث.**

---

(1) إضافة يقتضيها السياق.

(2) الكتاب٣/٦٢٤.

(3) شرح المفصل لابن يعيش ٣/٣٣٣.

(4) جامل:قطيع من الإبل معها رُعْيانها وأربابها.اللسان مادة(جَمَلَ) ٣/ ٢٠٠.

(5) باقر:جماعة البقر مع رعاتها.اللسان مادة(بَقَرَ)٢/١٢٣.

(6) جملة(أطلق الواحد على الجمع)مكررة في النسخة المخطوطة .

[جمع المذكر السّالم]

المذكر:ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها،أو ياء مكسور ما قبلها، ونون مفتوحة.............

ف"**المذكر ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها**"في حالة الرفع"**أو ياء مكسور ما قبلها**"في حالة النصب و[حالة][1] الجر،"**ونون**"معهما"**مفتوحة**"وقد تكسر لضرورة الشعر، لقوله[2]: [من الوافر]

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي رِياحٍ ... وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينِ

ويمكن أن يجعل النون معتقب الإعراب، لكثرته في الجمع، وتعد ما قبل النون ياء لامتناع اجتماع الإعرابين، واختيار الياء دون الواو لخفتها، فيقال:هذه البُلَغينُ، ورأيت البُلَغينَ، وأعوذ بالله من البُلَغينِ، وكذا ماشاكلها من أسماء الدواهي، قالت عائشة [رضي الله عنها] لعليّ عليه السلام[3]:حين أُخذت يوم الجمل "قد بلغت منا البُلَغين"، أي الدواهي العظام /، وأصله من البلوغ، أي داهية بلغت النهاية في الشر، قال في العباب[4]. [١٠٦/أ]

وأظنه مضموم الباء، وفي الفائق[5] :البِلَغين :مكسور الباء كـ(البِرَحِين)[6] .

وعليه قول الشاعر[7]: [من الوافر]

---

[1] ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

[2] البيت لجرير يهجو فضالة العَريني وعَرين بن ثعلبة بن يربوع. ينظر الديوان٤٢٩/١، برواية(وبني عُبيدٍ).

جعفرًا:هو جعفر بن يربوع. بنو رياحٍ:أبناء رياح بن يربوع بن حنظلة.

وهو من شواهد شرح التسهيل لابن مالك٨٧/١، برواية(وبني عبيد) وشرح الرضي٤٣٨/٣، والهمع ١٦١/١، والخزانة٦/٨ ، برواية(عرفنا جعفرًا وبني أبيه). وهي الرواية لمشهورة.

الشاهد في قوله:(آخرِينِ)حيث كُسرت نون الجمع للضرورة الشعرية.

[3] (قد بلغت منا البُلغين) يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام.وهو مثل، ومعناه:قد بلغت منّا كل مبلغ.ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر١/ ١٥٣، وينظر اللسان مادة(بلغ)١٤٤/٢.

[4] العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغاني، حرف الغين ص٢٦.

[5] ينظر الفائق ١١٦/١.

[6] (البِرَحين) و(البُرَحين) أي:الدواهي. ينظر كتاب الألفاظ (باب الدواهي)ص ٣١٤، وذكر صاحب القاموس مثلثة الباء،ينظر القاموس المحيط(باب الحاء فصل الباء)٢٩٤/١.

[7] والبيت لسعيد بن قيس الهمداني، قالها في أحد أيّام صفين.ينظر الخزانة ٧٧/٨.

والبيت من شواهد ضرائر الشعر لابن عصفور ص ٢١٩،وشرح الرضي٤٥٢/٣، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٧/١، برواية(وكان لنا أبو حسن)، وشرح التصريح٧٥/١، برواية (وكان لنا).

الشاهد في قوله:(بنينُ) حيث وقع الإعراب على نون الجمع، فرفع بالضمة، والقياس أن يرفع بالواو.

ليدل على أنّ معه أكثر منه...

وَإِنَّ لَنَـــا أَبَـــا حســـنٍ عليًّـــا　　أبٌ بَـــرٌّ ونحـــن لــــه بنـــينُ

وقول الشاعر[1]: 　　[من الوافر]

وَمَـــاذَا يَـــدَّرِي الشُّـــعَراءُ مِـــنِّي　　وَقَـــدْ جَـــاوَزْتُ حَـــدَّ الأَرْبَعـــينِ

أَخُـــو خَمْسِـــينْ مجتمِـــعٌ أَشُـــدِّي　　ونَجَّـــذني مـــداورةُ الشـــؤونِ

فإن الإعراب لو لم يكن في النون لما كانت مكسورة، بل مفتوحة.

ومعنى البيت، وأي شيء يخيل الشعراء مني. وتلخيصه:وكيف يختلي الشعراء وكيف يطمعون في خديعتي وقد جاوزت الأربعين وناهزت الخمسين، وعرفت طرق الخديعة والمكر.

مدوارة:أي:حيلة أي: أحكمته، ومداورة الشؤون تغلب في الأمور المختلفة، جمع شأن.

ونظير هذا البيت في جعل النون معتقب الإعراب، في قول الآخر[2]: 　　[من الطويل]

دَعَـــانِي مِـــنْ نَجْـــدٍ فَـــإِنَّ سِـــنينَهُ　　لَعِـــبْنَ بِنَـــا شِـــيبًا وَشَـــيَّبْنَنَا مُـــردا

فإن الإعراب لو لم يكن في النون سقط في الإضافة.

"ليدل على أنّ معه أكثر منه""من جنسه،" فإن قيل اسم التفضيل يوجب ثبوت أصل الفعل في المفضل عليه، ولا كثرة في الواحد قيل: ثبوت [أصل]الفعل إمّا أن يكون محققا، أو على سبيل الفرض، كما يُقال: (فلان أفقه من الحمار، وأعلم من الجدار)". [3]

---

(1) والبيتان لسحيم بن وثيل في الموشح ص ٢١، و الخزانة٨/٦٢. والرواية المشهورة(وماذا يبتغي).
والبيت من شواهد المقتضب٣/٣٣٢ و٤/٣٧، المسائل العضديات ص١٠٦، وشرح الرضي٣/٤٥١.
الشاهد في قوله:(الأربعين) حيث أعرب بالحركات، فجُر بالكسرة، والشائع الجر بالياء، قيل هذه لغة، وقيل بكسرة للتخلص من التقاء الساكنين.

(2) البيت للصمة بن عبدالله القشيري، في ديوانه ص٦٠.برواية(دعوني من نجد)
والبيت من شواهد والاقتضاب١/٢٦٩، ٢/٦٤٥، والمفصل ص١٨٩ ،وشرح الرضي٣/ ٤٥٠ برواية:(ذراني من جد)، ، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ١/٣٣٥.
الشاهد في قوله:(سنينَه)حيث حيث أعرب بالحركات، فنصب بالفتحة، وقيل الهاء في سنينه للوقف أو للسكت..

(3) الفوائد الضافية، ١٨٠.

فإن كان آخره ياء قبلها كسرة حُذفت مثل:قاضون. وإن كان آخره مقصورًا حُذفت الألف وبقي ما قبلها مفتوحًا مثل:(مصطفَون)و(مصطفين).وشرطه إن كان اسمًا ....

"**وإن كان آخره ياء قبلها كسرة**"كالمنقوص،"**حُذفت مثل:قاضون**"جمع قاضٍ، فإنّ الأصل قاضيون وقاضيين، استثقلت الضمة والكسرة على الياء[1]، فحذفت بالتقاء ساكنين، فحذف الساكن الأول، وضُمّ ما قبل الواو لتناسبها، إذ لو أُبقيت لتعسّر النطق بها، وبقي ما قبل الإعراب مكسورًا.

"**وإن كان آخره مقصورًا حُذفت** [2]**الألف**"لسكونها مع واو الجمع بعدها، "**وبقي**"بعد الحذف، "**ما قبلها مفتوحًا**"ولم يغير لتدل الفتحة على الألف، سواء كانت الفتحة منقلبة عن أصلي ك(مصطفى)، أو زائدة ك(حُبْلى) **مثل:مصطفَون**، وحُبْلَون في حالة الرفع، "**ومصطفَيْن**" وحبلين في حالة النصب والجر، فأصلهما مصطفيون ومصطفيين، قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين، وهذا عند البصريين[3]، وأمّا الكوفيون[4] فيلحقون ذا الألف بالمنقوص، فيضمون ما قبل الواو ويكسرون ما قبل الياء.

"**وشرطه**"أي:الجمع الصحيح، "**إن كان اسمًا**"يحترز من الصفة مجرّدًا عن التاء لتدخل نحو:(ورقاء وسلمى)اسمي رجلين، فإنه يجمع بالواو والنون اتّفاقًا، ويخرج نحو:طلحة وحمزة، فإنه يُجمع بالألف والتاء، وقد أجاز الكوفيون وابن كيسان [5] جمعه بالواو والنون، فيقال عندهم:طلْحَوْن، وهو مخالف للقياس والاستعمال، أمّا القياس فإن التاء لو ثبتت مع الواو والنون لاجتمعتا علامة تذكير وتأنيث، وإن حذفت -كما عملوه- حذفوا الشيء مع عدم ما يدل عليه. وأمّا الاستعمال الوارد عن العرب فإنّ الوارد عندهم بالتاء،كقوله[6]: [من الخفيف]

نضَّـــــــــرَ اللهُ أَعْظُمًـــــــا دَفَنُوهَـــــــا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ/[ب/١٥٦]

([1]) استثقلت الكسرة على الياء في (قاضيين)؛ لاجتماع كسرتين ويائين.

([2]) في النسخة المخطوطة(حذف)، وما أثبته من الكافية ينظر ص١٧٤.

([3]) الكتاب٣/٣٩٤.

([4]) ينظر شرح الكافية للرضي ٣/٤٣٩، والهمع ١/١٥٣.وكلا الرأيين في الارتشاف٢/٥٧٩-٥٨٠.

([5]) ويجمع الكوفيون طلحة بسكون العين (طلْحون) ، وابن كيسان بفتح العين(طلَحون)، ينظر المسألة(٤) في الإنصاف١/٥٢.

([6]) البيت لعبيدالله بن قيس الرقيات في ديوانه ص٢٠.

والبيت من شواهد المقتضب ٢/١٨٨ ، شرح المقدمة المحسبة١/١٣٧، برواية(رحم الله أعظما)، الإنصاف١/٥٣. شرح الرضي٣/٤٤٠.

الشاهد في قوله:(الطلحات) حيث جُمع (طلحة) على(طلحات)، خلافًا للكوفيين وابن كيسان.

فمذكر علم يعقل.وإن كان صفة فمذكّر يعقل، وأن لا يكون أَفْعَل فَعْلَاء مثل(أحمر حمراء)، ولا فعلان فعلى مثل(سكران)(سكرى)..

وإذا سمي بنحو:سعاد وهند مذكر علم، جُمِع بالواو والنون، كما يجمع زيد بالألف والتاء إذا سمي به مؤنث "**فمذكّر علم**"يحترز من نحو:رجل، "**يعقل**"من حيث مسمّاه لا من حيث لفظه، نحو:زيدون، وإنّما اشترط ذلك لكون هذا الجمع أشرف الجموع؛ لصحة بناء الواحد فيه، والمذكّر العلم العاقل أشرف من غيره، فأُعطي الأشرف للأشرف، فإن فقد منه الكل كالعين، أو اثنان كالمرأة، أو واحد نحو:(أعوج)للفرس، لم يجمع هذا الجمع، وأراد بالمذكر ما يكون مجردًا عن التاء ملفوظة أو مقدّرة؛ ليخرج عنه نحو:طلحة، "**وإن كان صفة**"من الصفات غير علم كاسم الفاعل والمفعول،"**فمذكّر يعقل**"كما مرّ، وقد احترز من نحو:حائض[1] وبابه، وأمّا نحو:قوله تعالى: ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ [الشعراء: ٤] و ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ [فصلت: ١١]، و﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ [يوسف: ٤] فتشبيهًا بذوي العقل؛ لما كان المصدر صفته المجموعة من أفعال العلماء، "**وأن لا يكون**"الاسم الكائن صفة"**أفعل فعلاء**" أي مذكّر غير مستوفٍ في صيغة الصفة الكائن ذلك الاسم إيّاها مع المؤنث، بل يكون المذكر على صيغة (أفعل)والمؤنث على صيغة(فعلاء)، "**مثل:أحمر حمراء** "للفرق بينه وبين أفعل التفضيل، ك(أفضلون)، ولم يعكس؛ لأن معنى الصفة في (أفعل) التفضيل كامل لدلالته على الزيادة" [2] "**ولا**"يكون ذلك الاسم"**فعلان فعلى**"، أي:مذكر غير مستوفٍ في تلك الصيغة مع المؤنث، بل يكون المذكر على صيغة(فعلان)، والمؤنث على صيغة (فَعلى)، "**ك**[3] **(سكران سكرى)**"، فلا يقال:سكرانون للفرق بينه وبين(فعلان فعلانة)، ك(ندمان وندمانة)[4]إذ جمعه بالواو والنون ك (ندمانون) [5] ولم يعكس؛ لأن ما في مؤنثه التاء هو الأصل، فأُعطي الواو والنون. وأجاز ابن/ كيسان[6]:(أحمرون وسكرانون). واستدل بقوله تعالى:﴿ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾[١٥٧/أ] [الكهف: ١٠٣]،

---

(١) لأنه وصف خاص بالمؤنث، فلا يجوز جمعه جمع مذكر؛ لأنه لا يكون في المذكر.

(٢) الفوائد الضيائية ١٨٣/٢.

(٣) في الكافية (مثل)ينظر ص١٧٥.

(٤) وهي لغة بني أسد، ينظر حاشية الصبان٣٤١/٣.

(٥) إضافة يقتضيها السياق.

(٦) ينظر شرح المفصل لابن يعيش٣٠٨/٣، والرضي٤٤٣/٣.

ولا مستويا فيه مع المؤنّث مثل(جريح)و(صبور)، ولا بتاء التّأنيث مثل(علّامة)................

وقوله[1]: [من الوافر]

فَمَـــا وَجَـــدَتْ بَنَـــاتُ بَـــنِي نِـــزَارٍ حَلائِـــــلَ أَحْمَـــــرِيْنَ وَأَسْــــــوَدَيْنَ

وهو عند غيره ضرورة، وأمّا قول الأعشى[2]: [من الطويل]

أَتَـــانِي وَعِيـــدُ الْحُـــوصِ مِـــنْ آلِ جَعْفَـــرٍ فَيَـــا عَبْـــدَ قَـــيْسٍ لَـــوْ نَهَيْـــتَ الأَحَاوِصَـــا

فيحتمل الوصفية والاسمية.

"**ولامستويا فيه**"أي:في هذه الصفة وذكّر الضمير على تأويل الوصف، "**المذكّر**[3] **والمؤنث نحو**[4]:**جريح وصبور**"فإنه لا يجمع جمع السلامة، لا بالواو والنون ولا بالألف والتاء، إذ هو مختص بما بقي على أصله، أي وزنه الذي وضع عليه، فجريح بمعنى مجروح، وصبور بمعنى صابر، قد عُدلا عمّا وُضِعا عليه، فيجمع ما كان على وزن(فعيل)بمعنى مفعول على (فَعْلى)ك(جَرْحى)، بإسكان العين، وقد شذّ نحو:(قُتَلى وأُسَرى)بضم فاء الكلمة.

و(فَعول)بمعنى(فاعل)، ك(صبور)بمعنى صابر، يجمع على(صُبُر)، ولم تجمع بالواو والنون؛ لأن مفرده متَّحد في المذكّر والمؤنث، فكذا جمعه؛ لئلا يكون للفرع وهو الجمع مزيّة على الأصل وهو الواحد، **ولا** يكون الاسم المذكر متلبسا " **بتاء تأنيث نحو:علاّمة ونسابة**" أو ما دخلته التاء صار لفظه مؤنثًا، والمقصود

---

(1) البيت للكميت الأسدي في ذيل ديوانه، ينظر ٤٣٧، برواية: أَسْوَدَيْنَ وَأَحْمَرَيْنَا)

والبيت بلا نسبة في شرح المفصل لابن يعيش٣/٣٠٧، وشرح الرضي٣/٤٤٣ برواية: حلائل أسودينا وأحمرينا، و بنسبة في المقرب٢/٥٠، برواية(وجدت نساء) والتبصرة والتذكرة١/٦٧٢ ،وللحكيم الأعور بن عياش الكلبي في الخزانة ١/١٧٨-١٧٩.

الشاهد في قوله:(أحمرينا وأسودينا)حيث جمع الشاعر(أحمر وأسود) جمع المذكر السالم للضرورة الشعرية، مع كون مؤنثهما على وزن(فعلاء).

(2) البيت للأعشى يهجو علقمة بن علاثة.الديوان ١٤٩،(برواية عبد عمرٍو).

الحوص والأحاوص:أولاد الأحوص بن جعفر.

والبيت من شواهد المفصل ص ١٩٥ ،برواية(عبد عمرٍو)، شرح الجمل لابن خروف٢/٩٠٨، والإقليد في شرح المفصل ٢/١٠٨٦،و اللسان (حوص)٤/٢٧١ ،برواية(عبد عمرٍو).

الشاهد في قوله:(الأحاوص)حيث جمع (أحوص) على(حوص) فجمعه جمع الصفة كما تجمعه قبل النقل، على حد أحمر وحمر.

(3) كلمة(المذكر) غير موجودة في متن الكافية ينظر ص١٧٥.

(4) في الكافية (مثل) ينظر ص١٧٥.

تذكيره لفظًا ومعنى.

"**ويحذف نونه للإضافة**"أي:نون الجمع، والعلّة ما ذكر في المثنى[١]، وقد تُحذف للضرورة كما في المثنى،أو لتقصير الصّلة،كقوله[٢]: [من المنسرح]

الحَـــافِظُو عَـــوْرَةَ العَشِـــيرةِ لَا يَـــأْتِيهِمُ مِـــنْ وَرَائِنَـــا وَكَـــفُ

وقوله[٣] : [من الطويل]

وَلَسْـــنَا إِذَا تَـــأْبون سِـــلْمًا بِمُـــذْعِنِي لَكُـــمْ غَيْـــرَ أَنَّـــا إِنْ نُسَـــالَمْ نُسَـــالِمِ

وقبل لام ساكنة،كقوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ لذائقو العذابَ ٱلْأَلِيمِ ﴾[٤] [الصافات: ٣٨] ،﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى اللهَ ﴾[٥] [التوبة: ٢] بنصب ما بعدهما[٦]، وقوله[٧]: [من الرمل]

وَمَسَـــامِيحُ بِمَـــا ضُـــنَّ بِـــهِ حَابِسُو الأَنْفُسَ عَنْ سُوءِ الطَّمَعِ /[ب/١٥٧]

---

(١) ينظر النص المحقق ص٧٩.

(٢) نسبه سيبويه لرجل من الأنصار في الكتاب١/١٨٦، برواية (نطف)، والمقتضب٤/١٤٥، برواية (لطف)، وشرح أبيات سيبويه١/٢٠٥، ونسبة شريح بن عمران من بني قريضة، ويُقال إن الشعر لمالك بن العجلان الخزرجي، وشرح الرضي٣/٤٤٦.
الشاهد في قوله:(الحافظو) حيث حُذفت نون الجمع للضرورة، وعملت.

(٣) لم أهتد لقائله.
وهو من شواهد شرح التسهيل١/٧٥، التذييل والتكميل١/٢٨٢، المساعد١/٤٦، الدر المصون ١/٣٢٦.
الشاهد في قوله:(بمذعني)حيث حُذفت نون الجمع للضرورة.

(٤) قراء بعض الأعراب، المحتسب ٢/ ٨١ ،والمحرر الوجيز٤/٤٧١.

(٥) الدر المصون ٣/٤٤١.

(٦) أي:بنصب (العذاب) و(لفظ الجلالة). ليعلم أن حذف النون من أجل التقاء الساكنين لا من أجل الإضافة وإلا كسر ما بعدها.

(٧)البيت لسويد بن أبي كاهل في المفضليات ١٩٤، برواية(حاسروا الأنفس).
الشاهد في قوله:(حابسوا) حيث حُذفت نون الجمع ونُصب ما بعدها للضرورة.

وقد شذ نحو (سنين)و(أرضين).

وقوله[1] : [من الرجز]

وَحَـــاتِمُ الطَّـــائِي وَهَّـــاب المِئِـــي

وقد شَذّ نحو:سنين"بكسر السين جمع(سَنة)، "**وأَرَضين**"بفتح الراء، وقد جاء إسكانها؛ لأنه خلاف القياس،إذ مفرده مؤنث بالتاء، فحقّه أن يجمع جمع المؤنث لها، لكنهم لما حذفوا تاءه الظاهرة[2] والمقدّرة [3]نسيًا جمعوه بالواو والنون، ومثله:(ثِبون[4] وقِلون[5])إذ الأصل:(ثُبْوَة وقُلْوة)، فقلبت الواو ألفا وحذفت التاء منها كحذفها من (سنة)وجمع بالواو والنون.

وأمّا(إحَرُّونَ[6] وإوَزُّون[7]) فالواو والنون تجبر ما نالهما من النقصان بالإدغام.وقد يجعل النون معتقب الإعراب في ما جاء على خلاف القياس، فتلزمه الياء تنبيهًا على مخالفة القياس، ويُرفع بضمّ النون، فيقال:(أتت عليه سنينُ)قال الشاعر[8]: [من الوافر]

وإنَّ لَنَـــا أَبَـــا حســـنٍ عليًّـــا أبٌ بَـــرٌّ وَنَحْـــنُ لَـــهُ بَنِـــينُ

وتنصب بفتحها نحو:أقمت عنده سنينَ كثيرة، وأنشد الكسائي[9]: [من الوافر]

---

(١) سبق تخريجه ينظر باب العدد ص٥٧، وحذف النون من(المئين)ضرورة.

(٢) في(سنة).

(٣) في(أرض).

(٤) ثبون: ثُبون وثِبون جمع ثُبة: وهي العصبة من الفرسان.اللسان(ثبا)٣/٩.

(٥) قلون:قُلون وقِلون جمع قالي والقالي:الذي يلعب فيضرب القُلة بالمِقْلى.اللسان(قلا)١٢/١٨٤.

(٦) جمع حرّة، وهي أرض ذات حجارة سود نَخرات كأنها أُحرقت بالنار. والحرة من الأرضين:الصلبة الغليظة.اللسان(حرر) ٤/٨٠.

(٧)إوَزُّون :جمع الإوَزّة والإوزُّ البط.اللسان(أوز)١/١٩١

(٨) سبق تخريجه ص٨٤-٨٥.

(٩) وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٧١، وفي الهمع ١/١٥٦.

الشاهد في قوله:(سنينا)حيث أعرب الجمع و وقع الإعراب على النون فتحرك بالفتح للنصب.

....

ألم نَسْـــقِ الحَجِـــيجَ سَـــلِي معـــدًّا سِـــنينًا مَـــا تُعَـــدُّ لهَـــا حِســـابا

وتجر بكسرها، كقوله[1]: [من الوافر]

وَمَـــاذَا يَـــدَّرِي الشُّـــعَرَاءُ مِـــنِّي وَقَـــدْ جَـــاوَزْتُ حَـــدَّ الأَرْبَعِـــينِ

(١) سبق تخريجه، ص٨٥.

[جمع المؤنث السالم]

المؤنث:ما لحق آخره ألف وتاء.وشرطه إن كان صفة وله مذكر فأنْ يكون مذكّره جُمع بالواو والنون، وإنْ لم يكن له مذكر فأن لا يكون مجرّدًا عن تاء التأنيث ك(حائض)، وإلّا جُمع مطلقًا.

جمع "**المؤنث**"[١]الصحيح السالم "**ما لحق آخره**"أي:آخر مفرده"**ألف وتاء**، **وشرطه**"أي:شرط الجمع الصحيح المؤنث، "**إن كان صفة وله مذكّر أن يكون مذكّره جُمع بالواو والنون**"ك(مسلمة ومضروبة، وحَسَنة وفُضْلى، تقول في جمعها :(مسلمات ، ومضروبات، وحسنات، وفُضْليات)، لئلا يلزم مزية الفرع على الأصل لو جمع الجمع الصحيح، وخرج بقوله:"جمع بالواو والنون"نحو:حمراء وسَكْرى، فإنه وإن كان له مذكّر فلم يجمع بالواو والنون،/ وأمّا(الخضروات)في قوله صلى الله عليه وآله:"[ليس][٢]في [أ/١٥٨] الخضروات صدقة"فإنه قد جمع بالتاء، ولم يجمع مذكّره وهو(أخضر)بالواو والنون، لغلبة الاسمية، فالتحق بالأسماء وخرج عن الوصف، فأجري عليه حكم الأسماء، "**وإن لم يكن له مذكّر، فأن لا يكون مجرّدًا من التاء**[٣] **ك(حائض)**لأن المجرّد مفرده عن تاء التأنيث تجمع على (حُيّض)، وذلك حيث لم يعتبر الحدوث، فأمّا لو اعتبر الحدوث قيل مفرده:(حائضة)وجمعه(حائضات).

"**وإن لم**"يكن صفةً بل كان اسمًا، "**جُمع**"هذا الجمع"**مطلقًا** "من غير اعتبار شرط، مثل:(طَلَحات، وزينبات)في (طلحة وزينب)، وبفتح عينه في الجمع الصحيح، إذا كان فاؤه مفتوحة، نحو: حَمَرات، وجاز الفتح والكسر إن كانت فاؤه مكسورة، نحو:سِدَرات، وجاز الفتح والضم إن كانت فاؤه مضمومة ك(غُرفات)، فما كان منه على وزن (فَعْل)، ك(وَعْد)، و(فَعْلة)، ك(جَفْنة)،فإن كانت صفة ك(صَعْبة)، أو مضاعفًا ك(مَدّة)، أو معتلّ العين ك(جَوْزة وبَيْضة)وجب إسكانه في الجميع بالألف والتاء، فيقال:(صَعْبات وجَوْزات وبَيْضات)، وهذيل تفتح العين المعتلة، نحو:(جَوَزات وبَيَضات)، قال شاعرهم[٤]: [من الطويل]

---

(١) هذا باب جمع المؤنث السالم، جاء في منتصف اللوحة رقم(أ/١٥٨).

(٢) أثبتُها من متن الحديث النبوي، ينظر سنن الترمذي ٢/٧٤-٧٥ برواية(أن ليس)، وسبل السلام٢/٥٩٦.

(٣) في الكافية(عن تاء التأنيث) ينظر ص١٧٦.

(٤) البيت لأحد الهذليين في الدرر ١/٨٦.

البيت بلا نسبة في المنصف١/٣٤٣، برواية(أبو)، وأسرار العربية ص٣٠٨، شرح الرضي٣/٤٦٣، ونسبه الزمخشري إلى رجل من بني هذيل في المفصل ص١٩١.

الشاهد في قوله:(بيضات) حيث فتح العين فيها على لغة هذيل، والقياس التسكين في المعتل.

أَخُـــو بَيْضَـــاتٍ رَائِـــحٌ مُتَـــأَوِّبٌ   رَفِيـــقٌ بِمَسْـــحِ المِنْكَبَـــيْنِ سَـــبُوحُ

وإن خلا من هذه الأشياء وجب فتح عينه، كـ(تَمَرات وجُعَبات)جمع (جُعْبة)وهي بيت السهام.
والتزم الفتح في (لَجَبات)[1]جمع (لَجَبة)، و(رَبَعات)جمع(رَبْعة)[2]؛لأنهما كأنهما في الأصل اسمان وُصف بهما، كما قالوا:(امرأة كَلَبات)، جمع (امراة كَلْبة)، وحكم المؤنث ما لا تاء فيه، كالذي فيه التاء، قالوا في جمع(أهل وأرض)، (أَهَلات وأَرَضات)، قال الشاعر[3]:   [من الطويل]

فَهُـــمْ أَهَـــلاتٌ حَـــوْلَ قَـــيْسِ بِـــن عَاصِـــمٍ   إِذَا أَدْلَجُـــوا بِاللَّيْـــلِ يَـــدْعُونَ كَـــوْثَرَا

وقالوا (عُرُسَاتٌ وعِيَرَاتٌ)في جمع(عُرْسٍ وعِيرٍ)، قال الكميت[4]:   [من الخفيف]

عِـــيَرَاتُ الفِعَـــالِ والسُّـــؤْدَدِ العِـــدْ   دِ إِلَـــيْهِمْ مَحْطوطَـــةُ الأَعْكَـــامِ

([1]) لَجَبة:اللجبة الشاة المُولِّية اللبن.اللسان (لجب)١٧٠/١٣. يجوز فتح الجيم وسكونها، وجمعها على الفتح لا شذوذ فيه.

([2])رَبْعة ورَبَعة :أي مربوع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير، اللسان(ربع)٨٦/٦.

([3]) البيت للمخبل السعدي في اللسان مادة (أهل)١٨٥/١.

وهو من شواهد الكتاب ٦٠٠/٣، أبيات سيبويه للنحاس ص٢٤٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٦٣/٣، وشرح الرضي ٤٦٢/٣.

وورد في النسخة المخطوطة وضع العجز مكان الصدر، والصواب ما أثبته

والشاهد في قوله:(أهلات) حيث جمع(أهل) بالألف والتاء؛ لأنه مؤنث مجازي.

([4]) البيت للكميت بن زيد الأسدي، ينظر ديوانه ص ٣٩٠.

عيرات:العير السيد والملك، وعير القوم سيدهم.الأعكام: الأحمال.

المفصل ص١٩٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٦٤/٣،

الشاهد في قوله:(عيرات) حيث جمع الشاعر(عير)على القياس؛لأن المؤنث المعتل العين الذي لا تاء فيه تحرّك عينه بالفتح عند الجمع.

....

تنبيه

قال الرضي:[1]"وقوله:"مطلقًا"ليس بسديد؛ لأن الأسماء المؤنثة بتاء مقدّرة ك(نار وشمس)ونحوهما من الأسماء التي تأنيثها غير حقيقي، لا يطّرد فيها بالألف والتاء، بل هو فيهما مسموع، ك(السموات، والكائنات)وذلك لخفاء هذا التانيث لأنه ليس بحقيقي ولا ظاهر العلامة"/. [ب/١٥٨]

(١) ينظر شرح الرضي ٣/٤٥٦.

[جمع التكسير]

جمع التكسير:ما تغيّر بناء واحده ك(رجال) و(أفراس)..............................

"**جمع التكسير:ما تغيّر**[(١)]" أي:جمع تغير، "**بناء واحده**""من حيث نفسه وأموره الداخلة فيه؛ كما هو المتبادر؛ فلا ينتقض بجمع السلامة لتغير بناء واحده بلحوق الحروف الخارجة الزائدة به، وأيضا المتبادر من تغيّره، تغيّر يكون لحصول الجمعية، فلا ينقض أيضًا بمثل(مصطفَون)فإن تغير الواحد فيه يلزم بعد حصول الجمعية.

وأمّا التغير المذكور في تعريف الجمع مطلقًا؛ فهو أعم من أن يكون من حيث ذات الواحد أو من حيث الأمور الخارجة الزائدة، كما يدل عليه(ما) الإبهامية المفيدة للعموم في قوله: (بتغيّرٍ ما)سواء كان ذلك التغيير حقيقيًا [(٢)]"على وزن (فِعال)، "**ك(رجال)**"و(جمال ورِباع[(٣)] وحِقاق[(٤)] ورِياء وقِداح[(٥)] وسِباع)، و(أفعال)، ك(آبال "**وأفراس**"وهو أعمّها، و(فُعول)، ك(فُلوس وتُمور)في (فَلْس وتَمْر)و(فِعْلان)ك(رِئْلان وصِنْوان)، في(رِئْل)وهو فراخ النّعام، وصِنْو وهو طير يصيد الحوت.

ويُسمى ما خرج من النّخل مثنى أو مجموع صِنوان، و(فُعْلان)ك(بُطنان وذُؤْبَان)جمع(بطن وذئب)، "وأَفْعُل"، ك(أَفْلُس)و(أَضْلُع)، جمع (فَلْس)و(ضِلْع)، و(فِعَلَةٌ)نحو:(غِرَدَةٌ[(٦)] وقِرَدَةٌ)جمع(غَرِدوقِرْد) [أو اعتباريًا على وزن][(٧)](فُعْل) ك(سُقْفٌ وفُلْكٌ)جمع، و(فِعْلة)ك(جِيرَةٌ)جمع (جار)و فُعُل ك(نُمُر)جمع(نَمِر)، وقد جاء (حِجْلى[(٨)])جمع(حَجَل)، قال عبدالله بن الحجاج[(٩)]: [من الكامل]

---

(١) جاء هذا العنوان في بداية اللوحة رقم(أ/١٥٩).

(٢) الفوائد الضيائية١٨٦/٢

(٣)رِباع:جمع رُبَع:وهو ما وُلد من الإبل في الربيع، وقيل:ما وُلد في أوّل النّتاج، اللسان(ربع)٨٦/٦.

(٤) حِقاق:جمع حِقٍّ والحقُ من أولاد الأبل الذي بلغ أن يُركب ويُحمل عليه، اللسان(حقق)١٧٨/٤-١٧٩.

(٥) قِدَاح:جمع قِدْح، والقدح قدح السهم، اللسان(قدح)٣٣/١٢.

(٦) غِرَدَة:جمع غِرْدُ وغَرْدُ، وهو ضرب من الكمأة، وقيل:هي الصغار منها، وقيل:هي الرّديئة منها، اللسان(غرد)٢٩/١١.

(٧) زيادة من الفوائد الضيالية ١٨٦/٢، لأنه لما قال:"سواء كان..." اقتضى ذكر المساوى الآخر.

(٨) حِجْلَى: جمع حَجَل وهو القَبَج. اللسان(حجل)٤٤/٤.

(٩)عبد الله بن الحجاج الثعلبي، المرجع السابق مادة(حَجَل)٤٤/٤.

الشربة:موضع.

وهو من شواهد المفصل ١٩٠، وشرح شواهد الإيضاح ٣٦٤.وشرح المفصل ٢٤٣/٣، وفي المخصص السفر السادس عشر باب(ما جاء على فِعْلى)٦١/٥، وفي اللسان مادة(حجل).

الشاهد في قوله:(حجلى) حيث جمع (حَجَل)على (حِجْلى).

فـــارحَم أُصَـــيْبِيَتِي الـــذِينَ كَـــأَنَّهُم حِجْلَـــى تَـــدَرَّجُ فِي الشَّـــرِبَّةِ وُقَّـــعُ

أمثلة ما لحق مفرده التاء، (فِعَاْل) كـ(قِصَاعٌ[١] ولِقَاحٌ[٢])، جمع (قَصْعة ولِقْحة)، وقد جمعت على (لِقَح)،و(فُعُول) كـ(جُحُور وبُدُور) جمع(جُحْر وبَدْر)، وقد جُمعت على بُدُر، و(أَفْعُل) كـ(أَنْعُم وأَنْوُق)جمع (نِعْمة وناقة)، و(فِعَل) كـ(ثِيَرٌ ومِعَد)جمع (ثَوْرة ومَعِدة)، و(فُعَلٌ) كـ(بُرَقٌ [٣]وتُخَمٌ[٤])جمع(بُرْقَة وتُخَمَة)و(فُعْل) كـ(بُدْن)جمع (بَدَنة).

وأوزان الصفة (أَفْعال) كـ(أَشْياخ)و(أَنْقاض)[٥] /جمع(شَيْخ و نِقْض)و(أَفْعُل) كـ(أَعْبُد وأَجْلُف[٦])جمع (عَبْد وجِلْف)، (وفِعال) كـ(صِعاب وخِشَان)جمع(صَعْب وخَشِن)وجاء في وَجِعٌ(وِجاعًا و وَجَاعى[٧])، كـ (حَبَاطَى[٨] وحَذَارَى[٩])، وفِعْلان كـ (ضِيفان ووِغْدان[١٠]) جمع ضيف ووغد ، وفعول كـ (كُهُول) جمع كَهْل، وفِعْلة كـ(رِطْلَة) [١١]جمع (رَطْل) و فِعَلة كـ(شِيَخة)جمع شيخ، وفُعْل كـ(وُرْد)جمع وَرْد، وهو الفرس بين الأشقر والكميت، وفُعُل كـ(نُصُف)، أي المرأة بين الشابة والمسنّة، وفُعْل كـ(خُشْن) وهو خلاف اللين، وجاء في سَـمْح مفتوح السين(سُمْح وسُمحاء) بضمّها. [أ/١٠٩]

و"**جمع القلّة**" ما كان على وزن "**أَفْعُل**" كـ(أَرْجُل وأَزْمُن)، **وأَفْعَال**[١٢] كـ(أَجْمَال وأَعْنَاق و أَرْكَان) "**وأَفْعِلَة** "كـ(أَزْمِنَة وأَحْمِرَة وأَعْمِدَة)"**وفِعْلَة**" كـ(شِيخة وصِبيَة وغِلْمَة).

---

(١) قِصَاع: جمع قَصْعَة، والقصعة الضّخمة تُشبع العشرة.اللسان(قصع)١٢٢/١٢.

(٢) لِقاح: الناقة من حين يَسْمَنُ سَنامُ ولدها لا يزال ذلك اسمها حتى يمضي لها سبعة أَشهر ويُفْصَلَ ولدها وذلك عند طلوع سُهَيْل والجمع لِقَحٌ ولِقاحٌ. اللسان(لقح)٢٢٠/١٣. اللقحة ، الناقة ذات اللبن.

(٣) البُرْقةُ والبَرْقاء أَرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل وجمعها بُرَقٌ وبِراقٌ. اللسان مادة (برق)٦٧/٢.

(٤) أصل التُّخمة وُخَمةٌ فحُوِّلت الواوُ تاءً كما قالوا تُقاةٌ وأَصلها وُقاةٌ وتَوْلَج وأَصلُه وَوْلَج.اللسان مادة (وخم)١٧٥/١٥.

(٥) أنقاض جمع نِقْض والنِّقْض :ما نقضت.اللسان(نقض)٣٣٩/١٤.

(٦) أَجْلُف:جمع جِلْف وهو الجافي في خَلْقِه وخُلُقه. اللسان(جلف)١٨٠/٣.

(٧) جاء في النسخة المخطوطة (وجاع).

(٨) حباطى:من الحَبَط:وجع يأخذ البعير في بطنه من كلإٍ يستوبله. اللسان(حبط)١٧/٤.

(٩) حذارى:جمع حاذر وحاذر:متاهب مُعِدٌّ كانه يحذر أن يفاجأ. اللسان(حذر)٦٤/٤.

(١٠) وغدان:جمع وغد ووغد:الخفيف الأحمق الضعيف العقل.اللسان(وغد)٢٤٦/١٥.

(١١) رِطْلة:أنثى رِطلٌ وهو الكبير الضعيف وكذلك هو من الخيل.اللسان (رطل)١٧٠/٦.

(١٢) جاء في النسخة المخطوطة(فعال)، وهو تحريف.

والصحيح.وما عدا ذلك جمع كثرة.

والصحيح وهو جمعا السلامة ويُسمّى الجمع على حدّ التثنية؛ لمشابهته المثنى في سلامة الواحد، وقد قال النابغة لحسان حين أنشده قوله[١]: [من الطويل]

لَنَا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحى ... وَأَسْيَافُنا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا

قللت جفانك وسيوفك.

قال الرضي[٢]:"قال ابن خروف[٣]:وجمع السلامة مشترك بين القلة والكثرة، والظاهر أنهما لمطلق الجمع من غير نظر إلى القلة والكثرة فيصلحان لهما. واستدلوا على اختصاص أمثلة التكسير الأربعة بالقلة، لغلبة استعمالها في تمييز الثلاثة إلى العشرة، واختيارها منها على سائر الجموع إن وجدت ".

وقد جمعها الشاعر في قوله: [من الطويل]

ألا إنّ أَفعالًا مثالًا وأَفْعُلا ... وفِعْلَة للجمع القليل وأَفْعِلَه

كجِمْلٍ وأَحْمَالٍ،وفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ... وفِتْيَة صِدْقٍ والقذال وأَقْذِلَه

ومن جَمْعه الجمع المصحّح كله ... كزيدون والهِنْداتُ نَحْوَك مُقْبِله

وماعدا [ذلك][٤]من الأوزان، والجمع الصحيح **جمع كثرة** يطلق على ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية له.

فإن لم يأتِ للاسم إلّا بناء جمع القلة، كـ(أَرْجُل)في الرجل، و(أَذْرُع)في الذراع، فهو إذًا مشترك بين القلة والكثرة.

" وكذا إن لم يأتِ للاسم إلّا بناء جمع الكثرة كـ(رجال)في رَجُل، وكذا كلّ جمع تكسير للرباعي على الأصل ، حروفه نحو:(جَعافِر)، وكذا ما لا يجمع إلا جمعه، كـ(أَجادِل ومصانع)، وقد يستعار أحدهما للآخر مع وجود ذلك الآخر، كقوله تعالى ﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ ﴾ [البقرة:٢٢٨]مع وجود(أَقْرَاء)" [٥].

---

(١) حسان بن ثابت.في ديوانه ١/ ٣٥.

والبيت من شواهد الكتاب٣/ ٥٧٨، و التكملة ٤٢٤ ، وشرح الرضي٣/٤٦٧،و الكليات ص٣٣٤.

الشاهد في قوله:(الجفَنَات) حيث جمع (جفنة)على جمع قلة(جفنات)، ومراده جمع الكثرة.

(٢) شرح الرضي٣/٤٦٧-٤٦٨.

(٣) المرجع السابق ٣/٤٦٧.

(٤) إضافة يقتضيها السياق، ينظر الكافية ص١٧٧.

(٥) شرح الرضي ٣/٤٦٨.

[المصدر]

المصدر:اسم الحدث الجاري على الفعل. وهو من الثلاثي سماع..........................

"**المصدر اسم الحدث**" ويعني/بالحدث معنى قائمًا بغيره سواء صدر عنه ك(الضْرب والصوت)، أو [ب/١٥٩] لا [يصدر][١]ك(الطول والقصر).

"**الجاري على الفعل**"[و] [٢]الجري في كلامهم مشترك بين أشياء، فهو هنا بمعنى الأصل، وفي اسم الفعل بمعنى الموازنة في الحركات والسكنات، وكون المصدر أصل للفعل:مذهب البصريين، وعند الكوفيين[٣] أن المصدر مشتق من الفعل، واستدلوا بالعمل فيه، قالوا:"ولا بد من وجود العامل قبل المعمول"[٤]، وقال البصريون:"بل كل فرع يؤخذ من أصل ويُصاغ منه، فينبغي أن يكون في الفرع ما في الأصل مع زيادة وهي الغرض من الصوغ، فالفعل فيه ما في المصدر مع زيادة أحد الأزمنة"[٥]. وسيبويه يسمي المصدر فِعْلا وحدثًا[٦]، فإذا انتصب بفعله أو بمعناه سمي مطلقًا كما مرّ[٧].

"**وهو في الثلاثي سماع**" يرتقي كما ذكره سيبويه إلى اثنين وثلاثين بناء:فعل على وزن (شُغْل وقَتْل وفِسْق)، وفعلة على وزن (كُدْرَة ورَحْمَة ونِشْدَة)، وفعلى على وزن (بُشْرى ودَعْوى وذِكْرى)، وفعلان على وزن (غُفْران وَلَيَّان[٨] وحِرْمَان)، ومفتوح العين ك(نَزَوان[٩])، وفعل على وزن (طَلَب، وكَرِب وصِغَر)، و فعلة على وزن (غَلَبة وسَرِقة)، وفعال على وزن (سُؤال وذَهاب وكِتاب)، وفعالة على وزن (زَهَادَة ودِرَاية)، وفعول على وزن (دُخول وقَبُول)، وفعيل ك(وَجيف[١٠])، وفُعولة ك(صُعُوبَة)، ومِفْعال ك(مِسْعاة)، ومَفْعَلة ك(مَحْمَدة)، ومَفْعَل على وزن(مَدْخَل)قياسًا، إلا في (مَرْجِع ومصير)فتكسر العين.

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) إضافة يقتضيها السياق .

(٣) إيضاح الزجاجي ص٥٦.

(٤) الإنصاف ١/٢٠٦، والرضي٣/٤٦٩.

(٥) الإنصاف ٢/٢٠٨، والرضي٣/ ٤٧٠.

(٦) الكتاب ١/٣٤.

(٧) ينظر القسم الأول من المخطوط باب المنصوبات ص١٣٨.

(٨) ليّان: بالفتح المصدر من اللّين، وهو في ليان من العيش أي في رخاء ونعيم وخَفْض.اللسان(لين)١٣/٢٦٩.

(٩) نزوان:الوثب إلى فوق.اللسان(نزا)١٤/٢٣٩.

(١٠) وجيف:ضرب من السّير السريع. اللسان(وجف)١٥/١٥٩.

وقد يردُ المصدر على وزن اسم الفاعل نحو:قمت قائمًا، قال الشاعر[1]: [من الطويل]

عَلَـى حِلْفَـةٍ لا أَشْـتِمُ الـدَّهْرَ مُسْـلِمًا وَلَا خَارِجًـا مِـنْ فِيَّ زُورُ كَلَامِـي

وقوله:[2] [من الوافر]

كَفَـى بِالنَّـأْيِ مِـنْ أَسْمَـاءَ كَـافِ وَلَـيْسَ لِحُبِّهَـا إِنْ طَـالَ شَـافِ

ومن فاضلة وعافية وكاذبة ودائمة.

واسم المفعول كـ(المقتول والمكسور)/ونحوهما، ولم يُثْبِت سيبويه الواردة على وزن مفعول[3]، وقد [١٦٠/أ] جاء في قوله تعالى:﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ [القلم: ٦] ومنه المُصبَح والمُمْسى، كقول أميّة بن[أبي]الصّلت[4]: [من البسيط]

الحمـد لله مُمْسـانا ومُصْـبَحَنا بـالخير صـبحّنا ربي ومسّـانا

([1]) البيت للفرزدق في ديوانه ٢/٢١٢، برواية (على قسمٍ لا أشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في سوء كلام).
الكتاب١/٣٤٦، والمقتضب٣/٢٦٩، ٣١٣/٤، شرح المفصل ٦١/٤، وشرح الشافية للرضي١/١٧٧.
الشاهد في قوله: (خارجا)حيث جاء المصدر على وزن اسم الفاعل، وهي عند سيبويه مصدر حذف عامله. .

([2]) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ١٤٢ .برواية(وليس لحبها إذ طال)
المفصل ص ٢٢٠، شرح المفصل لابن يعيش٤/٦١، شرح الشافية للرضي ١/١٧٦، الخزانة٤/٤٣٩.
الشاهد في قوله:(كاف)حيث جاء المصدر اسم فاعل.

([3]) الكتاب٤/٩٥.

([4]) البيت لأمية بن أبي الصَّلت في ديوانه ص١٣٤.
والبيت بنسبة في الكتاب٤/٩٥، وإصلاح المنطق ص ١٦٦، شرح أبيات سيبويه للسيرافي٢/٣٩٢، ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ص٢٥٠.
الشاهد في قوله:(مُمْسانا ومُصْبَحُنا)حيث جاء المصدر على وزن اسم المفعول للزمان والمكان، فأراد الحمدلله في وقت إصباحنا وفي وقت إمسائنا.

....

والمجرَّب كقوله[1]: [من الطويل]

وقــــد ذقتمونــــا مــــرّةً بعــــد مــــرّةٍ وَعِلْـــمُ بَيَــانِ الَمــرْءِ عِنْـــدَ المجَــرَّب

والـمُقاتل، قال الشاعر[2]: [من الطويل]

أُقَاتِــــلُ حَــــتَّى لَا أَرَى لِي مُقَــــاتَلًا وَأَنْجُــــو إِذَا لَم يَــــنْجُ إلا الـــــمُكَيَّسُ

والموقى كما في قوله[3]: [من الرجز]

يَــــارَبِّ إِنْ أَخْطَــــأْتُ أَوْ نَسِــــيتُ فَأَنْـــــتَ لَا تَنْسَــــى وَلَاَ تَمُــــوتُ

يــــاربِّ اغفــــر لي وإنْ جنيــــتُ[4] إنَّ الـــــوَقَّى مِثْــــلَ مــــا وُقِيــــتُ

ويُقال ما فيه متحامَل،أي احتمال، وكذا مُصلْصل ونحرج في قوله[5]:

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنْجِ[6] فِي مُصَلْصلِه

---

(1) البيت لرجل من بني مازن، شرح المفصل لابن يعيش ٤/٦٥.

والبيت بلا نسبة في المفصل ص٢٢١، شرح المفصل لابن يعيش ٤/٦٥، و الأشموني٢/٢٣٨.

الشاهد في قوله:(المجرب)حيث ورد على زنة اسم المفعول، والمراد به المصدر، أي (التجربة).

(2) البيت لزيد الخيل الطائي في ديوانه ص١٣٢.

الكتاب٤/٩٦، شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/٣٨٩، الخصائص١/٣١٢،وشرح المفصل لابن يعيش ٤/٦٦.

الشاهد في قوله: (المقاتل) حيث جاء المصدر(القتال) على وزن اسم المفعول.

(3) الرجز لرؤبة في ديوانه ص٢٥.وورد البيت الثاني بقوله: إنَّ الموقى مثل ما وقيت أَقِلْنِي مِنْ خَوْفِ مَا خَشِيتُ.

وهو بنسبة في الكتاب٤/٩٦-٩٧، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي٢/٣٨٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/٦٦، وبلا نسبة في المفصل ص٢٢١، وغيرها.

الشاهد في قوله:(الموقى)حيث جاء المصدر(توقية)على وزن اسم المفعول.

(4) لم أجد هذا الشطر في ديوان رؤبة.

(5) لم أهتد لقائله.

الصنج:آلة. مصلصله:صوت اللجام.

وهو من شواهد الخصائص١/٣١٣ ، المنصف ٢/٢٧، والمفصل ص ٢٢٢، وشرح ابن يعيش٤/٦٦، واللسان (صلل)٨/٢٧٢.

الشاهد في قوله:(مصلصله) حيث جاء المصدر(يُفَعْلَلَ) على وزن اسم المفعول.

(6) جاء في نسخة المخطوط(الصبح)، وأرجح الصنج، لأنه آلة تتخذ من نحاس، وهما صنجان يُضرب بأحدهما الآخر.وهذه

ومن غيره قياس مثل: أَخْرجَ إِخْرَاجًا واسْتَخْرَج اِسْتِخْرَاجًا ....

أي:صلصَاله.

"**وفي**[1] **غيره**" أي ومن غير الثلاثي المجرّد، يعني الثلاثي المزيد فيه، والرباعي المجرّد، و المزيد فيه "**قياس**" يجري في أكثره على سَنَن واحد، فالرباعي ك ."**أَخْرجَ إِخْرَاجًا واسْتَخْرَج اِسْتِخْرَاجًا**" ونحوه:وتقول في مضاعف العين(تَفْعيلًا)وجاء(فِعّالًا)قال تعالى:﴿ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴾ [النبأ: ٢٨]

وفي فاعَلَ مفاعلة، وجاء فِيعال، فيقال:مقاتلة وقيتالا، وفي تفعّل نحو:تَمَلّق تِمِلَّاق، قال الشاعر[2]:

[من الطويل]

ثَلاثَـــــةُ أَحْبَـــــابٍ فحُـــــبٌّ عَلاقَــــةٌ   وَحُــــبٌّ تِمِـــلّاقٍ، وحُـــبٌّ هـــو القَتْـــلُ

وجاء فَعْلَل ك(دَحْرجَ)على دَحْرَجة ودِحْرَاج، قال رؤبة [3]:   [من الرجز]

سَـــــرْهَفْتُهُ أيّمَــــــا سِــــــرْهافِ

=الكلمة هي المناسبة لمعنى البيت.

([1]) في الكافية(ومن)، ينظر ص١٧٨.

([2]) هذا البيت أنشده ثعلب في أماليه عن ابن الأعرابي ينظر مجالس ثعلب القسم الأول/٢٩، وشرح المفصل لابن يعيش٤/٥٥.
والبيت من شواهد المفصل ص٢١٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/٥٥، لسان العرب مادة(ملق)١٤/١٢٤.
الشاهد في قوله:(تِمِلّاقٍ)حيث جاء مصدرا على وزن(تِفِعّال)للفعل(تملّق).

([3]) لم أقع عليه في ديوان رؤبة، وإنما هو للعجاج في ديوانه ص١١١، برواية(سرعفته ماشئت من سرعاف).
سرهفت الرجل أحسنت غذاءه.وكذلك سرعفته.
المقتضب ٢/٩٥، والخصائص ٢/ ٢٠١، وشرح المفصل لابن يعيش٤/٥٦. والجميع برواية سرهفته ما شئت من سرهاف، والأشباه والنظائر ١/١٢٣.
الشاهد في قوله:(سرهاف)حيث جاء مصدر(يفَعْلَل) على فِعْلَال.

ويعمل عمل فعله ماضيًا وغيره إذا لم يكن مفعولًا مطلقًا .ولا يتقدَّم معموله عليه، ولا يضمر فيه،ولا يلزم ذكر الفاعل...

ويعمل عمل فعله" أي:المشتق منه حال كونه، "**ماضيًا وغيره** "من الحال والاستقبال، نحو:(أعجبني ضربُك زيدًا أمسِ)و(إكرامُ عمرٍو أخاه غدًا أو الآن)، وعمله لمناسبة الاشتقاق بينهما، لا لكون مشابهته بالفعل أقوى من اسم الفاعل والمفعول؛ لعدم الإضمار فيه، وجواز حذف الفاعل لأنه لما كان يطلب الفاعل والمفعول بنفسه عقلًا، أغنى عن الفعل، فأعمل عمله فيهما، وإن لم يكن لازمًا كلزوم اسم الفاعل/ [ب/١٦٠] والمفعول، فلو لزم ذكر المسند بعده، ودلّ على أحد الأزمنة الثلاثة لصار اشتقاق الفعل منه عبثًا لما تقدَّم من أنه لا بدّ في المشتق من فائدة زائدة على ما في المشتق منه، "**إذا لم يكن مفعولًا مطلقًا**"، يعني إن عَمِل المصدر عَمَل فعله بالقطع مشروط بأن لا يكون مفعولاً مطلقًا؛ لأن المصدر إنما يعمل حيث يُقدَّر بأن والفعل، ولا يصح تقديره حيث كان مفعولًا مطلقًا.

"**ولا يتقدَّم معموله عليه**" فلا يُقال:أعجبني زيداً ضرْبٌ؛ لأن المصدر العامل مؤول بأنْ المصدرية والفعل فهو في معنى، أعجبني أن ضربتَ زيدًا.

فالحرف المصدري موصول، ومعمول المصدر في الحقيقة معمول الفعل الذي هو صلة الحرف، ومعمول الصِّلة لا يتقدّم على الموصول كما مرّ.

قال الرضي[1]:"وأنا لا أرى منعًا من تقديم معموله عليه إذا كان ظرفًا أو شبهه، نحو قولهم:"اللهم ارزقني من عدوك البراءة" و"إليك الفرار"، قال تعالى:﴿ **وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ** ﴾ [النور: ٢] ، ﴿ **فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ** ﴾ [الصافات:١٠٢] ، "**ولا يضمر فيه**" إذ لو جاز الإضمار لأضمر في المثنى والمجموع [قياساً على الواحد] [2]، ولزم تثنية المصدَر وجمعه، وكل منهما غير مستقيم بخلاف اسم الفاعل لاتحاد مدلوله وفعله، "**ولا يلزم ذكر الفاعل**" سواء أكان مفردًا أم[3] مضافًا كما لزم في الفعل؛ لأنه هناك أحد جزئي الجملة، وليس كذلك هنا، واستغنى عنه، وقيل:أعجبني ضربٌ زيدًا، قال تعالى:﴿ **أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا** ﴾ [البلد:١٤-١٥] وقال الفراء[4]:"لا يجوز أن يلفظ بالفاعل بعد المصدر المنون"؛

---

(١) شرح الرضي٣/٤٧٥.

(٢) ينظر الفوائد الضيائية ٢/١٩١

(٣) عبر الشارح بـ(أو)، والأكثر في مثل هذا(أم).

(٤) معاني القرآن للفراء٢/ ٤٠٤.

ويجوز إضافته إلى الفاعل، وقد يضاف إلى المفعول.وإعماله باللام قليل.....................

لأنه لم يسمع وهو منقوض بقوله[١]: [من الكامل]

حَـــرْبٌ تَـــرَدَّدُ بيـــنهم بتشـــاجُرٍ قَـــدْ كَفَّـــرَتْ آباؤُهـــا أبناؤهـــا

فرفع(آباؤها)بـ(كفرت)، أي:لبست الدروع، ورفع(أبناؤها)بـ(تشاجر)/وهو يحتمل أن يكون (آباؤها) مثل(أبناؤها). ويؤيّده، قوله[٢]: [١٦١/أ]

هَيْهَــاتَ قَــدْ سَــفِهَتْ أُمَيَّــةُ رَأْيَهــا وَاسْـــتَجْهَلَت حُلَمـــاؤه سُـــفهاؤها

أي:مثل سفهائها.

"**ويجوز إضافته إلى الفاعل**"وهو الأكثر؛ لأنه محله الذي يقوم به، مع أن إعماله منوّنًا، ولأنه حينئذٍ أقوى مشابهة للفعل لكونه نكرة، نحو قوله تعالى:﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾ [البقرة:٢٥١][٣]، وقال الرضي[٤] ما معناه:بل إعمال المضاف إلى الفاعل أولى لكونه أحقّ بالإضافة، ولكونه محل الفعل الذي يقوم به.

"**وقد يضاف إلى المفعول**" سواء كان مفعولًا به، أو فيه أوله، على قلة بالنسبة إلى إضافته إلى الفاعل، نحو:(ضَرْب اللصِ الجلاّدُ)، و(ضرَب يوم الجمعة)، و(ضَرْبَ التأديبِ)، وذلك بشرط القرينة على كونه مفعولًا، إما بمجيء تابع له منصوب، حملًا على المحلّ، نحو:أعجبني ضرب زيدٍ الكريمَ، أو لمجيء الفاعل

---

(١) البيت للفرزدق في التهذيب مادة(كفر)٢٠١/١٠، ولم أقع عليه في ديوانه.
المساعد٢٣٢/٢، واللسان مادة(كفر)٨٦/١٣، برواية (بينها).
الشاهد في قوله:(آباؤها أبناؤها)حيث رفع آباؤها بكفّرت، ورفع أبناؤها بتشاجر.

(٢) البيت للفرزدق ولم أقع عليه في ديوانه ونسب للفرزدق في لسان العرب مادة (كفر)٨٦/١٣.
وهو من شواهد المساعد ٢٣٢/٢.

(٣) وأيضا في سورة الحج آية ٤٠.

(٤)"بل الأقوى: ما أضيف إلى الفاعل، لكون الفاعل، إذن كالجزء من المصدر، كما يكون في الفعل، فيكون عند ذلك أشد شبها بالفعل."شرح الكافية للرضي٤٧٧/٣،

....

بعده صريحا كقوله(1): [من الطويل]

أَمِــنْ رَبْـعِ دَارٍ مَرْبَـعٌ وَمَصِـيفُ لِعينَيْـكَ مِـنْ مَـاءِ الشُّـؤُونِ وَكِيـفُ

أو بقرينة معنوية، نحو:أعجبني أكل الخبز، أي:أنْ آكل الخبز، وإذا أضيف إلى الظرف جاز أن يعمل فيما بعده رفعًا ونصبًا، مثل:عجبت من ضرب اليوم زيد عمرًا، **وإعماله باللام قليل**؛ لتعذر دخولها على ما يقدّر معه من الحرف المصدري، ولتعذّر إضافته إلى الفاعل معها، وقد جاء إعماله معها في الظرف في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٣١] أي:مدّة حياتي والعامل الصلاة والزكاة، وهما مصدران.

وعند سيبويه (2)والخليل (3) يعمل باللام مطلقًا، وعليه قوله(4): [من المتقارب]

ضَـعِيفُ النِّكَايَـةِ أَعْـدَاءَهُ يَخَالُ الفِرارَ يُرَاخِي الأَجَلْ/[ب/١٦١]

وقوله(5): [من الطويل]

لَقَـدْ عَلِمَـتْ أُولَى المغـيرةِ أَنَّـني كَـرَرْتُ فَلَـمْ أَنكـلْ عَـنِ الضـربِ مَسْـمَعَا

---

(1) البيت للحطيئة في ديوانه ص٨١. أَمِنْ رَسْمِ دَار مَرْبَعٌ ومصيف

وهو من شواهد شرح شواهد الإيضاح ص١٣٠، و شرح المفصل٧٨/٤، وشرح التسهيل٤٤٥/٢، والخزانة١٢١/٨ .

والجميع برواية الديوان، وغيرها.

الشاهد في قوله:(رسم دار) حيث أُضيف المصدر إلى مفعوله، و(مربع)فاعله.

(2) الكتاب١٩٢/١.

(3) الرضي ٤٧٨/٣.

(4) والبيت من الأبيات الخمسين التي لم يعرفوا لها قائلا. انظر تاريخ نشأة النحو ص٧٣.

وهو من شواهد الكتاب ١٩٢/١، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ص٨٠، و شرح التسهيل٤٤٤/٢، شرح الرضي٤٧٨/٣.

الشاهد في قوله:(النكاية أعداءه):حيث نصب المصدر المقترن ب(أل)وهو قوله(النكاية)مفعولا به، وهو قوله:(أعداءه)

(5) البيت للمرار الأسدي في الكتاب ١٩٢/١.

الكتاب ١٩٢/١-١٩٣، برواية(لحقت فلم)، والمقتضب١٤/١، برواية(لحقت)، اللمع ص ٣٠٦، شر الكافية للرضي٤٧٩/٣.

الشاهد في قوله:(عن الضرب مسمعا) حيث عمل المصدر المحلى بأل (الضرب) عمل الفعل فنصب مفعولا به(مسمعا).

....

وقول الآخر[1]: [من الطويل]

فَإِنَّـــكَ وَالتَّـــأْبِينَ عُـــرْوَةَ بَعْـــدَمَا دَعَـــاكَ وَأَيْـــدِينَا إِلَيـــكَ شَـــوَارِعُ
لَكَـا لِرَّجُـلِ الحَـادِي وَقَـدْ تَلَـعَ الضُّـحَى وَطَيْـــرُ الـــمَنَايَا فَـــوْقَهُنَّ أَوَاقِـــعُ

وأقوى المصادر عملًا المنّون؛ لكونه نكرة وغير مضاف فأشبه الفعل ثم المضاف؛ لأن الإضافة وإن كانت من خصائص الأسماء فقد لا تُعرّف، وإذا عرّفت فالتعريف شاذٌ من الثاني إلى الأول، بعد أن مضى لفظه على لفظ النّكرة، بخلاف المعرّف بأل، ثم المعرّف بالألف واللام فعمله ضعيف؛ لأنها أداة زائدة في أوله، يتقلب من التنكير إلى التعريف في أوّل أحواله ولبعده معها عن شبه الفعل، ومع ذلك قوله جائز؛ لأن المعنى الذي على المصدر لأجله باقٍ، وهو إمّا شبه الفعل أو أصالته.

وحكم تابع معموله حكمه عند سيبويه والأكثر، فتقول عجبت من أكلِ زيدٍ الظريفِ الطعامَ، بجرّ الظريف، وكذا باقي التوابع.

وأجاز البصريون [2]حمل المعطوف على محل المعطوف عليه، كما قال جار الله في المفصّل[3]، وبيت الكتاب[4]: [من الرجز]

قَـــدْ كُنْـــتُ دَايَنْـــتُ لَهَـــا حسَّـــانًا مَخَافَـــــةَ الإِفْـــــلَاسِ وَاللَّيَانَـــــا

([1]) لم أهتد لقائله.

وهو من شواهد شرح الكافية الشافية١٠١٤/٢، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ص٦٩٧، وشرح الأشموني ٢٠٠/٢.

الشاهد في قوله:(التأبين عروة) حيث جاءت (عروة) مفعول به عامله المصدر المحلّى بأل (التأبين) .

([2]) أجازه جماعة منهم، ذكر ذلك السيوطي في الهمع فقال:"وتابع المجرور بالمصدر فاعلًا أو مفعولًا يجري على اللفظ قطْعا. ومنع سيبويه والمحققون الإجراء على المحل؛ لأن شرطه أن يكون مُحْرِزه لا يتغير عند التصريح به.وهنا لو صرَّح برفع الفاعل أو نصب المفعول لتغيّر العامل بزيادة تنوين. وجوّزه الكوفيون وجماعة من البصريين وجزم به ابن مالك لورود السماع به."ينظر الهمع ٢٠٧/٣-٢٠٨.

([3]) المفصل٢٢٤-٢٢٥.

([4]) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٨٧،برواية(داينت بها).

وهو بنسبة في الكتاب١٩١/١، وبلا نسبة في المفصل ص٢٢٥، ، ونسب لزياد العنبري في شرح التصريح١٠/٢، وشرح شواهد المغني٨٦٩/٢ .(والجميع برواية(بها).

الشاهد في قوله(مخافة الإفلاس والليانا):حيث أضاف الشاعر المصدر (مخافة) إلى مفعوله (الإفلاس)، ثم أتبع المفعول بالمعطوف (الليانا) وجاء به منصوبا مراعاة لمحل المتبوع (الإفلاس) .

فإنْ كان مفعولًا مطلقًا فالعمل للفعل، وإنْ كان بدلًا منه فوجهان.

محمول على محل المعطوف عليه؛ لأنه مفعول، كما حمل لبيد الصفة على محلّ الموصوف، في قوله[١]:

[من الكامل]

حَتّى تَهَجَّرَ فِي الرواحِ وَهَاجَها   طَلَبَ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المظلومُ

أي:كما يطلب المعقّب المظلوم حقّه، قيل:ولم يجئ في القرآن شيء من المصادر المعرّفة باللام عاملًا في فاعل أو مفعول صريح، إلا ما ورد عاملًا بحرف الجرّ، في قوله تعالى:﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ [النساء: ١٤٨].

"**وإن كان [مفعولا]**[٢]**مطلقًا فالعمل للفعل**" سواء كان الفعل ظاهرًا، نحو:ضربت ضربًا زيدًا، أو محذوفًا مقدّرًا حال الفعل، نحو:ضربًا زيدًا؛ لتعذر تقديره حينئذٍ ب(أنْ والفعل)، أو لأنه إنّما عَمِلَ عَمَلَ الفعل، فإذا وجد الفعل كان أحق من نائبه، لأن التيممّ لا يجوز مع وجود الماء، إذا جاءَ نَهْرُ اللهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ[٣]، "**وإن كان بدلًا منه** "وذلك حيث حذف حذفًا لازمًا، ك:سقْيًا لزيد، أو إذا أضيف إلى الفاعل والمفعول ونحوهما؛ لأنه يتعذّر تقدير(أنْ والفعل)بعد إضافته، "**فوجهان**" أحدهما:أنّ العمل للفعل؛ لأن عمله بالأصالة، وعمل المصدر بالنيابة. وقيل:"بل العمل للمصدر"، وهذا عند سيبويه[٤] لقيامه مقام الفعل، نحو:ضربك زيدًا، أي:اضرب زيدًا ضربًا، فالمصدر عمل في المفعول؛ لقيامه مقام(اضرب)، لا لتأويله ب(أنْ والفعل)، قال:والدليل على قيامه مقامه/استعمالك إيّاه على وجه لا يجوز ذكر الفعل معه، وذلك بالإضافة [١٦٢/أ] إلى الفاعل، نحو:ضربك زيدًا، أو المفعول ، نحو:عَمْرُك الله،﴿ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾[محمد: ٤]فلا تقول:اضرب ضَرْبَ الرِّقاب، وقال السيرافي[٥]:"تقدير العامل أولى." ولولاه لم ينتصب المصدر، إذ المعمول لابدّ له من عامل ظاهر أو مقدّر .

---

(١) البيت للبيد في ديوانه ١٥٥.

وهو بنسبة في الإنصاف١/٢٠٣، وشرح المفصل٤/٨١، وشرح التصريح ٢/٩، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل٢/٩٨.

الشاهد في قوله(طلب المعقب حقه المظلوم):حيث أضاف الشاعر المصدر (طَلَبَ) إلى فاعله (المعقَّب) ثم أتبع الفاعل بالنعت (المظلوم) وجاء به مرفوعا مراعاة لمحلّ المتبوع (المعقَّب) .

(٢) أثبته من الكافية، ينظر ص١٧٩.

(٣) هذا المثل يضرب في الحاجة إلى الوضيع.ينظر مجمع الأمثال للميداني١/٨٨.

(٤) الكتاب ١/٣١٢.

(٥) شرح الكافية للرضي٣/ ٤٨٠.

....

قال الرضي[١]:-وهو الحق-"وقد اختلف من قال:إن وقوع المصدر بدلًا من الفعل، هل يقاس عليه، أم لا". قال ابن مالك[٢]:وفي كلام سيبويه دلالة على اقتياسه، فيما كان أمرًا أو دعاءً أوتوبيخًا أو إنشاء،فالأمر كقوله[٣]: [من الطويل]

عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِم ... فنَدْلًا زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثعالِبِ

والدعاء ما أنشده سيبويه وهو قوله[٤]: [من البسيط]

يَا غَافِرَ الذَّنْبِ غُفْرانًا مَآثِمَ قَدْ ... أَسْلَفْتُهَا أَنَا مِنْهَا خَائِفٌ وَجِلُ

والاستفهام للتوبيخ ، قوله[٥]: [من الكامل]

([١])"والظاهر من كلام النحاة أن المفعول المطلق المحذوف فعله، لازما كان الحذف أو جائزا، فيه خلاف، هل هو العامل، أو الفعل هو العامل، والأولى أن يقال: العمل للفعل على كل حال، إذ المصدر ليس بقائم مقامه حقيقة، بل هو كالقائم مقامه."
شرح الكافية للرضي٣/٤٨٠.

([٢]) وتمام كلامه:" وأكثر المتاخرين يزعمون أن سيبويه يقصرها كلها على السماع، وليس له نص على ذلك، بل في كلامه ما يشعر بأن ما كان منها أمرا أو دعاء أو توبيخا أو إنشاء مقيس."ينظر شرح التسهيل٢/٤٥٤.

([٣]) البيت لأعشى همدان في ديوانه ص٩٠، ويروى للأحوص في ملحق ديوانه ص٢٦٧، ونسبه الجوهري لجرير ولم أقع عليه في ديوانه.

ندلا:الندل:النقل والاختلاس. زريق :قبيلة .ندل الثعالب:يريد السرعة.

وهو بلا نسبة الكتاب١/١١٦، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ص٩١، شرح أبيات سيبويه للسيرافي١ /٣٧١، وشرح التسهيل٢/٤٥٣.

الشاهد في قوله(ندلا): فقوله (نَدْلاً) مصدر منصوب نائب عن فعله ، وفعله محذوف وجوباً ،وهو فعل الأمر (انْدُلْ) فهذا شاهد على وجوب حذف العامل إذا ناب المصدر منابه ، وأغنى عن التَّلَفُّظ به .

([٤]) لم أقع عليه في الكتاب.

وهو بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ٢/١٠٢٥، وشرح التسهيل٢/٤٥٣، وارتشاف الضرب٥/٢٢٥٣، وشرح الأشموني٢/٢٠٠، والجميع برواية: (يا قابل التوب) .

الشاهد في قوله:(غفرانا مآثم)حيث ناب المصدر(غفرانا)مناب فعل الدعاء، فنصب مفعولا به(مآثم).

([٥]) البيت للمرار الأسدي في الكتاب١/١١٦، شرح التسهيل٢/٤٥٦ .

الشاهد في قوله:(علاقة أمَّ الوليد)حيث نصب المصدر(علاقة)مفعولا به(أم).

....

أَعلاقَـــــةً أمَّ الوُلَيِّـــــدِ بَعْـــــدَمَا   أَفْنَـــانُ رَأْسِـــكَ كَالثَّغَـــامِ المُخْـــلِسِ

وبغيرالتوبيخ قوله[١]:   [من الطويل]

وِفَاقًـــا بَـــني الأهـــواءِ والغِـــيِّ والـــوَنَى   وغَـــيرَكَ مَعْـــنِيٌّ بِكُـــلِّ جَمِيـــلِ

والخبر الإنشائي، كقوله[٢]:   [من الخفيف]

حمـــدً[ا][٣] الله ذا الجـــلال وشـــكرًا   وَبِـــدَارًا لِأَمْـــرِهِ وانْقِيَـــادا

والخبر الوعدي[٤]:   [من البسيط]

قَاَلَـــتْ نَعَـــم وبُلوغًـــا بُغْيَـــةً وَمُـــنًى   فالصـــادقُ الحـــبِّ مبـــذولٌ[٥] لَـــهُ الأَمَـــلُ

وعند الأخفش والفرّاء[٦]، لا يُقاس من غير الأمر والاستفهام.

([١]) لم أهتد لقائله.

شرح التسهيل٢/٤٥٤، والارتشاف٥/٢٢٥٤، وحاشية الصبان ٢/ ٤٣١ برواية(الغي والهوى)، والمساعد ٢/٢٤٣.

الشاهد في قوله:(وفاقا بني الأهواء) حيث نُصب (بني)بـ(وفاق)، وهو شاهد على التوبيخ بدون استفهام.

([٢])لم أهتد لقائله.

وهو بلا نسبة في شرح التسهيل٢/٤٥٤، الارتشاف٥/٢٢٥٤، والمساعد٢/٢٤٣.

الشاهد في قوله:(حمد الله) حيث نصب المصدر(حمد) لفظ الجلالة.

([٣]) إضافة ليستقيم البيت.

([٤]) لم أهتد لقائله.

بلا نسبة في شرح التسهيل٢/٤٥٤، والمساعد٢/٢٤٣، وحاشية الصبان ٢/٤٣٠، والجميع برواية(بغْيَةً) .

الشاهد في قوله:(بلوغا بغية) حيث عمل المصدر(بلوغا) فنصب(بغية).

([٥]) في النسخة المخطوطة(مبذولا)، وهو تحريف.

([٦]) الارتشاف٥/٢٢٥٤.

....

ويعمل اسم المصدر، وهو ما دلّ على معناه وخالفه بخلوّه لفظًا وتقديرًا، دون عوض من بعض ما[في]فعله و[يعمل عمله] غير العلم عند الكوفيين، ومنه قوله[١]: [من الطويل]

إِذَا صَـحَّ عَـوْنُ الخَـالِقِ المَـرْءَ لَمْ يَجِـدْ ... عَسِيرًا مِنْ الآمَالِ إلا ميسَّرا / [ب/١٦٢]

وخالفهم البصريون إلا للضرورة[٢]، أو ما أتى على (مَفْعَل)ونحوه من أسماء[٣] المصادر، يعمل بلا خلاف، كقوله[٤]: [من الوافر]

أَلَمْ تَعْلَـمْ مُسَـرَّحِيَ القَـوَافِي ... فَـلَا عِيًّـا بِهِـنَّ وَلَا اجْتِلَابَـا

وقد روي عن ابن عصفور أنه قال[٥] في مثل قوله[٦]: [من الكامل]

أَظَلُـومُ إِنّ مُصَـابَكُمْ رَجُـلًا ... أَهْـدَى السَّـلَامَ تَحِيَّـةً ظُلْـمُ

لا يعمل إلا حيث سمع، وهو مردود، ويتعدّى إلى معموله كما يتعدّى إليه بنفسه، نحو:أعجبني ضربك لزيد لضعفه، فعمله حينئذ كعمل الفعل في مفعوله المتقدّم عليه باللام، كقوله تعالى:﴿لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾[يوسف: ٤٣].

---

(١) لم أهتد لقائله.
والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل ٢/٤٥٠، والمساعد٢/٢٣٨، وشرح ابن عقيل٢/٩٤ .
الشاهد في قوله(عون الخالق المرء): قد أعمل الشاعر اسم المصدر (عون) عمل الفعل فنصب به المفعول به (المرء).
(٢) المساعد ٢/٢٣٩.
(٣) جاء في النسخة المخطوطة (أسماء المصادر) وكلمة أسماء زائدة ، بدليل قول سيبويه في الكتاب ١/٢٣٣." وإن كان المفعل مصدراً أجرى مجرى ما ذكرنا... ومثل ذلك: سُرّحَ به مُسَرَّحا أي تسريحا، فالمسرح والتسريح بمنزل الضرب والمَضْرب.
والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل ٢/٤٥٠، والمساعد٢/٢٣٨، وشرح ابن عقيل٢/٩٤ .
الشاهد في قوله(عون الخالق المرء): قد أعمل الشاعر اسم المصدر (عون) عمل الفعل فنصب به المفعول به (المرء).
(٤) البيت لجرير في ديوانه٢/٦٥١.برواية ألم تُخْبَر بمسرحي.
الكتاب١/٢٣٣ ، المقتضب١/٧٥، وشرح أبيات سيبويه١/٩٧، و الخصائص ١/٣١١، وغيرها.
الشاهد في قوله:(مسرحي القوافي) حيث عمل اسم المصدر(مسرحي)فنصب (القوافي). ولكنه سكنه للضرورة.
(٥) شرح الجمل٢/٢٧.
(٦) والبيت لأبي دهبل الجمحي في ديوانه ص٦٦ ، وللعرجي في ديوانه ص ٣١٩، برواية (أظليم).
وهو من شواهد شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٧، وشرح التصريح ٢/٧، والهمع ٣/٥١، ودرة الغواص ص٩٦، وغيرها.
الشاهد في قوله:(مصابكم رجلا) حيث عمل اسم المصدر(مصابكم)فنصب (رجلا).

[[اسم الفاعل]]

اسم الفاعل: ما أُشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث. وصيغته من الثلاثي المجرّد على فاعل، ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل:(مُخْرِج) و(مُسْتَخْرِج)..

"**اسم الفاعل ما**"أي:اسم "**أُشتق من فعل**" أي:حدث موضوعًا ذلك الاسم "**لمن قام**" أي:الفعل "**به**"، ليخرج اسم المفعول والزمان والمكان والآلة، فكان الأنسب أن يقول:لما قام به؛ لأن[ما جهل أمره يذكر بلفظ ما] [١] ولعلّه قصد التغليب.

"**بمعنى الحدوث**" يخرج الصفة المشبهة؛ لأن وضعها على الإطلاق لا الحدوث، فلو قُصد بها الحدوث جيئ بها على صيغة اسم الفاعل ك(جالس وضائق)، وهو مطرد في الصفة كما سيأتي- إن شاء الله تعالى-.

"**فصيغته من الثلاثي المجرّد**" عن الزيادة "**على**" وزن "**فاعل وفي غيره**" كالرباعي والمزيد فيه "**على صيغة المضارع بميم مضمومة**" موضع حرف المضارعة، سواء أكان حرف المضارعة مضمومًا [٢]أم لا، "**وكسر ما قبل الآخر**"، سواء أكان مكسورًا في المضارع أو لا، كما في (يتفعّل ويتفاعَل ويتفَعْلَل)، "**نحو مُخْرِج**" من أَخْرَجَ يُخْرِجُ، "**ومُسْتَخْرِج**" من استَخْرَجَ يَسْتَخْرِجِ، أو غيره ك(مُتَدَحْرِج) من (يَتَدَحْرَج)، وربما كسر ميم (مُفْعِل)إتباعًا للعين، أو بضم العين إتباعًا للميم، كما قالوا /في مُنْتِن[٣]:مُنْتُن. [١٦٣/أ]

وقد يستغنى عن(مُفعِل)بفاعل، كما في أعشب فهو عاشب، وأَيْفَع فهو يافع، قال تعالى:

﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [الحجر:٢٢] .

وقد جاء فاعل بمعنى مفعول، نحو:﴿ مَّآءٍ دَافِقٍ ﴾ [الطارق:٦] ، أي:مدفوق، و﴿ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ [الحاقة: ٢١] [٤]، أي:مَرْضِيّة.

([١]) الفوائد الضيائية٢/١٩٥.

([٢]) جاء في النسخة المخطوطة(مضموم)، وهو تحريف.

([٣]) منتن:النتن الرائحة الكريهة.اللسان(نتن)١٤/١٨٧. ويُقال فيه مِنْتِن بكسر الميم اتباعاً.

([٤]) وردت هذه الآية أيضا في سورة القارعة آية(٧).

ويعمل عمل فعله بشرط معنى الحال أو الاستقبال...................................

[عمل اسم الفاعل]

"**ويعمل عمل فعله**" لازمًا ومتعديًّا إلى واحد أو إلى أكثر، وكذا إذا كان فعله يتعدّى إلى الظرف والحال والمصدر والمفعول له، والمفعول معه، وسائر الفضلات، كذلك يتعدّى هو إليها.

"**بشرط معنى الحال أوالاستقبال**" لمشابهته للفعل المضارع لفظًا ومعنى، ولذا يعمل متقدّمًا ومتأخرًا في الإظهار والإضمار فيهما، ولم يشابه الماضي إلا معنى فقط، و(ضَارِب)ليس على وزن(ضَرَبَ) لفظًا، وإذا كان إنما يعمل لشبهه بالمضارع فيلزم أنه لا يخالفه في الزمان، نحو:زيد ضاربٌ غلامَهُ عمرًا الآن أو غدًا، والمراد بالحال والاستقبال أعمّ من أن يكون تحقيقًا وحكمًا، كقوله تعالى: ﴿ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾[الكهف:١٨]، فإن (باسط)ههنا وإن كان ماضيًا، لكن المراد حكاية الحال. ومعناها أن يقدّر المتكلّم باسم الفاعل العامل بمعنى الماضي، كأنه موجود في ذلك الزمان، أو يقدّر ذلك الزمان كأنه موجود الآن. والأولى أنه لا يعمل مصغّرًا ولا موصوفًا؛ لخروجه عن وقوعه موقع الفعل لدخول ما هو من خواص الأسماء عليه، وهذا مذهب البصريين[١] والفرّاء[٢]؛ وذهب باقي الكوفيين[٣] إلى جواز عمله مصغّرًا، ومنه قول بعض العرب:(أظُنّني مُرتَحِلًا وسُوَيِّرًا فَرْسخًا)، فليس بحجّة، لأنه إنما أعمل /في الظرف [ب/١٦٣] وكذا لا يعمل بعد الوصف، وأمّا قوله[٤]: [من الطويل]

وَقَائِلَـــــــةٍ تَخْشَـــــــى عَلَـــــــيَّ: أَظُنُّـــــــه

فعلى تأويل أن (أظنّه)معمول لمحذوف بمعنى قالت أو تقول. أو على أنّ (تخشى)حال من الضمير المستكن في اسم الفاعل.

([١]) الكتاب٣/٤٨٠،

([٢]) ينظر الهمع ٣/٥٤.

([٣]) الارتشاف٥/٢٢٦٧.

([٤]) صدر بيت وعجزه: سيودي به تَرْحَالُه ومذاهبُه .لذي الرمة في ديوانه ٢: ٨٥٨.

شرح التسهيل ٢/٤٠٢، المغني٥/٢٦٦، برواية :سيودي به ترحاله وجعائله.

الشاهد:(تخشى علي أظنه) حيث جعل جملة(تخشى علي) حالا من ضمير (قائلة)، وجملة (أظنه سيؤدي) مقول المقول.

والاعتماد على صاحبه..

ولا يعمل مفصولاً بينه وبين معموله بظرف[إلا في شعر][١]، كقوله[٢]: [من الطويل]

وَكَـــرّارِ خَلْـــفَ المُجْحَـــرينَ جَـــوَادَهُ إِذَا لَمْ يُحَـــامِ دُونَ أُنْثَـــى حَليلُهَـــا

أي: كرّار جوادَهُ.

"**والاعتماد**"عند جمهور البصريين يعني:اعتماد الاسم على أحد ما سنذكر إن شاء الله.

وأجاز الأخفش[٣] -من البصريين- والكوفيون العمل من غير اعتماد، ومنه قوله تعالى:﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ﴾[الإنسان: ١٤] ، فيمن قرأ برفع (دانيةٌ)[٤] على أنه مبتدأ متعلق به (عليهم) و(ظلالها) فاعله. ورد بأنّ(ظلالها)مبتدأ، و(دانية)خبر مقدّم، والجملة حال أو صفة.

والاعتماد هو إمّا"**على صاحبه**" لأنه في الأصل وصف، فإذا أضمر صاحبه تقوّى ببقائه على الوصفية التي هي أصله، والصاحب المذكور، إمّا مبتدأ، نحو:(زيد ضارب عمرًا)، أو موصول ك(الضارب أبوه)، أو موصوف[٥] نحو:(هذا رجل بارع أدبه)، أو ذو[٦] الحال نحو:جاءني زيدٌ راكبًا فرسه، أو منسوخًا نحو:كان زيد مكرمًا[٧] بكرًا، أو المنوي كقوله[٨]: [من الطويل]

وَمَـــا كُـــلُّ ذي لُـــبٍّ بِمُؤتِيـــكَ نُصْـــحَه وَمَـــا كُـــلُّ مُـــؤْتٍ نُصْـــحَه بِلَبِيـــبِ

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) البيت للأخطل في ديوانه٢/٦٢٠، برواية(وكرار خلف المرهقين جواده حفاظًا، إذا لم يحم أنثى حليلها)
وهو من شواهد الجمل للخليل ص٩٩، الكتاب ١/١٧٧، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي١/١١٢، ١٧١، شرح الكافية للرضي٣/٤٩٥،وغيرها.
الشاهد في قوله: (وَكَرّارِ -خَلْفَ المحْجَرينَ -جَوَادَهُ) حيث فُصل بين اسم الفاعل(كرار)بالظرف وبين مفعوله(جواده) شذوذا.

(٣) الارتشاف٥/٢٢٧١.

(٤) وهي قراءة أبي جعفر، ينظر المحرر الوجيز٥/٤١١.

(٥) جاء في النسخة المخطوطة(موصوفا)، وهو تحريف.

(٦) جاء في النسخة المخطوطة(ذي)، وهو تحريف.

(٧) جاء في النسخة المخطوطة(مكرم)، وهو تحريف.

(٨) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص٤٥.برواية(فما كلُّ).
وهو بلا نسبة في شرح التسهيل٢/٤٠١، المقاصد الشافية ٤/٢٦٨، والهمع٣/٥٤، المساعد٢/١٩٥.
الشاهد في قوله، (بمؤيتك نصحه) حيث اعتمد اسم الفاعل على الوصف المقدّر.

أو الهمزة، ....

فحذف الصاحب الموصوف، لدلالة الصّفة وهي(ذي لبّ)عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ ﴾ [فاطر: ٢٨]، ف(مختلف)قد عمل وهو غير معتمد على ملفوظ بل على مقدّر، فكأنه قيل:ومن الناس والدواب والأنعام صنف يختلف ألوانه، ومنه قول الأعشى[١]:

[من البسيط]

كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيُوهِنَهَا ... فَلَمْ يَضِرْهَا، وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ

وقول عمر بن أبي ربيعة[٢]: [من الطويل]

وَكَمْ مَالِئٍ عَيْنَيْهِ مِنْ شَيْءِ غَيْرِهِ ... إِذَا رَاحَ نَحْوَ الجَمْرَةِ البِيضُ كَالدُّمَى

"أو" اعتماده على "**الهمزة**" أو أيّ ألفاظ الاستفهام ظاهر، كقوله:(أ قائم أخواك)، و:(أضارب أنت عمرًا)، أو مقدر كقوله[٣]: [من الخفيف]

لَيْتَ شِعْرِي مُقِيم العُذْرَ قَوْمِي؟ ... أَمْ هُمْ فِي الحُبِّ لِي عَاذِلُونَا؟/ [أ/١٦٤]

تقديره(أمقيم).

---

(١) البيت للأعشى ميمون بن قيس، من لاميته المشهورة ص٦١، برواية(كناطح صخرة يومًا لِيَفْلِقَها).
والبيت ورد بنسبة في شرح الكافية الشافية ١٠٣٠/٢،وبلا نسبة في أوضح المسالك١٩٦/٣، وشرح الأشموني٢١٨/٢، وشرح ابن عقيل١٠٣/٢.
الشاهد في قوله:(ناطح صخرة) حيث جاء(ناطح)اسم فاعل ووقع صفة لموصوف محذوف ، تقديره :(كوعل ناطح) فَعمِل عَمل فعله ونصب مفعوله (صخرةً) لاعتماده على موصوف منوي.

(٢) والبيت في ديوان عمر بن أبي ربيعه ص١٨، برواية(ومن مالئ).
وهو من شواهد الكتاب١٦٥/١، والجمل للزجاجي ص٨٧، وشرح الكافية الشافية ١٠٣٠/٢، والمقاصد الشافية ٢٦٨/٤، برواية(ومن مالئ).
الشاهد في قوله:(مالئ عينيه) حيث جاءت (عينيه) مفعول به منصوب بـ (مالئ) ومالئ : اسم فاعل وقع صفة لموصوف محذوف ، تقديره : وكم رجلٍ مالئٍ .

(٣) لم أهتد لقائله.
وهو بلا نسبة في شرح التسهيل٤٠١/٢، برواية (أم هم لي في حبها عاذلونا)، شرح شذور الذهب ص٣٩٠، الهمع٥٤/٣.
وهما برواية:لي أم هم في الحب لي عاذلونا.
الشاهد في قوله:(مقيم العذر قومي) حيث أعمل اسم الفاعل(مقيم)عمل الفعل، وقد اعتمد على الهمزة المقدرة(أ مقيم).

أو(ما). فإن كان للماضي وجبت الإضافة معنى خلافًا للكسائي...........................

"**أو ما**"ونحوها من حروف النفي، نحو:(ما قائمٌ أبواك)، و(ما ضاربٌ زيدٌ عمرًا)أو مؤول كقوله[1]:

[من الطويل]

وَإِنَّ امـــــرأً لَمْ يُغْـــــنَ إِلّا بِصَـــــالِحٍ لغَيْـــــرُ مُهِـــــينٍ نَفْسَـــــه بِالمطَـــــامِعِ

وزاد ابن مالك اعتماده على حرف النّداء[2]، وأنشد شاهدًا، قوله[3]: [من الطويل]

فيـــــا موقـــــدًا نـــــارًا لِغَـــــيْرِكَ ضَـــــوْءُهَا وَيَـــــا حَاطِبًـــــا فِي غَـــــيْرِ حَبْلِـــــكَ تَحْطِـــــبُ

وقال ابنه[4]:"المسموع فيه الموصوف المقدّر لا حرف النّداء؛ لأنه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل، إذ هو من خواص الأسماء".

"**وإن**[5] **كان للماضي**"أي:للزمان الماضي، "**وجبت الإضافة**"أي: إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله؛ لأنه لا يجوز إعماله ماضيًا؛ لعدم المشابهة -كما سبق-، فإذا لم يجز إعماله وجبت إضافته، "**معنى**"أي:معنويّة؛ لأن اللفظية شرطها أن تكون صفة مضافة إلى معمولها، وليس(عمرو)في قولك:زيد ضاربٌ عمرًا أمس، معمول لـ(ضارب)، "**خلافًا للكسائي**"[6]فلم يوجب إضافته، بل أجاز إعماله بمعنى الماضي، كما يعمل بمعنى الحال أو الاستقبال، وعلى تقدير إضافته(ليست)عنده معنوية، بل من قبيل إضافة الصفة إلى معمولها، وتمسّك بقوله تعالى:﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِۚ ﴾[الكهف:١٨]

---

(١) لم أهتد لقائله.

وهو بلا نسبة في شرح التسهيل٢/٤٠١، المساعد٢/١٩٥.

الشاهد في قوله:(لغير مهين نفسه)حيث اعتم اسم الفاعل (مهين)في عمله على نفي مؤول، والتقدير:(لا يهين نفسه).

(٢) ألفية ابن مالك ص٢٩. والارتشاف٥/٢٢٧٠، والمساعد٢/١٩٥-١٩٦.

(٣) لم أهتد لقائله.

وهو بلا نسبة في المساعد٢/١٩٦.

الشاهد في قوله:(فيا موقدا نارا) حيث عمل اسم الفاعل(موقدا) وقد اعتمد على النداء.

(٤) شرح ابن الناظم ص٣٠٢.

(٥) في الكافية ص١٨٠(فإن).

(٦) شرح الكافية لابن الحاجب٣/٨٣٣.

فإن كان له معمول آخر فبفعل مقدّر نحو(زيدٌ مُعطي عَمْرٍو درْهمًا أمس)، فإن دخلت اللام استوى الجميع...

﴿ وَجَاعِلِ ٱلَّيۡلِ سَكَنٗا ﴾[1] [الأنعام: ٩٦]، ورُد بأن الأول يُحكى به الحال، وليس الحال هنا كما قالوه في(دعنا من تمرتان)[2]، بل المقصود أن يقدّر ذلك الفعل إنما هو واقع حال التكلم كقوله :

﴿ فَلِمَ تَقۡتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبۡلُ ﴾ [البقرة:٩١] . والثاني:معمول لفعل مقدّر؛ أي:جعله سكنًا، ولذا قال المصنف: "**وإن كان له**"أي:اسم الفاعل"**معمول**[3] **آخر**"غير ما أضيف إليه اسم الفاعل ،كالآية وهي قوله تعالى:﴿ وَجَاعِلِ اليلِ سَكَنًا ﴾ [الأنعام: ٩٦] ونحو:زيد معطي عمرو درهمًا أمس "**فبفعل مقدّر**" لا باسم الفاعل، تقديره جعله سكنًا وأعطاه درهمًا، "**فإن دخلت** عليه **اللام**"الموصلة على اسم الفاعل/ "**استوى**"عمله في "**الجميع**"الماضي والحال والاستقبال عند الجميع ، لأنه حينئذ يجري مجرى الفعل مطلقًا، [ب/١٦٤] لأنها موصولة، وأصلها أن توصل بفعل، إلا أنه عَدَل عن الفعل إلى الاسم؛ لكراهة إدخالها على الفعل، تقول:مررت بالضارب أبوه زيدًا أمس، كما تقول:مررت بالضارب أبوه زيدًا الآن أو غدًا،

ومنه قوله[4]: [من البسيط]

فَبِتُّ وَالهَمُّ تَغْشَاني طوارِقُهُ ... مِنْ خوفِ رِحْلةِ بَينِ الظَّاعنينَ غدًا

فتنصب (غدًا)بالظاعنين، وهو مستقبل، وقيل يحتمل أن يكون منصوبًا بـ(خوف)أو بـ(رحلة)، فلا يصح به الاستشهاد والأولى أنه منصوب بالظاعنين لكونه يليه، وإعمال ما قبله فيه ما فيه كما سبق.

وقال الأخفش[5] إن ذا اللام لا يعمل إلا بمعنى المضي تشبيهًا للمنصوب بالمفعول به؛ لأنه مفعول كما

---

(١) قرأ عاصم وحمزة والكسائي (وجعل الليلَ سكناً) بغير ألف ، وقرأ الباقون (وجاعلُ الليل) بالألف وكسر الليل ، ينظر حجة القراءات ص٢٦٢.

(٢) شرح الرضي٣/٤٨٨.

(٣) في النسخة المخطوطة(معمولا)، وهو تحريف.

(٤) البيت لجرير في ديوانه١/٣٩٤.برواية:باتت همومي تَغَشَّاني طوارقها ... من خوف رَوْعة بَيْن الظاعنين غدا

كتاب الشعر١/٨٢، خزانة الأدب٨/١٣٩ .

والبيت بلا نسبة في وشرح التسهيل٢/٤٠٤، وشرح الرضي٣/٤٨٨، وورد بنسبة في الخزانة٨/١٣٩.

الشاهد في قوله:(بين الظاعنين غدا) يحتمل أن يكون منصوبا بـ(رحلة) أو(بين) أو(الظاعنين).

(٥) شرح التسهيل ٢/٤٠٤.

وما وضع منه للمبالغة كـ(ضرّاب)، و(ضَرُوب)، و(مِضراب) ....

في(الحسن الوجه)؛ لأن الماضي عنده لم يشبه الفعل، وليس بشيء؛ لأنّ (الضارب زيدا) بمعنى الذي ضرب زيدًا، فهو مفعول للفعل في الحقيقة، ويجوز أن يتعدّى إلى معموله باللام كما يتعدّى بنفسه نحو:أنا ضاربٌ لزيدٍ، كما سبق في المصدر.

[صيغ مبالغة اسم الفاعل]

"**وما وضع منه**"أي:من اسم الفاعل تتغير صيغته إلى أخرى بحيث يخرج عن اسم الفاعل، "**للمبالغة** "في الفعل المشتق "**كضرّاب، وضروب ومِضراب**"[١]، هذه الثلاثة للمبالغة اتفاقًا بين البصريين[٢]يعني:كثير الضرب، ومنه قوله[٣] : [من الطويل]

أَخَـــا الحَـــرْبِ لَبَّاسًـــا إِلَيْهَـــا جِلَالَهَـــا وَلَـــيس بِـــوَلَّاجِ الخَوَالِـــفِ أَعْقَـــلَا

الخالف:العمود من أعمدة البيت. والأَعْقل: بالقاف الذي أُعْقلت رجلاه من وجع.وقولهم:أمّا العسل فأنا شرّابٌ له[٤]،وإنه لمنحارٌ بوائكَها[٥] ، أي:سمانها.

وقول أبي طالب[٦]: [من الطويل]

ضَـــرُوبٌ بِنَصْـــلِ السَّـــيْفِ سُـــوقَ سِمَانِهَـــا إِذَا عَـــــدِمُوا زَادًا فَإِنَّـــــكَ عَـــــاقِرُ

وقد بنى (فعّال ومِفعال) من أفعل، نحو:(حسّاس ودرّاك)من أحس وأدرك، وكذا (فعول من أَفْعل)

---

(١) يقصد به مشابهة للفعل في العمل لا في جريانه على الفعل، ينظر الصفوة الصفية ١٣٥/٢.

(٢) شرح الرضي٤٩٠/٣

(٣) البيت للقلاخ في الكتاب ١١١/١، وبلا نسبة في المقتضب١١٣/٢، وشرح التسهيل٤٠٦/٢، وشرح ابن عقيل ١٠٥/٢.

الشاهد في قوله:(أخا الحرب لبّاسا إليها جلالة)حيث عملت صيغة المبالغة (لبّاس)عمل الفعل، فنصب المفعول به(جلالها).

(٤) الكتاب١١١/١.

(٥) الكتاب١١٢/١.

(٦) البيت لأبي طالب بن عبد المطلب ص١٣٦، برواية: إذا أَرْمَلوا زادًا فإني لَعَاقِرُ

وهو بنسبة في الكتاب ١١١/١، وبلا نسبة في المقتضب ١١٤/٢، وفي الأصول١٢٤/١، وجمل الزجاجي ص٩٢.

الشاهد في قوله: (ضروب بنصل السيف سوق)حيث عملت صيغة المبالغة(ضروب) فنصبت مفعولا به(سوق).

و(عليم)، و(حَذِر)مثله..

ك(رهوق من أرهق) قال الشاعر[١]: [من الطويل]

جَهُــولٌ وَكَــانَ الجَهْــلُ مِنْهَــا سَــجِيَّةً غَشَمْشَــمَةٌ لِلقَائِــدِينَ رَهُــوقُ

"**وعليم وحذر مثله**"أي:مثل اسم الفاعل في العمل والاشتراط عند البصريين؛ لأنه وإن نقصت مشابهته للفعل بالبناء، فالمبالغة تجبر ذلك النقصان. قال سيبويه[٢]"فاعل إذا حُوّل إلى (فعيل أو فَعِل)عمل". واستدل بقوله[٣]: [من البسيط]

حَــتّى شَــآهَا كَليــلٌ مَوْهِنًــا عَمِــلٌ بَاتَــتْ طِرَابًــا وَبَــاتَ اللّيــلَ لَمْ يَــنَمِ

ومنع ذلك غير سيبويه[٤]، وقالوا إن(كليل)هو البرق وفعله لا يتعدّى/، والمَوْهِن الساعة من الليل، واعتذر له بأنّ فاعلًا عُدِل به إلى (فعيل) للمبالغة،ف(كليل)بمعنى مُكِلّ، كان هذا البرق مُكل الوقت مجازًا، واستدل على حذر بقول زيد الخيل[٥]: [من الوافر] [١٦٥/أ]

أَتَــانِي أَنّهُــم مَزِقُــونَ عِرْضِــي جِحَــاشُ الكِــرْمِلَيْنِ لهــا فَدِيــدُ

---

(١) البيت لحميد بن ثور الهلالي في ديوانه ص ٣٦.برواية:(جهول كانَ).

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل٢/٤٠٩ برواية:رهوق، المساعد٢/١٩٤، المحكم والمحيط الأعظم (الغين والشين والميم) ٥/٣٩٨، برواية للقائدين زهوق.

الشاهد في قوله:(رهوق)حيث جاء بفعول صيغة للمبالغة (أفعل) (أرهق) بمعنى مُفْعِل.

(٢) الكتاب١/١١٠-١١٣.

(٣) البيت لساعدة بن جؤية الهذلي في شرح أشعار الهذليين٣/١١٢٩.

وهو بنسبة في الكتاب ١/١١٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/٩٠، وشرح التسهيل ٢/٤٠٧، وبلا نسبة في شرح الرضي٣/٤٩١.

الشاهد في قوله:(كليل موهنا)حيث عملت صيغة المبالغة (كليل) عمل فعلها، فنصب مفعولا به(موهنا).

(٤) وهو المبرّد في المقتضب ٢/١١٥ فقال:"وليس هذا بحجة في واحد منهما؛ لأن(موهنا)ظرف وليس بمفعول، والظرف إنما يعمل فيه معنى الفعل كعمل الفعل، كان الفعل متعدّيا أو غير متعدّ".

(٥) ينظر ديوانه ص١٧٦، برواية:لهم فديد.

وهو بنسبة في شرح المفصل لابن يعيش٤/٩٣ ، وشرح التسهيل٢/ ٤٠٩،برواية(لهم فديد) ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ٢ /١٠٨ ، والهمع ٣/٥٩.

الشاهد في قوله:(مزقون عرضي) حيث نصب(عرضي) ب(مزقون) وهو جمع لصيغة المبالغة(مَزِق).

فأعمل(مزقون)، وهو محول للمبالغة، وقال الكوفيون[١]:"لا يعمل شيء من أبنية المبالغة في اسم الفاعل؛ لفوات الصيغة التي بها شابه الفعل، فما بعدها منصوب بتقدير الفعل.

"**والمثنى والمجموع**"صحيحًا كان أو مكّسرا، "**مثله**"أي:اسم الفاعل المفرد في العمل وشروطه، لعدم تطرق خلل إلى صيغة المفردة، من حيث ذاتها بإلحاق علامتي التثنية والجمع، تقول: (الزيدان ضاربان، والزيدون ضاربون عمرًا الآن أو غدًا)و[الزيدان الضاربان أو الزيدون الضاربون عمرا الآن أو غدا أو أمس] [٢]. أما المثنى وجمعا السلامة فلبقاء صيغة الواحد الذي شابه الفعل؛ وأمّا جمع المكسّر فلكونه فرع الواحد، كـ(قُطّان مكة)، (وحجّاج بيت الله)، و(عَوَاقِدٌ حُبُكَ النِّطَاقِ)[٣] ، وقوله[٤]: [من الرجز]

والقاطنـــــاتِ البيـــــتَ غـــــيرِ الـــــرُّيَّمِ أَوَالِفًـــــا مَكَّـــــةَ مِـــــنْ وُرْقِ الحَمِـــــي

---

(١) شرح الرضي، ٤٩٣/٣ وفيه " وقال البصريون إنما تعمل مع فوات الشبه اللفظي لجبر المبالغة في المعنى ذلك النقصان".

(٢) من الفوائد الضيائية ٢٠٠/٢.

(٣) جزء من بيت من الكامل لأبي كبير الهذلي في شرح الحماسة وتمامه:

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدٌ حُبُكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ

وهو من شواهد شرح الكافية للرضي ٤٩٤/٣.

والشاهد في قوله: والشّاهد فيه: (عواقد حبكَ النّطاق) حيث نصب (عواقدُ)، (حبكَ النّطاق)؛ وفيه دليلٌ على إعمال اسم الفاعل مجموعًا جمع تكسير.

(٤) البيت للعجاج في ديوانه ص٢٩٥.

أوالفا:التي تألف المكان. الورق:الحمامة البيضاء. الحمى:الحمام فحذف الألف وأبدل الميم ياء.

وورد بنسبة في الكتاب ١١٠/١، والمفصل ص٢٢٧، وشرح المفصل لابن يعيش٩٧/٤.

الشاهد في قوله:(أوالفا مكة)حيث عمل اسم الفاعل المجموع(أوالفا)عمل اسم الفاعل المفرد، فنصب مفعولا به(مكة).

ويجوز حذف النون مع العمل والتّعريف تخفيفًا.

وقول طرفة[1]: [من الرمل]

ثمَّ زَادُوا أَنَّهُــــــم في قـــــــومِهِمْ غُفُـــــرٌ ذَنْـــبَهُمْ غـــيرُ فُخُـــرْ

وقول الكميت[2]: [من البسيط]

شُـــمٌ مَهَـــاوِينَ أَبْـــدَانَ الجَـــزُورِ مَخَـــا مِـــيْصِ العَشِـــيَّاتِ لا خُـــورٍ ولا قَـــزَمِ

[حذف النون من اسم الفاعل والمجموع]

"**ويجوز حذف النون مع العمل**" أي النصب "**والتعريف**" باللام "**تخفيفا**" لطول صلة الألف واللام منصوبة على المفعولية، فحذفت كما في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُقِيمِى الصلاةَ ﴾[3] [الحج:٣٥]

وفي قول الشاعر[4]: [من المنسرح]

الحَـــافِظُو عَـــوْرَةَ العَشِـــيرةِ لَا يَـــأْتِيهِمُ مِـــنْ وَرَائِهِـــمْ وَكَـــفُ

وقوله[5]: [من الوافر]

قَتَلْنَـــا نَاجِيًـــا بِقَتِيـــلِ عَمْـــرٍو وَخَيْـــرُ الطَّـــالِبِي الـــتِّرةَ الغَشُـــومُ

---

(1) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص٧٢.

وهو بنسبة في الكتاب١/١١٣، والمفصل ص ٢٢٨،وهو بلا نسبة في شرح التسهيل٢/٤٠٧، و شرح الرضي٣/٤٩٣.

الشاهد في قوله (غفر ذنبهم)حيث عملت صيغة المبالغة(غُفُر)عمل مفردها(غفور) فنصبت مفعولا به(ذنبهم).

(2) البيت للكميت في ديوانه ص٣٨٨.

وورد بنسبة في المفصل ص٢٢٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٩٨/٤، وهو بلا نسبة في شرح التسهيل ٢/ ٤٠٧، والخزانة ١٥٠/٨.

الشاهد في قوله:(مهاوين أبدان) حيث عملت صيغة المبالغة(مهاوين)عمل مفردها فنصبت مفعولا به.

(3) قراءة ابن أبي إسحاق والحسن، ورويت عن أبي عمرو. المحتسب٢/١٢٣.

(4) سبق تخريجه ص٨٩.

(5) وهو للوليد بن عقبة في حماسة البحتري١/٩٧، برواية:لك الويلات أوردنا عليه...

وهو بلا نسبة في المحتسب٢/١٢٣ ، والهمع١/١٦٤، والدرر ١/١٤٧، برواية:غشوم حين يُنْقِذُ مستفادٌ.واللسان مادة(غشم)١١/٥٣.

الشاهد في قوله:(الطالبي الترة)حيث حُذفت النون من (الطالبي)لغير الإضافة ونصبت مابعدها(الترة).

كما حذفت في قوله[1] : [من الكامل]

أَ بَـــــنِي كُلَيْـــــبٍ إِنَّ عَمَّـــــيَّ اللَّـــــذَا

وقوله[2]: [من الطويل]

وإنَّ الـــــذِي حَانَـــــتْ بفَلْـــــجٍ دِمـــــاؤُهُمْ

وأما مع الجر ك(الضاربو زيد)فللإضافة.

تنبيه

يجوز إضافة اسم الفاعل اللازم، إلى الفاعل نحو:ضامر البطن وجائلة الوشاح /وإضافة اسم [ب/١٦٥] الفاعل الصالح للعمل إلى المفعول الظاهر، إذا لم يكن ثمّ فاصل، ويجوز نصبه، قال سيبويه[3]:"النصب أولى"وقال الكسائي :"هما سواء"قد ورد بهما التنزيل، فعلى الجر قوله تعالى:﴿ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾[المائدة:٩٥] و﴿ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ ﴾ [المائدة: ١] وعلى النصب قوله تعالى:﴿ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ [البقرة: ٧٢]، ﴿ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾[المائدة: ٢] ، ويحسن الإضافة إلى الفاعل مع كونه ضميرا، وكون مفعوله ضميرا متصلا، نحو:زيد مكرمك ومكرماك ومكرموك، والكاف في موضع جر

---

(١) هذا صدر بيت وعجزه:قَتَلا المُلوكَ وَفكّكا الأَغْلالا.

والبيت للأخطل في ديوانه ص١٠٨/١.

وهو بنسبة في الكتاب١٨٦/١،و المقتضب١٤٦/٤، وسر صناعة الإعراب٥٣٦/٢. وبلا نسبة في شرح الرضي٤٩٥/٣.

الشاهد في قوله:(اللذا)حيث حُذفت نون اسم الموصول تخفيفا لطول اسم الصلة.

(٢) هذا صدر بيت وعجزه:همُ القَومُ كلُّ القومِ يا أُمَّ خالدِ.

والبيت للأشهب بن رميلة في الكتاب١٨٦/١-١٨٧، وسر صناعة الإعراب ٥٣٧، وبلا نسبة في شرح الرضي٤٩٥/٣ ،ورصف المباني ص٤٠٦.

الشاهد في قوله: (اللذي) حيث حُذفت نون اسم الموصول تخفيفا لطول اسم الصلة.

(٣) الكتاب١/ ١٦٨.

....

عند سيبويه، فإن انفصل فالنصب، كقوله[1]: [من البسيط]

لَا تَـرْجُ أَوْ لا تَخْشَ غَيْرَ اللهِ إنَّ أَذَى ... وَاقِيكَـهُ اللهُ لَا يَنْفَـكُّ مَأْمُونَـا

فالضمير في موضع نصب، لفصله بالكاف.

وشذ فصل المضاف إلى ظاهر بمفعول، كقراءة من قرأ[2]: ﴿مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ﴾ [إبراهيم: ٤٧] بنصب (وعد)، وجر(رسل)، أو ظرف كقوله[3]: [من الرجز]

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ ... طَبَّاخِ سَاعَاتِ الكَرَى زَادَ الكَسِلْ

ففصل بـ(ساعات الكرى)، يقال:اشمعل القوم في الطلب اشمعلالا إذا بادروا[4].

وإذا عطف على ما أضيف إليه اسم الفاعل إن كانت الإضافة للماضي، نحو:(ضارب زيد[5] أمس وعمرٍو)، فالمختار جر المعطوف حملا على اللفظ، ويجوز النصب بشرط إضمار الناصب المفسر لفظ اسم الفاعل مطابقا له في المضي، لضعفه في العمل مع نقصان المشابهة بالمضي.

وإن كانت الإضافة للحال والاستقبال جاز النصب والجر، والحمل على اللفظ أولى.

---

(١) لم أهتد لقائله.

بلا نسبة في شرح التسهيل٢/٤١٢ برواية:(أو تخش)، شرح التصريح ١/١١١، والمساعد٢/٢٠١،والجميع برواية:(أو تخش).

الشاهد في قوله:(واقيكه الله)حيث أتى بالضمير الثاني المتصل(الهاء)، بعد فصله من اسم الفاعل بالكاف.

(٢) وهي قراءة الجماعة، ينظر المحرر الوجيز ٣/٣٤٦.

وحكم الزجاج عليها بالشذوذ في معاني القرآن وإعرابه٣/١٣٨، وتبعه الزمخشري في الكشاف٢/٣٠٨.

وحملوا هذه القراءة على قراءة ابن عامر في قوله تعالى:﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٧].

برفع القتل ولصب الأولاد وجر الشركاء على إضافة القتل إلى الشركاء، والفصل بينهما بغير الظرف.

(٣) البيت للشماخ في ديوانه ص٣٨٩، ولكن خلا الديوان من البيت الثاني، وأثبت في مصادر أخرى منها الكتاب لسيبويه١/١٧٧، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي١/١٣، شرح شواهد الإيضاح ص ١٦٧، بلا نسبة في المقتصد١/٦٥٠.

الشاهد في قوله:(طباخ ساعات الكرى)حيث أضاف (طباخٍ) إلى (الساعات) على تشبيه الظرف من الزمان بالمفعول به.

(٤) اللسان مادة(شمعل)٨/١٣٤.

(٥) جاء في النسخة المخطوطة (زيدا)وهو تحريف.

....

واختلف في نصبه، وهل يكون عمله على المحل أم بعامل مقدّر؟ فسيبويه يقول[١]:بعامل مقدّر، وهو عنده اسم فاعل ليوافق المقدّر الظاهر، وأنشد سيبويه[٢]: [من البسيط]

هَــلْ أَنْــتَ باعِــثُ دينــارٍ لِحَاجَتِنَــا أَوْ عَبْــدَ ربٍّ أخـا عــونِ بــنِ مِخْـراقِ[أ/١٦٦]

ويجر المعطوف على مجرور ذي الألف واللام إن كان مثله، نحو:جاء الضارب الغلام والمرأة، أو مضافا إلى مثله، نحو:جاء الضارب الغلام وجارية المرأة، أو الضمير، نحو:الضارب المرأة وغلامها، ومنع الجرّ في الثالثة المبرّد[٣].

---

(١) الكتاب ١/١٧١—١٧٢.

(٢) والبيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يُعرف قائلها، وقيل هو لجابر بن رألان السنبسي، انظر الخزانة٨/٢١٩.
البيت بلا نسبة الكتاب ١/١٧١، و المقتضب ٤/١٥١، شرح أبيات سيبويه للسيرافي١/٣٩٥، شرح أبيات سيبويه، وشرح الرضي٣/٤٩٦.
الشاهد في قوله:(عبد رب)حيث نصب الشاعر (عبد)بتقدير اسم الفاعل ، وتقدير اسم الفاعل أولى من تقدير الفعل عند سيبويه(هل ألت باعث دينارا)، أو عبدَ ربٍّ .

(٣) المقتضب٤/١٥١.

[اسم المفعول]

اسم المفعول:هو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه. وصيغته من الثلاثي المجرد على مفعول ك(مضروب). ومن غيره على صيغه اسم الفاعل بميم مضمومة، ويفتح ما قبل الآخر ك(مُسْتَخْرَج). وأمره في العمل، والاشتراط كأمر اسم الفاعل مثل:(زيدٌ مُعْطى غلامه درهما).

"**ما اشتق من فعل**" أي:حدث "**لمن وقع عليه**" أي:لذات ما من حيث وقوع الفعل عليه، ف(مضروب) مثلا، موضوع لذات ما وقع عليها الضرب، وقد خرج بذلك غيره من المشتقات.

"**وصيغته من الثلاثي المجرد**" عن الزوائد، "**على** " وزن، "**مفعول ك(مضروب)**" وأصله مُفْعَل على وزن مُكْرَم، ولكنهم غيروه[1]بزيادة الواو؛ لئلا يلتبس باسم المفعول من أعلم وهو رباعي، وفتح الميم لئلا تتوالى ضمتان بعدهما واو، وهو مستثقل في القياس.

"**ومن غيره**"أي غير الثلاثي المجرّد"**على صيغه اسم الفاعل بميم مضمومة، وفتح ما قبل الآخر**" لخفة الفتحة وكثرة المفعول، وإنما فتح [ما قبل][2]الآخر منه، لئلا يلتبس باسم الفاعل، "**مثل:مُخْرَج ومُسْتَخْرَج**"، بفتح الراء.

[عمل اسم المفعول]

"**وأمره في العمل، والاشتراط كاسم الفاعل**" فلا يعمل إلا بمعنى الحال أوالاستقبال، مع الاعتماد على صاحبه، أو الهمزة أو ما ، بشرط ألا يكون مصغرًا ولا موصوفا كما سبق، "**نحو**:(**زيدٌ مُعْطى غلامه درهما**" الآن أو غدًا) في الإفراد، و(الزيدان معطيان غلامهما)في المثنى، ومعطونَ غلمانهم في الجمع ، والإفراد فيه أولى. و:(المضروب غلامه)في المفرد المعرّف، وكذلك المثنى والمجموع، وجواز الإضافة وعدمها، وحذف النون وبقائها كما سبق في اسم الفاعل.

ويقوم (فعيل)إن لم يكن فاعلا، ك:(عليم)مقام مفعول في الدلالة لا العمل كثيرا، ولا يُفضى به إلى قياس ك(أجير ورضيع). وأقل منه في الدلالة (فِعْل)ك(دِلْخ[3]وطِرح)بمعنى مدلوح ومطروح ؛ قال [ب/١٦٦] تعالى:/ ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ [الصافات: ١٠٧]؛ أي مذبوح، وفي قراءة :(بكبش)[4] قيل: الذبح. ذكره في كتاب الإيضاح.و(فُعْلة)ك(لُقمةومُضغة)أي:مَلقومة وممضوغة. ولا يعمل عمله، فلا تقول:مررتُ برجل ذبحٍ كبشُه ونحوه. وقد ناب فعيل عن مُفْعل، تقول:أعلّه المرض، فهو عليل أي:مُعَل.

---

(١) في النسخة المخطوطة(تخيروه)، وما أثبته من شرح الرضي ٤٩٧/٣.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) دلح:الدَّلْحُ مشي الرجل بحمله وقد أثقله، اللسان مادة(دلح)٢٨٦/٥.

(٤) لم أجدها في كتب القراءات.

[الصفة المشبهة]

الصفة المشبهة:ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت.وصيغتها مخالفة لصيغة اسم الفاعل على حسب السماع،ك(حَسَن)و(صَعَب)و(شَدِيد).وتعمل عمل فعلها مطلقًا.

"**الصفة المشبهة**" [باسم الفاعل] من حيث إنها تُثنى وتجمع وتذكّر وتؤنث، "**ما اشتق من فعل لازم**".يخرج اسم الفاعل واسم المفعول المتعديان، وسواء كان اللزوم ابتداء أو عند الاشتقاق، ك(رحم) فإنه مشتق من (رحِم)بكسر العين، بعد نقله إلى (رحم)بضمها، فلا يُقال:(رحيم إلا من رَحُم)، بضم الحاء، أي صار الرُّحْمُ طبيعة له، ك(كرم)بمعنى صار الكرم طبيعة له.

"**لمن قام به**"يخرج اسم المفعول اللازم، نحو:معدول عنه، واسم الزمان والمكان والآلة".

على معنى الثبوت"يخرج اسم الفاعل اللازم ك(قائم وقاعد)فإنه مشتق من لازم لمن قام به، لكنه على معنى الحدوث، وأما(ضامر[1] وشازب[2] وطالق)فإنها وإن صارت الآن للثبوت، وصيغتها في الأصل صيغة(فاعل)موضوعة للحدوث، فالحدوث فيها أغلب؛ فلهذا اطرد تحويل الصفة المشبهة إلى فاعل، في نحو:(حاسن وضائق)عند قصد النص على الحدوث.

"**وصيغتها**"أي:صيغة الصفة المشبهة مع اختلاف أنواعها، "**مخالفة لصيغة اسم الفاعل**" أو لصيغة الفاعل الذي هو ميزان اسم الفاعل من الثلاثي المجرد، فلا تجيء صيغة من صيغها على هذا الوزن قطعًا"**على حسب السماع**"أي كائنة على قدره، لا تتجاوزه، وخصّ مخالفتها لصيغة اسم الفاعل بالبيان مع أنها مخالفة لصيغة اسم المفعول أيضا، اختصاصها[3] لها باسم الفاعل لكونها مشبهة به، ولكون عملها لمشابهتها إيّاه فيما ذكر، **ك(حَسَنٍ)و(صَعْبٍ)و(شَدِيدٍ)**" وفي الألوان والحلي تجيء منها/قياسية على وزن [١٦٧/أ] "أفعل"ك(أَبْيَض، وَأَدْعَج).

"**وتعمل عمل فعلها مطلقًا**" لمشابهتها اسم الفاعل في غير الحدوث؛ لأن اسم الفاعل ما قام به المصدر، فضارب بمعنى(ذو)مضافًا إلى مصدره، فهو بمعنى (ذو ضرب)، وكذا(حسنٌ)، فهو بمعنى (ذو حُسْن)، تقول:زيدٌ حَسَنٌ وجهُهُ، صَعْبٌ جانبُه، وشديدٌ بأسه.

ويُذكر ويُؤنث، ويُثنى ويجمع، ك(اسم الفاعل)، ويخالفه بأنها تعمل مطلقًا في الأحوال الثلاثة، مع الاعتماد من غير اشتراط زمان فيها، بكونها بمعنى الثبوت، فلا معنى لاشتراطه الزمان فيها، ولا تعدّ لها به

---

(1) جاء في النسخة المخطوطة(طامر) وهو تصحيف.

(2) الشازب:الضامر اليابس، اللسان(شزب)٧٢/٨.

(3) جاء في النسخة المخطوطة (اختصاص) وأضفت الهاء ليستقيم النص بها.

وتقسيم مسائلها أن تكون الصّفة باللام، أو مجرّدة عنها ومعمولها مضافًا أو باللام أو مجردًا عنهما، فهذه ستة.والمعمول في كلّ واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور، صارت ثمانية عشر.فالرفع على الفاعلية، والنّصب على التشبيه بالمفعول في المعرفة وعلى التّمييز في النّكرة، والجرّ على الإضافة.

مزيّة على ما شُبِّهت به لأنها لا توصف بالعمل في الماضي ولا المستقبل، لتحدد معناها حال التكلم، فهي إذا للحال.إذ المقصود من قولك:زيدٌ حسنٌ أو كريم، اتصافه بذلك من غير نظر إلى الزمانين، وهي أحطّ منه، ولذا لا يتقدّم معمولها عليها، ولا يُعطف على محل مجرورها وهي لازمة في الثبوت، فإذا أريد بها الحدوث غيرت إلى فاعل، كـ(حاسن وطائل وكارم الآن أو غدًا)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَضَآيِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ﴾ [هود: ١٢].

تنبيه

وإنما اشترط الاعتماد لأن الصفات كلها لا تعمل إلا معتمدة إلا الاعتماد على الموصول، فلا يتأتى فيها؛ لأن اللام الداخلة عليها ليست بموصولة.

"**وتقسيم مسائلها**"أي:جعلها قسمين[1]، وسمي كل قسم مسألة؛ لأنه يُسأل عن حكمه ويُبحث عنه، "**أن تكون الصفة**"متلبسة"**باللام ومجردة، ومعمولها مضافا أو**"متلبسا"**باللام، أو مجردا عنهما**"أي: عن الإضافة واللام، "**فهذه ستة**" حاصلة من ضرب الاثنين في الثلاثة."**والمعمول**"أي:معمول الصفة المشبهة"**في كل واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور، صارت ثمانية عشر**" قسمًا حاصلة من ضرب الأقسام الثلاثة التي للمعمول من حيث الإعراب في الأقسام الحاصلة من قبل "**فالرفع/** [ب/١٦٧] **على الفاعلية، والنصب على التشبيه بالمفعول[في المعرفة]**[2]**وعلى التمييز في النكرة**"هذا عند البصريين[3]، وقال الكوفيون[4]: بل هو على التمييزِ في الجميع؛ لأنهم يجوّزون تعريف المميّز، وقال بعض النحاة[5]:على التشبيه بالمفعول في الجميع، قال الرضي[6]:"والأولى التفصيل."**والجر على الإضافة**".

---

(١) جاء في النسخة المخطوطة (قسمان)، وما أثبتهُ هو الصواب

(٢) ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق، ينظر الكافية ص١٨٣..

(٣) منهم الزجاجي ينظر الجمل ص٩٥، وشرح الرضي ٥٠٩/٣.

(٤) ينظر شرح الرضي ٥٠٩/٣، وشرح المفصل ٨٥/٦.

(٥) منهم ابن أبي الربيع ينظر البسيط السفر الثاني/ ١٠٨٢، وشرح المفصل ٨٤/٦.

(٦) ينظر شرح الرضي٥٠٩/٣.

وتفصيلها:(حسنٌ وجهُهُ) ثلاثة، وكذلك(حسنُ الوجهِ)، (حسنُ وجْهٍ)، (الحسنُ وجهُهُ)، (الحسنُ الوجهِ)، (الحسنُ وجهٌ).اثنان منها ممتنعان(الحسنُ وجهِهِ)، (الحسنُ وجْهٍ). واختلف في حسنٍ وجهِهِ...

"**وتفصيلها**"نحو:"**حسنٌ وجهُه**"، (حسنٌ وجْهَه)، (حسنُ وجْهِه)، بتنوين الصفة، ورفع وجهه بالفاعلية، ونصبه على التشبيه بالمفعولية، وحذف التنوين وجر(وجهه)بالإضافة، فهذا التركيب"**ثلاثة**"أمثلة من الأمثلة المقصود ذكرها لتوضيح الأقسام باختلاف معمول الصفة، رفعًا ونصبًا وجرًا، " **وكذلك**" وهي مجردة والمعمول معرّفًا غير مضاف ، ولا تجتمع اللام والإضافة، فلا يُقال (الحسن الوجه)بإضافة الحسن معرّفا إلى الوجه بل تجرد(الحسن)وتضيفه مجردًا، فتقول:"**حسنُ الوجهِ**"(حسنُ الوجْهُ)، (حسنُ الوجْهَ). ومجردًا عنها.نحو:"**حسنُ وجْهٌ** "(حسنُ وجهًا)، (حسن وجهٍ)، بأنواع الإعراب .أو معرفة والمعمول إما مجردًا عن اللام مضافًا، نحو:"**الحسنُ وجهُهُ**"، (الحسنُ وجهَه)، (الحسنُ وجهِه)، أو معرفًا باللام، نحو:"**الحسنُ الوجْهُ**"، (الحسنُ الوجْهَ)، (الحسنُ الوجْهِ)، أو مجردًا عنهما، نحو:" **الحسنُ وجهٌ**"، (الحسن وجهًا)، (الحسن وجهٍ)، بالأحوال الثلاثة.

"**اثنان منها يمتنعان،**[الأول][1]**(الحسنُ وجهِهِ)**" "بإضافتها معرفة إلى المضاف المعرّف بالإضافة، لما سبق من امتناع(الضارب زيد)؛ لأن التنوين حذف للألف واللام، فلم تفد الإضافة الخفة؛ لأن الخفة في الصفة المشبهة إما بحذف التنوين أو النون، ك(حسنُ وجهِه) بالإضافة، أو بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة، أو مما أضيف إليه الفاعل واستتاره في الصفة، مثل:(الحسنُ الوجهِ)، و(الحسنُ وجهِ الغلامِ)، أو بحذفهما معًا، ولا خفة فيه بواحد /منها[2]". [١٦٨/أ]

وثانيها:أن تكون الصفة باللام مضافة إلى معمولها المجرد عن اللام[و الضمير] [3]، مثل:"**الحسنُ وجهٍ**"أو وجهِ غلامٍ، لأن إضافة(الحسن) إلى (وجه)، وإن أفادت التخفيف بحذف الضمير واستتاره بالصفة فهي غير جائزة، لأن إضافة المعرفة إلى النّكرة وإن كانت لفظية تفيد التخفيف خلاف القياس المعهود من الإضافة . "**واختلف في حَسَنٍ وَجْهِهِ**"بإضافتها مجرّدة عن اللام إلى المضاف المجرد عنها ، فسيبويه [4]والبصريون على جوازها مع قبح، لأنهم إنما ارتكبوا الإضافة

---

(1) ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

(2) الفوائد الضيائية ٢/٢٠٧.

(3) ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق، ينظر شرح الرضي٣/٥٠٤.

(4) جاء في الكتاب "وقد جاء في الشعر حَسَنةُ وَجْهِها، شبهوه بحسنة الوجه، وذلك رديء؛ لأنه بالهاء معرفة كما كان بالألف واللام وهو من سبب الأول كما أنه من سببه بالألف واللام" ينظر الكتاب١/١٩٩. وينظر شرح الرضي ٣/٥٠٤، و الفوائد

لقصد التخفيف، فالإضافة هنا، وإن قد حصل بها تخفيف بحذف التنوين فقد ارتكب لعدم حذف الضمير مع الاستغناء عنه بما هو أعظم فكان قبيحا ولا يجيء إلا لضرورة الشعر، كقول الشاعر[1]:

عَلَى أَنَّنِي مَطْرُوفُ عَيْنَيْهِ كُلَّمَا ... تَصَدَّى مِنْ البِيضِ الحِسَانِ قَبِيلُ

وقول الشماخ[2]: [من الطويل]

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفًا ... كُمَيْتَا الأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

فإضافة(مطروف)إلى (عينيه)، و(جونتا)إلى (مصطلاهما)، ومنعها المبرّد[3] مطلقًا، وتعيد الضمير إلى المضمر المنفصل في الأول وإلى "الأعالي"في الثاني وهو محجوج بما ذكر.وأجازها الكوفيون [4]مطلقًا؛ لأنه قد حصل الغرض من التخفيف بحذف النون من غير نظر إلى غير ذلك، والصحيح الأول.

---

(1) لم أهتد لقائله.

شرح التسهيل لناظر الجيش ٢٨٠١/٦ ، والمساعد ٢١٧/٢.

الشاهد في قوله:(مطروف عينيه) حيث أضاف الصفة المشبهة المجردة عن اللام إلى معمول يشتمل على ضمير الموصوف وهو قبيح.

(2) البيت للشماخ في ديوانه ص٣٠٨.

ربعيهما:الدار والمنزل.الصفا:الصخر الأملس.كميتا:الكميت اللون بين الأسود والأحمر.جونتا:الجونة السواد.المصطلى:موضع احتراق النار. والضمير في مصطلاهما للأنثيين المعبر عنهما بجارتين.

وهو من شواهد الكتاب١٩٩/١، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي٧/١، والمقرب١٤١/١، وشرح الرضي٥٠٥/٣.

والشاهد في قوله:(جونتا مصطلاهما) حيث أضاف الصفة المشبهة المجردة عن اللام إلى معمول يشتمل على ضمير الموصوف وهو قبيح. وأصله جون مصطلاهما ، أي مصطلى أعاليهما ،فلما قصر الإضافة حذف الضمير واستتر في جون فصار جونتا.

(3) شرح التسهيل٤٢٣/٢.

(4) شرح الرضي٥٠٤/٣.

ومنع ابن بابشاذ[١] إضافتها إلى (الوجه)على أنها من باب إضافة الشيء إلى نفسه وهو وهم، لأن (الحسن)أعم من (الوجه)، فهي من قبيل إضافة العام إلى الخاص، نحو:كل الدراهم، وعين الشيء، وإضافة(الوجه) إلى الضمير من باب إضافة البعض إلى الكل.

" **والبواقي**[٢] **ما كان فيه ضمير واحد/ أحسن**"؛ لأن الضمير فيه بقدر الحاجة من غير زيادة ولا نقصان، والذي يكون منها فيه ضمير (هو) في الصفة ما لم يرفع معمولها، نحو:(الحسنُ الوجهَ)بنصب المعمول، و(الحسنُ الوجهِ) بجرّه، و(حسنُ الوجهَ)بنصب المعمول معرّفًا مع تجريدها، و(حسنُ الوجهِ)بجرّه، و(حسنُ وجهًا)بنصب المعمول مع تجريدهما، و(حسن وجهٍ)بجره، وفيه إن رفعته مثل:(الحسن وجهُه)برفع المعمول بها معرف، و(حسنٌ وجهُه)، ترفعه بها مجرّدة، وعليها عاملة للنصب في المضاف مجرّدًا عن اللام، نحو:(حسنٌ وجهًا)، وقول أبي زبيد[٣]: [من البسيط] [ب/١٦٨]

هَيْفَــــاءُ مُقْبِلَـــةً عَجْـــزاءُ مُـــدْبِرةً مَحْطوطَـــةٌ جُـــدِلتْ شَـــنْبَاءُ أَنْيَابَـــا

وفي (حسن وجهٍ)بإضافتها مجرّدة إلى مجرّد غير مضاف، قوله[٤]: [من الرجز]

لَاحِـــــقُ بَطْــــنٍ بِقَــــرا سَمِــــينِ

---

(١) شرح الرضي ٣/٤٠٥.

(٢) في نسخة المخطوط(الباقي) ، وما أثبته من الكافية ص ١٨٣.

(٣) جاء في النسخة المخطوطة(أبو زيد) وهو سهو من الناسخ، والبيت لأبي زبيد الطائي في الكتاب١/١٩٨.

هيفاء:الضامرة الخصر. العجزاء:العضيمة العجيزة. المحطوطة:ملساء الظهر.جُدلت:أُحكم خلقها. شنباء: من الشنب وهو بريق الثغر.

وهو من شواهد الكتاب١/١٩٨، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي١/٤، وشرح المفصل لابن يعيش٤/١١٣، وحاشية الصبان ٣/١٨.

والشاهد في قوله:(شنباء أنيابا)حيث نصب(أنيابا)بالصفة المشبهة(شنباء). على أنها مشبهة بالمفعول به وقيل تمييز ،كما في الصفوة الصفية ٢/١٤٥ .

(٤) اللاحق:الضامر.القرا:الظهر.

وصف فرسًا بضمور البطن، ثم نفى أن يكون ضموره ناجمًا عن الهزل بدليل أنّ ظهره سمين.

والرجز لحُميد الأرقط في الكتاب١/١٩٩، وهو من شواهد المقتضب٤/١٥٩، الأصول لابن السراج١/١٣٣، والجمل للزجاجي ص٩٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/١١٣.

والشاهد في قوله:(لاحق بطن)، حيث أضاف (لاحق) وهي صفة مشبهة مجردة من (أل) إلى (بطن) .وهو مجرد من (أل) كذلك.

وما كان فيه ضميران حسن، وما لا ضمير فيه قبيح.ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها فهي كالفعل، وإلّا ففيها ضمير الموصوف فتؤنث،وتثنّى، وتجمع. واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين

وفي (حسنُ الوجة)بتجريدها وتعريفه منصوبًا غير مضاف، قول النابغة[1]: [من الوافر]

وَنَأْخُــــذْ بَعْـــدَهُ بِـــذِنَابِ عَـــيْشٍ أَجَـــبَّ الظَّهْـــرَ لَـــيْسَ لَـــهُ سَـــنَامُ

"**وما كان فيه ضميران**"كأن يكون المعمول مضافًا وهي غير رافعة، ففي كل ضمير نحو:(الحسنُ وجهَهُ)، و(حسنُ وجهَهُ)،"**حسن**"وليس بأحسن للاستغناء بأحد الضميرين عن الآخر، فوجود غير المحتاج قصد بها أن يكون أحسن.

"**وما لا ضمير فيه**"كأن تكون رافعة لغير مضاف نحو:(الحسنُ الوجهُ)و(حسنٌ الوجه)و(حسنٌ وجهٌ)، و(الحسنُ وجهٌ)، "**قبيح**"لخلوها عن الضمير المحتاج إليه.

"**ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها**"أي: في الصفة لأن معمولها حينئذٍ فاعل لها، فلو كان فيها ضمير لزم تعدد الفاعل، "**فهي كالفعل**" تؤنث بتأنيثه، ولا تثنى ولا تجمع ، فيقول:جاءني رجل حسن وجهُه، ورجلان حسنٌ وجهاهما، ورجال حسنٌ وجوههم ، ولا يجوز(حسنان وحسنون)إلا على ضعف، وجاز حِسانٌ وجوهُهم/؛ لقيام التكسير مقام التأنيث، "**وإلا**"أي:وإن لم ترفع، بل نصبت المعمول أو جررته [١٦٩/أ]

" **ففيها ضمير الموصوف فتؤنث، وتثنى، وتجمع**" سواء كانت مجرّدة أو باللام، تقول:(هند حسنةُ وجهٍ)، أو (حسنةٌ وجهًا)، و(الزيدان حسنًا وجهٍ)، و(حسنانِ وجهًا)، و(الزيدون حسنو وجهٍ)، و(حسنونَ وجهًا)، فتظهر النون فيها ناصبة، وحذفه منها مضافة، وحكمها مع اللام في التثنية والجمع والنصب والإضافة حكمها مجرّدة.

"**واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين**"واللازم من اسم الفاعل ما لم يتعدّ إلى مفعول ك(ضامر البطن)، و(جائلة الوشاح)، ومن اسم المفعول ما لم يتعدّ إلى ثان فصاعدًا، ك(مضروب الغلام)، و(مؤدَّب الخدام).

---

[1] البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص١١٠.

ذِناب: الذنب. أجَبّ: الذي لا سنام له من الهزال.

وهو من شواهد الكتاب١٩٦/١، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي٢٨/١، أسرار العربية ص ١٨٤،وشرح المفصل لابن يعيش١١٤/٤.

الشاهد في قوله:(أجبَّ الظهر)، حيث نصب الظهر بأجبَّ على التشبيه بالمفعول به.

" **مثل الصفة** "وإنما قال وفي اسم المفعول ما لم يتعد لثان؛ لأنه لا يكون إلا متعديًا لاشتقاقه من المتعدّي، ولكن المراد هنا أن لا يكون متعديًّا إلى ثان فهما مثل الصفة في تقسيمهما، من كونها باللام أو مجردة، ومعمولها مضافا ، أو باللام أو مجردا كل واحد مرفوع ومنصوب ومجرور، "**فيما ذكر**"من الوجوه الثمانية عشر سواء.

فيرفعان اسم الفاعل ومفعول مالم يسمّ فاعله، وينصبانهما، ويضافان إليهما، تقول:(زيد قائمُ الأبِ ومضروبٌ الأب)برفع الأب ونصبه وجره، بخلاف ما لو تعدّى اسم الفاعل إلى مفعول، أو اسم المفعول إلى غير النائبة، فلا تنصبان الفاعل ولا النائب، ولا تضافان إليهما لوقوع اللبس مع النصب والإضافة، لأن إذا قلنا مثلا:(زيد ضارب أباه)، و(زيد معطي أباه)، لم يُعلم أن أباه في المثال الأول مفعول الضارب، أو فاعل له نصب تشبيهًا/بالمفعول،[وفي المثال الثاني أنه مفعول ثان لمعطي، أو مفعول أول أقيم مقام الفاعل،[ب/١٦٩] ونصب تشبيها بالمفعول] (١) والمفعول الثاني محذوف.

وقد تجري بعض الأسماء الجامدة مجرى الصفة المشبهة، نحو:(فلان شمس الوجه)أي:حسن الوجه، فيجيء فيه الوجوه المذكورة، ومنه قول الشاعر(٢): [من البسيط]

فَرَاشَــةُ الحِلْــمِ فِرْعَــوْنُ العــذَابِ وَإِنْ   يُطْلَــبْ نَــدَاهُ فَكَلْــبٌ دُونَــهُ كَلِــبُ

---

(١) الفوائد الضيائية٢/٢١٠.

(٢)البيت للضحاك بن سعد في الحيوان ١/١٦٨، ولسعيد بن العاصي في ديوان المعالي٢/١٩٦ .برواية(فراسة الحلم).

فراشة الحلم:كناية عن ضعف العقل.فرعون العذاب:لقب حكام مصر في العصور الأولى.النّدى:الجود والعطاء. الكلب:كناية عن الحقارة.

والبيت من شواهد شرح التسهيل ٢/٤٣٢، والارتشاف٥/٢٣٥٩، والهمع٣/٧٠، والأشموني٢/٢٦٠.

الشاهد في قوله:(فراشة الحلم فرعون العذاب)حيث أجري الاسم الجامد(فراشة)و(فرعون)مجرى المشتق، فجاءت فراشة بمعنى طائش ، وجاء فرعون بمعنى مهلك أو مؤلم ، فلماجاءت على هذه المعاني أضاف إلى كل منهما فاعله.

وقول الآخر[1]: [من الوافر]

فَلَـــــولَا اللهُ وَالمُهْـــــرُ المُـــــفَدَّى لَأُبْـــــتَ وَأَنْـــــتَ غِرْبَـــــالُ الإِهَـــــابِ

فضمن (فراشة الحلم)معنى طائش،(وفرعون)، معنى مؤلم[2]، و(غربال) معنى (مُثقّب)، فأجريت في الإضافة إلى ما هو فاعل في المعنى مُجرى الأشياء التي ضمتها، ولو رفع بها أو نصب لجاز.

---

(1) البيت لمنذر بن حسّان في الأغاني ٣٤/٢٤ ، برواية: لغُودِرَ وهو غربال الإهاب

وهو من شواهد الخصائص ١٤٧/٢، وشرح التسهيل٤٣٣/٢، والأشموني٢٦١/٢، والأشباه والنظائر٣٣٠/١.

الشاهد في قوله:(غربال الإهاب)حيث أجرى فيه الاسم الجامد(غربال)مُجرى الاسم المشتق وتضمينه معناه(مثقب)لذلك أضافه إلى الإهاب الذي يكون نائب فاعل لوقال(مثقب الإهاب)فتكون هذه الإضافة من إضافة الاسم الجامد المنزل منزلة اسم المفعول إلى ماهو بمنزلة المرفوع بالمشتق.

(2) في النسخة المخطوطة(أليم)، وهو سهو من الناسخ.

[اسم التفضيل]

اسم التفضيل:ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره.وهو (أفعل)..................

"**ما اشتق من فعل لموصوف**" يحترز من اسم الزمان والمكان ، [والآلة] [1] لأن المراد بالموصوف ذات مبهمة، ولا إبهام في تلك الأسماء، "**بزيادة على غيره**"يخرج اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة، "**وهو أَفْعَلُ**"للمذكر، و(فُعْلى)للمؤنث، فيخرج نحو:فاضل وغالب، وزائد؛ لأنهم وإن كان فيهم معنى الزيادة على الغير ، فليسوا على وزن(أفعل)، ويدخل نحو:خير وشرّ؛ لأنهما في الأصل أخير وأشرّ، فخففا بالحذف، وقد يُقال فيهما:أخير وأشرّ نادرا[2]، كقراءة أبي[3] قلابة[4]:﴿ مَنِ ٱلْكَذَّابُ الأَشَرّ ﴾ [القمر: ٢٦]بفتح الشين، وفي قول الراجز[5]: [من الرجز]

بـــــلالُ خَيْـــــرُ النَّـــــاسِ وابـــــنَ الأخـــــيَرِ

ولا تحذف همزة (أفعل)، وقول الأحوص[6]: [من البسيط]

قـــد زَادَنِي كَلَفًـــا بالحُـــبِّ أنْ مَنَعَـــتْ ... وَحَـــبُّ شَـــيءٍ إلى الإِنْسَـــانِ مَـــا مُنِعَـــا

شاذ؛ لحذف الهمزة من (أحب)، وكان القياس(وأحب شيء)، ويقال في التعجب:ما أخير زيدًا! وما أشره!.

([1])إضافة يقتضيها السياق.

([2]) في النسخة المخطوطة (نادر)، وهو سهو من الناسخ.

([3]) في النسخة المخطوطة(أبو)، وهو تحريف. وأبو قلابة هو: محمد بن أحمد بن دارة ، مقرئ معروف ، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، ٦٢/٢.

([4]) المحتسب٣٤٩/٢.

([5]) نسبه ابن جني في المحتسب إلى رؤبة٢/ ٣٤٩، ولم أقف عليه في ديوانه.

وهو من شواهد شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ص٧٧٠، وشرح التصريح٩٢/٢، والهمع ٢٨٠/٣، حاشية الخضري١٠٨/٢. ١٠٨/٢، وغيرها.

الشاهد في قوله:(خير) حيث كان أصلها(أخير)، فخففت بحذف الهمزة.

([6]) البيت للأحوص في ديوانه ص ١٩٥.

وهو من شواهد شرح التسهيل ٣٨٢/٢ برواية(في الحب)، والارتشاف ٢٣٢٠/٥، وشرح التصريح ٩٢/٢ برواية(في الحب) والهمع٢٨٠/٣.

الشاهد في قوله:(حبُّ) حيث كان أصلها(أحب)، وخففت بالحذف.

وشرطه أن يبنى من فعل ثلاثي مجرد ليمكن البناء..........................

وندر حذف الهمزة، نحو:ما خير اللبنَ للصحيح! وما شرّه للمبطون[١]!أي:ما أخيره!وما أشرّه !

"**وشرطه أن يبنى من فعل ثلاثي مجرد**"جاء من فعل تام مثبت متصرف قابل معناه للكثرة، "**ليمكن بناءه**"، ويعذره من غيرها ، مع بقاء صيغها على أصلها، وللإلباس إذا حذف شيء منها، لأنه لا يعلم أنه مشتق من الرباعي أو الثلاثي المجرّد، أو المزيد فيه؛ لأن هذه الحروف الثلاثة تحتمل أن تكون تمام حروف ثلاثي مجرّد، أو بعض حروف رباعي مجرّد كلها أصول، أو تكون من حروف المزيد فيه، إما من أصوله، أو من زوائده، أو ممتزجًا منهما، فلا يتبين ما هو المشتق منه، فلا يتعين المعنى.

واحترز بقوله:يبنى من فعل ما لم يبنَ منه ك(أيدي، وأرجل)من اليد والرجل، وأما(أَحْنَكُ /الشاتين أو[أ/١٧٠] البعيرين أي:آكلهما، و(أَلَصُّ من شِظاظ)[٢]، أي:أكثر لصوصيّة، وأفرس من عنترة من الفروسية، و(آبل من حُنَيْفِ الحناتم)[٣]، شاذ؛ لأنه لم يستعمل لها أفعال عند سيبويه[٤]، وقال الجوهري[٥]:"قد جاء أَبِلَ[٦] يَأْبَلُ أَبَالَةً، ك(شَكِسَ يَشْكَسُ شَكَاسَةً)". وبقوله:ثلاثي عن الرباعي، وما جاء في قولهم:هو أعطاهم للمال، وأكرمهم للضيف، وأولاهم للمعروف و(أَفْلَسُ مِنْ ابنِ المـُذلَّقِ)[٧]، فشاذ، خلافًا لسيبويه[٨]، فأجاز بناءه مما كان ماضيه(أفعل)سواء كان مسموعًا أم لا، لأنك تحذف منه الهمزة، وترده إلى الثلاثي، ثم تبني منه أفعل التفضيل، فتخلف همزته المحذوفة همزة التفضيل، وهو عند غيره سماعي، مع كثرته، وبقوله:مجرّدًا عن المزيد فيه، وبقوله: تام عن الأفعال الناقصة، إذ لا يقال أكون و لا أصير، وبمثبت عن نحو:ما أنبس بكلمة، فلا يقال:(ما أنبس) [٩]، وبمتصرف عن(نعم وبئس وليس)، ولا يقال:(أنعم ولا أبأس ولا أليس) وبقابل معناه للكثرة نحو:طلعت الشمس وغربت، فلا يقال:(هي الآن أطلع ولا أغرب)، وقد نقل عن

---

(١) الهمع ٣/٣٨٠.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/١٨٣.

(٣) المستقصي في أمثال العرب١/١.

(٤)الكتاب٤/١٠٠.

(٥) الصحاح (باب اللام فصل الألف)٤/١٦١٨، ما نصه:وأَبِل الرجل بالكسر يَأبَلُ أَبَالةً، مثل شَكِسَ شَكَاسَةً، وتَمِهَ تَمَاهَةً، فهو أَبِلٌ وآبِلٌ، أي حاذق بمصلحة الإبل.

(٦)حذَق مصلحة الإبل والشاء.

(٧) المستقصي١/٢٧٥.

(٨) الكتاب١/٧٣، ٤/٩٩.

(٩) وقوله (ما أنبس)تعجب؛ لأن التفضيل والتعجب شروطهما واحدة، فما يُقال هنا يُقال هناك.

ليس بلون، ولا عيب، لأن منهما (أفعل)لغيره..............................

الأخفش [(١)]والمبرّد [(٢)] جواز بناء أفعل التفضيل من جميع الثلاثي المزيد فيه، كـ(انفعل[وافْتعل] [(٣)]واستفعل)، ونحوها قياسًا.

لطيفة: ابن المذلق، يروى بالدال المعجمة والمهملة، وهو رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يجد بيته ليلة، وأبوه وأجداده يعرفون بالإفلاس، قال الشاعر في أبيه[(٤)]: [من الطويل]

فإنــــك إذ ترجـــو تميمـــا و نفعهـــا كراجـــي النّـــدى والعـــرف عنـــد المـــذّلق

وأفلس بمعنى أشد إفلاسًا، يُقال:أفلس الرجل فهو مفلس،كأنما صارت دراهمه فلوسًا ونيوقا.

"**ليس**"المبني من الثلاثي، "**بلون ولا عيب**"ظاهر"**لأن منهما أفعل لغيره**"أي:لغير اسم التفضيل، كـ(أبيض)، و(أعور)في الصّفة، ولو بنى منهما أفعل التفضيل، لا لتبس أحدهما بالآخر، كـ(أبيض وأعور)، وهل المراد ذو بياض وعور، أو زائد البياض والعور؟

وليس لقائل أن يقول إذا كان(أفعل)يصلح لهما جميعًا، فما الصّفة بأولى من اسم التفضيل في جعل بناء الثلاثي من ذلك بها؛ لأن الصّفة تدل عل ثبوت مطلق الصفة، وهو مقدّم بالطبع على ما يدل على زيادة الآخر في الصّفة، وقد فرق بين الظاهرة منهما والباطنة، فمنع في الظاهرة كـ(أبيض)ونحوه، وجوز في الباطنة/كـ(أحمق، أهوج ،وأبلد)ومنه :"أَحْمَقُ مِنْ هَبَنَّقَة"[(٥)]. [ب/١٧٠]

قال المالكي[(٦)]:إنما قيل أحمق منه، وإن دلّ على فاعِله بأفعل، لأنه شبه (حمق)في المعنى بجهل، فاشتركا في الاستعمالين لتعادلهما في المعنى.

(١) الهمع ٢٧٨/٣. وشرح المفصل ٩٢/٦ .

(٢) شرح الرضي٣/ ٥١٦.

(٣)إضافة ليستقسم النص بها. المرجع السابق٥١٦/٣.

(٤) لم أهتد لقائله.

وهو من شواهد شرح المفصل لابن يعيش١٢٢/٤، وتاج العروس(فصل الذال من باب القاف)٣٥٢/٦، والمستقصي٢٧٥/١،برواية: فإنك إذ ترجو تميما لنصرها، وجمهرة الأمثال ٩٢/٢،برواية:فإنك إذ.

(٥) مجمع الأمثال٢١٧/١.

(٦) ابن مالك ، الكافية الشافية١١٢٥/٢

مثل (زيدٌ أفضلُ النَّاس)، فإن قُصد غيره تُوصِّل إليه بـ(أشدَّ) ....

وأجاز الكوفيون [١] بناءه من البياض والسواد، لأنهما أصل الألوان، قال الشاعر[٢]: [من الرجز]

جَارِيَـــــةٌ فِي دِرْعِهَـــــا الفَضْـــــفَاضِ أَبْـــيَضُ مِـــنْ أُخْـــتِ بَـــنِي إِبَـــاضِ

وقول المتنبي[٣]: [من البسيط]

ابْعَــدْ بَعِــدْتَ بَيَاضًــا لَا بيــاضَ لَــهُ لَأَنْــتَ أَسْــوَدُ فِي عَيْــنِي مِــنَ الظُّلَــمِ

وقول عنترة[٤]: [من البسيط]

إِذَا الرِّجَــالُ شَــتَوْا وَاشْــتَدَّ زَمْــيهُمُ فَأَنْــتَ أَبْيَضُـــهُمْ سِـــرْبَالِ طَبَّـــاخِ

وحمله البصريون[٥] على الشذوذ.

"**نحو:زيد أفضل الناس**"فإن الأفضل اشتق من ثلاثي مجرّد، ليس بلون ولا عيب، وهو الفضل، "**فإن قصد غيره**"أي:غير الفعل الثلاثي المجرّد، كالرباعي والمزيد فيه، أو اللون والعيب، "**توصل إليه** "بمثل "**أشدّ**"وأقبح ونحوهما، مما يناسب المقام، وينصب ما بعده على التمييز، ولا يكون إلا مصدرا، ولا تحذف

---

(١) ينظر الإنصاف١/١٣٧، والهمع ٣/٢٧٩.

(٢) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٧٦، برواية:لقد أتى في رمضان الماضي جارية في درعها الفضفاض
تُقطّع الحديث بالإيمــاض أبيض من أخت بني أباض

وهو من شواهد الجمل ص١٠٢، وشرح ابن يعيش٤/١٢٤، وشرح الرضي٣/ ٥١٥ ، والخزانة٨/٢٣٠، وغيرها.

الشاهدفي قوله:(أبيض)حيث جاء بأفعل التفضيل من البياض، وهو جائز عند الكوفيين ومخالف عند البصريين.

(٣) المتنبي في ديوانه ٤/٣٥.

وهو من شواهد درة الغواص ص ٣٩، وشرح الرضي٣/٥١٥، برواية (لا سواد)، والمغني٦/٦٢، والخزانة ٨/٢٣٨.

الشاهد في قوله:(أسود)حيث جاء باسم التفضيل من الألوان، وهو شاذ.

(٤) لم أقف عليه في ديوان عنترة، وإنما هو للشاعر طرفة بن العبد يهجو بها ملك الحيرة عمرو بن هند، صلة الديوان ص١٥٠، برواية: إنْ قُلتَ: نَصْرٌ، فَنَصرٌ كان شَرَّ فَتَى قِدْمًا، أَبْيَضُهُمْ سِرْبالِ طَبَّاخِ

وهو من شواهد الجمل للزجاجي ص١٠٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/١٢٤، والمقرب ١/٧٣، والإنصاف١/١٣٧.

الشاهد في قوله:(أبيضهم) حيث جاء باسم التفضيل من الألوان، وهو شاذ

(٥) الزجاجي في الجمل ص١٠٢، والإنصاف١/١٣٩.

ونحوه، مثل:(هو أشدُّ منه استخرجًا وبياضًا وعمى.......................................

الهمزة من أشدّ ونحوه، وأمّا قوله[١]: [من الكامل]

مَـا شَـدَّ أَنْفُسَـهُم وأَفْحَلَهُـم بِمَـا يَحْمِـي الـذِّمَارَ بِـه الكَـرِيمُ المُـسْلِمُ

بمعنى أشد شاذ، "نحو:هو أشدُّ منه استخراجًا"مثال الثلاثي المزيد فيه، "وبياضًا"مثال اللون، "وعمى"مثال العيب، وأجود منه إجابة.

(١) لم أهتد لقائله.

وهو من شواهد شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٣٧/٣ ، والمخصص السفر الرابع عشر٢٠٦/٤(ومما جاء من الشاذ الذي لم يذكره سيبويه، حذف الهمزة بعد المتحرك المبني وإلقاء حركتها عليه).

الشاهد في قوله:(شدَّ) حيث حَذفت الهمزة من أشدّ شذوذا، وكان القياس أشدّ.

وقياسه للفاعل، وقد جاء للمفعول نحو(أعذَر)و(ألوَم)، و(أشْهَرَ)و(أشْغَل). ويستعمل على أحد ثلاثة أوجه:مضافًا، أو ب(مِنْ)، أومعرّفًا باللام. فلا يجوز(زيدٌ الأفضل من عمرو)ولا(زيد أفضل)إلا أن يُعلم.فإذا أضيف فله معنيان، أحدهما:وهو الأكثر، أن تقصد به الزيادة على من أضيف إليه، فيشترط أن يكون منهم مثل:زيد أفضلُ النّاس...

"**وقياسه**"أي:قياس(أفعل)التفضيل أن يكون اشتقاقه، "**للفاعل**"لأنهم لو جعلوه مشتركًا بين الفاعل والمفعول لكثر الاشتباه، وإنما خصّوا به الفاعل دون المفعول لكونه أكثر منه، إذ لا يوجد مفعول ليس له فاعل بخلاف العكس، إلا نحو:مبهوت ومجنون، "**وقد جاء للمفعول**"على غير القياس، "**نحو:أعذر وألوم، (وأشغل**"مِنْ ذَاتِ النِّحْيين)[1]، و(أزهى من ديك)[2] و(أشْأَم من البسوس)[3]،"**وأشهر**"وأعرف وأنكر وأخوف وأهيب وأرجى وأحمد، فاغتفر فيه لقلته.

"**ويستعمل**"أي:اسم التفضيل"**على**"أحد" **ثلاثة أوجه مضافًا**"إلى مضمر، أو مظهر، "**أو بمن، أو معرّفًا باللام**"فلا يخلو عن أحدها؛ لأن وضعه لتفضيل الشيء على غيره وهو مع /الإضافة ظاهر، وكذلك [١٧١/أ] مع (من) تقول(زيد أفضل من عمرو)، ومع اللام في حكم الظاهر، فلأنه إنما يؤتى به بعد كلام متقدّم بينك وبين مخاطبك، في ذكر الأفضل والمفضل عليه، فتقول: زيد الأفضل، أي:الأفضل ممن ذكر، أي [أل] [4] الخارجي.

"[**فلا يجوز(زيدٌ الأفضل من عمرو)ولا(زيد أفضل)إلا أن يُعلم**] [5]**فإذا أضيف**"اسم التفضيل، "**فله معنيان، أحدهما:وهو الأكثر، أن تقصد به الزيادة على من أضيف إليه**"اسم التفضيل باعتبار تحققه في ضمن بعضهم وإلا لزم تفضيل الشيء على نفسه، وإنما كان هذا الاستعمال أكثر؛ لأن وضع أفعل لتفضيل الشيء على غيره، فالأولى ذكر المفضول، "**فيشترط أن يكون منهم**"مشاركًا لهم في الفضل، "**مثل:زيد أفضل النّاس**" أو تقديرًا، كقوله تعالى: ﴿ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ ﴾ [يوسف: ٣٣].يريد مشاركة في لفظ الناس والسجن، إنما شارك الدعاء تقديرًا؛ لأن مقصود يوسف عليه السلام،إنه إن كان ولا بد مما يدعونني إليه أو السجن، فالسجن أحبُّ إليّ، فاشتراك السجن وما يدعى إليه تقديرًا، ولا يلزم من الاشتراك المذكور تفضيل الشيء على نفسه، بشرط أن لا تضاف من فضل عليهم إليه عند البصريين[6].

---

[1] مجمع الأمثال ٣٧٦/١.

[2] الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ٢١٣/١.

[3] الفاخر في الأمثال ص٧٨.

[4] إضافة يقتضيها السياق.

[5] أثبتها من متن الكافية، ص١٨٦.

[6] الارتشاف٥/٢٣٢٧.

فلا يجوز(يوسفُ أحسنُ إخوتِه) لخروجه عنهم بإضافتهم إليه. والثاني:أن يقصد به زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح فيجوز (يوسفُ أحسنُ إخوتِه) ويجوز في الأول الإفراد ....

"**فلا يجوز**"بذلك المعنى، "**يوسف أحسن إخوته**"لخروجهم عنه بالإضافة، كما يخرج إذا قلت:أكْرِم يوسف إخوته، وأجازه الكوفيون[1]، واستشهدوا بقول زياد[ة][2] الحارثي: [من الطويل]

وَلَمْ أَرَ قَوْمًـــــا مِثْلَنَـــــا خَيْــــرَ قَـــــوْمِهِمْ أَقَـــلَّ بِـــهِ مِنَّـــا عَلَـــى قَوْمِنَـــا فَخْـــرَا

"**والثاني:أن تقصد به زيادة مطلقة**"بأن تفضيله على كل من سواه، من غير نظر إلى تفضيله على من أضيف إليه، وإنما المقصود بالإضافة التخصيص والتوضيح، كما قاله المصنف: "**وتضاف/** [ب/١٧١] **للتوضيح**"كما تضاف سائر الصفات كـ(مصارع مضر) و(حسن القوم) [3] مما لا تفضيل فيه،
فلا يشترط كونه بعض المضاف إليه، "**فيجوز يوسف أحسن إخوته**"لأنه غير داخل فيهم، ولو سئلت عن عدّه إخوة يوسف، لم تعدّه منهم بخلاف ما لو سئلت عن عدّ بني يعقوب، "**ويجوز في الأول من**"الإضافتين، وهي إضافة إلى من فضل عليه، "**الإفراد**"والتذكير لأفعل مشبها له بـ(أفعل)مع (من)، قال تعالى: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾[البقرة: ٩٦]، وقال ذو الرمة[4]: [من الوافر]

وَمَيَّـــــةُ أَحْسَـــــنُ الثَّقَلَـــــيْنِ جِيـــــدًا وَسَـــــالِفةً وأَحسَـــــنُهُ قَـــــذَالًا

(١) الهمع ٣/٧٧.
(٢) البيت لزيادة الحارثي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/٢٤٤.
وهو من شواهد شرح الرضي٢/٢٧٧،
الشاهد في قوله:(خير قومهم) حيث استشهد به الكوفيون على جواز إضافة أفعل التفضيل في(يوسف أحسن إخوته)على تقدير(من).
(٣) شرح الرضي٣/٥٢٣.
(٤) البيت لذي الرُّمة في ديوانه٣/١٥٢١، برواية:وميّة أحسن الثقلين خدًّا.
سالفة: صفحة العنق، أو الشعر الملاصق لها. قذالًا:القذال مابين الأذنين من مؤخر الرأس.
وهو من شواهد الخصائص٢/٢٨٧، برواية:(أحسن الثقلين وجها)، وشرح المفصل لابن يعيش٤/١٣٠، أمالي ابن الحاجب٢/ ٧٨، والارتشاف٥/٢٣٢٤.
الشاهد في قوله: (أحسن الثقلين) حيث أضيف أفعل التفضيل(أحسن) إلى (الثقلين) فجاز الإفراد والمطابقة.

والمطابقة لمن هو له.وأمّا الثاني، والمعرّف باللام فلا بدّ من المطابقة.والذي ب(من)مفرد مذكر..

بتذكير (أحسن)و(ميّة):اسم امراة. فتقول: الزيدان والزيدون أفضل الناس وأكملهم، وهند والهندان والهندات أفضل النساء وأجملهن. "**والمطابقة لمن هو له**"تذكيرا وتأنيثًا وتثنيةً وجمعًا، وعليه قوله تعالى: ﴿ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا ﴾ [الأنعام: ١٢٣]، فتقول:الزيدان أفضلا الناس، والزيدون أفضلوهم، وهند فضلى الناس، والهندات فُضْلَياهُنَّ، والهندات فضلياتهن لمشابهته ما فيه الألف واللام في كونه معرفة، وشذّ مثل:أظلمني وأظلمه، وقول الشاعر(1): [من الرجز]

يَــــارَبَّ مُوســـــى أَظْلَمُـــــنِي وَأَظْلَمُـــــهُ فَاصْــــبُبْ عَلَيْنَـــا مَلَكًـــا لَا يَرْحَمُــــهُ

إذ قياسه أظلمنا.

"و[أمّا] (2)**الثاني**"من الإضافتين فهو المضاف إلى غير من فضل عليه وكذا، "**المعرّف باللام فلا بد** "فيهما، "**من المطابقة**"تذكيرًا وتأنيثًا وإفرادًا وتثنية وجمعًا، فالمضاف قد عُرِفَ ، والمعرّف باللام تقول:زيد الأفضل، والزيدان الأفضلان، و الهندات الفضليات أو الفضل، وكذا الزيدان أفضلا الناس إلى الهندات فضلياتهن على الأصح"**و**"اسم التفضيل /"**الذي بمن مفرد مذكر**" [١٧٢/أ]

فيستوي فيه المذكر والمؤنث، والمثنى المجموع، ولابد للمفضول المجرور ب(من) أن يليه، نحو:زيد أفضل من عمرو، والزيدان والزيدون أفضل من عمرو، أوعلى معموله، لقوله تعالى:﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ ﴾ [الأحزاب: ٦]، ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [الأحزاب: ٦]، وقول الشاعر(3): [من الكامل]

---

(1) لم أهتد لقائله.

وهو من شواهد الارتشاف٥/٢٣٢٧.

الشاهد في قوله:(أظلمني) حيث أضاف ما ليس بعضا منه، وكان القياس أن يقول:أظلمنا.

(2) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، ينظر الكافية ص١٨٧.

(3) لم أهتد قائله.

وهو من شواهد شرح التسهيل برواية (عند الشبائب)٣٨٣/٢، والارتشاف برواية (عند المصائب)٥/٢٣٣١.

الشاهد في قوله:أسمح للعفاة .....من أب)حيث فصل بين اسم التفضيل المجرد من(أل) و(من) الجارة متعلقة به.

....

فَلَأَنْـــتَ أَسْمَـــحُ للعُفَـــاةِ بِسُـــؤْلِهِم   عِنْـــدَ الشَّصـــائِبِ مِـــنْ أَبٍ لبنينـــا

الشصائب جمع شصيب بكسر الشين المثلثة، بعدها صاد مهملة وباء موجودة بمعنى اشتد، يقال:شصب عليه الأمر، أي:اشتد، وأشصب الله عيشه(١).

ولا يفصل بين أفعل التفضيل، وبين(من)بأجنبي؛ لأنهما بمنزلة المضاف والمضاف إليه، ولهما شبه بالصفة الناصبة والمنصوب بها، فلذلك حسن الفصل بينهما بالتمييز، نحو:زيد أكثر مالًا من عمرو، والظرف نحو:أنت أحضى عندي منه، والجار والمجرور، كقوله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ ﴾[الواقعة: ٨٥]، وقد اجتمع أربعة فصول في قول الشاعر(٢):   [من البسيط]

وَمَازِلْـــتُ أَبْسُـــطُ فِي غَـــضّ الزَّمَـــانِ يَـــدًا   لِلنَّـــاسِ بِـــالخَيْرِ مِـــنْ عَمْـــرو وَمِـــنْ هَـــرِمِ

واغْتُفر هذا الفصل لأنه مساوٍ لـ(مِنْ) في التعلق بـ(أفعل)، وقد حملهم جواز الفصل بما تقدّم ذكره، على جواز تقدّم(مِن)على أفعل، كما في قوله(٣):   [من الطويل]

فَقَالَـــتْ لَنَـــا أَهْـــلًا وَسَـــهْلًا وزودت   جـــنى النحـــل أومـــا زودت منـــه أطيـــبُ

وقوله(٤):   [من الطويل]

---

(١) اللسان (شصب)٨/٧٥.

(٢) لم أهتد لقائله.

وهو من شواهد شرح التسهيل٢/٣٨٣.

الشاهد في قوله:(أبسط)حيث فُصل بين اسم التفضيل و(من) بأربعة فصول. والتقدير :ما زلت أبسط من عمرو.

(٣) للفرزدق ولم أقع عليه في ديوانه، ينظر الخزانة ٨/٢٦٩.

وهو من شواهد شرح التسهيل٢/٣٨٣،المقاصد النحوية، وشرح الأشموني٢/ ٣٠٩، والهمع٣/٧٩.

الشاهد في قوله:(منه أطيب) حيث تقدمت (من) على اسم التفضيل وهو جائز.

(٤) لم أهتد لقائله.

وهو من شواهد المساعد٢/١٦٨.

الشاهد في قوله:(منك أصبر)و(منك أخير) حيث تقدمت (من) على اسم التفضيل وهو جائز.

فقلـــت لهــــا لا تجزعــــي وتصــــبري فقالــــت بحــــق أنــــني منــــك أصــــبرُ

فقلـــت لهــــا والله مــــا قلــــت بــــاطلًا وإني لمــــا قــــد قلــــت لي منــــك أخــــيرُ

ويلزم تقديم(من)إذا كان المجرور بها مستفهمًا به، كقولك: ممن أنت خير؟وممن أنت أحلم؟ومن أي رجل أنت أحكم؟ وقد جاء الفصل بين (أفعل)و(مِن)في النداء، كقول جرير[1]: [من الكامل]

لَمْ يُلْـقَ أَخْبَـثُ يَـا [فَـرَزْدَقُ][2] مِـنْكُمُ لَـــيْلًا وَأَخْبَـــثُ بِالنَّهَــــارِ نَهَــــارَا

ففصل بحرف النداء والمنادى، وقد يفصل بلو، كقول الشاعر[3]: [من الكامل]

وَلَفُــوكِ أَطْيَــبُ لَــوْ بَــذَلْتِ لَنَــا مِــنْ مَــاءِ مَوْهَبَــةٍ عَلَــى خَمْــرِ

ولا يخلو من أن يكون المفضل مشاركًا للمفضل عليه في الفضل تحقيقًا، نحو:زيد أفضل من عمرو، أو تقديرًا، كقوله تعالى:﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا ﴾[الفرقان: ٢٤]

وكقول علي عليه السلام[4]:"لأن أصوم يومًا من شعبان أحب إلي من أفطر يومًا من رمضان"

أي:إن كان يوم الشك محبوبًا إفطاره على أنه من شعبان، فصيامه أحب إليّ فلعله من رمضان.

وقوله عليه السلام:"اللهم أبدلني /عنهم خيرًا منهم"[5]أي:في اعتقادهم لا في نفس الأمر، فإنه ليس فيهم [ب/١٧٢]

---

(1) ينظر ديوانه١/٥٢٢.

وهو من شواهد الارتشاف٥/٢٣٣١، والهمع ٣/٧٩، والمساعد٢/١٦٩، والخزانة٨/٢٦٣.

الشاهد في قوله: (أخبث يا فرزدق منكم)حيث فُصل بين اسم التفضيل و(من) بالنّداء.

(2) إضافة من الديوان ليستقيم البيت بها.

(3) لم أهتد لقائله.

وهو من شواهد شرح التسهيل ٢/٣٨٤، و شرح الأشموني٢/٣٠٢، الهمع٣/٧٩، ولسان العرب(وهب).

الشاهد في قوله:(أطيب لو بذلت لنا من ماء) حيث فُصل بين اسم التفضيل و(من) بلو.

(4) وهو أثر منقطع، ينظر سبل السلام شرح بلوغ المرام٢/٦٣٠. وروي أيضا عن عائشة وعن عمرو بن العاص وعن معاوية رضي الله عنه، ينظر عمدة القارئ شرح صحيح البخاري١٠/٣٨٩.

(5) القول منسوب إلى علي كرّم الله وجهه، برواية:"اللهم أبدلني بهم خيرا وأبدلهم بي شرّا منّي"ينظر فيض القدير شرح الجامع الصغير٣/٩٩.

خير، "وأبدلهم في شرًا [١]مني" أي: في اعتقادهم لا في نفس الأمر، لأنه لم يكن فيه عليه السلام شر، ولا فيهم خير.

وقد يفضل به من غير اشتراك لا تحقيقًا ولا تقديرًا، كما يقال في التهكم والتوبيخ، هو أعلم من الحمار، وليس للحمار شيء من العلم، وقول الشاعر[٢]: [من الرجز]

لأُكْلَــــةٌ مـــــن أَقِــــطٍ وسَمْــــنِ ... أَلْـــيَنُ مَسًّـــاً في حَوايـــا الـــبَطْنِ

مـــــن يَثْرِبيَّـــــاتٍ قِـــــذاذٍ خُشْـــــنِ

وأما قولهم: أنا أكبر من الشعر، وأنت أعظم من أن تقول كذا، وقول الشاعر[٣]: [من البسيط]

النّـــاسُ أَكْـــيَسُ مِـــنْ أَنْ يَمْـــدَحُوا رَجُـــلًا ... حَـــتّى يَـــرَوْا عِنْـــدَهُ آثَـــار حِسَـــان

فليس المقصود تفضيل المتكلم على الشعر، ولا المخاطب على القول، أي: ليس ثم اشتراك تحصل المحاورة عنه، وإنما المقصود بعدهما عن الشعر والقول؛ لأن أفعل التفضيل تفيد بعد الفاضل من المفضول.

"**لا غير**" أي: لا غير المفرد المذكّر؛ لكراهتهم لحوق أداة التثنية والجمع والتأنيث المختصة بالآخر بما هو في حكم الوسط، باعتبار امتزاجه بمن التفضيلية؛ لكونها الفارقة بينه وبين باب أبيض وأحمر، فكأنها تمام الكلمة، ولا يجوز الجمع بين اللام ومن، نحو: زيد الأفضل من عمرو لإغناء أحدهما عن الآخر بالمقصود من

---

(١) في النسخة المخطوط(شر)، وهو تحريف.

(٢) لم أهتد لقائله.

وهو من شواهد شرح التسهيل ٣٨٤/٢، وتذكرة النحاة ص٤٧، والمساعد١٧٠/٢ برواية: بسمن.

أقط: الأقط: شيء يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يمْصُل.

قذاذ: بقاف وذال معجمتين، جمع(قذ) وقد جُمع أقذاذ، والأقذاذ السهم الذي لاريش فيه. اللسان(قذذ) ٤٦/١٢.

الشاهد في قوله: (من يثربات قذاذ خشن) حيث خلا المفضل عليه من مشاركة المفضل في المعنى.

(٣) لم أهتد لقائله.

الشاهد في قوله: (أكيس من) حيث جاء اسم التفضيل هنا للدلالة على بعد الفاضل عن المفضول.

....

التفضيل، وما جاء في قول الأعشى[1]: [من السريع]

وَلَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى ... وَإِنَّمَا العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

فقال ابن مالك[2]:"إما على زيادة (من)أو على تعلق(من)بأكثر محذوف، وتقديره(ولست بأكثر منهم) وهو شاذ.وأورد في شرح الألفية[3] أنها للبيان، وهي كهي في قولهم:أنت منهم الفارس، أي:من بينهم.وكذا لا يجوز أن يجتمع معه الإضافة ومن، وأما قوله[4]:/ [من المنسرح] [١٧٣/أ]

وَنَحْنُ بِغَرْسِ الوَدِيِّ أَعْلَمُنَا ... مِنَّا بِرَكْضِ الجِيَادِ فِي السَّدَفِ

---

(١) البيت للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ص١٤٣.

وهو من شواهد شرح شواهد الإيضاح ص٣٥١، شرح التسهيل٣٨٧/٢، وشرح المفصل لابن يعيش١٣٩/٤، وشرح التصريح ١٠٠/٢.

الشاهد في قوله:حيث جمع الشاعر بين اسم التفضيل المحلّى بأل و(من)وهذا لايجوز، وفيها تخريجات سأوضحها فيما يلي.

(٢) شرح التسهيل٣٨٧/٢، والكافية الشافية١١٣٥/٢.

الشاهد في قوله:(الأكثر منهم)حيث جمع بين اسم التفضيل المحلّى بأل وبين من وهو لايجوز.

وفيه تخريجات ستة:

١.ألا تكون(من)لابتداء الغاية كما هي في (زيد أفضل منك)، بل تكون للتبيين كما هي في قولك(أنت منهم الفارس والشجاع)أي:من بينهم، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه.الخصائص١٦٩/١.بتصرف.

٢.أن تعلق(مِنْ)بمحذوف مقدر، دل عليه المحذوف وتقديره(ولست بالأكثر أكثر..)، وهو شبيه بقوله تعالى:(وكانوا فيه من الزاهدين). أي كانوا زاهدين فيه من الزاهدين

٣.أن تكون الألف واللام زائدتين زيادتهما في الحال والتمييز.ينظر شرح ابن الناظم ص٣٤٣، بتصرف.

٤.أن تكون(مِنْ)بمعنى(في).

٥.أن تكون (مِنْ) غير متعلقة بالأكثر.

٦.ما ذهب إليه ابن منظور بأن (الأكثر)بمعنى الكثير وليس التفضيل.

(٣) لعله شرح التسهيل أو شرح الكافية الشافية.

الشاهد في قوله:(أعلمنا منّا)حيث جمع الشاعر بين اسم التفضيل المضاف و(من) وهذا شاذ.

(٤) البيت لقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص٢٣٦، برواية:ونحن. ونُسب لسعد القرقرة.

الودي:صغار النخل.السدف:اختلاط الضوء بالظلمة.

وهو من شواهد شرح التسهيل ٣٨٧/٢، برواية(نحن نفوس الوديّ أعلمنا)، والمساعد١٧٣/٢، وشرح الأشموني٣٠٣/٢، شرح شواهد المغني للسيوطي٨٤٥/٢.

الشاهد في قوله:(أعلمنا منّا)حيث جمع الشاعر بين اسم التفضيل المضاف و(من) وهذا شاذ.

....

فعلى تأويل طرح المضاف إليه، ولا يجوز، (زيد أفضل)بغير أحد الثلاثة لفوات الغرض، إلا أن يعلم المفضل عليه بقرينة، كقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه: ٧]، أي:وأخفى من السر، وقول المكبّر:الله أكبر أي:من كل كبير، أو من كل وصف، ومنه قول الفرزدق[١]: [من الكامل]

إِنَّ الَّــذِي سَمَــكَ السَّــمَاءَ بَــنَى لَنَــا بَيْتًــا دَعَائِمُــــهُ أَعَــــزُّ وَأَطْــــوَلُ

أي:من غيرها، وقول الآخر[٢]: [من الطويل]

سَــــقَيْنَاهُم كَأْسًــا سَــقونا بمثلهـــا ولكـــنهم كـــانوا علـــى المـــوت أصـــبرا

أي:منا.وقوله[٣]: [من الرجز]

يَالَيْتَهَـــا كَانَـــتْ لِأَهْلِـــي إِبِـــلًا أَوْ هُزِلَـــتْ فِي جَـــدْبِ عَـــامٍ أَوَّلَا

أي:أول من هذا العام، وأول من أفعل الذي لا فعل له ك(آبل).

---

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ٢/١٥٥.

وهو من شواهد الصاحبي ص٤٣٤، وشرح التسهيل لابن مالك٢/ ٣٨٩، ابن عقيل ٢/١٧٠،

الشاهد في قوله:(أعز وأطول)حيث استعمل صيغة التفضيل في غير التفضيل، فأراد(عزيزة وطويلة).

(٢) البيت للنابغة الجعدي الصحابي، ينظر ديوانه ص ٧٣، برواية:ولكننا كنا على الموت أصبرا.

وهو من شواهد الهمع ٢/٧٨، والمساعد٢/١٧١.

الشاهد في قوله:(أصبرا) حيث حذفت(من) لوجود القرينة، أي:منا.

(٣) لم أهتد لقائله.

وهو من شواهد التكملة ص٣١٩، المفصل ص٢٣٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٢٩.

الشاهد في قوله:(أولا) حيث حُذفت (من)بعد اسم التفضيل لوجود القرينة.

ولا يعمل في مظهر إلا إذا كان صفة لشيء وهو في المعنى لمسبِّب مفضَّل باعتبار الأول على نفسه باعتبار غيره منفيًا مثل:ما رأيتُ رجلًا أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عينِ زيدٍ. لأنه بمعنى حسن.......................................

"**ولا يعمل**"اسم التفضيل"**في**"اسم "**مظهر**"ما لم يكن ظرفًا ولا حالًا ولا تمييزًا، نحو:زيد أخطب منكم يوم الجمعة وأفصح منكم خطيبًا وأقل منك مالًا، لأن الظرف والحال يكفي فيهما رائحة من الفعل، وإنما لم يعمل في غيرها من الظاهر؛ لضعف مشابهته للفعل معنى، ولا اسم الفاعل أيضًا، ولا يرفع الاسم الظاهر بالفاعلية في الأعرف إلا بشروط، بخلاف فاعل المضمر فترفعه؛ لأن رفعه لا يحتاج إلى قوة العامل، وأما ما حكاه يونس عن ناس من العرب أنهم يرفعون به الظاهر، ويقولون:مررت برجل أفضل منه أبوه، وبرجل خير منه عمه، برفع(أبوه وعمه) بأفعل، فالمشهور رفعهما بخبرية المبتدأ، وهو أفضل وخير، ولا ينصب اتفاقًا سواء كان مظهرًا أم مضمرًا، فإن وجد بعده ما يوهم ذلك كقوله تعالى:

﴿ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ [الأنعام: ١١٧]، وقول الشاعر[1]/:[من الطويل] [ب/١٧٣]

أَكَــرَّ وَأَحْمَــى للحقيقــةِ مِــنْهمُ وَأَضْــرَبَ مِنَّــا بِالســيوفِ القَوَانِسَــا

فهو منصوب بفعل محذوف تقديره(أعلم من كل أحد يعلم من يضل عن سبيله)، وأضرب منّا بالسيوف نضرب القوانسا، "**إلا إذا كان**"أفعل التفضيل، "**صفة لشيء**"معتمدا عليه، كأن يكون نعتًا له، أو خبرًا عنه أو حالًا، "**وهو في المعنى**"صفة، "**لمسبب**"مشترك بين ذلك الشيء وبين غيره، "**مفضل**"ذلك المسبب، "**باعتبار**"الموصوف. "**الأول**"أي:الذي اعتبر أولًا، "**على نفسه**"الضمير عائد إلى المسبب، "**باعتبار غيره**" الضمير عائد إلى الموصوف الأول فيكون بالاعتبار الأول مفضلًا، وبالثاني مفضلًا عليه.

منفيًا"صفة لمصدر محذوف، أي:تفضيلا منفيًا.

"**مثل:ما رأيت رجلًا**"هو الموصوف الأول، "**أحسن**"هو أفعل التفضيل، "**في عينه**"الضمير عائد إلى رجل، "**الكحل منه**"الضمير عائد إلى الكحل، "**في عين زيد**"وهو المراد بقوله باعتبار غيره، "**لأنه بمعنى حَسُنَ**"وهو الفعل المشتق أفعل التفضيل من مصدره فيقوي العمل في الظاهر، ولا يكون بمعناه إلا إذا جمع الشرائط المتقدمة، فحينئذٍ يكون تقديره:ما رأيت رجلًا حسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد.

---

[1] البيت لعباس بن مرداس في ديوانه ص٦٩.

وهو من شواهد شرح التسهيل لابن مالك٢/٣٩٧، وشرح الرضي ٣/٥٣٠، المغني٦/٣٨١، وحاشية الدسوقي٣/٣٧٩-٣٨٠، وغيرها.

الشاهد في قوله:(القوانسا) حيث نصبت بفعل محذوف مقدّر، لا باسم التفضيل.

مع أنهم لو رفعوا لفصلوا بين (أحسن) ومعموله بأجنبيّ وهو(الكحل).

وهذه العبارة تحتمل معنيين، أحدهما:أن يكون (أحسن)مثلًا بعد النفي بمعنى (حسن)، كما ذكر؛لأنه إذا استولى النفي على اسم التفضيل توجه النفي إلى قيده الذي هو الزيادة ، فيفيد أنه ليس حسن كحل عين رجل زائدا على كحل عين(زيد)، فيبقى أصل حسن كحل عين رجل مقيسًا إلى حسن كحل عين زيد، إمّا بأن يساويه أو يكون دونه، والمساواة يأباها مقام المدح، فيرجع المعنى إلى أنه حسن في عين كل أحد الكحل دون حسنه في عين زيد، فيكون(أحسن)مع النفي بمعنى(حَسُنَ).

وثانيها:أن يجعل(أحسن) /قبل تسلط النفي عليه مجردًا عن الزيادة عرفًا؛ لأن نفي الزيادة لا يلائم [أ/١٧٤] المدح، فبقى أصل الحسن، وتوجه النفي إلى حسن رجل مقيسًا إلى حسن زيد إمّا بالمساواة، أو بكونه دونه.

والقياس بكونه دونه لا يناسب المقام فرجع المعنى إلى (ما رأيت رجلًا حَسُنَ في عينه الكحل حُسْنَه في عين زيد)فانتفى المساواة والزيادة بطريق الأولى، لما اقتضاه المقام.

ولا يبعد أن يقصد بنفي المساواة نفي الزيادة أيضا، لأن في الزائد على شيء ما يساويه مع زيادة، فيصح أن يقصد به عرفا نفي المساواة مطلقا، ولو في ضمن الزائد، فانتفى الزائد أيضًا.

فيحصل من جميع ذلك أن حسن كحل كل عين رجل دون حسن كحل عين زيد، وذلك كمال التمدح.

"**مع أنهم لو رفعوا**"(أحسن)على الخبرية، والكحل على الابتداء كما سبق"**لفصلوا بينه**" أي:بين(**أحسن**)"**وبين معموله**"وهو قوله:منه" **بأجنبي وهو الكحل**""إذ ليس معمولًا له من هذه الحيثية فهو أجنبي، لا يجوز تخلله بينه وبين معمولاته ومع الإعمال يكون فاعلًا، وحقه أن يلي العامل دون المعمول، ولا يصح تأخير(الكحل)؛ لأنه يكون في معناه تعقيد ركيك "، هذا ذكره في الفوائد الضيائية[1].

وأمّا قول في الخبيصي[2]" أنه إذا أُخّر الكحل عاد الضمير من لفظ(منه)إلى غير معود إليه"[3] ففيه نظر؛ لأن المبتدأ وإن تأخر رتبته التقدم.

---

(1) الفوائد الضيائية٢/٢٢٢-٢٢٣.

(2) الموشح للخبيصي اللوحة أ/٧١ .

(3) الخبيصي هو شمس الدين محمد بن ابى بكر بن محرز ابن محمد الخبيصى النحوي (ت ٧٣١ هـ) إحدى وثلاثين وسبعمائة له الموشح في شرح الكافية لابن الحاجب. ينظر هدية العارفين١٤٨/٦.

ولك أن تقول: أحسن في عينه الكحل من عين زيد فإن قدّمت ذكر العين قلت:(ما رأيت كعين زيد أحسنَ فيها الكحل)..

ولك أن تقول:ما رأيت رجلًا **أحسن في عينه الكحل من عين زيد** ، بإقامة من عين زيد مقام منه في عين زيد وهو أخصر منه، بمقدار ضمير منه وكلمة (في)، (ولو قال:ما رأيت رجلًا أحسن في عينه الكحل من زيد)، كان أخصر مع ظهور المقصود، وعلى كل تقدير فالمعنى على ما كان عليه قبل هذا التغيير؛ لأن /أصله من كحل عين زيد، والمعنى على حذف المضاف، فإنه لو كان كذلك، لا يكون من [ب/١٧٤] قبيل تفضيل الشيء على نفسه إذ تتعدد الكحل حينئذ، **فإن قدّمت** على اسم التفضيل **ذكر العين** التي كان الكحل فيها، مفضلًا عليه، قلت ما رأيت كعين زيد أحسن فيها،[الكحل] أصله:ما رأيت عينا أحسن فيها الكحل منه في عين زيد ، فلما ذكر عين زيد مقدّمًا عليه، استغنى عن ذكره ثانيًا، وتقديره:ما رأيت عينًا مماثلة لعين زيد في أصل التكحل أحسن فيها الكحل من عين زيد، أو تقول:معناه:ما رأيت عينًا كعين زيد في كونها أحسن فيها الكحل منه في غيرها،

ويلزم من هذا على أبلغ وجه أنّ للكحل في عين زيد حسنًا ليس في عين غيره، وإنّما جازت هذه الصورة وإن لم يكن فيها فصل ظاهر لو رفعت أفعل بالابتداء؛ لأنها فرع الأولى، ولأن(من)التفضيلية مع مجرورها مقدّرة فيها أيضًا كما ذكرناه، "**مثل ولا أرى**"[مثل]منصوب على أنه صفة مصدر محذوف، أي:قلت:مارأيت كعين زيد إلى آخره، قولا يماثل قول الشاعر وإنما تركه صدر البيت، ليكون مبتدأ بما هو مبدأ المماثلة، وترك موصوف (أحسن)في المثال وإن كانت للماثلة الكاملة في ذكره، إذ هو في مقابلة قوله (واديًا)، وهو مذكور لأنه كان في مقام بيان الاختصار في المثال المذكور أولًا وتمام البيت مع مايليه[1]:

[من الطويل]

مــررت علـــى وادي الســـباع ولا أرى ... كـــوادي الســـباع حـــين يُظلِـــمُ واديًـــا

أقـــلَّ بـــه ركـــبٌ أتـــوه تَئِيّـــةً ... وأخـــوفَ إلا مـــا وقـــى الله ســـاريا

كان أصله(لا أرى واديًا أقل به ركب منهم في وادي السباع)، فقدّم (وادي السباع)، واستغنى عن ذكره ثانيًا.

---

(١) نسبهما سيبويه لسحيم بن وثيل في الكتاب٢/٣٢.

وهو من شواهد الإيضاح في شرح المفصل١/٦٦٢، وشرح التسهيل لابن مالك٢/٣٩٤ -٣٩٥، وشرح الرضي ٤/٣٥٣ والمقاصد الشافية ٤/٥٩٧، والفوائد الضيائية٢/٢٢٥.

....

الركب:اسم جماعة الركبان، وهو مخصوص براكبي الإبل.

والتئية:من أَيَ أو أيِيّ كالتحية من(حيي أو حيّي) وهو المكث، والتأني.

وساريا:من السُّرى، وهو سير في الليل.

فقوله:(أرى)إمّا/من رؤية البصر أو من رؤية القلب. [١٧٥/أ]

فعلى الأول(واديًا)مفعوله و(كوادي السباع) حال منه قدّم عليه. وعلى الثاني:(واديًا)مفعوله الأول و(كوادي السباع)مفعوله الثاني، وعلى التقديرين (حين يُظلم)ظرف التشبيه المستفاد من الكاف، والواو في (ولا أرى)إما اعتراضية أو حاليّة.

و(أقل)صفة (واديًا) والجار في (به) متعلق ب(أقل)، والمجرور عائد إلى(واديًا). و(ركب)فاعل (أقل)، وجملة (أتوه)صفة له.

(وتئيّة)تمييز عن [نسبة] [١] (أقل)إلى (ركب)أو منصوب على المصدريّة، أي:إتيان تئيّة.

و(أخوف)عطف على (أقل)وهو بمعنى المفعول أسند إلى ضمير (واديًا).

والمعنى:واديًا أقلّ به ركب منهم بوادي السباع وأخوف منه.

و(ما)في(ما وقى)مصدرية.

و(ساريا)أي:راكبا ساريا مفعول(وقى). والمستثنى مفرّغ، أي:واديًا أقل وأخوف في كل وقت إلا في وقت وقاية الله تعالى ساريا.

يقول:مررت على واد منسوب إلى السباع لكثرتها فيه، والحال إني لا أرى مثل وادي السباع حين أحاط به الظلام واديا يكون توقف الركب به أقل من توقفهم بوادي السباع، ويكون ذلك الوادي أخوف من وادي السباع في كل وقت إلا وقت وقاية الله سبحانه ركبا ساريا سائرا بالليل فيه عن الآفات والمخافات.

ولو عبّرت بالعبارة الأولى لقلت:ولا أرى واديًا أقل به ركب أتوه منه بوادي السباع.

ولو عبرت بالعبارة الثانية لقلت:ولا أرى واديا أقل به ركب أتوه من وادي السباع.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، الفوائد الضيائية٢/٢٢٦.

[الفعل]

الفعل:ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة. ومن خواصه دخول (قد) والسين، وسوف...

"**الفعل ما دلّ على معنى في نفسه**"أي:في نفس ما دلّ لمعنى الكلمة ، والمراد بكون المعنى في نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة إلى ضم كلمة أخرى إليه؛ لاستقلاله بالمفهومية. فيخرج (الحرف)لأنه ليس مستقلا بالمفهومية/ ."**مقترن بأحد الأزمنة**"يخرج الاسم "**الثلاثة**" الماضي والحال والاستقبال، ولا بد [ب/١٧٥] في الحدّ من زيادة لفظ(وضعًا)ليخرج أسماء الأفعال؛ لأن جميعها منقولة عن المصادر أو غيرها كما سبق، ودخل فيه الأفعال المنسلخة عن الزمان، نحو:(عسى وكاد)، لاقتران معناها به بحسب الوضع. ويصدق على المضارع بأنه اقتران بأحد الأزمنة، ولا يُقال إنه للحال والاستقبال، لأنه مقترن بحسب كل وضع لواحد، وإن عرض الاشتراك من تعدد الوضع.

والصحيح إنه موضوع للحال، وإنما يصيره للاستقبال حرفا التنفيس أونحوهما، مما يدل على الاقتران بالمستقبل، كما يأتي مفصلًا- إن شاء الله-.

"**ومن خواصه**"أي الفعل، "**دخول قد**"؛ لأنه موضوع لتحقيق الفعل مع تقريب الماضي إلى الحال والتقليل في المضارع، وكل ذلك لا يكون إلا في الفعل، "**والسين، وسوف**"وسماها سيبويه[1] حرفي التنفيس لتوسيعهما زمان الفعل ولذلك اختصّا به فسوف أكثر تنفيسًا ، وقد تحذف فاؤها فيقال:سوْ أفعل، وقد تحذف الواو وتسكن الفاء، فيقال:(سَفْ أفعل). وقد قيل[2]: إن السين منقوص من سوف

---

(١) قال سيبويه:"وأمّا سوف فتنفيس فيما لم يكن بعد. ألا تراه يقول:سوّفته" ينظر الكتاب٤/٢٣٣.

(٢) وهو رأي الكوفيين، الإنصاف المسألة(٩٢)٢/١٨٠.

وذكر المالقي في رصف المباني:أن السين حرف استقبال قائم بنفسه، وهو مختص بالفعل المضارع وجزء منه، ولهذا لم يعمل فيه.

كما أنه لا يرى أن السين مقتطعة من (سوف)كما يرى الكوفيون، لوجهين:الأول:أن هذا الاقتطاع لا دليل عليه، ولا يلتفت إلى كلمة(فسو تجدون) الواردة في البيت الشعري القائل: فَإِن أَهْلَكَ فَسَوْ تَجِدُونَ وَحْدِي وَإِنْ أَسْلَمْ يَطِبْ لَكم المَعَاشُ

فحذف الفاء هنا ضرورة.

الآخر:أن الحروف ليست كالأسماء من ناحية التصرف، فالتصرف في الأسماء أكثر من الحروف لأصالتها وكثرة استعمالها، نحو:(الله)وشبهه.

ينظر رصف المباني ص٤٦٠-٤٦١.(بتصرف).

والذي أراه أن السين مقتطعة من سوف، لأنه نُقل عن الكسائي، عن أهل الحجاز (سو أفعل) الجنى الداني ص٤٥٨، بحذف الفاء في غير ضرورة. فدل على أنها لغة. ينظر اللسان مادة (سوف)٧/٣٠٣.

=وقد رد ابن مالك على من قال إن هناك تفاوتا في مدة التسويف بين السين وسوف، قال ابن مالك: وهذه دعوى مردودة بالقياس والسماع:فالقياس أن الماضي والمستقبل متقابلان، والماضي لايقصد به إلا المضي دون تعرض لقرب الزمان وبعده، فينبغي ألا يقصد بالمستقبل إلا مطلق الاستقبال، ليجري المتقابلان على سنن واحد.

والجوازم، ولحوق تاء التّأنيث ساكنة، ونحو، تاء فعلتُ......................................

بتقليل الحرف على تقريب الفعل.

"**والجوازم**" واختص الفعل بها؛ لأنه لما منع الفعل الجر، بقيت الكلمة على أصلها، فسمي ذلك السكون الجزم، فنقصانه عن دخول الجر دليل على فرعيته،"**ولحوق تاء التأنيث**"عطف على دخول (قد). "**الساكنة**" نحو:نعمت وبئست، وإنما اختصت بالفعل؛ لأنها تدل على تأنيث الفاعل، فلا تلحق إلا ما له فاعل، وسكنت للفرق بينها وبين التاء المتحركة اللاحقة بالاسم.

"**ولحوق نحو تاء فعلتُ** " أراد بنحو(فعلت) الضمير المتصل البارز المرفوع، وإنّما اختص بالفعل؛ لأن الاسم يستحق مثناه ومجموعه جمع السلامة، الألف والواو، فلو لحقه ضمير الرفع/ [١٧٦/أ] البارز لاجتمع في المثنى ألفان، وفي الجمع واوان، فإن لم يحذف أحدهما استثقل وإن حذف التبس.

=وأما السماع لأن العرب عبرت عن المعنى الواحد الواقع في الوقت الواحد ب: سيفعل، وسوف يفعل. ومنه قول الشاعر:

وَمَا حَالَةٌ إِلَّا سَيُصْرَفُ حَالُها إِلَى حَالَةٍ، أُخْرَى، وَسَوفَ تَزُولُ

ينظر شرح التسهيل ١/٣٢.(بتصرف).

[الفعل الماضي]

الماضي:ما دلّ على زمان قبل زمانك مبني على الفتح..

"**الماضي ما دلّ**"لفظه، "**على زمان**"يشمل الأزمنة الثلاثة، "**قبل زمانك**"أي:زمان إخبارك، فيخرج ما عداه، فلا ينتقض بدخول ما يُصرف معناه إلى الحال أو الاستقبال كالإنشاء، نحو: (بعتُ واشتريتُ)، أو الطلب:نحو(غفر الله لك ذنبك). أو المنفي، نحو:قوله تعالى:﴿ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ﴾ [فاطر: ٤١]، وقول الشاعر[1]: [من البسيط]

رِدُوا فَــــوَ اللهِ لَاذُذْنَـــــاكُمْ أَبَـــدًا مَـــــا دَامَ فِي مَائِنَـــــا وِرْدٌ لِنُـــــزَّالِ

وقد جاء الماضي للاستقبال في الوعد، كقوله تعالى:﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾[الكوثر: ١].

ويمكن أن يقال في بعضها كما في الآية الكريمة، إنها للمضي على بابها، تنزيلا لما لم يقع منزلة الواقع لتحقق وقوعه، كما في قوله تعالى: ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴾ [هود: ٩٨]، وقوله تعالى:﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ ﴾[الأعراف: ٤٤]، ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ﴾ [الأعراف: ٥٠].

"**مبني على الفتح**"لفظًا نحو:ضرب، أو تقديرًا نحو، رمى.

أما البناء فعلى الأصل لانتفاء موجب الإعراب، وعلى الحركة لمشابهته المضارع في وقوعه موقع الاسم. ك(زيد ضرب)، بمعنى ضارب، و(مررت برجل قام)في موضع قائم، وشرطًا وجزاء، تقول:(إن ضربتني ضربتك)، مقام(إنْ تضربني أضربْك).

وإنما لم يعرب كالمضارع؛ لنقصان مشابهته الاسم، فبقي على البناء وحق البناء السكون، لكنه لما شابه الاسم بنى على بعض حركاته، وهي الفتحة للخفة.

---

[1] لم أهتد لقائله.

وهو من شواهد الكافية الشافية٢/٨٤٤ برواية:(ماذدناكم)، والهمع١/٣٧.

الشاهد في قوله:(لا ذدناكم)حيث جاء معنى الفعل الماضي منصرفا إلى الاستقبال وقد سبق بنفي.

مع غير الضمير المرفوع المتحرِّك، والواو.

"**مع غير الضمير المرفوع المتحرك**"لا معه فيلزمه السكون لكراهة اجتماع أربع حركات فيما هو كا لكلمة الواحدة؛ لأن الفاعل / كجزء من الفعل كما سبق في المرفوعات. وهذا عند [ب/١٧٦]
المتقدمين [١].وعند ابن مالك[٢]؛ ليتميز الفاعل من المفعول في نحو: أكرمنا بسكون الميم، أو أكرمنا بفتحها[٣].

وفي التاء والنون لمساواتهما لـ(نا)في الرفع و الاتصال إذ توالي أربع حركات وارد في كلامهم نحو:جَنَدَلٌ في جنادل،ومثله غير منفور عنه طبعا، وغير مقصود الإهمال وضعًا.

وقد احترز بقوله المرفوع عن المنصوب، مثل:ضربا، فإنه مبني على الفتح أيضًا، "**والواو**"لا معها، فيضم لمجانستها[٤]لفظًا ك(ضربوا) أو تقديرًا، ك(رموا) [٥] .

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك ١٢٢/١.

وضعف هذا الرأي ولم يذهب إليه فقال:هذا التعليل ضعيف من وجهين١ .أن التسكين عام، والعلة قاصرة عن أكثر الأفعال، لأن توالي الحركات يوجد في الثلاثي والخماسي، لا في غيرها وغيرها أكثر، ومراعاة الأكثر أولى.

٢ .أن توالي الحركات ليس مهملا، بدليل(عُلَبِط وأصله علابط، وعَرَتِن أصله عَرَنْتن. ولوكان توالي أربع حركات نفورا منه، ومقصود الإهمال وضعا، لم يتعرضوا إليه دون ضرورة في الأمثلة المذكورة وأشباهها، ولسدوا باب التأنيث بالتاء في نحو:بَرَكَة

ينظر شرح التسهيل ١٢٢/١-١٢٣.(بتصرف).

(٢) المرجع السابق ١٢٣/١.

(٣) جاء في النسخة المخطوطة أكرمنا بسكون الراء، وهو تحريف.

(٤) أي لمجانسة الضمة الواو.

(٥) أصله (رَمَيُوا) استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين فبقي (رَمَوْا).

[الفعل المضارع]

المضارع:ما أشبه الاسم بأحد حروف (نأيت) لوقوعه مشتركًا. وتخصيصه بالسين وسوف.

"**المضارع:ما أشبه الاسم**"وتميز عن الماضي، "**بأحد حروف (نأيت)**"المعتقبة في أوله حقيقة، ك(يقوم)و(يضرب)، أو تقديرًا ك(تكسّر) بمعنى تتكسّر.

ويسمي مضارعًا لأنه ضارع الاسم أي شابهه، "**لوقوعه مشتركًا**"حقيقة بين الحال والاستقبال. وقيل:إنه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال[1]. وقيل على العكس عند الفارسي[2]، والأول هو الصحيح. "**وتخصيصه**"بالجرّ عطف على (لوقوعه).

أي وتلك المشابهة لوقوعه مشتركًا بين الحال والاستقبال، وتخصيصه للاستقبال "**بالسين**" للقريب" **وسوف**"للبعيد، وما يتفرع منهما كما أن الاسم مشتركًا، ويختص بأحد معانيه بواسطة القرائن.

وإنما سمي المضارع مضارعًا لمشابهته الاسم، إذ معنى المضارعة في اللغة المشابهة، مشتقة من الضّرع، كأن كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد، فهما أخوان رضاعا.

فاسم(رجل)مثلا:مشترك ويختص بواحد معنى، بدخول اللام عليه؛ والمضارع مشترك بين الحال والاستقبال ويختص للاستقبال بدخول ما دلّ عليه.

فإعرابه عند البصريين[3] لهذه المشابهة، لا لتوالي المعاني المختلفة عليه، وقال الكوفيون[4]: بل لمشابهته الاسم، وقبول معان مختلفة في الجملة، وإن لم تكن عن المعاني المعتورة للاسم من فاعليّة ومفعولية، وإضافة، بل لاعتواره معانٍ لولا الإعراب لالتبس بعضها ببعض، بدليل اختلاف المعاني باختلاف الإعراب في قولهم:(لا تأكل السمك وتشرب اللبن)، فإن جزمت الفعلين كان نهيًا عن كل منهما، وإن جزمت الأوّل ونصبت الثاني كان نهيًا للجمع بينهما، وإن رفعت الثاني اختص النهي بالمجزوم، وتخصيصه للحال بلام الابتداء، نحو:إنّ زيدًا ليقوم، وبمصاحبة الآن،كقوله تعالى:﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾ [الجن: ٩]، وما في معناه، كالساعة والحين، ودخول ليس وما النافية، وتجرده عن قرائن الاستقبال عند من

---

(١) وهو رأي الفارسي وابن أبي ركب. الهمع١/٣٢.

(٢) أنه مجاز في الحال، حقيقة في الاستقبال؛ وهو رأي ابن طاهر في الهمع ١/٣٢.

(٣) شرح الرضي٤/١٣.

(٤) أسند هذا الرأي للبصريين في الإنصاف المسألة(٧٤)٢/١٠٣، "وقال الكوفيون:أعرب الفعل المضارع بالأصالة،لا للمشابهة" ينظر شرح الرضي ٤/١٣.

فالهمزة للمتكلم مفردًا، والنّون له مع غيره، والتّاء للمخاطب ....

جعله للحال حقيقة، ويؤيده كثرة القرائن مع الاستقبال دونها معه للحال فمما يخصصه للاستقبال السين كقوله تعالى:/ ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن: ٣١]وسوف كقوله تعالى: ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾[يوسف: ٩٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾[الضحى:٥] [١٧٧/أ]

وإسناده إلى مستقبل واقتضائه طلبًا، وبدخول حرف ناصب أو جازم عليه، أو حرف ترج أو اقترن بظرف مستقبل. ويسوغ للحال والاستقبال بدخول لا النافية عند الأخفش[١]، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى ﴾ [يس: ٢٢]، ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ﴾ [المائدة: ٨٤]، وقول الشاعر[٢]:

[من المتقارب]

يَـرَى الشّـاهِدُ الحَاضِـرُ المطْمَـئِنُّ ... مِـنَ الأمـرِ مـا لا يَـرَى الغائـبُ

وقوله[٣]: [من الطويل]

إذا حَاجَـةٌ وَلَّتْـكَ لا تَسْـتَطِيعُها ... فَخُـذْ طَرَفًـا مِـن غيرِهـا قبـل تَسْـبِقُ

"**والهمزة**"من تلك الحروف الأربعة، "**للمتكلم**"وحده وإنما عدل عن الألف، وهي أحق بالزيادة؛ لأنها من حروف المد واللين لسكونها، وتعذّر النطق بالساكن، "**مفردًا**"مذكرًا أومؤنثًا مثل:(أَضْرِبُ)، "**والنون له مع غيره**" تثنيةً وجمعا سواء كانا مذكرين أو مؤنثين أو مختلفين، وكذا الواحد المتكلم المعظم نفسه، ولا يجيء التعظيم للمخاطب الغائب، فلا يقال للمخاطب(أنتم فعلتم)، ولا للغائب(هم فعلوا)، إلا ما عليه المولدون دون القدماء."**والتاء للمخاطب**"مذكرًا ومؤنثًا أو مثنى ومجموعًا.

---

(١)قال ابن مالك "وإذا نُفي المضارع بلا لم يتعين الحكم باستقباله بل صلاحية الحال باقية روي ذلك عن الأخفش نصًا."شرح التسهيل١/٢٥.

(٢) البيت لخويلد بن مطحل الهذلي .الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/٦٦٥.

وهو من شواهد شرح التسهيل١/٢٦، برواية:يرى الحاضر الشاهد المطمئن.

الشاهد في قوله:(لا يرى)حيث جاء الفعل المضارع منفيا ب(لا) دالا على الحال أو الاستقبال عند الأخفش.

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٢١، برواية:(حين تسبق).

وهو من شواهد شرح التسهيل ١/٢٦، اللسان مادة(ولي)١٥/٢٨٥، برواية:حين تسبق.

الشاهد في قوله:(لا تستطيعها) حيث جاء الفعل المضارع منفيا ب(لا) دالا على الحال. أو الاستقبال عند الأخفش.

وللمؤنث والمؤنثين غيبة، والياء للغائب غيرهما وحروف المضارعة مضمومة في الرباعيّ، ومفتوحة فيما سواه. ولا يعرب من الفعل غيره، إذا لم يتصل به نون التّأكيد، ولا نون جمع المؤنث.....................

"**وللمؤنث والمؤنثين غيبة**"يقال:هند تفعل، والهندان تفعلان، والتاء مبدلة من الواو؛ لأنهم كرهوا الابتداء بالواو، ولثقلها زائدة، كما أبدلوها بها في (تجاه)و(تراث).

"**والياء للغائب غيرهما**"أي:المؤنث والمؤنثين وهي لمفرد الغائب ومثناه ومجموعه، وجمع الغائبات.

"**وحروف المضارعة مضمومة في الرباعي**"سواء كانت حروفها أصلية، ك(يدحرج)، أو لا [ك[1]]-(يُخرج)

"**ومفتوحة فيما سواه**"أي:فيما سوى ما ماضيه على أربعة أحرف، مثل:(يتدحرج[2] ويستخرج)، ونحوهما. أمّا الثلاثي فلكونه الأصل في الفعل والفتح لخفته، إذ هو الأصل فهو به /أولى، وغير الثلاثي فرع [ب/١٧٧] عليه.

"**ولا يعرب من الفعل غيره**"أي:غير المضارع لما سبق من قوة مشابهته للاسم دون غيره، وإنما يُعرب، "**إذا لم يتصل به نون تأكيد**" ثقيلة أو خفيفة، فأما إذا اتصل به فاختلف، فالجمهور[3]على أنه مبنياً لتركبه مع النون وصيرورته معه كالكلمة الواحدة، ولا إعراب في الوسط، والنون حرف لاحظّ له في الإعراب فبنيا، وقال بعضهم:هو باقٍ على إعرابه، إذ دخول النون عليه، كدخول تاء التأنيث، وياء النسبة وألفه، لكنه اشتغل حرف الإعراب بالحركة المجتلبة قبل الإعراب، لأجل الفرق، فقدّر الإعراب، كما قُدِّر في(غلامي)على الصحيح.

"**ولا نون جمع مؤنث**" لأنه يبني ما لحقه عند الجمهور، قال سيبويه[4]:"(إن تضربْنَ) شابه (ضربْنَ)". بمعنى أنه سكن آخره، كما سكن في الماضي، فحمل عليه، إذْ قد جاز حمله على الاسم لما شابهه، فبالأولى إذا شابه الفعلُ الفعلَ أن يرد إلى أصله وهو البناء والإسكان لمشابهة(ضربْن).

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في النسخة المخطوطة (يدحرج)، والصواب ما أثبته.

(٣) الكتاب٣/٥١٨-٥١٩.

(٤) ذكر سيبويه ما نصه:"فالنون ههنا في (يفعلن)بمنزلتها في فَعَلْن" ينظر الكتاب ١/٢٠. وردّ ابن الحاجب على سيبويه في الإيضاح٢/١٠ما نصه:"ويرد عليه أنَّ(يَفعلن)المقتضي للإعراب قائم، و(فَعلْنَ)المقتضي للبناء قائم، فكيف يشبه ما قام فيه مقتضي للإعراب بما قام فيه مقتضي البناء؟..."

وإعرابه :رفع ونصب وجزم. فالصحيح المجرّد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع، والمخاطب المؤنّث، بالضمّة والفتحة لفظًا والسّكون مثل:(يَضْرِبُ)........................

ولم يعوض النون من الإعراب[١] خوفًا من اجتماع النونين، قال تعالى:﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، قال في الكشاف[٢]:"الواو في ما كان لجماعة المؤنث لام الفعل ، والنون ضميرهن والفعل مبني، وفي ما كان لجماعة المذكر الواو ضمير والنون علم الرفع" فنصب بحذفها من المذكر، وبقيت في فعل المؤنث، لأنها ضمير فهو مبني.

وبعضهم يقول:إنه معرب تقديرًا لضعف علة البناء.

"**وإعرابه رفع ونصب**"لمشاركة الاسم فيهما، "**وجزم**"يختص به كالجر بالاسم.

"**فالصحيح**"وهو ما لم يكن آخره حرف علة، فيخرج المعتل نحو:يغزو ويخشى ويرمي فسيأتي.

"**المجرد عن ضمير بارز مرفوع**" متصل به."**للتثنية**"مذكرًا كان أو مؤنثًا، مثل:(يضربان، وتضربان)، "**والجمع**"المذكرمثل:(يضربون، وتضربون)، والمؤنث مثل:(يضربن وتضربن)، "**والمخاطب المؤنث**" مثل:(تضربين)فهذه أربع صيغ(يضرب)بالياء باثنتين من أسفل في الواحد الغائب، و(تضرب) بالتاء الفوقانية في موضعين/ الواحد الغائب المؤنث، والواحد المخاطب المذكّر، و(أضرب) في المتكلم الواحد، [١٧٨/أ] و(نضرب)بالنون في المتكلم مع الغير، "**بالضمة**" رفعًا، " **والفتحة[لفظًا]** [٣]"نصبًا، "**والسكون**"جزمًا، "**مثل**"هو، "**يَضْرِبُ**"ولن يضرب، ولم يضرب، وقد تكون الضمة مقدّرة للضرورة، كقوله[٤]:[من السريع]

فاليومَ أَشْرَبْ غَيْرَ مسْتَحْقِبٍ ... إِثْمًا مِن اللهِ ولا وَاغِلِ

---

(١) كما عوض في (يضربان ويضربون وتضربين).

(٢) الكشاف ١/١٤٥، مع اختلاف بسيط في بعض الألفاظ لا تؤثر على المعنى :" أي فرق بين قولك : الرجال يعفون والنساء يعفون؟ قلت : الواو في الأوّل ضميرهم ، والنون علم الرفع . والواو في الثاني لام الفعل والنون ضميرهنّ ، والفعل مبني لا أثر في لفظه للعامل وهو في محل النصب ويعفو : عطف على محله".

(٣) أثبته من الكافية ينظر ص ١٩١.

(٤) امرؤ القيس ديوانه ص١٤٩، برواية:فاليوم أُسقى...

وهو من شواهد الكتاب٤/٢٠٤، والأصول٢/٣٦٤، وشرح الرضي٤/٢١ ، وضرائر الشعر لابن عصفور، ص٩٤.

وللبيت رواية أخرى:فاليوم أُسقى.، وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت.

الشاهد في قوله:(أشربْ)حيث سكن الفعل المضارع المرفوع للضرورة.

والمتّصل به ذلك بالنّون. وحذفها مثل: (يَضْرِبَانِ)، و(يَضْرِبُونَ) و(تَضْرِبِينَ) ....

فإنه سكن الباء في(أشرب) وهو غير مجزوم[1]، بل للضرورة فقط، "**والمتصل به ذلك**"الضمير البارز في التثنية والجمع والمخاطب المؤنث، تعرب"**بالنون**"رفعًا؛ لأن محلّ الإعراب -وهو آخر الفعل- اشتغل بالضمة لمناسبة الواو، والفتحة لمناسبة الألف، والكسرة لمناسبة الياء، فلما لم يكن محلًا لدوران الإعراب، ولا وجد فيه علة البناء جعل بدل الرفع لمشابهة الواو في الغنة.

وأما اسم الفاعل فالألف والواو والياء ليست بضمائر فيه، والنون فيه كالتنوين، بخلاف الفعل فهي فيه ضمائر، والنون علامة للرفع؛ وعن الأخفش[2]:"أن الإعراب مقدّر على ما قبل الضمائر، والنون دليل عليه، وهي مكسورة بعد الألف غالبًا، إلا ما رُوي في القراءة الشاذة من فتحها في ﴿أتعدانَني﴾ [3][الأحقاف:١٧] ومفتوحة بعد الواو والياء، ولا تحذف في حالة الرفع إلا ما ورد من قول الشاعر[4]: [من الرجز]

أَبِيـــتُ أســـري وتبيـــتي تَـــدْلُكِي وَجْهَـــكِ بِـــالعَنْبَرِ وَالمِســـكِ الـــذَّكِي

وهو شاذ.

"**وحذفها**"نصبًا وجزمًا؛ لأن النون علامة للرفع فلما زال ولم يكن له بدل جعل حذفه علامة للنصب والجزم، "**مثل**":تضربان و"(**يَضْرِبَانِ**)، و(**يَضْرِبُونَ**) و(**تَضْرِبِينَ**)"، ولن يضربا ولم تضربا إلى آخره، وتحذف وجوبًا لدخول نون التأكيد، كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر: ٨]، وجوازًا / [ب/١٧٨] لدخول نون الوقاية، قال تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ ﴾[الزمر٦٤] .

---

(١) جاءفي النسخة المخطوطة(غير مجرد)وهو خطأ من الناسخ،إذ أراد الشارح توضيح سبب تسكين الفعل وهو مجرد من الجوازم.

(٢) الهمع١/١٧٢.

(٣) سبق تخريج القراءة.

(٤) لم أهتد لقائله.

وهو من شواهد الخصائص١/٣٣٠، ضرائر الشعر لابن عصفور ص١١٠، والكافية الشافية ١/٢١٠، وشرح الرضي٤/ ١٨، برواية:تدلكي شَعْرَكِ..

والشاهد في قوله:(تبيتي تدلكي) حيث حُذفت نون الفعل المضارع وهو شاذ للضرورة، لأنه من الأفعال الخمسة.

و"المضارع، "**المعتل بالواو والياء بالضمة تقديرًا**"حالة الرفع لاستثقالها ظاهرة على الواو والياء، فتقول:زيد يدعو ويرمي، وقد يظهر الضم عليها، للضرورة كقوله[1]: [من الطويل]

إِذَا قُلْتُ عَلَّ القَلْبَ يَسْلُوُ قُيِّضَتْ هَوَاجِسُ لَا تَنْفَكُّ تُغْرِيهِ بِالوَجْدِ

ويحتمل أن تكون الضمة لقاف (قُيضتْ)، وإنما خفي السكون للتدرج بدليل سكونها حال الوقف. "**والفتحة لفظًا**" في حالة النصب لخفتها، تقول:لن يدعوَ، ولن يرميَ، وقد تسكن للضرورة كقوله[2]:

[من البسيط]

أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ

وقوله[3]: [من الطويل]

فَمَا سَوَّدَتني عامرٌ عن وراثَةٍ أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُوْ بِأُمٍّ ولا أَبِ

"**والحذف**"للمعتل جزمًا؛ لأنه لما دخل عليه الجازم ولم يكن له إعراب يجزمه كما سبق، وكان آخره حرف علة مشابهة للحركة، حَذَفَها فقيل: لم يدعُ، ولم يرمِ، بضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء.

---

(1) لرجل من طيئ في شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٦٠ .

وبلا نسبة في الهمع١/١٨١.

الشاهد في قوله:(يسلوُ)حيث ظهرت الضمة على الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو للضرورة، وكان القياس أن تكون مقدّرة.

(2) البيت لكعب بن زهير في ديوانه ص٢٩، ويروى البيت برواية أخرى: أرجو وآمل أن يعجلنَ في أبدٍ وما لهن طوال الدهر تعجيلُ

ينظر الهمع١/١٨٢.

والشاهد في قوله:(أن تدنو)حيث سكّن الشاعر الفعل للضرورة، وكان حقه ظهور النصب.

(3) البيت لعامر بن الطفيل ديوانه ص١٣، برواية:فما سودتني عامر عن قرابة..

وهو من شواهد الخصائص٢/٢٣١، والضرائر ص٩٠، وشرح الرضي٤/٢٠، والخزانة٨/٣٤٣، وغيرها.

الشاهد في قوله: (أَنْ أَسْمُوْ)حيث سكّن الفعل المضارع للضرورة الشعرية.

والمعتلّ بالألف بالضمّة والفتحة تقديرًا، والحذف. ....

["و" المضارع "**المعتل**" الآخر" **بالألف بالضمة والفتحة تقديرًا**" لان الألف لا تقبل الحركة، تقول :(يرضى، ولن يرض)."**والحذف**"أي بحذف الألف في حال الجزم، تقول: (لم يرض).] [1]وقد لا تحذف للضرورة[2] [من الرجز]

إِذَا العَجُـــوزُ كَـــبُرَتْ فَطَلِّـــقْ وَلَا تَرَضَّـــــاهَا وَلَا تَمَلَّـــــــقْ

فأبقى الألف في (ترضّاها)، والياء في قول قيس بن زهير[3]: [من الوافر]

أَلَمْ يَأْتِيـــــكَ وَالأَنْبَـــــاء تَنْمِـــــي بِمَـــا لَاقَـــتْ لَبُـــونُ بَـــنِي زِيَـــادِ

فقدّر بأنها كانت متحركة، فحذفت حركتها للجزم، وقد قيل:إن حرف العلة حُذف للجزم، وأتى بالموجود للإشباع، كقوله[4]: [من البسيط]

مِــــنْ حَيْثُمَـــا سَـــلَكُوا أَدْنُـــوا فَــــأَنْظُورُ

([1]) زيادة يقتضيها السياق، أثبتها من الفوائد الضيائية ٢/٢٣٧.

([2]) رؤبة ملحق ديوانه.١٧٩، برواية:إذا العجوز غَضِبَت..

وهو من شواهد كتاب الشعر ١/٢٠٥ برواية:غضبت، والأمالي الشجرية١/١٢٩، والإنصاف١/٤٤، وشرح الرضي٤/٢٢ برواية(غضبت) وغيرها.

الشاهد في قوله:(ترضاها)حيث جزم الفعل المضارع المعتل ولم يحذف حرف العلة منه للضرورة.

([3]) لقيس بن زهير في الأمالي الشجرية١/١٢٦.

وهو من شواهد الكتاب٣/٣١٦، و كتاب الشعر١/٢٠٤، والجمل للزجاجي ص٤٠٧، وشرح الرضي٤/٢٢، وغيرها.

الشاهد في قوله:(ألم يأتيكَ) حيث جزم الفعل المضارع المعتل ولم يحذف حرف العلة منه للضرورة.

وروي البيت بـ(هل أتاك)، و(ألم يبلغك)ولا شاهد فيهما.

([4]) عجز بيت وصدره :وأَنّني حيثما يشري الهَوى بَصَري..

والبيت لإبراهيم بن هرمة في القسم الثاني من ديوانه ص٢٣٩ .

الخصائص ٢/٢١١، ٣/٨٨، الإنصاف١/٤٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٥/٤٩٢، والمغني ٤/٤١٧، وغيرها.

الشاهد في قوله:(أنظور) حيث أشبع ضمة الظاء لضرورة القافية فنشأت الواو، وأصلها(أنظرُ).

ويرتفع إذا تجرد عن الناصب والجازم، نحو: (يقوم زيد).

ويرتفع"الفعل "**إذا تجرد عن الناصب والجازم، نحو:(يقومُ زيدٌ)**"هذا ميل من المؤلف إلى رأي الفراء، في أن الارتفاع بالتجرد ، وعند البصريين أن ارتفاعه لوقوعه موقع الاسم، إذ قولك:زيد يضرب، بمثابة الضارب فإن قيل: /إن المضارع قد ارتفع في خبر باب كاد وليس بموقع للاسم، فتقول:كاد زيد يقوم، وفي الصلة [١٧٩/أ] نحو:الذي يضرب، وفي نحو:سيقوم زيد، وسوف يقوم، فالجواب أنه في الأصل[١]خبر مبتدأ، وحقه أن يكون اسمًا، وقد جاء على أصله في بيت الحماسة وهو[٢]: [من الطويل]

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدتُ آيِبًا وَكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ

وإنما عدلوا إلى الفعل لتعلق الخبر بكاد، وهو مقتضى للاستقبال، و لكنه يلزمهم رفع الماضي لهذه العلة وهي وقوعه موقع الاسم، فإن (زيدًا ضرب) بمعنى زيد ضارب، وهو [كذلك في]الذي يضرب؛ لأنك تقول الذي ضارب هو، على أنّ(ضارب)، خبر مبتدأ مقدّم عليه، وعن نحو:(سيقوم زيد) أن سيقوم مع السين واقع موقع الاسم، لا (يقوم)وحده، والسين صار كأحد أجزاء الكلمة، وسوف في حكم السين. وقال الكسائي[٣]:"هو مرفوع بحروف المضارعة"والكوفيون[٤] بلام الابتداء المقدّرة.

---

(١) أي:في(كاد زيد يقوم)

(٢)حماسة أبي تمام ص١٧، برواية(ولم أك آئبا) وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت. والبيت لتأبط شرًا في ديوانه ص٩١.

وهو من شواهد ضرائر الشعر ص٢٦٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٢٢/٤، وشرح الرضي٢٤/٤، وشرح الأشموني ١/ ٢٧٣.
الشاهد في قوله:(كدت آيبا)حيث جاء خبر (كاد) على الأصل اسما مفردا وهو(آيبا) ، وإن كان غير مستعمل.

(٣) الإنصاف مسألة (٧٤)١٠٣/٢، وشرح الرضي٢٥/٤.

(٤) الإيضاح في شرح المفصل ٦/٢.

[نواصب الفعل المضارع]

وينتصب بـ(أَنْ) و(لَنْ)، و(إذن) و(كي). وبـ(أَنْ)مقدّرة بعد(حتى) ولام كي، ولام الجحود، والفاء، والفاء، والواو، و (أو). فـ(أَنْ) مثل:أُرِيدُ أَنْ تُحسِنَ إِلَيّ، ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾، والتي تقع بعد العلم هي المخففة من المثقلة وليست هذه نحو:(علمت أن سيقوم)و(أن لا يقوم)..........

"**وينتصب بـ(أَنْ)**" اتفاقًا"**و(لَنْ)، و(إذن) و(كي)**"مستقلة على الأصح.

" **وبـ(أَنْ)مقدّرة بعد(حتى) ولام كي، ولام الجحود، والفاء، والواو، و (أو)**".

١-[أَنْ]

فـ(أَنْ)"حرف ناصب للفعل المضارع، وهي أم الباب؛ لمشابهتها المشددة، وحملت البقية عليها، وإنما تنصب مصدرية، لا مخففة من الثقيلة.

"**نحو**[1]:**أُرِيدُ أَنْ تُحسِنَ إِلَيّ**" فإنه في معنى أريد إحسانك إليّ، والفرق بينهما أن هذه لا تدخل إلا على فعل متصرّف، لتأويلها وما بعدها بالمصدر، ولا يقع بعد علم ولا ظنٍ في معناه، لكونها للترجي والطمع، فهما يناقضان معناها، إذ هما لتحقق الوقوع.

"**والتي تقع بعد العلم**"أو معنى كاليقين والتبيين والانكشاف والظهور، والنظر الفكري والنداء، ونحو ذلك."**هي المخففة من المثقلة وليست هذه**"فيلزم بعدها السين أو سوف،أولا، أو لو، أو قد، "**نحو:(علمت أن سيقوم)و(أن لا يقوم)**"قال تعالى: ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ ﴾ [الجن: ١٦] ، و﴿ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ ﴾ [الجن: ٢٨] وكذا تقول:زيد علمت أن لم يقم، أو ما قام؛ لتعذر تقديرها وما بعدها بالمصدر، وكذا (أخاف) إذا كان بمعنى العلم، فحكمه حكمه كما في قول أبي محجن[2]:

إِذَا مِـــتُّ فَـــادفِنِّي إلى جَنـــبِ كَرمـــةٍ	تـــروِّي عظـــامي في الممـــات عروقُهـــا
وَلَا تَـــــدْفِنَنِّي فِي الفـــــلاةِ فَـــــإِنَّني	أَخافُ إِذَا مَامِتُّ أَنْ لَا أَذُوقُهَا /[ب/١٧٩]

([1]) في الكافية(مثل) ص١٩٤.

([2]) البيت لأبي محجن في ديوانه ص٤٨.

وهو من شواهد الأزهية ص ٦٧ برواية(إذا مت فادفني إلى أصل كرمة)، والأمالي لابن الشجري١/٣٨٧، ٣/١٥٨، وشرح الرضي ٤/٣٠، والخزانة ٨/٣٩٨، وغيرها.

الشاهد في قوله:(أَخافُ إِذَا مَامِتُّ أَنْ)حيث جاءت (أن)مخففة لوقوعها بعد الخوف بمعنى اليقين.

وليس لقائل أن يقول:إنّ(أخاف)هنا كالظن، فيصح الوجهان، إذ هو بمعنى العلم أوضح لعلمه، لعدم شربها بعد الموت في قبره.

"**والتي تقع بعد الظن فيها**[1] **الوجهان**"رفع ما بعدها على أنها مخفّفة من الثقيلة، لتقدير الظن بالعلم، والنصب على تقديره للشك الذي هو مناسبها، فيجوز رفع (يقوم)فيأتي بالسين أو نحوها:ظننت أن سيقوم زيد، أو سوف يقوم، أو نحو ذلك، ويجوز نصبه، فلا يأتي بالسين لما تقدّم من أنها تلزم مع المخففة لا مع الناصبة، وقد لا تنصب المصدرية، حملا لها على المخففة[أو حملاً لها على (ما) المصدرية] [2]، كما في قوله تعالى:﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَن يتمُّ الرَّضَاعَةَ ﴾[3] [البقرة: ٢٣٣]، كقول الشاعر[4]: [من البسيط]

أَنْ تَقْـــرَآنِ عَلَـــى أَسْمَـــاءَ وَيْحَكُمَـــا مِـــنِّي السَّـــلام وَأَنْ لَا تُشْـــعِرَا أَحَـــدَا

ولا يفصل بينها وبين معمولها، إلا ضرورة عند البصريين[5]، كقول الشاعر[6]: [من الكامل]

أن مَـــا رَأَيْـــتُ أَبَـــا يَزِيـــدَ مُقَـــاتِلا أَدَعَ القِتَـــالَ وَأَشْـــهَدَ الهَيْجَـــاءَ

خلافًا للكسائي والفراء[7].

([1]) في الكافية (ففيها) ص ١٩٤.

([2]) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

([3]) نسبها النحويون إلى مجاهد، ينظر البحر المحيط٢/٤٩٨-٤٩٩.

([4]) لم أهتد لقائله.

وهو من شواهد سر صناعة الإعراب ٥٤٩/٢، شرح المفصل لابن يعيش ٢٢٥/٤، وشرح الرضي٤/٣٢، والخزانة٨/٤٢٠، وغيرها.

والشاهد في قوله:(أَنْ تَقْرَآنِ) حيث لم تعمل (أن) تشبيها لها ب(ما) المصدرية. أو حملاً لها على (أن) المخففة.

([5]) "كراهية أن يشبهوها بما يعمل في الأسماء"، ينظر الكتاب ١٣/٣. والارتشاف٤/١٦٤١.

([6]) لم أهتد لقائله. ولم أجد من يرويه ب(أن ما رأيت). والرواية الأخرى ب(لما) .

بغير الظرف وشبهه بالقسم للضرورة شرح التسهيل٣/ ٣٤٤.وفي شرح الأشموني٣/١٨٩، برواية:لمّا رأيت. بادغام النون في الميم.

" أجاز بعضهم الفصل بينها وبين منصوبها بالظرف وشبهه اختياراً لحو أريد أن عندك أقعد، وقد ورد ذلك مع غيرها [أي غير أن]اضطراراً."

والشاهد في قوله:(إن مَا رَأَيْتُ.. أدع القتال) حيث فُصل بين (أن) ومعمولها (أدع) للضرورة.

([7]) الارتشاف٤/١٦٤١.

ولن مثل:(لن أبرح) ومعناها نفي المستقبل.........................

ولا يجزم بها عند البصريين خلافًا للكوفيين، واللحياني[١] وأبي عبيدة[٢] من البصريين، وقد أنشد على ذلك[٣]: [من الطويل]

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وِلْدَانُ أَهْلِنَا: تَعَالَوا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ

٢-[لَنْ]

"**ولن**"حرف بسيط عند الجمهور[٤]، بدليل تقدم معمولها منصوبا عليها، لا التمييز.

مركبة عند الخليل[٥]من لا وإن، وقال الفراء[٦]:أصل لن ولم لا، فأبدل الألف نونًا في أحدهما وميمًا في الآخر. والنصب بها هو الأكثر.

"**نحو**[٧]:﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ ﴾[يوسف:٨٠]"**ومعناها نفي المستقبل**" نفيًا مؤكدًا عند سيبويه[٨] وللتأبيد عند الزمخشري[٩].

---

(١) اللحياني هو علي بن حازم اللحياني وقيل:علي بن المبارك، لغوي، أخذ عنه العلماء، وقد عاصر الفراء، وأخذ عنه القاسم بن سلام، وله كتاب (النوادر) .ينظر إنباه الرواة٢/٢٥٥.بتصرف.

وحكى اللحياني أنها لغة بني صُباح، من بني ضبَّة.ينظر الجنى الداني ص ٢٢٦.

(٢) أبو عبيدة هو معمر بن المثنى اللغوي البصري، أخذ عن يونس وأبي عمرو، وهو أول من صنّف غريب الحديث. أخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازني.ينظر بغية الوعاة ٢/٢٩٤ –٢٩٦.

جاء في النسخة المخطوطة (وأبو عبيدة)وهو تحريف من الناسخ.

(٣) البيت لامرئ القيس في ملحق ديوانه٣٨٩.(زيادات نسخة أبي سهل)، برواية:إذا ما ركبنا قال ولدان اهلنا.

وهو من شواهد المغني١/١٨٠، والجنى الداني ص٢٢٧ برواية:قال ولدان قَومِنا، وشرح الأشموني٣/ ١٩٠، وغيرها.

الشاهد في قوله: (أنْ يأتنا)حيث جزم الفعل المضارع ب(أن)المصدرية، خلافا للبصريين.وأصله:أن يأتينا.وللبيت رواية أخرى:إلى أن يأتني الصيد) وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت.

(٤) الكتاب٣/٥، وتبعه الجمهور ينظر الارتشاف٤/١٦٤٣.

(٥) ينظر رأي الخليل في الكتاب٣/٥.

(٦) ذكره السيرافي في شرحه على سيبويه١/٨٣، "وزعم الفراء أن "لن" و "لم" و"لا" أصلها واحد. وأن الميم والنون مبدلتان من الألف في "لا" وحكم عليه السيرافي أنه رأي لا دليل عليه، فقال:"وهذا ادعاء شيء لا نعلم فيه دليلا ، فيقال للمحتج عنه، ما الدليل على ما قلت:فلا يجد سبيلا إلى ذلك".

(٧) في الكافية (مثل)ص ١٩٤.

(٨) الكتاب١/١٣٥–١٣٦.

(٩) قال الزمخشري:"فإن قلت:ما معنى (لن)؟ قلت تأكيد النفي الذي تعطيه (لا)، وذلك أن «لا» تنفي المستقبل . تقول :

....

ولا يكون الفعل بعدها دعاء، إذ لا يُستعمل من أدوات النفي مع الدعاء، غير (لا)خلافا لما حكاه ابن السراج[١] عن قوم محتجين بقول الشاعر[٢]: [من الخفيف]

لَـــنْ تَزَالُـــوا كَـــذَلِكُمْ ثُمَّ لَازِلْـــ ـــتَ لَكُـــمْ خَالِـــدًا خُلُـــودَ الجِبَـــالِ

وقد تعسف بعضهم فقال هي دعاء في قوله تعالى: ﴿ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ [القصص: ١٧]". وأمّا قوله تعالى: ﴿ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ [القصص: ١٧]، فليس منه، لأن فعل الدعاء لا يسند إلى المتكلم بل إلى المخاطب أو الغائب،نحو:يا رب فلا تعذب فلانا، ونحو:لا عذّب الله عمرًا.فالأصح أن تكون في الآية للتأبيد كما في قوله تعالى: ﴿ لَن تَرَىٰنِي ﴾[الأعراف: ١٤٣]؛ لأنه لا يرى نفي مظاهرة المجرمين إلى وقت معلوم، بل نفيًا مؤبدًا،

=لا أفعل غداً ، فإذا أكدت نفيها قلت : لن أفعل غداً . والمعنى : أنّ فعله ينافي حالي ،كقوله : ﴿ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ ﴾ [الحج : ٧٣] فقوله : ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ ﴾ [الأنعام : ١٠٣] نفي للرؤية فيما يستقبل . و ﴿ لَن تَرَىٰنِي ﴾ تأكيد وبيان ، لأنّ المنفي مناف لصفاته"ينظر الكشاف ٢/ ٨٩-٩٠، وقد أبطل ابن مالك في شرح التسهيل ١٤/٤ مذهبه المبني على اعتقاده بأن الله لا يرى.

[١] الأصول٢/ ١٧١. واختاره ابن عصفور ينظر الارتشاف١٦٤٤/٤.

[٢] البيت للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ص١٣، برواية: ثم لا زلت لهم خلود الجبال.

وهو من شواهد الأصول١٧١/٢، وشرح التسهيل لابن مالك٣٣٧/٣ وهما برواية الديوان، والمغني ٥٠٦/٣، والارتشاف١٦٤٤/٤.

والشاهد في قوله:(لن تزالوا)حيث جاءت لن للدعاء.

بخلاف ما اقتضت القرينة فيه من عدم التأبيد، نحو:﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ ﴾[1] [يوسف: ٨٠]فإنه لا يريد تأبيد البراح، فلذا قال:﴿ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ ﴾ [يوسف: ٨٠]، وكذلك في قوله تعالى:﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ [مريم: ٢٦]، فأنه لا يريد تأبيد التّكلم، فأتت بما يدل على غير التأبيد مع تأكيد النفي، وكذا الوقت المعلوم، والله أعلم./ ويتلقى القسم بها نادرا جدًا كما في قول أبي طالب[2]: [من الكامل] [أ/١٨٠]

والله لَــــنْ يَصِـــلُوا إِلَيــــكَ بِجَمْـــعِهِم *** حَـــتَّى أُوسَّـــدَ فِي الـــتُّرابِ دَفِينـــا

وزعم بعضهم أنها تجزم كما أنشد[3]ابن الطراوة [4] : [من المنسرح]

فَلَـــنْ يَخِـــبِ الآن مِـــنْ رَجَائِـــكَ مَـــنْ *** حَـــرَّكَ مِـــنْ دُونِ بَابِـــكَ الحَلَقَـــهْ

٣-[إِذَنْ]

"**وإذن**"حرف بسيط عند الجمهور[5]، مركبة عند الكوفيين[6] . وهي جواب وجزاء، ناصبة بنفسها عند سيبويه[7]ويرويه عن الخليل، وروى أبو عبيدة عن الخليل[8]تقدير(أنْ) بعدها، وإنما تنصب،"**إذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها**"ومعنى اعتماده، أن يكون من تتمته، أومعمولًا له، فإنه إذا اعتمد ما بعدها على ما قبلها لا تنصب؛ لأنها لضعفها لا تقدر أن تعمل فيما اعتمد على ما قبلها، فصار كأنه

---

(1) جاء في النسخة المخطوطة(لن أبرح)، وهو تحريف.

(2) ينظر ديوانه ص٨٧، ١٨٩.

وهو من شواهد الجنى الداني ص٢٧٠، وشرح التسهيل٧٣/٣، والمغني٥٠٨/٣، ٣٨٣/٦،

الشاهد في قوله:(لن يصلوا) حيث جاءت (لن) و منصوبها جوابا للقسم ، وهو قليل.

(3) في النسخة المخطوطة(كما في قول ابن الطراواة)، وهو سهو من الناسخ.

(4) البيت لأعرابي في شرح شواهد المغني للسيوطي ٦٨٨/٢.

وهو من شواهد المغني٥١٠/٣، الهمع٢٨٩/٢، الأشموني ١٨١/٣.والجميع برواية:(لن).

الشاهد في قوله:(لن يخب)حيث جزمت(لن)الفعل المضارع بعدها، وأصله:(يخيب)

(5) الارتشاف١٦٥٠/٤.

(6) "ذهب بعض الكوفيين إلى أنها اسم ظرف، وهو (إذ)ألحقه التنوين".ينظر المصدر السابق١٦٥٠/٤.

(7) ينظر الكتاب١٢/٣ ، ٢٣٤/٤.

(8) الارتشاف١٦٥٠/٤.

....

سبقها حكمًا، وتكون تتمة له في ثلاثة مواضع، إمّا أن تكون خبرًا لما قبلها، نحو:أنا إذن أكرمك، ولو منسوخًا، نحو:إنّي إذن أكرمك، وقد عملت في الخبر مع الاعتماد في قوله[١]: [من الرجز]

لا تَتْرُكَــــنِّي فِــــيهِمُ شَــــطيرا إنِّي إذَنْ أَهْلِـــــكَ أَوْ أَطِــــيرا

بنصب أهلك، وربما تعمل حيث أُوّلت هي وما بعدها بالخبر، لا ما بعدها فقط؛ لوقوعها صدر جملة، أو تكون جزاء للشرط الذي قبلها، نحو:إن تأتني إذن أكرمك، وقول الشاعر[٢]: [من البسيط]

ازجُـــرْ حمـــارك لا يَرْتَـــعْ بِرَوْضَـــتِنَا إذَنْ يُـــرَدَّ وَقَيـــدُ العَـــيْرِ مَكْـــرُوبُ

فجزم (يرد) على أنه جواب للنهي، لأنه في مثل :(لا تكفر [تدخل النار][٣]) في مذهب الكسائي[٤]، فيكون معنى(لا يرتع) إن يرتع يرد. وعند غيره منصوب منقطع عما قبله، لأنه جواب لسؤال مقدّر، كأن مخاطبًا قال: لا تزجره، فأجابه بقوله:إذن يُرد. أو يكون جوابًا للقسم الذي قبلها، نحو:والله إذن لأخرجن، وعليه قول الشاعر[٥]: [من الطويل]

لَـــئِنْ عَـــادَ لِي عبـــدُ العزيـــزِ بمثلِهـــا وَأَمْكَنَـــــني مِنْهـــا إِذَنْ لَا أقيلُهـــا

---

(١) لم أهتد لقائله.

الشطير:البعيد والغريب. أطير:أذهب بعيدا.

وهو من شواهد الإنصاف١/١٦٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٢٧/٤، المقرب١/٢٦١، ، شرح الرضي٤/٤٥، وغيرها.

والشاهد في قوله: (إني إذن أهلك) حيث نُصب الفعل المضارع بعد إذن، مع أنها ليست مصدرة.

(٢) البيت لعبدالله بن عنمة الضبي في الكتاب٣/١٤، برواية: أُرْدُدْ حِمَارَكَ لَا تُنْزَعْ سَوِيَّتُه إذن يُردُّ وَقَيْدُ العَيْرِ مَكْروبُ

وهو من شواهد المقتضب٢/١٠، وشرح المفصل٤/٢٢٦، برواية:اردد...، وشرح الرضي٤/٤٦.

الشاهد في قوله:(لا يرتع إذن يرد)حيث جاء الفعل (يرد) منصوبا بـ(إذن)المنقطعة عما قبلها، فهي مصدّرة.، ويرى الكسائي أن الفعل مجزوم لوقوعه في جواب الطلب.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الهمع ٢/٢٩٦.

(٥) البيت لكُثَير عزة في ديوانه ص٣٠٥.

وهو من شواهد الكتاب٣/١٥، شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/١٤٣-١٤٤، وسر صناعة الإعراب،١/٣٩٧ شرح الرضي٤/٤٦.

الشاهد في قوله:(إذن لا أقيلها)حيث لم تعمل (إذن)لوقوعها جواباً للقسم وعدم تصدرها.

وكان الفعل مستقبلًا ....

وقوله[1]: [البسيط]

لَـوْ كُنْـتُ مِـنْ مَـازِنٍ لَمْ تَسْـتَبِحْ إِبِلِـي ... بَنُـو اللقيطَـةِ مِـنْ ذُهْـلِ بـنِ شَـيْبَانَا

إِذَنْ لَقَـامَ بِنَصْـرِي مَعْشَـرٌ خُشُـنٌ ... عِنْدَ الحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لَانَا /[ب/١٨٠]

فقوله: (إذن لقام) بدل من (لم تستبح)، وبدل الجواب جواب، "فلا يقع المضارع بعد إذن في غير الثلاثة المواضع، معتمدًا على ما قبلها بالاستقراء"، ذكره الرضي[2].

"**وكان**" عطف على (لم يعتمد) أي: ينتصب بها المضارع، إذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها، وإذا كان "**الفعل**" المذكور بعدها "**مستقبلًا**"، لكونها جوبًا وجزاء، وهما لا يمكنان إلا في الاستقبال، فإذا تغير أحد الشرطين بأن يكون الفعل حالًا، كقولك لمن يحدثك:إذن أظنك كاذبًا، فليس إلا الرفع، لوقوعه حالًا، ويشترط أن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل إلا قسمًا، نحو:إذن والله أكرمك، أو دعاء، نحو:إذن يرحمك الله أكرمك، أو نداء نحو:إذن يا زيد أكرمك، أو بلا ،وما أحسن ما قيل في ذلك، نظما لبعضهم[3]: [من الرجز]

أَعْمِـلْ إِذَنْ إِذَا آتِيْتَـكَ أَوَّلَا ... وَسُـقْتَ فِعْـلًا بَعْـدَهَا مُسْـتَقْبَلَا

وَاحْـذَرْ إِذَا أَعْمَلْتَهَـا أَنْ تَفْصِـلَا ... إِلَّا بِحِلْـفٍ أَوْ نِـدَاءٍ أَوْ بِـلَا

وَافْصِـلْ بِظَـرْفٍ أَوْ بِمَجْـرُورٍ عَلَـى ... رَأْيِ ابْـنِ عَصْـفُورٍ رَئِـيسِ الفضـلا

والأصح أنه لا يفصل بينهما بالظرف ولا بالحال، فلا يقال:إذن عندك يفصل الأمر، ولا إذن قائمًا أضرِبَك.

---

(1) البيت لقريط بن أنيف العنبري في شرح حماسة أبي تمام ١/١٥-١٦.

وهو من شواهد شرح المفصل لابن يعيش٥/١٢٧، وشرح الرضي٤/٣٨، والمغني١/١١٣ وحاشية الدسوقي١/٥٦.

لوثة:رجل ذو لوثة بطيءٌ مُتَمَكِّث ذو ضعف.

الشاهد في قوله:(إذن لقام)حيث لم تتصدر(إذن)لوقوعها هنا بدل من (لم تستبح)فبدل الجواب جواب مثله.

(2) شرح الرضي على الكافية٤/٤٧.

(3) شرح التسهيل ٤/٢٢، والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية٦/٢٤.

مثل:(إذن تدخل الجنّة)وإذا وقعت بعد الواو والفاء فالوجهان. و(كي) مثل:(أسلمتُ كي أدخل الجنّة)، ومعناها السببيّة...

"**مثل**"قولك لمن قال أسلمت، "**إذن تدخل الجنة**" قيل [مثّل] المصنف بمثال، لا يحتمل إلا الاستقبال، فقوله:إذن مبتدأ، وقوله:إذا لم يعتمد ظرف للانتصاب الملحوظ معها، وقوله:مثل:إذن تدخل الجنة، خبر المبتدأ.فتمثيل (إذن)بهذا المثال على طريقة تمثيلات أخواتها، إلا أنه لما كان انتصاب المضارع بها مشروطًا بشرطين، أشار إليهما فيما بين المبتدأ والخبر.

"**وإذا وقعت بعد الواو والفاء فالوجهان**" جائزان. إلغاؤها وهو الأكثر؛ لوقوعها بعد حرف العطف، إذ هو لربط بعض الجملة ببعض، فتوسطت لأن ما بعده من تمام ما قبله، قال تعالى: ﴿ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾ [النساء: ٥٣]،﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[الإسراء: ٧٦]، وإعمالها نظرًا إلى وقوعها في صدر جملة مستقلة بفاعلها، وقد قرئ في الشاذة[1](وإذن لا يلبثوا)، ولا تقع غير جواب، وقوله تعالى حاكيا:﴿ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾[الشعراء:٢٠]،فجواب لـ﴿ فعلت فعلتك ﴾[الشعراء:١٩] وإنما جاز الفصل في (إذن) خاصة بما ذكرنا دون أخواتها، فإنها لا يفصل بينها وبين الفعل العاملة هي فيه، لأنها لم تمزج بما بعدها امتزاج غيرها، ولهذا قد تدخل على الاسم نحو:ولن يفلحوا إذن أبدا.

٤-[كَيْ]

[أ/١٨١] "**وكي**"حرف للتعليل /أو النهاية، "**مثل:أسلمت كي أدخل الجنة، ومعناها السببية**" أي:سببية ما قبلها لما بعدها، كسببية الإسلام لدخول الجنة في المثال، وهي ناصبة للفعل المضارع بنفسها عند البصريين[2]، إن تقدمها اللام، إذ هي حينئذٍ مصدرية، بمنزلة(أن)، وذلك لأن اللام الجارّة، لا تدخل إلا على الاسم ظاهرًا أو مؤولًا، وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ [الحديد: ٢٣]، وقول الشاعر[3]: [من المتقارب]

لِكَــــيْ يَعْلَـــمَ النَّــــاسُ أَنِّيَ امْـــرُؤٌ ... أَتَيْــــتُ المـــــعِيشَةَ مِــــنْ بَابِهَـــا

([1]) الكشاف٢/٣٧١، و اللباب في علوم الكتاب١٢/٣٥٢-٣٥٣.

([2]) الكتاب٣/٦.

([3]) البيت للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ص١٧٣.

الخزانة ١١/٤٣٤.

الشاهد في قوله:(لكي يعلم)حيث تقدمت (كي) اللام ونصبت الفعلَ المضارع على مذهب البصريين.

....

وحرف جرّ ينصب الفعل بتقدير(أن)، إذا لم يتقدمها اللام، وعند الكوفيين[١] أنها ناصبة بنفسها مطلقًا، وعند الخليل والأخفش[٢] أنها حرف جر، وما بعدها ينتصب بتقدير (أن)، وقد يظهران بعدها إذا صحبها(ما) كما في قول جميل[٣]: [من الطويل]

فَقَالَتْ: أَكُلَّ النَّاسِ أَصْبحت مَانِحًا لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وتَخْدَعَا؟

وتصحبها مع اللام أيضا، كقوله[٤]: [من الطويل]

أردت لكيما أَنْ تَطِيرَ بِقِرْبتي فَتَتْرُكَهَا شَنًّا بِبَيْدَاءَ بَلْقَعِ

فاعتذر الكوفيون بـ(أن)زائدة معها، فإذا تأخرت اللام عنها، فهي حرف جرّ، واللام مؤكدة لها، والنصب بـ(أن)مقدّرة كما في قوله[٥]: [من المديد]

كَيْ لِتَقْضِيَنِي رُقَيَّةُ مَا وَعَدَتْنِي غَيْرَ مُخْتَلسِ

---

(١) الارتشاف ٤/١٦٤٥، والمغني ٣/٣٧.

(٢) معاني القرآن للأخفش ١/١٢٧. ينظر رأيه في الارتشاف ٤/١٦٤٥.

(٣) البيت لجميل في ديوانه ص٦٢.

شرح المفصل لابن يعيش ٥/١٢٨، و شرح الرضي٤/٤٨، والجنى الداني ص٢٦٢، والمغني ٣/٣٥.

الشاهد في قوله:(كيما أن تغر)حيث ظهرت (أن)المصدرية بعد (كي) وقد صحبتها (ما).

(٤) لم أهتد لقائله.

وهو من شواهد الإنصاف ٢/١٢٦،وشرح المفصل٤/٢٣٠ ، وشرح الرضي٤/٤٧، والجنى الداني ص٢٦٥.

الشاهد في قوله:(لكيما أن)حيث ظهرت(أن)بعد(كي)للضرورة.وقيل:إن(أن)زائدة.

(٥) البيت لعبيدالله بن قيس الرقيات في ديوانه ص١٦٠.

وهو من شواهد شرح الرضي٤/٤٩، وشرح التصريح ٢/٣٦٠، والخزانة ٨/٤٨٨.

الشاهد في قوله: (كي لتقضني)حيث استشهد الكوفيون على أن اللام إذا تأخرت عن (كي)ينُصب الفعل بـ(أن)مضمرة وتكون(كي)جارة.

وقول حاتم[١]: [من الطويل]

وَأَوْقَــدْت نَــارِي كَــيْ لينظــرَ ضَــوْءَهَا وَأَخْرَجْــتُ كَلْــبِي وَهُــو فِي البيــتِ دَاخِلُــهْ

وتجيء اللام بعدها قليلاً، قال الفراء:"أكثر في كلام العرب(أردت لكي أقصدك)، وقلّ(أردت كي لأقصدك).

وزعم أبو علي [٢]أن أصل(كما)، (كيما)فحذف الياء، ونصب بها، كما كانت للضرورة، كما في قول الشاعر[٣]: [من الطويل]

وَطَرْفُــكَ إِمَّــا جِئْتَنَــا فَاصْــرِفَنّه كَمَــا يَحْسَــبُوَا أن الهَــوَى حيــثُ تَنْظُــرُ

وإذا ولى(كي)اسم أو فعل ماض، أو مضارع مرفوع، فأصله(كيف)، حذفت فاؤها، ومنه قول الشاعر[٤]: [من البسيط]

كَــيْ تَجْنَحُــونَ إِلى سِــلْمٍ وَمَــا ثُــئِرَتْ قَــتْلاكُمُ وَلَظَــى الهَيْجَــاءِ تَضْــطَرِمُ؟

---

(١) البيت لحاتم الطائي في ملحق ديوانه ص٢٨٧ .

وهو من شواهد شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٩/٣، والمغني ٣٧/٣، وشرح الأشموني١٨٤/٣، والجميع برواية :كي ليبصر،

الشاهد في قوله:(كي لينظر) حيث وقعت اللام بعد (كي)ونُصب الفعل بـ(أن)مضمرة.

(٢) المغني ١١/٣.

(٣) البيت لعمر بن أبي ربيعة في الخزانة ٢٢٤/١٠. وفي ديوانه ص١٢٦ برواية: إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي....

وهو لجميل بثينة في ديوانه ص٩٢، برواية: سأمنحُ طرفي حين ألقاكِ غيرَكم لكيما يروا أنّ الهوى حيث أنظرُ

الإنصاف ١٣٢/٢، وضرائر الشعر لابن عصفور ص١٤١، والمغني ١٠/٣، والأشموني١٨٥/٣،

وكلاهما برواية:(فاحبسنه) .

الشاهد في قوله:(كما يحسبوا) حيث نُصب الفعل بعد (كما) لأن أصلها(كيما)."وذهب ابن مالك إلى أنها كاف التشبيه كُفَت بـ(ما)ودخلها معنى التعليل فنصبت، وذلك قليل."ينظر شرح الأشموني١٨٦/٣.

(٤) لم أهتد لقائله.

ثئرت قتلاكم:قتلتم مقابلها.اللظى:اللهب الخالص.الهيجاء:الحرب.تضطرم:تلتهب.

والبيت من شواهد الجنى الداني ص٢٦٥، المغني٣١/٣، وشرح الأشموني١٨١/٣.

الشاهد في قوله:(كي تجنحون)حيث لم ينصب الفعل المضارع ؛ لأن(كي)هنا أصلها كيف.

....

ويجوز الفصل بينها وبين معمولها ب(لا) اتفاقا، كقوله تعالى: ﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾ [الحشر: ٧]، وبمعمول منصوبها، والقسم عند ابن مالك[١] والكسائي[٢] واحتجوا بقوله[٣]: [من الكامل]

وَشِــــفاء غَيِّـــــك خـــــابرا أَنْ تَسْـــــأَلي

لأن التقدير(وشفاء غيّك أن تسألي خابرا)، فقدّم ما في حيز (أن) عليه، وإذا جاز تقديم مافي حيز(أن) عليه، مع أنها مصدرية ، فليجز تقديم ما في حيز(كي)عليها، إذا كانت مصدرية، ويقوي ذلك، قول الشاعر[٤]: [من الرجز]

كـــــان جزائـــــي بالعصـــــا أن أجلـــــدا

ومنعه البصريون وهشام[٥].وحكى ابن السراج[٦] : أن الفراء يجعل(خابرا)حالا من الغي. قيل أو من (ياء) المخاطبة .

---

(١) قائلًا: "ولا يُبْطِل عملها الفصل، خلافًا للكسائي في المسألتين" ينظر التسهيل ص٢٣٠.

وشرح ابنه بدر الدين كلام أبيه قائلًا:"قد يفصل بالمعمول أو بجملة شرطية، فيبقى النصب من كلامهم:جئت كي فيك أرغب، وجئتك كي إنْ تحسن أزورك، بنصب أرغب وأزورك والكسائي يجيز الكلام برفع الفعلين دون نصبهما .." ينظر الارتشاف ١٦٤٨/٤-١٦٤٩.

(٢) الارتشاف ١٦٤٨/٤.

(٣) عجز بيت وصدره:هلّا سَأَلتِ وَخُبْرُ قَومٍ عِنْدَهُمْ

وهو لامرأة من بني سليم في الخزانة ٤٣٣/٨

وهو من شواهد شرح التسهيل٣٤٥/٣، وشرح الرضي٣٥/٤.

الشاهد في قوله:(خابرا أن تسألي)حيث تقدم (خابرا)على العامل (أن تسألي) ونصبه وهو نادر.

(٤) البيت للعجاج في الخزانة ٤٣٢/٨ .

وهو من شواهد الهمع ٢٨٣/٢، وشرح الأشموني١٨٩/٣، والخزانة٤٢٩/٨.

الشاهد في قوله:(بالعصا أن أجلدا)حيث تقدّم معمول معمول أن المصدرية عليها،فالعصا معمول أجلدا وهي معمول أن.

(٥) الارتشاف ١٦٤٨/٤.

(٦) الأصول١٨٨/٢.

و(حتّى) إذا كان مستقبلا بالنّظر إلى ما قبلها بمعنى (كي)أو (إلى)........................

٥-[حَتَّى]

"**وحتى**"/ وحتى تنصب الفعل بتقدير(أن) وهي حرف جرّ عند البصريين[١]، فلا تدخل إلا على اسم [ب/١٨١] ظاهر أو مقدّر، فيشترط تقدير(أن) بعدها، إذا دخلت على فعل، لتصير معها في تأويل الاسم، وقال الكسائي[٢] وغيره من الكوفيين[٣]:"هي ناصبة بنفسها".

"**إذا كان الفعل مستقبلا بالنّظر إلى ما قبله**"لا بالنّظر إليه وقت التّكلم، كالدخول في قولك:سرت حتى أدخل البلد.فلا يجب أن يكون مستقبلا بالنّظر إلى وقت التّكلم، لا بل بالنّظر إلى مضمون الفعل وهو السّير، كما في المثال الآتي. وإنما تنصب إذا كانت "**بمعنى كي**"فتكون للسببية، ومن حق السببية أن تكون بعد السبب، نحو:قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢١٧]، و ﴿ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ﴾[المنافقون: ٧]، "**أو بمعنى إلى**" للانتهاء، والفرق بينهما إن التي بمعنى(كي)لا تدخل على صريح الاسم، كما لا تدخل(كي)عليه، إلا ما جاء من قولهم:كيمه؟ بخلاف التي بمعنى(إلى)فتدخل كقوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ [القدر: ٥]، وتجيء بمعنى الاستثناء، و(أن)الناصبة، رواه ابن مالك[٤].

وعليه قوله[٥]: [من الكامل]

لـيسَ العَطَـاءُ مِـنْ الفُضُـولِ سَمَاحَـةً   حَـتَّى تَجُـودَ وَمَـا لَـديكَ قَلِيـلُ

---

(١) الكتاب٣/١٧.

(٢) ينظر الهمع ٢/٣٠٠.

(٣) منهم الفراء، ينظر معاني القرآن للفراء ١/١٣٢-١٣٣، وتبعه الكوفيون ينظر الهمع٢/٣٠٠.

(٤) ينظر التسهيل ص٢٣٠، وشرح التسهيل لابن مالك٣/٣٤٦.

(٥) البيت للمقنع الكندي في شرح الحماسة للمرزوقي ص١٧٣٤.

وهو من شواهد شرح التسهيل٣/٣٤٦، والجنى الداني ص٥٥٥ والمغني٢/٢٧٢ ، والهمع ٢/٣٠١.

الشاهد في قوله:(حتى تجود)حيث جاءت (حتى)هنا بمعنى(إلّا) لأن ما بعدها ليس غاية لما قبلها، ولا مسببا عنه.

مثل:(أسلمت حتى أدخل الجنة)، وكنت سرت حتى أدخل البلد ....

أي: (إلا أن تجود)، وما في يديك قليل، فالعطاء حينئذٍ سماحة، وقوله[١]: [من الرجز]

واللهِ لَا يَــذْهَبُ شَــيْخِي بَــاطِلًا حَــتَّى أُبِــيرَ مَالِكًــا وَكَــاهِلا

لأن ما بعدها ليس غاية لما قبلها، ولا مسببا عنه عنه "وجعل ابن هشام من ذلك الحديث[٢]:"كل مولود يولد على الفطرة، حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه"، إذ زمن الميلاد لا يتطاول، فتكون حتى فيه للغاية، ولا كونه يولد على الفطرة علة لليهودية والنصرانية، فتكون فيه للتعليل، إلا أنْ تؤوله بمحذوف تقديره(يولد على الفطرة)، ويستمر على ذلك حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه". ومثال ما جمع القيود، قول المصنّف "**نحو**[٣]:**أسلمت حتى أدخل الجنة**" فهي هنا بمعنى(كي)إذ الإسلام سبب في دخول الجنّة، والدخول مستقبل حقيقي بالنّظر إلى ما قبله، وبالنّظر إلى زمان المتكلّم وعليه قوله[٤]: [من الطويل]

دعــاني أخــي حــتى أريــد فلــم أرد فــاقررت عينيــه بمــا كــان يأمــل/[أ/١٨٢]

أي:كي أريد.

"**وكنت سرت حتى أدخل البلد**"وهي هنا بمعنى (إلى أن)، فالدخول مستقبل لا بالنّظر إلى وقت التّكلم؛ لأنه يحتمل أن يكون ماضيا أو حالا أو مستقبلًا، بل النّظر إلى السّير، وعليه قوله تعالى:

﴿ فَٱصۡبِرُواْ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ بَيۡنَنَا ﴾ [الأعراف: ٨٧].

---

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص١٣٤.

من شواهد المغني٢/٢٧٣، والهمع٢/٣٠١ ،وشرح الأشموني٣/٢٠٤.

الشاهد في قوله:(حتى أبير) حيث جاءت (حتى)هنا بمعنى (إلّا) لأن ما بعدها ليس غاية لما قبلها، ولا مسببا عنه.

أبير:أهلك.مالك وكاهل:من بني أسد.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري٣/٢٩٥.

(٣) في الكافية(مثل) ص١٩٥.

(٤) لم أقع على هذا البيت فيما وقع تحت يدي من المصادر.

الشاهد في قوله:(حتى أريد)حيث جاءت حتى هنا بمعنى (كي).

(وأسيرُ حتّى تغيبَ الشمس).. فإن أردت الحال تحقيقا أو حكاية كانت حرف ابتداء فيرفع...

"**وأسير حتى تغيب الشمس**"فالمغيب مستقبل حقيقة، و(حتى)هنا بمعنى(إلى)، وقد تظهر (أن) مع المعطوف على منصوبها، كقوله[1]: [من البسيط]

حَـــتَّى يَكُـــونَ عَزِيـــزًا مِـــنْ نُفُوسِـــهِم أَوْ أَن يَبِـــيْنَ جَمِيعًـــا وَهْـــوَ مُخْتَـــارُ

وأجاز الكوفيون[2] إظهار(أن)بعدها زائدة للتأكيد، نحو:لأسيرن حتى أن أدخل البلد.

"**فإن أردت الحال تحقيقا أو حكاية**"فالتحقيق أن يبقى زمان المتكلّم بعينه، والحكاية أي:بطريق الحكاية، كما تقول سرت أمس حتى أدخل البلد، فأدخل هنا حكاية للحال الماضية، كأنك كنت في زمان الدخول هيأت هذه العبارة ويحكيها في زمان التّكلم على ما كنت هيأته وكان ما بعد(حتى)في هذه العبارة مرفوعا فأبقيته على ما كان عليه وحكيته ففي زمان الحكاية يكون مرفوعًا، إذ لا يمكن حينئذٍ تقدير (أن)، لأنها علم للاستقبال.

"**كانت حرف ابتداء**"أي:استئناف، يعني أن ما بعدها مستأنف، لا تعلق له بما قبلها، فلا يشترط أن يكون مبتدأ، "**فيرفع**"ما بعدها، لعدم الناصب والجازم، سواء كان مضارعًا أو غيره، إلا عند **الكسائي**[3]، فأجاز النصب في قول حسان[4]: [من الكامل]

يُغْشَـــوْنَ حَـــتَّى مَـــا تَهِـــرُّ كِلَابُهُـــم لَا يَســـألون عـــنِ السَّـــوادِ المُقْـــبِلِ

---

(1) البيت ليزيد بن حمار السّكوني في سمط اللآلي١/١٦٧-١٦٨.
وهو من شواهد الهمع٢/٣٠٠، المغني٦/٦٩٦.
الشاهد في قوله:(حتى يكون...أوان يبين)حيث ظهرت (أن) مع الفعل المضارع المعطوف على الفعل المضارع المنصوب بعد حتى.

(2) الارتشاف٤/١٦٦٢.

(3) الهمع ٢/٣٠٢.

(4) ينظر ديوانه ص١٨٠.
وهو من شواهد الكتاب٣/١٩، بروية: لا تهر..، شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/٦٩ ، برواية:لا تهر، والهمع٢/٣٠٢، والأشموني٣/٢٠٦، وغيرها.
الشاهد في قوله:(حتى ما تهرُّ)حيث جاءت (حتى) للابتداء وما بعدها فعل مضارع مرفوع، وأجاز الكسائي نصبه.

و تجب السببيّة مثل (مَرِضَ فلان حتّى لا يَرْجَوْنَهُ).ومن ثم امتنع الرفع في (كان سيري حتّى أدخلها)في الناقصة و(أسرت حتّى تدخلها؟) ....

---

[1]"و"حينئذٍ، "**تجب السببية**"لأنه لما زال الاستقبال اللفظي/بشرط الاستئناف شرطت السببية التي هي [ب/١٨٢] موجبة للاتصال المعنوي، فإن السبب يتصل بالمسبب معنى، جبرًا لما فات من الاتصال اللفظي.

" **مثل مرض حتى لا يَرْجَوْنَهُ**"،هذا مثال لما أريد الحال تحقيقًا، فإنه قصد به نفي الرجاء في زمان التّكلم وعليه قوله[2]: [من الطويل]

ولا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونَ ونَضْبَعا

فإن ما قبلها وهو الصلح، مسبب لما بعدها وهو الضبع، أي:مدّ الأيدي بالسيوف، ونضبعا معطوف على (تضبعون)، على توهم النّصب، نحو:قوله تعالى:﴿ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[المنافقون: ١٠]، ورفع تضبعون وهو مستقبل ليرى أنه من العزم والحزم عليه، كأنه واقع في الحال، وقد قُريء قوله تعالى:﴿ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولُ ٱلرَّسُولُ ﴾[3][البقرة: ٢١٤]بالرفع نظرًا إلى الحال، والنصب إلى الاستقبال.

"**ومن ثم**"أي:من جهة كون حتى عند إرادة الحال، حرفَ ابتداء وجوب سببية ما قبلها لما بعدها.

"**امتنع الرفع في (كان سيري حتى أدخُلَها)في الناقصة**"لأن ما بعدها من تمام ما قبلها، فلا يكون مستأنفًا، وحق المرفوع بعدها أن يكون مستأنفًا، فامتنع الرفع حينئذٍ. "**وأسرت حتى تدخلها؟**"للحكم عليه بالسّير لعدم الحكم بالسببية وهو السير، لأنه مشكوك فيه لوجود حرف الاستفهام والقطع بوقوع ما

---

(1) حاشية بالمخطوط تقول:" والأكثر على أن ما بعدها مرفوعا، كقوله تعالى:﴿وَزُلْزِلُواْ حتى يَقُولُ ٱلرَّسُولُ ﴾ [البقرة: ٢١٤]على قراءة من قرأ (يقول) بالرفع وفائدة الابتدائية تدل إما للتعظيم كقوله :

فَمَا زَالَتْ القَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا بِدِجْلَةَ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

وقوله:سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُّ مَطِيُّهُمْ وَحَتَّى الجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ

ف(حتى)في البيت، ليست عاطفة؛ لدخول الواو عليها. وإما للتحقير، كقوله:

فَوَاعَجَبًا حَتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْمُجَاشِعٌ"

(2) عجز بيت وصدره: نَذودُ المُلوكَ عنكُمْ وتَذودُنا

وهو لعَمْرُو بنُ شأسٍ في ديوانه ص٣٧، برواية:حتى تضبعوا ثم نضبعا.

وهو من شواهد مجالس ثعلب١/٥٠، شرح الرضي٤/٦٠، والخزانة٨/٥١٩.

ورواية(حتى تضبعونا) لا شاهد فيها.

والشاهد في قوله:(حتى تضبعون)حيث جاءت (حتى)ابتدائية والفعل بعدها مرفوع، ونصب(نضبع)بالعطف على توهم نصب ماقبله.

(3) قرأ نافع بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب حجة القراءات ١٣١ .

وجاز في التّامة(كان سيري حتى أدخلها)و(أيهم سار حتّى يدخلها)

بعدها لأنه خبر يستأنف، فيلزم الشك في وقوع السبب مع القطع بوقوع المسبب وهو محال.

"**وجاز**" الرفع في"**كان سيري حتى أدخلها في التامة**"لصحة استئناف ما بعدها وعدم تعلقه بما قبلها"**و**"جاز"**أيهم سار حتى يدخلها**" للحكم عليه بالسير وإنما الاستفهام عن تعيين السائر لا عن السير، فيجوز أن يكون المسبب متحقق الحصول، فقوله:(إيّهم)عطفٌ بتقدير (جاز)على قوله جاز (في التامة)لا على (كان سيري حتى أدخلها) /لعدم صلاحية تقييده بقوله:(في التامة)كالمعطوف عليه. [١٨٣/أ]

٦-[لام(كي) ولام الجحود]

ولام كي: مثل(أسلمت لأدخل الجنّة). ولام الجحود: لام تأكيد بعد النّفي، لـ(كان)مثل: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ ﴾..

"**ولام كي**"حرف جرّ ينصب الفعل المضارع، بإضمار (أن)ما لم يقترن بلا، فإن اقترنت بها، وجب إظهار النون، كقوله تعالى: ﴿ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [الحديد: ٢٩]، للفصل بين المتماثلين. وعند الكوفيين[١] أنها ناصبة بنفسها، "**مثل(أسلمت لأدخل الجنة)**"وحكمها حكم(كي)في جميع أقسامها.

"**ولام الجحود**"تنصب الفعل المضارع[٢]، بإضمار أن والفرق بينها، وبين لام(كي)، أن هذه لا يختل المعنى بسقوطها.

ولأنها، "**لام تأكيد بعد**[٣] **النّفي، (أكان)**"لفظا "**نحو**: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ ﴾" [الأنفال: ٣٣]أو معنى، نحو: لم يكن ليفعل، وهي أيضا جارّة، ولهذا يقدّر بعدها(أن)، فإن قيل:إذا صار الفعل بمعنى المصدر(بأن)المقدّرة فكيف يصح الحمل؟ قيل:على حذف المضاف من الاسم، أي:ما كان صفة الله تعذيبهم، أو من الخبر، أي:ما كان الله ذا تعذيبهم، أو على تأويل المصدر باسم الفاعل، أي:ما كان الله معذبهم، فلا يجيء في خبر منفي، غير كان ماضيا على الأصح.

وأجاز بعضهم[٤] مجيئها في سائر أخواتها نحو:ما أصبح زيد ليخرج، وكذا (ظننت)نحو:ما ظننت زيدا ليقوم وعدم السماع يرده.

وقد تبدل اللام بأن كثيرا، في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ أَن يُفۡتَرَىٰ ﴾[يونس: ٣٧] قيل وقد تقدّر(إن)بعد اللام الزائدة، التي تجيء بعد فعل الأمر والإرادة، نحو: ﴿ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُ ﴾ [الشورى: ١٥]، و﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

---

(١) ينظر الارتشاف ١٦٥٩/٤-١٦٦٠.

(٢) لام الجحود تنصب بنفسها عند الكوفيين، ينظر الإنصاف مسألة(٨٢)١٣٧/٢. وعند ثعلب لقيامها مقام(أنْ)، ينظر الارتشاف١٦٥٦/٤.

(٣) جاء في النسخة المخطوطة(تفيد)، وهو تحريف، وما أثبته من الكافية ص١٩٦.

(٤) الارتشاف١٦٥٦/٤، وحاشية الصبان ٤٢٨/٣.

٧-[الفاء والواو]

والفاء بشرطين أحدهما: السببية. الثاني:أن يكون قبلها أمر، ....

"**والفاء**"تنصب المضارع بإضمار /(أن)عند البصريين[1]"**بشرطين أحدهما**"قصد"**السببيّة**" أي:سببية ما [ب/١٨٣] قبلها لما ما بعدها، وإنما نصب ما بعدها لقصد التنصيص على كونها سببية؛ لأن العاطفة حكم ما بعدها حكم ما قبلها في الإعراب، وهذه وإن كان فيها معنى العطف فهو في تأويل مصدر معطوف على مصدر آخر مفهوم مما قبل الفاء.

"**الثاني:أن يكون قبلها**"أي:قبل الفاء أحد الأشياء الستة، ليبعد بتقديم الإنشاء، أو ما في معناه من النفي المستدعي جوابا عن توهم كون ما بعدها جملة معطوفة على الجملة السابقة، "**أمر**"سواء كان صريحا نحو:ائتني فأشكرك، وقول[أبي النجم العجلي][2]: [من الرجز]

يَـــا نَـــاقُ سِـــيرِي عَنَقًـــا فَسِـــيحا إِلَى سُــــــــلَيْمَانَ فَنَسْـــــــتَرِيحا

أو مدلولا عليه بالخبر، نحو:(اتّقي اللهَ امرؤ[و][3] فَعلَ خيرًا فيثابَ عليه)، و(حسبك الكلامَ فينام الناسُ)، أو اسم فعل نحو:(نَزَال فأقاتَلَك).[4]

وحكم الدعاء حكم الأمر، يقول:اللهم ارزقني مالا فأتصدق به، قال الشاعر[5]: [من الطويل]

فَيَـــا رَبِّ عَجِّـــل مَـــا أُؤَمِّـــلُ مِـــنْهُمُ فَيَـــدْفَأَ مَقْـــرُورٌ وَيَشْـــبَعَ مُرْمِـــلُ

---

(1) الكتاب٣/٢٨. شرح التسهيل وفيه قال الكوفيون : النصب بالفاء.

(2) ديوانه ص٨٢.وفي النسخة المخطوطة(وقول أبي الفتح) وهو سهو من الناسخ.

العنق:ضرب من السير. والفسيح الواسع.سليمان:هو سليمان بن عبد الملك.

وهو من شواهد الكتاب٣/٣٥، والمقتضب٢/١٤، وسر صناعة الإعراب١/٢٧٠، ٢٧٤، الفوائد والقواعد ص٥٢٣.

الشاهد في قوله:(فنستريحا)حيث نُصب الفعل بأن مضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد أمر.

(3) إضافة يقتضيها السياق. وهي في شرح الرضي ٤/٦٣.

(4) شرح الرضي ٤/٦٣-٦٤.

(5) لم أهتد لقائله. ، وهو في النسخة المخطوطة(قال الراجز)سهو من الناسخ.

المقرور:المصاب بالبرد.المرمل:المسكين والفقير.

البيت من شواهد شرح التسهيل٣/٣٥١، والأشموني٣/٢١٠.

الشاهد في قوله:(فَيَدْفَأَ)حيث نُصب الفعل بأن مضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد الدعاء.

أو نهي، أو استفهام، أو نفي...

"أو نهي"كقوله تعالى:﴿ وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِيۖ ﴾ [طه: ٨١]إذا لم ينتقض بإلا، فإذا انتقض ارتفع ما بعدها، كقوله:(لا تضرب إلا عمرًا فيتأدب)، والدعاء كقوله:(اللهم لا تؤاخذني بذنبي فأهلك)، وقوله[1]: [من البسيط]

لاَ يَخْـــدَعَنَّكَ مَـــأثورٌ[2] وإنْ قَـــدُمَتْ تِراتُـــــهُ فَيَحِـــقَّ الحُـــزْنُ والنَّـــدَمُ

"أو نفي"صريح، نحو:ما تأتينا فتحدثنا، أي:ليس منك إتيان فتحدث.

وقوله تعالى:﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ ﴾[فاطر: ٣٦]، وحكم(لم)حكم النّفي،قال / [١٨٤/أ] الشاعر[3]: [من البسيط]

لَمْ أَلْـــقَ بَعْـــدَهُمُ حَيًّـــا فَـــأُخبِرَهُمْ إلَّا يَزِيـــــدُهُمُ حُبًّـــا إليَّ هُـــمُ

وعند بعض المغاربة[4]، أنها لا تنصب ما بعدها، إذا تقدمها(لم)، أو مؤول نحو:قلمّا تأتينا تحدثنا، وألحق به ما كان فيه سبب، وهو بمعناه وإن لم يكن نفيا، نحو:كأنك والٍ علينا فتشتمنا، دون ما أفاده ولم يجر مجراه في الاستعمال، نحو قولهم:(أنت غير أمير فتضربنا)، بالرفع.

"أو استفهام"نحو:(هل عندكم ماء فأشربها)، أي:هل يكون منكم ماء فشرب مني؟وعليه قوله تعالى: ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ ﴾ [الأعراف: ٥٣]

---

(1) لم أهتد لقائله.

مأثور:الذي آثرت نفسك عليه.الترات:جمع الترة وهو الحقد والثأر.

والبيت من شواهد الأشموني٣/٢٠٨.

الشاهد في قوله:(فَيَحِقَّ)حيث نصب الفعل المضارع بعد فاء السببية؛ الواقعة في جواب النهي.

(2) في النسخة المخطوطة(من ثور)وهو تصحيف.

(3) البيت لزياد بن حمل في شرح الحماسة للمرزوقي ١٣٩٢.

والارتشاف٤/١٦٧٤ ، والمقاصد الشافية للشاطبي٦/٥١.

الشاهد في قوله:(لم ألق...فَأُخبِرَهُمْ)حيث حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد فاء السببية؛ الواقعة في جواب النفي بلم)وحكمه حكم لا.

(4) ينظر الارتشاف ٤/١٦٧٤.

أو تمنّ، أو عرض...

وقول الشاعر[1]: [من البسيط]

هَـــلْ تَعْرِفُـــونَ لُبَانَـــاتِي فَـــأَرْجُو أَنْ تُقْضَـــى فَيرتَـــدَّ بَعْـــضُ الـــروحِ للجَسَـــدِ

"**أو تمن**"نحو:(ليت لي مالا[2] فأنفقه)، أي:ليت لي ثبوت مال فإنفاق مني، ومنه قوله تعالى حاكيا: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا﴾[النساء: ٧٣]، و﴿لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ﴾[البقرة: ١٦٧]، وقول الشاعر[3]: [من البسيط]

يَـــا لَيْـــتَ أُمَّ خُلَيْـــدٍ وَاعَـــدَتْ فَوَفَـــتْ وَدَامَ لِي وَلَهَـــــا عُمْـــــرٌ فَنَصْـــــطَحِبَا

"**أو عرض**"نحو:ألا تزورنا فنكرمك، أي: ألا زور فإكرام.وقوله[4]: [من البسيط]

يَـــا ابْـــنَ الكِـــرَامِ أَلَا تَـــدْنُو فَتُبْصِـــرَ مَـــا قَـــدْ حَـــدَّثُوكَ فَمَـــا رَاءٍ كَمَـــنْ سَمِعَـــا

ففي هذه المواضع معنى السببية مقصود، والفاء تدل عليها وما بعد الفاء في تأويل مصدر معطوف، على مصدر آخر مفهوم مما قبل الفاء.

---

(١)لم أهتد لقائله.

لباناتي:حاجاتي.

وهو من شواهد شرح التسهيل لابن مالك٣/٣٥٢، شرح قطر الندى وبل الصدى ص٨٢ ، وشرح التصريح٢/٣٧٨وشرح الأشموني٣/٢١٠.

الشاهد في قوله:(فأرجو) حيث نصب الفعل المضارع بان مضمرة بعد فاء السببية ؛ الواقعة في جواب الاستفهام.

(٢) في النسخة المخطوطة (مالٌ)، وهو تحريف.

(٣) لم أهتد لقائله.

شرح الكافية الشافية٣/١٥٤٦، الأشموني ٣/٢١٢.

الشاهد في قوله:(فَنَصْطَحِبَا) حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد فاء السببية؛ الواقعة بعد تمنّ.

(٤) لم أهتد لقائله.

وهو من شواهد شرح الكافية الشافية٣/١٥٤٥، وشرح الأشموني٣/٢١١، وشرح التصريح ٢/٣٧٨، والهمع٢/٣٠٨.

الشاهد في قوله:(فَتبْصِر) حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد فاء السببية؛ الواقعة في جواب العرض.

وقد ألحق بما تقدّم التحضيض، فإنه يلحق بالنّفي، كقوله تعالى: ﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴾[الفرقان: ٧]،و: ﴿ لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ ﴾ [طه: ١٣٤- القصص٤٧]وقوله(١): [من البسيط]

لَـولاَ تَعُـوجِينَ يَـا سَـلمى عَلَـى دَنِـفٍ فَتُخمِـدِي نَـارَ وَجْـدٍ كَـادَ يُفْنِيـهِ

وألحق الفراء(٢) الترجي بالتمني؛ لوروده نثرا ونظمًا، قال تعالى: ﴿ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ / ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴾ [عبس:٣- ٤]، وقال تعالى: ﴿ لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ ﴾ [غافر٣٦- ٣٧]، بالنصب في قراءة حفص(٣). [ب/١٨٤]

وقول الآخر(٤): [من الرجز]

عَـلَّ صُـرُوفَ الـدَّهرِ، أَو دُولاتهـا يُـدِلْننا اللمّـة، مِـنْ لَمّاتِهـا

فتسـتريحَ الـنفسُ، مـن زَفْراتهـا

بنصب (فتستريح) وإنما صرفوا ما بعدها إلى النصب، وكان حقه الرفع، لأن الأغلب فيما بعد فاء السببيّة الاستئناف؛ لقصد التنصيص على كونها سببية كما سبق.

---

(١) لم أهتد لقائله.

تعوجين:عاج:عطف ومال.دنف:مريض.وجد:شدة الحب.

وهو من شواهد شرح الكافية الشافية٣/١٥٤٦، والهمع ٢/٣٠٩، وشرح الأشموني٣/٢١١.

الشاهد في قوله:(فتخمدي)حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد تحضيض.

(٢) معاني القرآن للفراء٣/٢٣٥.

(٣) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص٢٠٤.

(٤) لم أهتد لقائله.

معاني القرآن للفراء٣/٩، وشرح التسهيل٣/٣٥٦، المغني٢/٤٣٨، وشرح الأشموني٣/٢٢٤.

الشاهد في قوله:(عل ..فتستريح)حيث نصب الفعل المضارع بعد فاء السببية الواقعة بعد الترجي حملا على التمني.

واشتراط كون ما قبلها أحد الأشياء المذكورة، لتكون غير ثابتة المضمون، فهي كالشرط الذي ليس يتحقق الوقوع فيما بعدها كالجزء، وقد جاء ما بعد الفاء منصوبًا، ولم يتقدمه [شيء منها] كقوله[1]:

[من الوافر]

سَــأَتْرُكُ مَنْـزِلِي لِبَـنِي تَمِـيمٍ   وَأَلْحَـقُ بِالحِجَـازِ فَأَسْـتَرِيحَا

وهو محمول على ضرورة الشعر. ومثله قول الأعشى[2]: [من الطويل]

لَنـا هضْـبَةٌ لاَ يَنْـزِلُ الـذُّلُّ وسـطَها   ويـأوي إليهـا المسـتجيرُ فَيُعصَـما

وقد يبقى ما بعدها مرفوعًا، إمّا على الاشتراك كقولك:ما تأتينا فتحدثنا، أي فما تأتينا فما تحدثنا.

ونظيره قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ [المرسلات: ٣٦]، يبقى الإثبات والحديث جميعا ، أو على الابتداء، فيكون ما بعد الفاء مستأنفًا منقطعًا، فيكون تقديره:ما تأتينا فأنت تحدثنا، بما لا يوافقنا، وعليه قول العنبري[3]: [من الخفيف]

غَيْـرَ أَنَّـا لَمْ تَأْتِنَـا بِيقـينٍ   فَنُرَجِّـي وَنُكْثِـرُ التَّـأْمِيلَا

أي:فنحن نرجّي.

---

(1) البيت للمغيرة بن حبناء في خزانة الأدب٨/٥٢٤.

الكتاب٣/٣٩، المقتضب٢/٢٤، ما يحتمل الشعر من الضرورة للسيرفي ص٢٤١، وشرح الكافية للرضي٤/٦٥، ويروى البيت لأستريحا ولا شاهد فيه.

الشاهد في قوله:(فأَستَرِيحَا)حيث نُصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد فاء السببية من دون أن تُسبق بشئ وهو للضرورة.

(2) البيت لطرفة بن العبد في ملحق ديوانه ص١٨٣، برواية:(لايدخل). وللأعشى في الخزانة ٨/٣٣٩.

وهو من شواهد الكتاب ٣/٤٠ برواية الديوان، والمقتضب٢/٢٤، الخصائص١/٣٣١ ، وشرح التسهيل لابن مالك٣/٣٦٧.

الشاهد في قوله: (فَيُعصَما) حيث نُصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد فاء السببية من دون أن تُسبق بشئ وهو للضرورة.

(3) البيت لبعض الحارثيين في الكتاب٣/٣١ ، وورد للعنبري في المفصل ص٢٤٩.

وهو من شواهد الكتاب٣/٣١، النكت في تفسير كتاب سيبويه١/٧١٢، و الرد على النحاة ص١٢١، والمغني٥/٤٩٦.

الشاهد في قوله:(فنرجي)حيث جاءت الفاء للاستئناف.

والواو: بشرطين: الجمعيّة وأن يكون قبلها مثل ذلك................................

وقوله[١]: [من الطويل]

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ القَوَاءَ فَيَنْطِقُ

أي: فهو ينطق، قال سيبويه[٢]: "ليس الأول سبباً للآخر، بل هو ينطق على كل حال"، وإنّما قال الشاعر ذلك، لما جرت عليه قواعد الشعراء من مخاطبة الدمن ونحوها، إيهام وتخييل، ثم رجع وقال:

وَهَلْ يُخْبِرَنْكَ اليَوْمَ بَيْدَاءُ سَمْلَقُ

"**والواو**" تنصب /الفعل المضارع بإضمار (أن)، "**بشرطين: أحدهما**[٣] **الجمعيّة**" وهو أن ما بعدها مشارك لما قبلها في الحكم الواقع، و"**أن يكون قبلها مثل ذلك**" الذي قبل الفاء من الأمر، كقول ربيعة[٤]: [١٨٥/أ]

[من الوافر]

فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُوَ إِنّ أَنْدَى ... لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

أي: يجتمع دعائي ودعاؤك. وفي النهي قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ ﴾ [البقرة: ٤٢]

---

(١) صدر بيت وعجزه: وهل تخبرلك اليوم بيداءُ سَمْلَقُ؟

البيت لجميل بثينة في ديوانه ص١٤٥. برواية: ألم تسأل الرَّبع الخَلاءَ فينطقُ

وهو من شواهد الكتاب٣/٧٣، شرح أبيات سيبويه للسيرافي، وشرح الرضي٤/٦٦، والمغني والخزانة٨/٥٢٤.

الشاهد في قوله: (فينطق) حيث بقي الفعل المضارع مرفوعا بعد فاء السببية لأنه مستأنف.

(٢) الكتاب٣/٣٧.

(٣) كلمة(أحدهما)غير موجودة في متن الكافية، ينظر ص١٩٧.

(٤) نسبه سيبويه للأعشى ٣/٤٥، ولم أ قع عليه في ديوانه، ونسبه الزمخشري لربيعة بن جُشَم، المفصل ص٢٤٨.

٢٢٩/١ ، وهو من شواهد الكتاب٣/٤٥ ، والرد على النحاة ص١٢٤، وشرح التسهيل ٣/٣٥٨، والمغني٥/٩٨.

الشاهد في قوله: (وأدعوَ) حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد الواو الواقعة بعد أمر.

....

وقول الشاعر[١]: [من الطويل]

وَلَا تَشْـــتِمِ المَـــوْلَى وَتَبْلُـــغْ أَذَاتَـــه فَإِنَّـــكَ إِنْ تَفْعَـــلْ تُسَـــفَّهْ وَتَجْهَـــلِ

وهذا الذي بعد النهي، يجوز نصبه وجزمه، وقوله:لا تأكل السمك وتشرب اللبن، يجوز النّصب بإضمار(أن)، والرفع على الابتداء والواو حاليّة، والجزم على العطف مثله في إتيان الثلاثة الأوجه.

وقوله[٢]: [من الكامل]

لَا تَنْـــهَ عَـــنْ خُلُـــقٍ وَتَـــأْتِيَ مِثْلَـــهُ عَـــارٌ عَليــــكَ إِذَا فَعَلْــــتَ عَظِـــيمُ

وفي النّفي، قول كعب الغنويّ[٣]: [من الطويل]

وَمَـــا أَنَـــا للشـــيءِ الـــذي لـــيس نَـــافِعِي وَيَغْضَـــبَ مِنـــــه صَـــاحِبِي بِقَـــؤُولِ

---

(١) البيت لجرير في ملحق ديوانه ١٠٣٦/٢.

المولى:هنا ابن العم.والأذاة:الأذى.تسفه:نسبة إلى السفهه وهو الجهل.

وهو من شواهد الكتاب٤٢/٣، وشرح أبيات سيبويه١٨٨/٢، ١٣٤، والرد على النحاة ص١٢٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٥٢/٤.

الشاهد في قوله:(وتبلغ)حيث يجوز في هذا الفعل النصب بإضمار أن بعد الواو، والرفع على الابتداء والواو حالية، والجزم على العطف على المجزوم بلا الناهية.

(٢) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص٤٠٤.

وهو من شواهد الكتاب٤٢/٣، والمقتضب ٢٦/٢، والجمل ص١٨٧، وشرح الرضي٧٦/٤.

والشاهد في قوله:(وتأتيَ)حيث نُصب الفعل بأن مضمرة بعد الواو الوقعة بعد النهي، ويجوز رفعه وجزمه.

(٣) ينظر الأصمعيات ص٧٦.

من شواهد الكتاب٤٦/٣، والمفصل ص٢٤٩، والبسيط السفر الأول/٢٣٤ ، والخزانة ٥٦٩/٨، والصفوة الصفية ٢٣٢/١.

الشاهد في قوله:(ويغضبَ) حيث نُصب الفعل بأن مضمرة بعد واو الواقعة بعد نفي.

قال سيبويه[1]:ويجوز رفع(يغضب)لعطفه على الصّلة، وهي(ليس نافعي)، وعليه قوله تعالى: ﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ﴾ [الحج: ٥]، بالنّصب والرفع[2]، ومنه قول أبي طالب[3]: [من الطويل]

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ نُبْزَى مُحَمَّدًا ... وَلَمَّا نُطَاعِنْ دُونَهُ وَنُنَاضِلِ
وَنُسْلِمَهُ حَتَّى نُصَرَّعَ حَوْلَهُ ... وَنَذْهَلُ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالحَلَائِلِ

والاستفهام كقوله[4]: [من الوافر]

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي ... وَبَيْنَكُم المَوَدَّةُ والإِخَاءُ

والتمنّي كقوله تعالى:﴿ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[الأنعام: ٢٧]بنصبه في قراءة

---

(١) الكتاب٣/٤٦. ورده المبرد، ويرى الرفع هو الوجه، فقال:" فإن الرفع الوجه؛ لأن يغضب في صلة الذي؛ لأن معناه الذي يغضب منه صاحبي.وكان سيبويه يقدم النصب ويثني بالرفع. وليس القول عند كما قال،لأن المعنى الذي يصح عليه الكلام إنما يكون بأن يقع يغضب في الصلة كما ذكرت لك.
=ومن أجاز النصب فإنما يجعل يغضب معطوفاً على الشيء، وذلك جائز، ولكنه بعيد. وإنما جاز لأن الشيء منعوت، فكان تقديره: وما أنا للشيء الذي هذه حاله، ولأن يغضب صاحبي وهو كلامٌ محمول على معناه؛ لأنه ليس يقول الغضب إنما يقول ما يوجب الغضب. ومثل هذا يجوز".ينظر المقتضب٢/١٩.

(٢) ينظر المحرر الوجيز ٤/١٠٨.

(٣) ينظر ديوانه ص٧٤.
نبزا:نقهر.
المساعد٣/٩٢.
الشاهد:(ونسلمه)حي ث نُصب الفعل بعد الواو الواقع بعد النفي.

(٤) البيت للحطيئة في ديوانه ص٥٤، برواية: ألم أكُ مُحْرِمًا ويكون بيني.
الكتاب٣/٤٣، النكت في تفسير كتاب سيبويه ١/٧١٧-٧١٨، وشرح التسهيل ٣/٣٥٩، والهمع ٢/٣١٢.
والشاهد في قوله:(ويكونَ)حيث نُصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد الواو الواقعة بعد استفهام.

[أو]

و(أو)بشرط معنى(إلى أنْ)، أو(إلّا أنْ)..

حمزة وحفص[١].

"و أو"تنصب الفعل المضارع إذا كانت، "**بمعنى إلى أن أو إلا أن** "عند /سيبويه[٢] ويحتملهما[ب/١٨٥] نحو:(لألزمنك أو تعطيني حقي)، أي:لألزمنكَّ إلى أن تعطيني حقي، أو إلا أن تعطيني حقي.

وعليه قوله تعالى:﴿ يقاتلونهم أو يسلمو ﴾ [الفتح:١٦][٣] فيمن قرأه بالنصب.والأصح أنّ (إلى)في مواضع أرجح من(إلا) والعكس. فتقدّر (إلى) فيما كان ينقضي شيئا فشيئا، مثل قوله[٤]: [من الطويل]

لأَسْتَسْــــهِلَنَّ الصَّــــعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُـــنَى فَمَــــا انْقَـــادَتِ الآمَـــالُ إلاَّ لِصَــــابِرِ

أرجح. وتقدير(إلا)فيما لم يكن ينقضي شيئا فشيئا، في كقولك:(لأقتلنَّ الكافر أو يُسلم)

[وكقول الشاعر]: [من الطويل]

وَكُنْــــتُ إذا غَمَــــزْتُ فَتَــــاة قَـــوْمٍ كَسَـــــرْتُ كعوبَهَــــا أَوْ تَسْــــتَقِيمَا[٥]

---

(١) "قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي، وعاصم في رواية أبي بكر(ولا نكذبَ) (ونكونُ) جميعا بالرفع.
وقرأ ابن عامر وحمزة وعاصم في رواية حفص(ولا نكذبَ) (ونكونَ) بنصبهما، هذه رواية ابن ذكوان عن أصحابه عن أيوب بن تميم عن ابن عامر" ينظر الحجة للقراء السبعة٢/١٥٣-١٥٤.
قرأ حفص وحمزة(ولا نكذبَ) بالنصب، وقرأ ابن عامر وحمزة وحفص ويكون بالنصب، ورفعهما الباقون. ينظر الكشف ٤٢٧/١.

(٢) الكتاب٣/٤٦-٤٧.

(٣) "قرأ الجمهور : أو يسلمون ، مرفوعاً ؛ وأبي ، وزيد بن علي : بحذف النون منصوباً بإضمار أن في قول الجمهور من البصريين غير الجرمي ، وبها في قول الجرمي والكسائي ، وبالخلاف في قول الفراء وبعض الكوفيين . فعلى قول النصب بإضمار أن هو عطف مصدر مقدر على مصدر متوهم ، أي يكون قتال أو إسلام ، أي أحد هذين "ينظر البحر المحيط٩/٤٩٠-٤٩١.

(٤) لم أهتد لقائله.
وهو من شواهد شرح التسهيل لابن مالك٣/٣٤٧، والمغني١/٤٣٢، والأشموني٣/٢٠٠، والهمع ٢/٣٠٤.
الشاهد في قوله:(أو أدرك)حيث نُصب الفعل المضار بعد(أو)التي بمعنى:إلى أن.

(٥) البيت لزياد بن الأعجم في الكتاب ٣/٤٨.
المقتضب ٢/٢٩، شرح شواهد الإيضاح ص٢٥٤، والمقرّب١/٢٦٣.
الشاهد في قوله:(أو تستقيما) حيث نُصب الفعل المضار بعد(أو)التي بمعنى:إلا.

والعاطفة إذا كان المعطوف عليه اسمًا...

أرجح.ويجوز أن يرتفع ما بعدها، قال سيبويه(١): ويجوز في مثل قول امرئ القيس(٢): [من الطويل]

فَقلتُ لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا

الوجهان ،الرفع على أن يكون ما بعد أو مبتدأ مقطوعًا عن الأول، يعني:أو نحن ممن يموت، والنّصب على الاشتراك الأول والآخر، كأنك قلت:إنّما نحاول أو إنّما نموت، "و"تنصب الحروف"**العاطفة**"وهي الواو والفاء وأو وثم فقط، "**إذا كان المعطوف عليه اسمًا**"و المعطوف فعلًا مضارعًا بإضمار (أن) كما تنصب بـ(حتى)بإضمارها إذا كان الفعل مستقبلًا، كقوله(٣): [من الوافر]

لَلُبْسُ عباءَةٍ وَتَقَرَّ عَيني أَحَبُّ إِليّ مِنْ لُبْسِ الشفوفِ

وقوله(٤): [من البسيط]

لَوْلاَ تَوَقُّعُ مُعْتَرٍ فَأَرْضِيَهُ ما كُنْتُ أُوثِرُ إتْرَاباً عَلَى تَرَبِ

---

(١) الكتاب٣/٤٧.

(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص٩٥.

وهو من شواهد الكتاب ٣/٤٧، والمقتضب٢/٢٨، والأزهية ص١٢٢ ، وشرح الرضي٤/٧٣.

والشاهد في قوله:(أو نموتَ)حيث جوّز سيبويه الرفع على العطف على (نحاول) أو على القطع أي:نحن نموت.والنصب على معنى(إلا أن) نموت فنعذرا.

(٣) البيت لميسون بنت بحدل الكلبيّة في الخزانة٨/٥٠٣.

الكتاب٣/٤٥، والمقتضب،٢/٢٧ ،شرح ملحة الإعراب ص٣١٤، شرح الرضي٤/٥٤، ٧٩.

والشاهد في قوله:(وتقرّ)حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن)مضمرة بعد الواو العاطفة على اسم صريح.

(٤) لم أهتد لقائله.

المعتر:الفقير.أوثر: أفضل. الإتراب:من أترب الرجل:إذا كثر ماله.

يقول:لو لم أتوقع دائمًا مجيء الفقراء الذين يتعرضون للمعروف من غير سؤال فأرضيهم بعطائي لما كنت أفضّل الغنى على الفقر.

سر صناعة الإعراب١/٢٧٣، وابن الناظم ص٤٨٨، وشرح الأشموني٣/٢٢٦، وشرح التصريح٢/٣٨٩.

والشاهد في قوله:(فارضيه)حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن)مضمرة بعد فاء السببية التي تقدمها اسم صريح.

ويجوز إظهار(أن)مع لام(كي) والعاطفة. "ويجب مع(لا)في اللام..........................

وقوله تعالى:﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [الشورى: ٥١]في قراءة غير نافع[1] (فيوحي) بالنّصب.

وقول الشاعر[2]: [من البسيط]

إنّي وَقَتْلِي كُلَيْبًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ ... كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمّا عَافَتِ البَقَرُ

والواو والفاء و أو في هذه المواضع، لا يشوبها معنى السببيّة، ولا الجمعيّة والانتهاء، "**ويجوز إظهار(أن)مع لام(كي)**" ومع اللام الزائدة نحو:أمرت لأن/ أكون، لا التي للجحود؛ لوجوب إضمار(إن)معها كما سبق. [١٨٦/أ]

والكوفيون جوزوا إظهار (أن) مع لام الجحود، بدلا من التأكيد وتأكيدا له؛ لأن مذهبهم أن اللام هي الناصبة بنفسها، ويجوزون تقديم معمول الفعل بعدها عليها، خلافا للبصريين[3]، واستدلوا بقول الشاعر[4]: [من الطويل]

لَقَدْ عَذَلَتْني أمُّ عَمْرٍو، وَلَمْ أكُنْ ... مَقَالَتَها مَا كُنْتُ حَيًّا لأَسْمَعَا

وقدّره البصريون بفعل ناصب، أي:ما كنت لأسمع مقالتها، ثمّ كرر (لأسمع)تفسيراً للمضمر. ومع الحروف "**العاطفة**"نحو: أعجبني قيامك وأن تذهب؛ لأن هذه الثلاثة التي هي(لام كي، ولام الزيادة، والعاطفة)، تدخل على اسم صريح، نحو:جئتك للإكرام، وأعجبني ضربُ زيدٍ وغضبةٌ، وأردتُ لضربك، فجاز أن يظهر معها ما يقلب الفعل إلى اسم صريح، وهو(أن)المصدرية.

---

(1) الحجة لابن خالويه ص٣١٩، وقراءة نافع برفع (يرسل)، وإسكان(يوحي).ينظر القراءات وعلل النحويين فيها٢/٦١١-٦١٢.

(2) البيت لأنس ابن مُدركة الخثعمي في اللسان مادة (وجع)١٥/١٥٩.

أعقله:أؤدي ديته. عافت البقر:أي:أتت الماء وترددت ولم تمض للشرب.

وشرح التسهيل ٣/٣٧٠، وشرح الأشموني٣/٢٢٦، وشرح التصريح٢/ ٣٩٠، والهمع٢/٣٢٢، والجميع برواية: وقتلي سليكا.

والشاهد في قوله:(ثم أعقله)حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن)مضمرة بعد (ثم)وقد تقدمها اسم صريح.

(3) ينظر المسألة (٨٢) في الإنصاف٢/١٣٧.

(4) لم أهتد لقائله.

الإنصاف٢/ ١٣٨، شرح المفصل لابن يعيش ٤/٢٤٣، برواية:لقد وعدتني)، وشرح الرضي٤/٨١، وشرح التصريح٢/٣٧١.

والشاهد في قوله:(مقالتها)حيث قدّم معمول الفعل(أسمع) عليه ولا يجوز هذا عند البصريين.

ويجب مع(لا) في اللام.

"**ويجب**"إظهار أن، "**مع (لا) في اللام**" يعني لام كي، كقوله تعالى: ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾[الحديد: ٢٩] لئلا يتوالى اللامان المكروه تواليهما .وقال ابن الحاجب[١]:" لأنهم لا يدخلون حرف الجر على حرف النفي لاستحقاقها صدر الكلام".قال الرضي[٢]:"وهو منقوض بنحو:(جئت بلا مالٍ)، وبنحو قوله تعالى:﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾" [المائدة: ٧١].

تنبيه

لا تنصب(أنْ) مقدّرة في غير ما سبق، إلا نادرًا، كما ورد في كلام العرب:"خُذِ اللِّصَ قَبْلَ يَأْخذَكَ"[٣]، أي:قبل أن.

"ومُرْهُ يحفرَها"أي:أنْ يحفرها، ومنه[٤]: [من الطويل]

أَلَا أَيُّهَا اللَائِمِي أَحْضُرَ الوَغَى

بنصب(أحضر)، على تقدير:أن، وكذا قولهم:"تَسْمَعَ بِالمُعِيدِي[٥]"بنصب(تسمعَ)على تقديرها.

---

(١) ينظر شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب٣/٨٧٧.

(٢) " وأما قول المصنف: لأنهم لا يدخلون حروف الجر على حروف النفي لاستحقاقها صدر الكلام، ففيه نظر.
لأن (لا) من بينها يدخلها العوامل، نحو: كنت بلا مال." ينظر شرح الرضي ٤/٨٠. ٢/٢٥٠

(٣) حكم عليه ثعلب بالشذوذ، قائلا:"خذ اللِّص قبل يأخذُك. قال: قال: هذا شاذ. وقال: خذ اللِّصَّ قبل يأخذُك، القياسُ. وأنشد:
ألا أيُهذا الزَّاجرى أحضرَ الوغَى ... وَأَنْ أَشهدَ اللَّذَّاتِ هل أنتَ مُخْلَدي؟ ينظر مجالس ثعلب القسم الثاني٧/٣٨٣.

(٤)البيت للطرفة بن العبد في ديوانه ص ٤٥، برواية: ألا أيُهذا الزاجري أحضُرُ الوغى وَأَنْ أشهدَ اللّذَّاتِ هل أنتَ مُخْلِدي؟
المسائل العسكريات ٩٩، وشرح الجمل لابن عصفور٢/١٤٣، وشرح الرضي٤/٨٢،و شرح التصريح٢/ ٣٩١، والجميع برواية الزاجري .
والشاهد في قوله:(أحضرَ)حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة ولم يسبقها شيء، وهو موقوف على السماع. والكوفيون يجوزون النصب في مثله قياسًا شرح الرضي ٤/٨٢.
وروي البيت برفع (أحضر) وعلى هذا لا شاهد بالبيت.

(٥) الفاخر في الأمثال للضبي ص٦١، ومجمع الأمثال للميداني،١/١٢٩. وتمامه " خير من أن تراه "

[جوازم الفعل المضارع]

وينجزم بـ(لم)و(لـمّا) ولام الأمر، ولا في النّهي، وكلم المجازاة وهي:إن ومهما و إذما وحيثما وأين ومتى، وما ومن وأي وأنّى. وأمّا مع (كيفما وإذا) فشاذ، وبـ(إن)مقدّرة. فـ(لم) لقلب المضارع ماضيًا ونفيه..... ....

"**ويجزم**"[(١)] المضارع، "**بلم ولما ولام الأمر ولا**"المستعملة" **في**"معنى "**النهي، وكلم المجازاة**" أي:ويجزم المضارع بكلم المجازاة، أي:كلمات الشرط والجزاء، التي بعضها من الأسماء، وبعضها من الحروف، ولهذا اختار لفظ الكلِم، والمجزوم بها فعلان، "**وهي:إن ومهما و إذما وحيثما** فـ(إذ)و(حيث)يجزمان المضارع مع(ما) وأما بدونها فلا.

وأين ومتى"وهما يجزمان المضارع مطلقا سواء كانا مع (ما)أو(لا) "**وَمَنْ وَمَا وأَيّ وأنّى وأمَّا**" الجزم"**مع كيفما و إذا**[(٢)] **فشاذ**" لم يجئ في كلامهم على وجه الاطراد. أما مع كيفما فلأن معناه عموم الأحوال[(٣)].

"**وبـ(إن)مقدّرة، فـ(لم) لقلب/ المضارع ماضيًا ونفيه**" [ب/١٨٦]

نحو: لم يقم زيد، وقد لا يجزم لضرورة الشعر، كقوله[(٤)]: [من البسيط]

لَــوْلَا فَـــوَارِسُ مِـــنْ نُعْـــمٍ وَأُسْـــرتهم يَـــوْمَ الصُّـــلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُـــونَ بِالجَـــارِ

---

(١) في الكافية(وينجزم) ص١٩٧.

(٢) في النسخة المخطوطة(إذما)، وهو تحريف ، ينظر المرجع السابق ص١٩٩.

(٣)فائدة في حاشية المخطوط:"فإذا قلت:(كيفما تقرأ أقرأ)، كان معناه على أي حال وكيفية تقرأ أنت أنا أيضًا أقرأ عليها، ومن البعيد استواء قراءة قارئين في جميع الأحوال والكيفيّات، وأما مع(إذا)فلأن كلمات الشرط إنما تجزم لتضمنها معنى(إنْ)التي هي موضوعة للإبهام، و(إذا)للأمر المقطوع به"

(٤) لم أهتد لقائله.

وهو من شواهد سر صناعة الإعراب ٤٤٨/٢، وشرح التسهيل لابن مالك٣٨٥/٣، وشرح الرضي٨٣/٤، والمغني ٤٦٨/٣.

الشاهد في قوله:(لم يوفون)حيث لم يجزم الفعل بعد أداة الجزم للضرورة الشعرية.

و(لما)مثلها، وتختص بالاستغراق، ....

وقد فُصل بينها وبين مجزومها، كقول ذي الرّمة[1]: [من الطويل]

فَأَضْحَتْ مَغَانِيهَا قِفَارًا[2] رُسُومُهَا ... كَأَنْ لَمْ، سِوَى أَهْلٍ مِنْ الوَحْشِ تُؤْهَلِ

وتصحب أدوات الشرط، نحو:إن لم يقم زيد قام عمرو، ولو لم يقم زيد قام عمرو،ويختص [3] بنفي الماضي المتقطع.

"**ولمّا مثلها في**"الجزم وقلب المضارع ماضيًا ونفيه، "و"لكنها، "**تختص**"عن(لم)بأمور منها أنها تختص أي:تتميز:-" **بالاستغراق**" [قال الشاعر][4]: [من الطويل]

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ أَنْتَ آكِلٍ ... وَإِلّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقِ

و:فيها معنى التوقع، كقولك لمن ينتظر ركوب الأمير، لمّا يركب.

وقول الأعشى[5]: [من المتقارب]

فقُمْنَا ولَمَّا يَصِحْ دِيكُنَا ... إلى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَّادِها

ويجيء في غير التوقع ك(نَدِمَ ولمّا ينفعْهُ النّدَمُ) [6]. ولا تدخل أدوات الشرط عليها.

---

[1] البيت لذي الرمة في ديوانه ١٤٦٥/٣، برواية: وأضْحَتْ مباديها قِفَاراً بلادُها .

الخصائص٢٨١/٢ ، وشرح الرضي٨٤/٤، وشرح الأشموني٢٣٥/٣، والهمع ٤٤٧/٢.

الشاهد في قوله:(لَمْ، سِوَى أَهْلٍ مِنْ الوَحْشِ تُؤْهَلِ)حيث فُصل بين لم أداة الجزم والفعل المجزوم بها للضرورة.

[2] في النسخة المخطوطة(قفوار).

[3] أي (لم).

[4] البيت للمّمزق، واسمه شاس بن نهار، وسمي بالممزق لقوله هذا البيت. ينظر الاشتقاق ص ٣٣٠.

ورصف المباني ص٣٥٢، والمغني ٤٧٨/٣، وشرح الأشموني٢٣٤/٣، برواية:فكن خير آكل.

مأكولا:مقتولا.

الشاهد في قوله:(لمّا أمزق)حيث جاءت (لمّا) هنا للاستغراق.

[5] وهو ميمون بن قيس، ينظر ديوانه ص٦٩.

الشاهد في قوله:(لمّا يصح)حيث جاءت(لمّا) للتوقيع. وهي جازمة للفعل.

[6] للفرق بين هذا وقولنا:(ندم ولم ينفعه الندم).الفوائد الضيائية٢٥٧/٢.

"**وجواز حذف الفعل**"كقولك لمن سألك عن خروج زيد، خرجت ولمّا أي: ولما يخرجْ، كما جاز في (قد) [١] في قوله[٢]: [من الكامل]

أَزِفَ الترحُّـــــلُ غَيْـــــرَ أَنَّ رِكَابَنَـــــا لَمَّـــــا تَـــــزُلْ بِرِحَالِنَـــــا وَكَـــــأَنْ قَـــــدِ

ولا يجوز ذلك في(لم)إلا ما قد ذكر في ضرورة الشعر، من قوله[٣]: [من الكامل]

اِحْفَـــظْ وَدِيعَتَـــكَ الـــتي اِسْـــتُودِعْتَها يَـــــوْمَ الإِغَـــــارَةِ إِنْ وَصَـــــلْتَ وَإِنْ لَمِ

وتختص[٤] أيضًا بعدم دخول أدوات الشّرط عليها، فلا تقول:إنْ لـمّا تضرب، ومَنْ لـمّا يضربْ، كما تقول:وإن لم تضرب، ومن لم تضرب.وكأن ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل ومعموله.

تنبيه

وهي عند سيبويه[٥] حرف وجوب لوجوب، فيما مضى، وجوابها فعل ماضٍ لفظًا أو معنى، كقوله تعالى: [١٨٧/أ] ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ / طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ ﴾[البقرة: ٢٤٩]، وقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴾ [التوبة: ٧٦]، أو جملةٌ اسمية مع (إذا) المفاجأة، كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ﴾ [يونس: ٢٣]، وتجيء

---

(١) في النسخة المخطوطة(قدفي)وهو سهو من الناسخ.

(٢)البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص٣٨، برواية: أفِدَ التَّرحُّلُ غيرَ أنّ ركابَنا.

شرح الرضي ٤/٨٥، والجنى الداني ص٢٦٠، والمغني ٢/٥٣١بروايةكأفد الترحل، والهمع ٢/٤٤٨.

الشاهد في قوله:(قد)حيث حذف ما بعد(قد)والتقدير:كأن قد زالت.

(٣) البيت لإبراهيم بن هرمة في ديوانه ص١٩١، برواية:يوم الأعازب.

شرح الرضي٤/٨٥،برواية:يوم الأعارب، والجنى الداني ص ٢٦٩، والهمع ٣/٤٤٧، والجميع برواية الأعازب، والخزانة٩/٨، برواية الأعارب.

الشاهد في قوله:(وإن لم)حيث حذف الفعل المضارع بعد (لم)ولا يجوز إلا للضرورة والتقدير:وإن لم تصل.

(٤) أي: لمّا.

(٥) الكتاب ٤/٢٣٤.

بمعنى(إلا)للاستثناء، بعد(قسم)، كقول عمر[1] [رضي الله عنه]:أَقْسَمْتُ عليك لمّا ضربْتَ كاتَبكَ سَوْطًا، وقد مرّ في الاستثناء[2]، وعليه قوله[3]: [من الرجز]

قَالَــتْ لَــهُ: بِــاللهِ يَــا ذَا البُــرْدَيْن لمّــا غَنِثْــتَ نَفَسًــا أَوْ اِثْنَــيْنْ

"ولام الأمر: [اللام] [4] المطلوب بها الفعل"فتدخل لام الدعاء، نحو:ليغفر الله لنا، وقول أبي طالب[5]:
[من الرجز]

يَــا رَبِّ إِمَّــا تُخْــرِجَنَّ طَالِــب فِي مَقْنَــبٍ مِــنْ تِلْكُــمُ المَــقَانِبِ
فَلْــيَكُن المغْلُــوبُ غَيْــرَ الغالِــب ولــيكن المســلوب غــير الســالب

وهي مكسورة وفتحها لغة، حكاها الفراء [6]عن بني سُليم، ولا يجزم إلا واحدًا، وقد تسكن بعد الواو والفاء كثيرًا؛ لشدة اتصالهما بما بعدهما، لكونهما على حرف واحد، فهما مع اللام ككلمة واحدة، كقوله تعالى: ﴿ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟ فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ ﴾ [النساء: ١٠٢]، وكذا بعد (ثم)، وهي محمولة عليهما لمقابلتهما في العطف، لقوله تعالى:﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ ﴾ [الحج: ٢٩]وتلزم اللام في المبني للمفعول مطلقًا، متكلمًا أو مخاطبًا أو غائبًا، وللفاعل المتكلّم، كقوله تعالى حاكيًا:

---

(١) وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأمر أبا موسى الأشعري رضي الله عنه ، بتاديب كاتبه الذي لحن بقوله:" من أبو موسى إلى عمر، فكتب إليه عمر أن اجلد كاتبك سوطاً" ينظر أخبار القضاة ٢٨٦/١، برواية:(أن أجلد كاتبك سوطا).

(٢) ينظرالجزء الثاني بتحقيق الطالب خالد السلمي ص١٥٠.

(٣) لم أهتد لقائله.

غنث:إذا شَرِب ثم تنفس.

شرح الكافية الشافية١٦٤٥/٣، و الجنى الداني ٥٩٣، المغني ٤٩١/٣.

الشاهد في قوله: (لما غنثت)حيث جاءت(لما)بمعنى إلا لمجيئها بعد قسم.

(٤) ينظر الكافية ص١٩٩.

(٥) لم أقع عليه في ديوانه.

المقنب:الفصيلة من الجيش.المسلوب:الذي يأخذ سلبه، أي ما على المقاتل من أداة حرب وغيرها.

وهو من شواهد شرح التسهيل ٣٧٨/٣. وشرح الأشموني.

(٦) معاني القرآن للفراء٢٨٥/١.

﴿ وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ [العنكبوت: ١٢]، وقوله صلى الله عليه وآله[1]:"قوموا فَلأُصَلِّي لكم" وللغائب، نحو ما سبق من الأمثلة دون الفاعل المخاطب في الغالب، وقد تدخل عليه،كقوله تعالى: ﴿ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾ [يونس: ٥٨]، بالتاء المثناه من فوق[2] وقوله: صلى[الله عليه وسلم][3]"لتزرّه ولو بشوكة[4]"، و:"لتأخذوا مصافكم[5]"وعليه قول الشاعر[6]: [من الخفيف]

لِـتَقُمْ أَنْـتَ يَـا بـن[7] خَـيْرِ قـريشٍ فَتُقَضِّي حَوَائِجَ المسلمينا/[ب/١٨٧]

وقد استجود الزجاج[8] دخولها على فعل المخاطب، واسترداه غيره، وقد تحذف لام الجزم ويبقى عملها في ثلاثة مواضع، حكاه أبو عبدالله بن مالك[9]: أحدها كثير مطرّد: وهو الحذف بعد أمر، كقوله تعالى: ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [إبراهيم: ٣١]، أي:لتقيموا الصّلاة.

---

(١) السنن الكبرى للنسائي١/٢٨٥، برواية:بكم.

(٢) وهي قراءة يزيد بن القعقاع ويعقوب ينظر إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٥٩، والحجة لابن خالويه ص١٠٢، والنشر في القراءات العشر ٢/٢١٤.

وهي قراءة زيد بن ثابت في معاني القرآن للفراء١/٤٦٩، والحجة للقراء السبعة٢/٣٦٦-٣٦٧، وقراءة أبي بن كعب وابن القعقاع وابن عامر والحسن على ما زعم هارون ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في المحرر الوجيز ٣/١٢٦.

(٣) إضافة يقتضيها السياق ليستقيم النص بها.

(٤) فاتحة الإعراب ٢/٤٢٥.

(٥) أورده الفراء بهذا اللفظ في معاني القرآن ١/٤٧٠.

(٦) لم أهتد لقائله.

شرح الرضي٤/٨٩، والمغني٣/٢٣٧، وشرح التصريح٢/٣٩٥، و الخزانة٩/١٤.

والشاهد في قوله:(لتقم)حيث جاء الفعل المضارع بصيغة المخاطب مجزوما بلام الأمر .

(٧) جاء في النسخة المخطوطة(يا ابن).

(٨) "وزعم الزجاج أنها لغة جيدة، وذلك خلاف ما زعم النحويون." ينظر البحر المحيط٩/٣٦١.

لم أجدها عند الزجاج ، ولم ينقل عنه .وأرجح الزجاجي لأنه استجود هذه اللغة فقال"وإذا كان الامر للمخاطب باللام، كان مجزوما بها، كقولك:"لتخرج يا زيدُ)، و(لتركب يا عمرو)، وهي لغة جيدة."ينظر الجمل ص ٢٠٨.

وذكر الأخفش أنها لغة رديئة ينظر معاني القرآن، وذكر الفراء في معاني القرآن١/٤٦٩:" كان الكسائيّ يعيب قولهم (فلتفرحوا) لأنه وجده قليلا فجعله عيبا، وهو الأصل".

(٩) شرح التسهيل٣/٣٧٩-٣٨١.

والثاني:قليل جائز في الاختيار، وهو الحذف بعد غير الأمر، كقول الشاعر[1]: [من الرجز]

قُلْـتُ لِبَـوَّابٍ لَدَيْـهِ دَارُهَـا: تَـأْذَنْ فَـإِنِّي حَمْؤُهَـا[2] وَجَارُهَـا

أي: لتأذن، فحذف اللام وأبقى عملها وليس مضطرًا؛ لتمكنه من أن يقول:ائذن.

الثالث:قليل مخصوص بالضرورة، وذلك الحذف دون تقدّم قول لا بصيغة أمر ولا بغيرها ، كقول الشاعر[3]: [من الوافر]

مُحَمَّدُ تَفْـدِ نَفْسَـكَ كُـلُّ نَفْـسٍ إِذَا مَـا خِفْـتَ مِـنْ شَـيءٍ تَبَـالا

وقول الآخر[4]: [من الطويل]

علَـى مِثْـلِ أَصْـحَابِ البَعُوضَـةِ فَاخْمِشِـي لَـكِ الوَيْـلُ حُـرَّ الوَجْـهِ أو يَبْـكِ مَـنْ بَكَـى

"**ولا للنهي المطلوب بها التّرك**"فيخرج النّافية، وقد جزم بها في مثل:خَشيتُ لا يكُنْ له عليّ حجّةٌ،

([1])البيت لمنظور بن مرثد الأسدي في شرح شواهد المغني للبغدادي ٣٤١/٤.

تئذن:تسمح.حمؤها:أبو الزوج أو أبو الزوجة.

وهو من شواهد الجنى الداني ص ١١٤، وشرح الأشموني ٢٣٢/٣ برواية:حموها، والمغني٢٣١/٣، والخزانة١٣/٩، برواية حموها.

والشاهد في قوله:(لتأذن)حيث حُذفت لام الأمر من الفعل المضارع المجزوم بها والتقدير:لتأذن.

([2]) جاء في النسخة المخطوطة(حماوها)وهو تحريف.

([3]) لم أهتد لقائله.

تبالا:سوء العاقبة.

الكتاب٨/٣، والمقتضب١٣٢/٢، وأسرار العربية ص٢٨١، شرح الرضي٨٨/٤، برواية: خفت من أمر.

الشاهد في قوله:(تفد)حيث جزم الفعل المضارع بلام الأمر المضمرة وهو قليل مخصوص بالضرورة.

([4]) البيت لمتمم بن نويرة، الكتاب٨/٣–٩.

الكتاب٩/٣، المقتضب١٣٢/٢، سر صناعة الإعراب٣٩١/١ ، وأمالي ابن الشجري ١٥١/٢، والمغني٢٢٩/٣.

الشاهد في قوله:(فاخمشي ويبك)حيث جزم الفعل المضارع بلام الأمر المضمرة وهو قليل مخصوص بالضرورة، والفعل الآخر لعطفه على مجزوم، وتقديرهما:(لتخمشي وليبكِ)

وكَلِمُ المجازاة تدخل على الفعلين لسببيّة الأول ومسبّبية الثاني،..........................

وحكمها في الغائب والمخاطب على السواء، ولا تجزم إلا واحدًا، نحو:لا تضرب زيدًا.ويدخل الدعاء نحو: ﴿ ربنا لا تؤاخذنا ﴾[البقرة :٢٨٦]، وقد يحذف مجزومها [١]، ويليها معموله، كقوله[٢]:

[من الطويل]

وَقَـــالُوا أَخَانَـــا لَا تَخَشّـــعْ لِظَـــالِمٍ [عَزِيـــزٍ][٣]وَلَا ذَا حَـــق قَوْمِـــكَ تَظْلِـــمِ

أي:ولا تظلم ذا حق قومك.

ويقل دخولها على فعل المتكلّم، كقوله[٤]: [من الطويل]

إِذَا مَـــا خَرَجْنَـــا مِـــنْ دِمَشْـــقَ فَـــلاَ نَعُـــدْ لَهَـــا أَبَـــدَاً مَـــا دَامَ فِيْهَـــا الجُرَاضِـــمُ

وهي في البيت محتملة للنّفي والنّهي.

"**وكلم المجازاة**"المتقدّم ذكرها، "**تدخل على الفعلين لسببيّة**" الفعل"**الأول ومسبّبية**"الفعل "**الثاني**"أي:تجعل الفعل الأول سببًا والثاني مسببًا ولا يلزم أن يكون الأول سببًا حقيقيًّا للثاني، لا خارجًا ولا ذهنًا بل ينبغي أن يعتبر/المتكلّم بينهما نسبة يصح بها أن يوردهما في صورة السبب والمسبب، بل الملزوم واللازم، نحو قولك:(إن تشتمني أكرمك)، فالشتم ليس سببًا حقيقيًّا للإكرام، ولا الإكرام مسببًا حقيقيًا له، لا ذهنًا ولا خارجًا، لكن المتكلّم اعتبر تلك النّسبة بينهما إظهارًا لمكارم الأخلاق، يعني أنه منها بمكان يصير الشتم الذي هو سبب الإهانة عند النّاس سبب الإكرام عنده[٥]. [١٨٨/أ]

---

(١) نحو:اضرب زيدا إن أساء وإلا فلا.

(٢)لم أهتد لقائله.

شرح التسهيل لابن مالك، ٣٨٣/٣ ،و الهمع٤٤٦/٢، وشرح الأشموني٢٣١/٣.

الشاهد في قوله:(لا ذا حق قومك تظلم)حيث تقدم معمول المجزوم على المجزوم والتقدير:ولاتظلم ذا حق قومك.

(٣)زيادة يستقيم النص والبحر بها، وهي مثبتة في كثير من كتب النحو كالأشموني والهمع .

(٤) لم أهتد لقائله.

الجراضم:العظيم البطن ، الأكول.

الأزهية ص١٥٠، ونسبه للفرزدق، والمغني٣٣٠/٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني٢٣٠/٣، ونسبه للوليد بن عقبة في شرح التصريح ٣٩٤/٢.

والشاهد في قوله:(فلا نعد) حيث جُزم الفعل المضارع بلا الناهية وقد جاء بصيغة المتكلم وهو قليل.

(٥) الفوائد الضيائية ٢٥٩/٢.

"**ويسميان شرطًا**"لأنه شرط لتحقيق الثاني، "**وجزاء**"من حيث إنه يبتني عليه الأول ابتناء الجزاء على الفعل. وكلمة الشرط هي العاملة فيهما؛ لاقتضائها الفعلين اقتضاء واحدًا ويربط إحدى الجملتين بالأخرى حتى صارتا كالواحدة عند السيرافي[١]، وذهب الخليل[٢] والمبرّد[٣] إلى أنّ كلمة الشرط تعمل في الشرط، وهما يعملان في الجزاء، لارتباطهما معًا، وصيرورتهما كشيء واحد، لضعف حرف الشرط عن عملين. وقال الكوفيون[٤]:الشرط مجزوم بالأداة، والجزاء مجزوم بالجوار، كما جُرّ(مزمل)بالجوار في قوله[٥]:

[من الطويل]

كَبيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزمَّلِ

والجزم أخو [٦]الجر.

"**فإن كانا مضارعين**"كقوله تعالى:﴿ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ ﴾ [آل عمران: ١٢٠]، "**أو الأول**" مضارعًا، والثاني: غير مضارع، نحو:إن تزرني زرتك، وهو قليل، لم يجيء في الكتاب العزيز، ولا سمع في الشعر إلا قوله[٧]: [من الخفيف]

---

(١) شرح الرضي٤/٩٦.

(٢) "وزعم الخليل أنّك إذا قلت: إن تأتني آتك، فآتك انجزمت بإن تأتني، كما تنجزم إذا كانت جواباً للأمر حين قلت: ائتني آتك". ينظر الكتاب ٣/٦٣.

(٣) "فأصل الجزاء أن تكون أفعاله مضارعةً؛ لأنه يعربها. ولا يعرب إلا المضارع. فإذا قلت: إن تأتني آتك. ف تأتني مجزومة بإن، وآتك مجزومة بإن وتأتني ونظير ذلك من الأسماء قولك: زيد منطلق. فزيد مرفوع بالابتداء. والخبر رفع بالابتداء والمبتدأ." ينظر المقضب ٢/٤٩.

(٤) رأي الكوفيين ينظر شرح التسهيل ٣/٣٩٧. ينظر المسألة في الإنصاف المسألة ٨٤.

(٥)عجز بيت وصدره:كأنَّ ثَبِيراً في عرانِينِ وَبْلِهِ . وهو لامرئ القيس في ديوانه ص٦٢.

ا البجاد:كساء مخطط. البجاد:كساء من صوف الإبل. المزمل:الملفوف.

الجمل للخليل ص ١٧٦، الخصائص ١/١٧٣، وشرح الرضي٤/٩٧، الخزانة ٥/٩٨.

والشاهد في قوله:(مزمل)حيث جر لجواره لـ(بجاد) وكان حقه الرفع لأنه صفة لكبير.

(٦) في النسخة المخطوطة(أخ). وانظر الرضى ٢/٢٥٤ وفيه ، وليس بشيء لأن العمل بالجوار للضرورة.

(٧) البيت لأبي زبيد الطائي ، الخزانة.

الشجا:ما يعترض في الحلق، كالعظم وغيره.

المقتضب٢/٥٩،والمقرب١/٢٧٥، وشرح الرضي٤/١١٣، والأشموني٣/٢٥٦، والخزانة٩/٧٦.

والشاهد في قوله:(من يكدني.. كنت)حيث جزمت أداة الشرط(مَن) فعل الشرط وجواب الشرط مبني لكونه ماضياً في محل جزم جواب الشرط .

فالجزم.وإن كان الثاني فالوجهان..

مَــنْ يَكِــدْنِي بِسَــيِّءٍ كُنْــتَ مِنْــهُ   كالشَّـــجَا بَـــيْنَ حَلْقِـــهِ والوَرِيــــدِ

"**فالجزم**"واجب للمضارع، نحو:إن تكرمني أكرمك، وما تصنع أصنع، وأنّى تضرب أضرب، ومن تمرّ أمرّ، وأين تكن أكن، وحيثما تجلس أجلس، بالجزم للشرط والجزاء لقبولهما ذلك.

وأمّا قوله[1]: [من الرجز]

يَـــا أَقْـــرعُ بـــنَ حـــابسٍ يَـــا أَقْـــرَعُ   إنَّـــكَ إنْ يُصْـــرَعْ أخـــوك تُصْـــرَعُ

فرفع تصرع الثاني للضرورة، ويجوز عند سيبويه [2]أن يكون مرفوعًا / على نيه التقدّم، فيكون [ب/١٨٨] خبر(إن)كأنه قيل:(إنك تصرعُ إن يصرع أخوك)، أو على تقدير حذف الفاء، أي:فتصرعُ، والأول أولى.

واعلم أنه لا يصح أن يكون الشرط جملة طلبية، ولا إنشائية، لأن وضعَ أداة الشرط على أن يكون الخبر الذي يليها مفروض الصدق.

"**وإن كان**"المضارع هو"**الثاني**"يعني الجزاء، والأول وهو الشرط ماض"**فالوجهان**"في المضارع الجزم،لتعلقه بالجازم، وهو أداة الشرط، وهو الفصيح المختار، سواء كان الشرط لفظ الماضي كان،كما في قوله تعالى:﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ﴾ [الشورى: ٢٠]، أو غيره عند سيبويه[3]، وأنشد الفرزدق[4]: [من البسيط]

دَسَّـــتْ رَســـولاً بـــأنّ القـــومَ إنْ قَـــدَروا   عليـــكَ يَشْـــفُوا صُـــدوراً ذاتَ تَـــوْغِيرِ

([1])البيت لجرير بن عبدالله البجلي في الكتاب ٦٧/٣.

الكتاب٣/ ٦٧، والمقتضب ٧٢/٢، وشرح الرضي١١١/٤،وشرح التصريح ٤٠٣/٢.

والشاهد في قوله:(إن يصرعْ..تصرع)حيث جاء جواب الشرط مرفوعا ،وحقه الجزم ضرورة.

([2]) الكتاب٦٧/٣. و أسرار العربية، ٣٣١.

([3])مثل قوله تعالى:"فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا" الجن ١٣، ينظر الكتاب ٦٩/٣.

([4]) البيت للفردق٢١٣/١.برواية :دَسّتْ إليّ بأنّ.

توغير:حقد.

وهو من شواهد الكتاب٦٩/٣، شرح أبيات سيبويه٩٠/٢، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ص٣٧١، والهمع ٤٦٠/٢.

والشاهد في قوله:(إن قدروا...يشفوا)حيث جاء جواب الشرط فعلا مضارعا مجزوما، وجاء فعل الشرط ماضيا في محل جزم.

....

والرفع لضعف التعلق، وإما على نيه التقدّم[١]، أو حذف الفاء[٢]، وقد أوجبه الكوفيون[٣]؛ لأن جزمه عندهم للجوار، فإذا لم ينجزم الشرط وجب الرفع، ومنه قول زهير[٤]: [من البسيط]

وإنْ أتـــاهُ خَليـــلٌ يَـــوْمَ مَسْـــغَبَةٍ يَقـــولُ: لا غائِـــبٌ مـــالِي ولا حَـــرِمُ

وقول الآخر[٥]: [من الطويل]

تَعَـــشَّ فَـــإنْ عَاهَـــدْتَنِي لاَ تَخُـــونُنِي نَكُـــنْ مِثْـــلَ مَـــنْ يَـــا ذِئْـــبُ يَصْـــطَحِبَانِ

وكذا جاء الوجهان في المعطوف(الجزم، والرفع)على الابتداء، كما في قوله تعالى: ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ ﴾[الأعراف: ١٨٦]، قريء بالرفع والجزم[٦]، فقوله تعالى:﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم ﴾ [محمد: ٣٨]، وقد يجزم للتوهم، كما أجازوا العطف على التوهم في قول الشاعر[٧]: [من الطويل]

---

(١)وهو رأي سيبويه ينظر الكتاب٣/٦٦.

(٢) وهو رأي المبرد ينظر المقتضب ٦٩/٢.

(٣) الارتشاف٤/١٨٧٧.

(٤) ينظر ديوانه ص١٠٥.

الكتاب ٦٦/٣، والمقتضب٢/٧٠، والمغني٥/٢١٧، وشرح الأشموني٣/٢٥٨، وغيرها.

والشاهد في قوله:(وإن أتاه..يقول)حيث جاء الجواب مرفوعا لأن أداة الشرط لم تعمل في اللفظ، فهو على نية التقديم، والتقدير:يقول إن أتاه.

(٥) البيت للفرزدق، ينظر ديوانه ٣٢٩/٢.برواية: تعش فإن واثَقْتني.

(٦) قرأ الحسن وقتادة وأبو عبد الرحمن وأبو جعفر والأعرج وشيبة والحرميان وابن عامر ونذرهم بالنون ورفع الراء وأبو عمرو وعاصم بالياء ورفع الراء وهو استئناف إخبار قطع الفعل أو أضمر قبله ونحن فيكون جملة اسمية ، وقرأ ابن مصرّف والأعمش والأخوان وأبو عمرو فيما ذكر أبو حاتم بالياء والجزم وروى خارجة عن نافع بالنون والجزم وخرج سكون الراء على وجهين أحدهما أنه سكن لتوالي الحركات كقراءة (وما يشعركم)[الأنعام:١٠٩]وينصركم فهو مرفوع والآخر أنه مجزوم عطفاً على محل فلا هادي له فإنه في موضع جزم. ينظر البحر المحيط٥/٢٣٦-٢٣٧ .

(٧) البيت لزهير بن أبي سلمى، ينظر ديوانه ص١٦٩. برواية :ولا سابقًا.

وهو من شواهد الكتاب ٢٩/٣، ١٠٠، وأسرار العربية ص١٤٨، شرح المفصل لابن يعيش ٤٤٦/١

....

بَـدَا لِيَ أَنِّي لَسْـتُ مُـدْرِكًا مَـا مَضَـى وَلَا سَـابِقٍ شَـيْئًا إِذَا كَـانَ جَائِيَـا

فكما جروا الثاني وهو(سابق)على توهم أن المعطوف عليه وهو(مدرك) قد تدخله الباء، فكأنها ثابتة فيه، كذلك جزموا الثاني؛ كأن المعطوف عليه مجزوم لصلاحيته لذلك /فيعطف عليه بالجزم، وإن لم يكن [١٨٩/أ] مجزومًا. وقد سأل سيبويه الخليل[١]، "عن قوله عز وجل: ﴿ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [المنافقون: ١٠]،فقال هذا كقول"[٢] عمرو معد يكرب[٣]:[مجزوء الكامل]

دَعْـنِي فَأَذْهَـبَ جَانِبًـا يَوْمًـا وَأَكْفِـكَ جَانِبًـا

فإنه جزم(أكفك)على توهم أنه عطفه على مجزوم، لأن المضارع يصلح أن يكون مجزومًا.
وقد يجزم الفعل المضارع، إذا وقع سببًا عن صلة (الذي) تشبيهًا له بجواب الشرط، نحو:الذي يأتيني أحسن إليه.

---

(١) الكتاب ٣/١٠٠.

(٢) استشهد سيبويه ببيت زهير في هذا الموضع قائلا:" وسألت الخليل عن قوله عزّ وجلّ: " فأصَّدق وأكن من الصالحين " فقال: هذا كقول زهير:بدا لي أنّي لست مدرك ما مضى ... ولا سابق شيئاً إذا كان جائيا

(٣) البيت لعمرو بن معد يكرب في محلق ديوانه ص١٩٧.
المفصل ص٢٥٥،وشرح المفصل لابن يعيش٤/٢٨٦، وشرح الرضي٤/١٢٦، الخزانة ٩/١٠٠ .
والشاهد في قوله:(وأكفك)حيث جزم الفعل المضارع بعطفه على جواب الأمر المنصوب بأن مضمرة بعد الفاء(فأذهب)على توهم سقوط الفاء وجزم (أذهب)في جواب الأمر.

وإذا كان الجزاء ماضيًا بغير قد لفظًا، أو معنى لم يجز الفاء. وإن كان مضارعًا مثبتًا أو منفيًا بلا فالوجهان...

وأنشد ابن الأعرابي[1]: [من الطويل]

لَا تَحْفِرَنْ بِئْرًا تُرِيدُ أَخًا بِهَا   فَإِنَّكَ فِيهَا أَنْتَ مِنْ دُونِهِ تَقَعْ
كَذَاكَ الَّذِي يَبْغِي عَلَى النَّاسِ ظَالِمًا   تُصِبْهُ عَلَى رَغْمٍ عَوَاقِبُ مَا صَنَعْ

"**وإذا كان الجزاء ماضيًا بغير قد لفظًا**" نحو:إن خرجت خرجت.

"**أو معنى**" نحو:إن خرجت لم أخرج، ف(لفظًا) تفصيل للماضي وقد يحتمل أنها تفصيل ل(قد)أي: لم يقترن ب(قد)سواء كان ملفوظًا بها، كقوله تعالى: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف: ٧٧]، أو مقدّرًا ، كقوله تعالى: ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [يوسف: ٢٦]، أي:فقد صدقت، "**لم يجز الفاء لصلاحيته**"؛ لأن يقع شرطاً فلا حاجة إلى رابط بينه وبين الشرط، نحو:(لو جئتني أكرمتك)، و(إن زرتني أكرمتك)؛ لأنه لما صلح أن يقع شرطًا أثّر فيه حرف الشرط/بقلب معناه إلى الاستقبال، فاستغنى عن الفاء، "**وإن كان مضارعًا مثبتًا أو منفيًا بلا فالوجهان**" بمجيء الفاء لأنهما كانا قبل أداة الشرط صالحين للاستقبال فلم تؤثر الأداة فيهما تأثيرًا ظاهرًا، فجيء بها للشرط، وعليه في المثبت، قوله تعالى:﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٩٥]وفي المنفي، قوله تعالى: ﴿فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن: ١٣]ومذهب سيبويه تقدير المبتدأ فيكون جملة اسمية في التقدير، وقال المبرّد:لا حاجة إليه، وقال ابن جعفر[2] مذهب سيبويه أقيس، لأن المضارع صالح للجزاء بنفسه، فلولا أنه خبر لم تدخل عليه الفاء، وتركها لتقدير تأثير الأداة فيهما؛ لأنهما كانا صالحان للحال والاستقبال، كما يقدم في المضارع أن(لا) صالحة لهما على الصحيح [ب/١٨٩]

---

(1) لسابق البربري في أمالي الزجاجي١٨٥، وشرح التسهيل ٤٠١/٣، والبحر المحيط٧٧/١.
وهو من شواهد شرح التسهيل٤٠١/٣.
والشاهد في قوله:(الذي يبغي تصبه) حيث جزم الفعل المضارع لوقوعه سببا عن صلة، تشبيها بجواب الشرط.

(2) شرح الرضي١١٨/٤.

وإلا فالفاء..

فخلصتهما الأداة للاستقبال، وهو نوع تأثير فلم يحتج إلى رابط، كقوله تعالى: ﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ ﴾[فاطر: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾ [الجن: ١٣]في المنفي بلا وقوله تعالى: ﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ ﴾ [الأنفال: ٦٦] في المثبت.

"**وإلا**"يكن ماضيًا بغير(قد)، ولا مضارعًا ولا منفيًّا، "**فالفاء**"واجبة، وهو إذا كان الجزاء جملة اسمية، سواء صدرت بالحرف، كقوله تعالى: ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ﴾ [الأعراف: ١٨٦].

و: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾ [المائدة: ١١٨]، أو لا نحو:(إن جئتني فأنت مكرم)، وقد تحذف من الجملة الاسمية في الشعر، كقول كعب بن مالك[١]: [من البسيط]

مَـــنْ يَفْعَـــلِ الحَسَـــنَاتِ اللهُ يَشْـــكُرُهَا ... وَالشَّـــرُّ بِالشَّـــرِّ عِنْـــدَ اللهِ مِـــثْلاَنِ

وأجاز الكوفيون حذفها مطلقًا، أو كان الجزاء جملة جملة فعلية ماضية مقرونة بقد ظاهرة، كقوله تعالى: ﴿ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ﴾ [المائدة: ١١٦]، أو مقدّرة كقوله تعالى:﴿ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ ﴾ [يوسف: ٢٧]، أو بالسين كقوله تعالى:﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح: ١٠]، أو بلن كقوله تعالى:﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ [آل عمران: ٨٥]، أوبعسى كقوله تعالى:﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن ﴾ [الكهف: ٣٩ — ٤٠]، أو بليس كقوله تعالى:﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ ﴾ [آل عمران: ٢٨].أو كان الجزاء جملة طلبية، كقوله تعالى:﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى ﴾ [آل عمران: ٣١]، أو نهيية كقوله تعالى:﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَـٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ ﴾ [الممتحنة: ١٠]، وكذلك الإنشاء، كالاستفهام [أ/١٩٠]

---

(١) البيت لكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٨٨.
الكتاب٣/٦٥، والمقتضب ٢/٧٢، والمغني ١/٣٥٥ومواضع أخرى،وشرح الرضي ٤/١٠٢، والمقاصد الشافية ٦/١٣٧.
والشاهد في قوله:(الله يشكرها)حيث حَذفت الفاء من الجواب وهو جملة الاسمية، والتقدير:فالله يشكرها.

ويجيء إذا مع الجملة الاسمية موضع الفاء و(إنْ) مقدّرة بعد الأمر والنّهي.................

والتمن والعرض والتحضيض والنداء والدعاء فتجب الفاء؛ لأن هذه الأشياء لم تقع شرطًا، فلا تقع جزاءً إلا مع علامة الجزاء لتربطها بالشرط واهما، فأداة الشرط لم تؤثر فيها لفظًا ولا معنى ، فلا بد من الفاء كما تقدم للضرورة وقوله:

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا

وإلا إذا كان الجواب مصدّرًا بهمزة الاستفهام سواء كانت الجملة فعلية أو اسمية؛ [لم يدخل الفاء] لأن الهمزة من بين جميع ما تغير معنى الكلام يجوز دخولها على أداة الشرط لما لها من السعة في الكلام فيقدّر

تقديم الهمزة على أداة الشرط، نحو قولك:إن أكرمتك أتكرمني؟ وفي نهج البلاغة[1]:"فإن فعل الله بكم أتؤمنون".

وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾ [العلق: ١٤]ويجوز حمل (هل) وغيرها من أدوات الاستفهام والشرط عليها لأنها أصلها، قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً ﴾ [الأنعام: ٤٧]. أو فعلا كقوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾ [الأنعام: ٤٦] ويجوز دخول الفاء (فيها) لعدم عراقتها في الاستفهام كقوله تعالى: ﴿ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ﴾ [هود: ٦٣].

"**وتجيء إذا**" الفجائية "**مع الجملة الاسمية موضع الفاء**"لأن معناها قريب من معنى الفاء لأنها تُنبئ عن حدوث أمر بعد أمر، ففيها معنى الفاء التعقيبية ، ولكن الفاء أكثر.

وإنما اشترط اسمية الجملة الجزائية لاختصاصها بها، لأن (إذا) الشرطية مختصة بالفعلية، فاختصت هذه بالاسمية فرقًا بينهما كقوله تعالى: ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [الروم: ٣٦]، فهي حينئذ حرف كالفاء سواء.

"**و**"يُجزم الفعلَ المضارع لفظُ"**إن**"حال كونها"**مقدّرة بعد الأمر**" نحو: زرني أكرمك أي:إن تزرني أكرمك.

"**والنهي**"نحو:(لا تفعلِ الشرّ يكن خيرًا لك) أي:إن لم تفعله يكن خيرًا لك/ [ب/١٩٠]

---

[1] نهج البلاغة البلاغة ١٥٨/٢.

....

تنبيه

وإذا تقدّم حرفَ الشرط ما أشبه الجواب معنى فهو دليل عليه ، وليس إياه خلافًا للكوفيين والمبرِّد، فإذا قيل: أكرمك إذا جئتني، فإن أكرمك ليس جواب الشرط عند جمهور البصريين لأنه لا يجوز جزمه ولا دخول الفاء عليه فيجب كون الشرط ماضيًا إلا في ضرورة الشعر كقوله[1]: [من الكامل]

يُثْـــنِي عَلَيْـــكَ وأنـــت أهـــلُ ثَنائِـــهِ ولَـــدَيْكَ إنْ هُـــو يَســـتَزِدْك مَزِيـــدُ

([1]) البيت لعبدالله بن عنمة الضبي في الخزانة ٩/٤٢.

وهو من شواهد شرح الرضي٤/٩٩، وشرح الأشموني٣/٢٧٥، والهمع٢/٤٥٥.

والشاهد في قوله:(إن يستزدك)حيث جاء الشرط فعلا مضارعا وجوابه محذوفا، والقياس أن يكون الشرط ماضيا إن حذف جوابه.

والاستفهام والتّمني والعرض إذا قُصد السببيّة ....

"**والاستفهام**"نحو:هل عندكم ماء أشربه؟لأن المعنى:أن يكن عندكم ماء أشربه.

"**والتمني**"نحو:(ليت لي مالًا أنفقه)؛ لأن المعنى:إن يكن لي مال أنفقه."**والعرض**"نحو:(ألا تزل تصب خيرًا)؛ لأن المعنى:إن تنزلْ تصبْ خيرًا."**إذا قصدت السببية**"أي:سببيّة الأول، وسببيّة الثاني، "وإنّما اختص تقدير(إن) بما بعد هذه الأشياء؛ لأنها تدل على الطلب، والطلب غالبًا يتعلق بمطلوب يترتب عليه فائدة، ويكون ذلك المطلوب سببًا لها، وهي مسببة له، فإذا كان المضارع الواقع بعد المطلوب بتلك الأشياء، قدّر(إن)بما ذلك الفعل، ويجعل المضارع الواقع بعدها جزاء فيجزم بها". كذا ذكره في الفوائد الضيائية[1].لا إذا قصد الاستئناف، كقوله[2]: [من البسيط]

وَقَـــالَ رَائِـــدهم أَرْسُـــوا نَزاوِلُهـــا فَكُـــلُّ حَتْـــفِ اِمْـــرِئٍ يَجْـــرِي بِمِقْـــدَارِ

أو الوصف، نحو: ﴿ وَلِيًّا ۝٥ يَرِثُنِي ﴾[مريم: ٥ – ٦] على قراءة الرفع[3]، والحال نحو:﴿ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [الأنعام: ٩١] ،﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ [المدثر: ٦] فيجب الرفع، ومما جاء حالًا بعد الشرط الصريح قول الحطيئة[4]: [من الطويل]

مَـــتَى تَأْتِـــهِ تَعْشُـــو إِلَى ضَـــوْءِ نَـــارِهِ تَجِـــدْ حَطَبًـــا جـــزلًا ونـــارًا تأججـــا

فيجوز الجزم في مثله على أنه بدل، لموافقة الأول، ويجوز الرفع للقطع.

---

(1) ينظر الفوائد الضيائية ٢/٢٦٤.

(2) نسب البيت للأخطل، ولم أجده في ديوانه.

وهو للأخطل في الكتاب٣/٩٦، والمفصل ص٢٥٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/٢٨٠، والخزانة ٩/٨٧.

والشاهد في قوله:(نزاولها)حيث رفع الفعل على الاستئناف.

(3)قرأ أهل الحرمين وعاصم وحمزة بالرفع، وقرأها أبو عمرو والكسائي بالجزم، ينظر المبسوط،ص٤٢ ،والصفوة الصفية ١/٢٠٢.

(4) البيت للحطيئة في ديوانه ص٥١، برواية: مَتَى تَأتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ ... تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عندها خَيْرُ مُوقِدِ

وهو من شواهد الكتاب٣/٨٦، والمقتضب ٢/٦٥، وشرح الرضي ٤/١٢٥، والكُنّاش في فني النحو والصرف ٢/٢٩، والجميع برواية :متى تأته تعشو إلى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

والشاهد في قوله:(تعشو)حيث جاء حالا بعد صريح الشرط وهو(تأته) ،وصاحب الحال الضمير المخاطب في الشرط.

نحو:(أسلمْ تدخل الجنّة)، و(لا تكفرْ تدخل الجنّة)، وامتنع:(لا تكفرْ تدخل النّار) خلافًا للكسائي؛ لأنّ التقدير:(إنْ لا تكفر)..

"**نحو:أسلم تدخل الجنة**"بتقدير: (إنْ تُسلمْ تدخل الجنة)؛ لأن المطلوب بـ(أسلم)هو الإسلام، وهو مطلوب فائدته دخول الجنة، فهو سبب لها، وقصد أداء تلك السببية، فقدّر(إن)مع الفعل المحذوف المأخوذ من(أسلم)، وجعل(تدخل الجنة)جزاء له، فقيل:(إن تُسلمْ تدخل الجنة)، وكذا الأمر المدلول عليه بالخبر مثل:/ حسبك ينَمِ الناسُ، ومثل:حَسْبُك كَفْيُك وشَرْعُكُ واتَّقى اللّهَ امْرؤٌ وفَعَل خَيْراً يُثَبْ عَليه، وشفى [١٩١/أ] الله فلانًا يفعلْ خيرًا، وأسماء الأفعال نحو:صهْ وتراك.

"**و**" مثلها، "**لا تكفر تدخل الجنة**" في النهي، أي:إن لا تكفر تدخل الجنة، هذا النهي قرينة الفعل المنفي لا المثبت، "**وامتنع:لا تكفر تدخل النار**"بجزم الفعل بعد النفي عند الجمهور؛ لأن المظهر فهو:لا تكفر منفي، والمضمر المقدّر مثبت وتطابقهما واحد، فلما اختلفا فسد المعنى، "**خلافًا للكسائي**"فأجاز ذلك عند قيام قرينة، وامتناعه عند الجمهور، "**لأن التقدير:(إنْ لا تكفر)**"كما تقرر وهو بهذا التقدير ظاهر الفساد.

وأما عدم امتناعه عند الكسائي فلأنه يقول:(معناه بحسب العرف:إن تكفر تدخل النار)، والعرف قرينة قويّة، وأمّا قولهم في العَرض(ألا تنزلُ تُصِبْ خيرًا) بمعنى:إن تنزلْ تُصِبْ خيرًا، فلأن كلمة العَرَض همزة إنكار، دخلت على حرف النفي فتفيد الإثبات.

[فعل الأمر]

مثال الأمر صيغة يُطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة، وحكم آخره حكم المجزوم..

"**مثال الأمر**"إنما قال مثال الأمر؛ لأن الأمر كما اشتهر في هذا النوع من الأفعال، اشتهر في المعنى المصدري أيضًا.

فأراد النص على المقصود، وهو في اصطلاح النحويين والأصوليين، مخصوص بالأمر بالصيغة، كذا ذكره المصنف[1] في شرحه.

"**صيغة**"يصح أن "**يُطلب بها الفعل**"فشمل المطلوب من الفعل، إمّا على سبيل الاستعلاء، ك: ﴿أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [الأنعام: ٧٢] وهو المسمى أمرًا عند أهل الأصول، أو على وجه الخضوع، وهو المطلوب من الباريء تعالى نحو:(اللهم ارحمني)، أو الالتماس وهو /المطلوب من المساوى، وغير المطلوب [ب/١٩١] كالإباحة، نحو قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟﴾[2] [البقرة: ١٨٧]، والتهديد، نحو: ﴿ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ﴾ [فصلت: ٤٠]، "**من الفاعل المخاطب**" ليخرج ما ليس للفاعل المخاطب، فإنه يؤمر باللام كالمتكلم نحو:قوله تعالى حاكيا: ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾ [العنكبوت: ١٢]، والغائب نحو:ليضرب زيد."**بحذف حرف المضارعة**" يحترز عن قوله تعالى: ﴿فَلْتَفْرَحُوا﴾ [يونس: ٥٨]، فيمن قرأ على صيغة الخطاب[3]، وعن مثل صه ورويد.

"**وحكم آخره**" أي:آخر الأمر، "**حكم المجزوم**" أي:مثل حكم المضارع المجزوم في إسكان الصحيح، وسقوط نون الإعراب وحرف العلة؛ لأنه لما شابه ما فيه اللام من المجزوم أعطي حكمه، وهو البناء على السكون عند البصريين[4]، لانتفاء ما يقتضي إعرابه وهو حرف المضارعة، لأن مشابهته للاسم المقتضية للإعراب إنما هي بسببه، فلما زالت جعل آخره كآخر المجزوم في حذف الحركة، في نحو:(اضرب)، والنون في نحو:(اضربا واضربوا واضربي)، والحرف من نحو:(اغزُ واخشَ وارمِ)؛ لأن قياسه كما مرّ في باب المجزوم أن يكون مجزومًا باللام كالغائب، لكن حُذف لكثرة الاستعمال مع حرف المضارعة، فزالت علة الإعراب، فرجع إلى أصله من البناء وبقي آخره مجزومًا بالوقف، كما كان مجزومًا للجزم.

---

(١)شرح الكافية لابن الحاجب٣/٨٨٩، إذ قال:"وهذا حد لما يسميه النحويون والأصوليون:صيغة أمر، ولا يعنون بصيغة الأمر ما يدل على الطلب مطلقًا، وإنما أرادوا نوعًا من صيغه، وخصوه بهذا اللقب لغلبته."

(٢) الإنصاف المسألة (٧٢) ٢/٨٢.

(٣) وردت أيضا في سورة الأعراف آية(٣١). وهو قراءة النبي صلى الله عليه وسلم.

(٤) ينظرالإنصاف المسألة (٧٢) ٢/٨٢.

فإن كان بعده ساكن، وليس برباعي ، زدت همزة وصل مضمومة إن كان بعده ضمة ومكسورة فيما سواه مثل:(اقتُلْ) و(اضْرِبْ) و(اعْلَمْ)......................................

وقال الكوفيون[1]:"مجزومًا باللام المضمرة المقدّرة". قال الزمخشري[2]:"وهو خُلْف من القول"، "**فإن كان بعده**" أي:بعد حرف المضارعة متحركًا، إمّا موجودًا أو محذوفًا؛ لأنه لا يحتاج إلى توصل بل يبدأ بالموجود، وسواء كانت حركته أصلية ك(دحرج) من(يدحرج)، و(قاتل) من(يقاتل)، أو منقولة إليه من متحرك بعده، نحو:(قل)و(بع)و(خف) وإن لم يكن موجودًا /بل كان محذوفًا أعيد ذلك المحذوف، وابتدئ به سواء كان [١٩٢/أ] حرف المضارعة بعد حذفه ساكنًا ك(أَكْرِمْ) من(يكرم)أم متحركًا بحركة ما بعده نحو:(أَقِلْ)من(يقيل)، وإن كان ما بعد حرف المضارعة، أو بعد حذفه متحركاً اسكن آخره، وجعل ما بقي أمرًا، تقول في(تعدْ)(عِدْ)، وفي(تضاربْ)(ضارب)، ولم يذكر المصنف هذا القسم هنا، لظهوره.

فإن كان ما بعده "**ساكن، وليس برباعي ، زدت همزة وصل**" على ما بقي بعد حذف حرف المضارعة؛ ليتوصل بها إلى النطق بالساكن، وسميت همزة وصل لذلك، أو لاتصال ما قبلها بما بعدها، نحو:(يا زيد اضرِبْ)، فإن الدال تتصل بالضاد فتقابل همزة القطع.

"**مضمومة إن كان بعده ضمة**"للاتباع (نحو:أُقْتُلْ]، ولم يبنِ على الفتح، لئلا يلتبس بالواحد المتّكلم المجهول، ولا [على]كسرة لئلا يلتبس بماضي المعلوم الرباعي، نحو:أَعْلَمَ.

"**[و]** [3]**مكسورة فيما سواه**"أي:سوى الساكن الذي بعده ضمّة، فإنه لو ضم في مثل:(أُضرب)، التبس بالماضي المجهول من الإضراب، ولو فتح لالتبس بالأمر منه، ولو ضم في(اعلم)التبس بالمضارع المجهول، ولو فتح التبس بالماضي الرباعي، "**نحو**[4]:**اقتُلْ**"في الأول، "**واضْرِبْ واعْلَمْ**"في الثاني، وإنّما مثّل بمثالين، لأن ما بعد الساكن مكسور ومفتوح.

---

(١) الإنصاف المسألة (٧٢) ٨٢/٢. شرح الرضي ٢٦٨/٢

(٢) " وقد جاء قليلاً أن يؤمر الفاعل على المخاطب بالحرف ومنه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا. وهو مبني على الوقف عند أصحابنا البصريين. وقال الكوفيون هو مجزوم باللام مضمرة وهذا خلف من القول.

(٣) زيادة ليستقيم النص بها، ينظر الكافية ص٢٠١.

(٤) في الكافية (مثل)المرجع السابق ص ٢٠١.

وإن كان رباعيًا فمفتوحة مقطوعة...

"**وإن كان رباعيًا فمفتوحة**" و"**مقطوعة**"، أي:الهمزة، وهي المحذوفة من المضارع، إذا استغنى عنها بحرف المضارعة المتقدّم عليها، إذ الأصل في مضارع(أكرم)أن يُقال:يؤكرم، لأن الهمزة فيه، وإن كانت زائدة وهي همزة قطع، وإنما حُذفت الهمزة في المضارع، لأنه كان تجتمع همزتان في المضارع المتكلم، فحذفت الثانية التي منها الاستثقال، ثم حمل أخواتها من فعل المخاطب والغائب، وإن لم تقم فيهما تلك العلة، نحو:(يؤكرم وتؤكرم)عليه، طردًا للباب، فقالوا من يؤكرم،(أأكرِمْ)، كما قالوا من/(يدحرج)(دَحْرِجْ)، لأنهم لو أخذوا منه [ب/١٩٢] الأمر باقيًا على ما عليه الاستعمال لزمهم، بعد حذف حرف المضارعة، همزة الوصل، لسكون الأول، نحو:(اِكْرِمِ)بكسر الهمزة ابتداء، وحذفها درجًا، وكان يلتبس بالأمر من مجرد الثلاثي، من باب (يفعِل) بكسر العين، وإذا بقي الأمر على حرف واحد، فإن وقفت عليه ألحقت به هاء السكت، فتقول في الأمر من(وقيت، تقي،قه)، ومن (رأيت، ترى، ره)، ونحو ذلك، وإن وصلته بما بعده لم يحتج إلى لحوقها، فتقول:قِ يازيدُ.

[الفعل المبني للمجهول، والتغيير الذي يلحقه]

فعل ما لم يسمَّ فاعله: هو ما حُذف فاعله، فإن كان ماضيًا ضُمّ أوله وكُسر ما قبل آخره. ويُضم الثالث مع همزة الوصل، والثاني مع التاء خوف اللبس. ومعتل العين الأفصح قيل وبيع.

"**فعل ما لم يسم فاعله**:"يصح أن يراد بـ(ما) الفعل نفسه، فيكون فعل مضاف إليه، تقديره فعل الفعل الذي لم يسم فاعله، وهو من باب إضافة العام إلى الخاص، نحو:فعل الماضي، وفعل المضارع، وفعل الأمر؛ والصحيح إضافته إلى المفعول، تقديره:فعل المفعول الذي لم يسم فاعله، وأضيف إليه لأنه صيغ له.

"**هو ما حُذف فاعله**" مطردًا عند سيبويه[1]، لا عند الكسائي[2] لخروج نحو:ضربني وضُربت زيدا؛ لأن فاعل الأول عنده محذوفٌ كذلك، ولم يقل هنا، وأقيم المفعول مقامه، اكتفاء بذكره فيما سبق، وهو مراد هنا كذلك.

"**فإن كان**" الفعل الذي أريد حذف فاعله، وإقامة الفعل مقامه، "**ماضيًا ضُمّ أوله وكُسر ما قبل آخره**" لئلا يلتبس بغيره، سواء كان ثلاثيا أو مزيدًا فيه، أو رباعيا[3]، نحو:(ضُرب ودُحرج وأُعلم وأُنطلق)، لأنه لو لم يغير بعد حذف الفاعل، للبس بالفاعل، وعدل إلى ضمّ أوله وكسر ما قبل آخره، لحصول الخفة بالخروج من الضم إلى الكسر، وإلا لكان التغيير يجيء مع العكس، والكسر مع الثقل، واختير هذا الوزن للمبني للمفعول، دون المبني للفاعل، لثقله وقلة استعمال هذا النوع.

"**ويُضم الثالث مع الهمزة**[4]" نحو:(أُنْطُلق واُقْتُدر).

"**والثاني مع التاء**" نحو:(تُعُلّم، وتُجُوهل وتُدُحرج)، "**خوف اللبس**"عند الدرج/ بصيغة الأمر(اِنْطَلق، [١٩٣/أ] واقْتَدر) في الأول، [ولئلا يلتبس] [5] بصيغة مضارع(عَلِمت وجَاهلت ودَحرجت)في الثاني.

"**ومعتل العين**"من الثلاثي الماضي نحو:(قال وباع)فيه ثلاث لغات، "**الأفصح** "منها" **قيل وبيع**"، بإخلاص الكسرة وقلب الواو ياء، إذ أصلهما (قُوِل وبُيِع)بكسر العين، فاستثقلت الكسرة على حرف العلة، فحذفت ولم تنقل إلى ما قبلها إذ النقل إنما يكون إلى الساكن دون المتحرك، فسكن حرف العلة، وهو الواو والياء بعد الضمة، ثم قلبت الضمة كسرة؛ لأن تغيير الحركة أقل من تغيير الحرف، فقيل:(بيع)وحُمِل عليه(قِول)، لمشابهته له في اعتلال العين.

---

(1) الكتاب ٣٣/١.

(2) شرح الرضي ١٣٢/٤.

(3) جاء في النسخة المخطوطة(مزيد فيه أو رباعي) وهو تحريف.

(4) أي همزة الوصل، ينظر الكافية ص ٢٠٢.

(5) إضافة يقتضيها السياق، الفوائد الضيائية ٢٧٠/٢.

وجاء الإشمام والواو. ومثله باب (اختير)و(انقيد).دون أُسْتُخير)و(أُقيم).........................

"**وجاء الإشمام**"وهو جعلك الحركة بين الضم والكسر والحرف المعتل بعدها بين الواو والياء؛ للتنبيه على أن الأصل في هذا الكسر الضم. وقيل بل المراد به هنا كالإشمام حالة الوقف، وهو ضم الشفتين فقط مع كسر الفاء خالصًا، وهو خلاف المشهور عند النحاة والقُرَّاء، وقيل:بل هو أن تأتي بضمة بعدها ياء ساكنة، وهذه أيضا غير مشهورة عندهم[1].

ويلزم الإشمام عند اللبس مع الضم، وذلك مثل:(عُوق الطالب)إذا جعلته للمخاطب، وقلت:عُقت يا طالب، وكذا الكسر في مثل:(بيع العبد)، إذا قيل:بِعْتَ يا عبدُ، التبس بالفاعل، مع إخلاص الضم والكسر، فلابدّ من الإشمام.

"**والواو**"لما سبق من أنه لما سكّن حرف العلة بعد ضمة، قلبت الياء واوًا، لتناسب ضمة الفاء، فقيل:(قُول وبُوع)، وهي لغة فقعس ودبير وهما من فصحاء بني أسد.ومنه قول الشاعر[2]:[من الرجز]

لَيْـــتَ وَهَـــلْ يَنْفَـــعُ شَـــيْئًا لَيْـــتُ   لَيْـــتَ شَـــبَابًا بُـــوعَ فَاشْـــتَرَيْتُ

"**ومثله**"أي:مثل باب الماضي المجهول، من معتل العين من الثلاثي.

"**باب**"الماضي المجهول من معتل العين من باب الافتعال والانفعال.

"**أختير وأنقيد**" في الثلاثة الأوجه، "**دون /استخير وأقيم**" يعني بابي(استفعل وأفعل) معتلي العين،[ب/١٩٣] فلا يجيء فيهما الضم والإشمام، لسكون ما قبل حرف العلة فيهما في الأصل، إذْ أصلهما(استخير و أقوم)بالياء والواو المكسورتين، والقياس فيهما إذا سكّن ما قبلهما أن تنقل حركتهما إليه، وتقلب العين ياء إذا كانت واوًا، فيقال:(أُستخير، وأُقيم)لغة واحدة.

---

(1) "لأن الإشمام عندهم حركة بين حركتي الضم والكسر، بعدها حرف بين الواو والياء"ينظر شرح الرضي١٣٤/٤.

(2) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٧١.

البيت من شواهد أسرار العربية للأنباري ص٩٩، وشرح المفصل لابن يعيش٣٠٨/٤، وشرح التسهيل ٦٣/٢ ، وشرح الأشموني٤١٥/١.

والشاهد في قوله:(بُوع)حيث جاء الفعل(باع)مبنيا للمجهول (بُوع)على لغة فقعس ودبير، والمشهور(بيع).

وإن كان مضارعًا ضُمّ أوّله وفُتح ما قبل آخره، ومعتل العين ينقلب فيه ألفًا.

"**وإن كان**"الفعل الذي أريد حذف فاعله، وإقامة المفعول مقامه، "**مضارعًا ضُم أوله**"، وهو حرف المضارعة، نحو:(يُضَرب ويُكرم، ويُلتَزم، ويُستخرَج، ويُدحرج)، حملًا على ضم أول الماضي، "**وفتح ما قبل آخره**" ولم يكتف بضم الأول لالتباسه، بنحو:(يخرج)، ولا يفتح الآخر، لالتباسه بنحو:(يعلَم)، وخص بالفتحة؛ لخفتها، وثقل المضارع بالزيادة.

"**ومعتل العين**" المبني للمفعول ، تنقل حركته إلى ما قبله، وعادت حرف العلة إلى ما قبله، "**ينقلب فيه ألفًا**" ياء كانت أو واوًا، نحو:(يُقال، ويُباع، ويُختار، ويُنقاد، ويُستخار، ويُستقام) ومثله معتل اللام، في نحو:(يرضى ويرعى).

[المتعدِّي وغير المتعدِّي]

فالمتعدّي:ما يتوقَّف فهمه على متعلّق كـ(ضرب). وغير المتعدِّي: بخلافه كـ(قعد).

"**المتعدّي:ما يتوقَّف فهمه على متعلّق**" أي:على أمر غير الفاعل يتعلق الفعل به، ويتوقف فهمه عليه، فإن كلّ فعل لا بد له من فاعل، وفهمه موقوف على فهمه، لكن نسبة الفعل إلى الفاعل بطريق الصدور والقيام والإسناد، فيُقال:هذا الفعل صادر من الفاعل، وقائم به، ومسند إليه.

ولا يُقال في الاصطلاح إنه متعلّق به، فإن التعلّق نسبة الفعل إلى غير الفاعل.

فالحاصل أن فهم الفعل إن كان موقوفًا على فهم غير الفاعل فهو المتعدّي."**كـ(ضَرَبَ)**"فإن فهمه موقوف على تعقل المضروب ولا يمكن تعقلّه إلا بعد تعقله بخلاف الزمان /، والمكان والغاية وهيئة الفاعل والمفعول، [١٩٤/أ] فإن فهم الفعل وتعقلّه بدون هذه الأمور ممكن[1].

وإنما يكون الفعل المتعدّي في الأغلب بعضو كـ(ضرب بيده)فيتعدّى بنفسه لا بحرف جرّ، وما ورد منه متعدّيًا بالحرف فالحرف فيه زائد، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]،و: ﴿رَدِفَ لَكُم﴾[النمل: ٧٢]، ولهذا يعطف على الموضع بالنصب، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱمْسَحُوا۟[2] بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [المائدة: ٦]قال لبيد[3]: [من الطويل]

وَإِنْ لَمْ تَجِــدْ مِــنْ دُونِ عَــدْنَانَ والــدًا ... وَ دُونَ مَعَــدٍّ فَلْتَزَعْــكَ العَــوَاذِلُ

"**وغير المتعدِّي**" وهو اللازم "**بخلافه**" أي:بخلاف المتعدّي، يعني لا يتوقف فهمه على فهم أمر غير الفاعل، "**كـ(قَعَدَ)**" فإنه وإن كان له تعلّق بكل واحد من الزمان والمكان والغاية، وهيئة الفاعل لكن فهمه مع الغفلة عن هذه المتعلّقات جائز. وغير المتعدّي يصير متعديًا[4]بتضعيف العين[نحو:فرّحت زيدا]، أو بالهمزة[نحو:أذهبتُ زيدا] [5].

---

(1) الفوائد الضيائية٢/٢٧٤.

(2) جاء في النسخة المخطوطة(فامسحوا)، وهو تحريف.

(3)البيت للبيد في ديوانه ص٨٥، برواية (من دون عدنان باقيا).

وهو من شواهد الكتاب١/٦٨،شرح أبيات سيبويه للسيرافي١/٢٢، وسر صناعة الإعراب١/١٣١، وشرح الرضي٤/ ١٣٩.

والشاهد في قوله:(دون معدٍّ)حيث نصب (دون)بعطفه على موضع (من)والتقدير:فإن لم تجد دونَ عدنان والدًا ودون معدّ.

(4) جاء في النسخة المخطوطة (صار متعدّ)، وهو تحريف.

(5) عن الفوائد الضيائية ٢/٢٧٤.

وهويكون بجميع البدن، ويبنى من فعل مضموم العين ك(سرُق)، أو مكسورها ك(حَمِق)، أومعتلًا ك(وجل)، ولا يتعدّى إلا بحرف الجر، فلا يجوز حذفه _على المختار_، إلا مع(إنّ وأنْ) بشرط تعين الجار فيحكم على موضعهما بالنصب عند سيبويه ، وبالجر عند الخليل والكسائي[1]، والأول أولى، لضعف الجار عن العمل مضمرًا، ولهذا شذّ نحو:اللهِ لأفعلن، وقوله[2]: [من الطويل]

إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ؟ أَشَارتْ كُلَيْبٍ بِالأكفِّ الأَصَابِعُ

بإبقاء الجر، مع حذف الجار، أي:(إلى كليب)، وقول الآخر[3]: [من الكامل]

وكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيسَ أَلِفْتُهُ حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الأَعْلَامِ

أي:فارتقي إلى الأعلام.وإنما جاز حذفها كثيرًا معهما، لاستطالتهما بصلتهما.

وأجاز الأخفش الصغير[4] حذف الجر مع غيرهما قياسًا، إذا تعيّن الجار كما في البيتين، وكقولهم:(خرجتُ الدار)، قال تعالى: ﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الأعراف: ١٦] ﴿ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ ﴾[البقرة: ٢٣٥]و:﴿ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ ﴾[البقرة: ٢٣٣].

---

(١) شرح الرضي٤/١٣٩.

(٢) الفرزدق ديوانه ١/٤٢٠.وهو في النسخة المخطوطة(خير قبيلة)سهو من الناسخ.

شرح الرضي٤/ ١٤٠، والمغني ١/٦٠، وشرح الأشموني١/٤٤٠، و الخزانة٩/١١٣.

والشاهد في قوله:(أشارت كليبٍ)حيث أُعمل حرف الجر بالاسم المجرور بعد حذفه، وهو شاذ.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

وهو من شواهد الكافية الشافية٢/٨٣١، الهمع٢/٣٨٣، والأشموني٢/١١٢، شرح ابن عقيل ٢/٣٩.

والشاهد في قوله:(فارتقى الأعلام) حيث أُعمل حرف الجر بالاسم المجرور بعد حذفه والتقدير(إلى الأعلام)، وهو شاذ.

(٤) هو علي بن سليمان بن الفضل، أبو الحسن الأخفش الصغير،تلميذ ثعلب والمبرّد،(ت٣١٥هـ).ينظر إنباه الرواة ٢/٢٧٦.

وينظر رأيه في الخزانة ٩/١٢٠.

....

وقول الشاعر[1]:

[من الوافر]

تمـــــــــرون الـــــــــديار ولم تعوجـــــــوا

قيل وحذف حرف الجر منه شاذ/ . [ب/١٩٤]

وقال الرضي[2]:"الأولى أن لا يحمل على الشذوذ، بل يُضمّن اللازم [3]معنى المتعدي، فمعنى تمرون تجوزون، كأنه قال:تجوزون الديار، و(لألزمن صراطك)، و([لا][4] تنووا عقدة النكاح)، وذلك كما ضمّن الفعل معنى غيره، فتعدّى تعدية ما ضمّن معناه، كقوله تعالى:﴿ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ ﴾[النور: ٦٣]، أي:يعدلون عن أمره، ويتجاوزون عنه".

وكذا ما حذف منه الحرف لكثرة الاستعمال، نحو:(كسبتك الخير)، و(وزنتك المال)، و(كِلتك الطعام)، أي:لك، قال تعالى:﴿ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ ﴾ [التوبة: ٤٧]و﴿ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ﴾ [آل عمران: ١١٨]وقد يشتهر بالتعدي واللزوم، فيصح أن يسمّي لازمًا ومتعديًا، نحو:شكرتك وشكرت لك، ونصحتك، ونصحت لك، قال الشاعر[5]: [من البسيط]

آليْـــتَ حَـــبَّ العِـــرَاقِ الـــدَّهْرَ أَطْعَمُـــهُ   والحَـــبُّ يَأْكُلُـــهُ في القَرْيَـــةِ السُّـــوسُ

أي:آليت على حب العراق.

---

(١) هذا صدر بيت وعجزه: كَلامُكُمُ عَلَيَّ إِذَنْ حَرَامُ

وهو لجرير في الخزانة ١٢١/٩. ولم أجده في ديوانه.

وهو من شواهد المقرب١١٥/١، وشرح الرضي١٤٠/٤، والمغني١٢١/١، الجميع برواية (لم تعوجوا).

والمقاصد الشافية١٤٢/٣،١٢٦، برواية (لن تعوجوا).

والشاهد في قوله:(تمرون الديار) وأصله بالديار،حيث حذف حرف الجر ونصب مابعده بالفعل اللازم شذوذا.

(٢) شرح الرضي ١٤١/٤.

(٣) ورد في النسخة المخطوطة (اللام)، وهو تصحيف وما أثبته هو الصواب.

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة يقتضيها السياق.

(٥) البيت للمتلمس في ديوانه ص٩٥.

آليت:أقسمت. حب العراق:ما ينبته من حبوب.

والبيت من شواهد الكتاب٣٨/١، الجنى الداني ص٤٧٣، وشرح الأشموني٤٤١/١ ، وشرح شواهد المغني للبغدادي٢٥٩/٢.

والشاهد في قوله:(آليت حب العراق)حيث حُذف حرف الجر(على)ثم نُصب الاسم بعده بعد أن كان مجرورا به للضرورة.

والمتعدِّي يكون إلى واحد ك(ضَرَبَ)، وإلى اثنين ك(أعطى)، و(عَلِمَ)........................

وقول الآخر[١]: [من الطويل]

تَحِــنُّ فتُبْـدِي مــا بِهــا مِــن صَـبَابةٍ وأُخْفِــي الَّــذِي لَــولا الأُسَــى لَقَضَــانِي

أي:لقضى علي.

قال أبو الحسن وابن عصفور:ما كان من هذا النوع يحل بنفس المفعول، فالأصل تعديه بنفسه، والحرف زائد، نحو:مسحت برأسي وخشّنتُ بصدري، وإلا فالأصل تعديه بالحرف، نحو:نصحت لك.

"**والمتعدِّي إلى واحد ك(ضَرَبَ) وإلى اثنين**" فلا يخلو، إما أن يكون مبتدأ وخبرًا، أو لا، إن لم يكونا، "**ك(أعطى)**" زيد عمرًا درهمًا، ولا حصر لهذا النوع من الأفعال، فإن كانا في الأصل مبتدأ وخبر، "**و**" ذلك في باب، "**علم**[٢]"وأخواتها، نحو:علم زيد عمرًا قائمًا، فهو متعدّ كما مرّ، وغير متعدّ إلى الثاني إلا بالحرف، كاختار وأمر، تقول:أخترت زيدًا من الرجال وأمرته بالخير، ويحذف كما مرّ، نحو: قول الشاعر[٣]: [من البسيط]

أَسْــتَغْفِرُ اللهَ ذَنْبًــا لَسْــتُ مُحْصِــيَهُ رَبَّ العِبَــادِ إِليــهِ القَــوْلُ والعَمَــلُ

---

(١) البيت لأعرابي من بني كلاب في الكامل١/٨١-٨٢.
المسائل العسكريات ص ٩٦،برواية:(أحن كما حنت وأبكي صبابة)والضرائر الشعرية لابن عصفور ص١٤٦، والجنى الداني ص٤٧٤، شرح شواهد المغني للبغدادي٣/٢٢٧.
والشاهد في قوله:(لقضاني) حيث حُذف حرف الجر(علي) ونصب ما بعده بعد أن كان مجرورا به للضرورة.

(٢) جاء في النسخة المخطوطة(أعلم)، وما أثبته من الكافية ص٢٠٣.

(٣) من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يُعرف لها قائل.
وهو من شواهد الكتاب١/٣٧، والمقتضب ٢/٣٢١، الأصول ١/١٧٨، وشرح المفصل٤/٢٩٧، والجميع برواية:(رب العباد إليه الوجه).
والشاهد في قوله:(أستغفر الله ذنبا) على حذف حرف الجر، وتعدية الفعل إلى الخير بنفسه ،وأصله:أستغفر الله من ذنب.

وإلى ثلاثة كـ(كأَعْلَم وأَرَى و(أَنْبأ)و(نبَّأ)، ....

وأمرتك الخير، قال الشاعر[١]: [من البسيط]

أَمَرْتُـــكَ الخَيْـــرَ فَافعَـــلْ مـــا أُمِـــرْتَ بـــهِ فقـــدْ تركتُـــكَ ذَا مـــالٍ وذَا نَشَـــبِ

وقوله[٢]: [من الطويل]

وَمِنَّـــا الَّـــذي اخْتِـــيرَ الرِّجَـــالَ سَمَاحَـــةً

"[و] [٣] **إلى ثلاثة**"باتفاق، وذلك بأن تدخل الهمزة على المتعدي إلى الاثنين، فيتعدى إلى ثلاثة، "**كأَعْلَم وأَرَى**"تقول:أعلمتك زيدًا منطلقًا، بمعنى:حملتك على أن تعلم زيدًا منطلقًا، وهو سماعي فلا يُقاس عليه، خلافًا للأخفش[٤] فيجوز/ عنده تعدّي باقي أفعال القلوب بالهمزة من الاثنين إلى الثلاثة، فيجوز عنده، [أ/١٩٥] (أحسبتك زيدًا منطلقًا)، وكذا(أظننتك)و(أخلتك)و(أزعمتك)و(أوجدتك)ولو جاز القياس في هذا، لجاز أيضًا في غير أفعال القلوب، نحو:(أكسوتك عمرًا جبة)و(أجعلتك زيدًا قائمًا)، وجاز بالتضعيف أيضًا في أفعال القلوب وغيرها، ولم يجز اتفاقًا، وألحق سيبويه [٥]بما سبق، "**نبّأ**" ثم زاد أبو علي [٦]"**أنْبأ**"ثم زاد

---

(١) يروى البيت لغير شاعر فهو لعمرو بن معد يكرب الزبيدي في ديوانه ص٣٣-٣٥، وإلى خُفاف بن ندبة السلمي في ديوانه ص١٢٦.

وهو من شواهد الكتاب ٣٧/١، والمقتضب ٣٦/٢ ومواضع أخرى في المقتضب، والأصول ١٧٨/١، وأمالي ابن الشجري ١٣٣/٢.

والشاهد في قوله:(أمرتك الخير) على حذف حرف الجر، وتعدية الفعل إلى الخير بنفسه ،وأصله:أمرتك بالخير.

(٢) هذا صدر بيت وعجزه: وخيرًا إذا هَبَّ الرِّيَاحُ الزَّعَازِعُ

والبيت للفرزدق في ديوانه ٤١٨/١.

وهو من شواهد الكتاب ٣٩/١، والمقتضب ٣٣٠/٤، والأصول ١٨٠/١، وشرح الرضي ١٤٢/٤.

والشاهد في قوله: (اختير الرجال)حيث حُذف حرف الجر، وأصله:اختير من الرجال.

(٣) زيادة يقتضيها السياق، ينظر الكافية ص٢٠٣.

(٤) المسائل العسكريات ينظرص٧٩.

(٥) الكتاب ٤١/١.

(٦) الإيضاح العضدي ١٧٥.

السيرافي، "خَبَّر وأَخبَر وحَدَّث" فهذه تتعدى إلى ثلاثة، لكن ليس لكونها أصلًا في التعدية، بل تعديها إليها بواسطة اشتمالها على معنى الإعلام ، وقد ورد تعديتها إلى الثلاثة في أشعار العرب، كقول الشاعر في الأول[1]: [من الكامل]

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ والسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا   يُهْدِى إِلَيَّ غَرَائِبَ الأَشْعَارِ

وأنشد ابن خروف شاهدًا في الثاني[2]: [من المتقارب]

وَأُنْبِئْتُ قَيْساً وَلَمْ أَبْلُهُ   كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنْ

وقول الآخر شاهدًا في الثالث[3]: [من البسيط]

وَمَا عليكِ إذا أُخْبَرْتِنِي دَنِفاً   وغَابَ بَعْلُكِ يوماً أَنْ تَعُودِينِي

وفي الرابع قوله[4]: [من الطويل]

وَخُبِّرْتُ سَوْدَاءَ الغَمِيمِ مَرِيضَةً   فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودُهَا

سوداء:اسم امرأة.والغميم موضع بالحجاز كذا في العباب.[4]

---

(1) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٥٩.
وهو من شواهد شرح التسهيل ٣٢/٢، وتخليص الشواهد ص٤٦٧، وشرح التصريح٣٨٧/١، المقاصد النحوية ٤٣٩/٢.
والشاهد في قوله: (نبئت زرعة...يهدي)حيث تعدّى الفعل(نَبّأ)إلى ثلاثة مفاعيل، وهي(التاء)نائب الفاعل، وزرعة، وجملة يهدي.

(2) أعشى ميمون بن قيس في ديوانه ص٢٥، برواية:ونُبِّئْتُ. وفي النسخة المخطوطة(قول)وصوابه ما أثبته.
وهو من شواهد شرح التسهيل ٣٤/٢، برواية:ونُبِئْتُ ، وتخليص الشواهد ص٤٦٧، وشرح التصريح٣٨٧/١، والأشموني ٣٨٤/١.
والشاهد في قوله:(أنبئت قيسا...خير أهل اليمن) حيث تعدّى الفعل إلى ثلاثة مفاعيل وهي (التاء)نائب الفاعل وقيسا وخير.

(3) البيت لرجل من بني كلاب
وهو من شواهد شرح التسهيل٣٣/٢، وتخليص الشواهد ص٤٦٨، وشرح التصريح ٣٨٧/١، شرح الأشموني٣٨٢/١.
والشاهد في قوله:(أخبرتني دنفا) حيث تعدّى الفعل(أخبر) إلى ثلاثة مفاعيل وهي (التاء)نائب الفاعل والياء في أخبرتني ودنفا.

(4) البيت للعوام بن عقبة بن كعب شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٤١٤/٢.
الغميم:موضع في بلاد الحجاز.
وهو من شواهد شرح التسهيل٣٣/٢، وتخليص الشواهد ص٤٦٧، وشرح التصريح٣٨٧/١، وشرح الأشموني٣٨٤/١.
والشاهد في قوله:(خبرت سوداء الغميم مريضة) حيث تعدّى الفعل(خبّر) إلى ثلاثة مفاعيل وهي (التاء)نائب الفاعل وسوداء ومريضة.

وهذه مفعولها الأول كمفعول(أَعْطَيْتُ)، والثاني والثالث كمفعولي(عَلِمْتُ)......................

وفي الخامس قول الحارث بن حلزة[١]: [من الخفيف]

أَوْ مَنَعْتُم مَا تُسألونَ فَمَنْ حُدِّ ... ثْتُموه لَهُ علينا العَلاءُ

وتستعمل الخمسة متعدية إلى واحد بأنفسها، وإلى مضمون الثاني والثالث، أو الثالث وحده بالباء، نحو: حدثتك بخروج زيد.

"**وهذه مفعولها الأول، كمفعول(أَعْطَيْتُ)**" في جواز الاقتصار عليه[٢]، وهو مذهب ابن السراج[٣]، واختاره المتأخرون[٤].

"**والثاني والثالث /كمفعولي(عَلِمْتُ)**" في عدم افتراقهما، فإذا ذكر أحدهما وجب ذكر الآخر، ويجوز حذفهما معًا. [ب/١٩٥]

---

(١) البيت للحارث بن حلزة في المفصل ص٢٥٨.

وتخليص الشواهد ص٤٦٨،و شرح التصريح٣٨٧/١، وشرح الأشموني٣٨٣/١،برواية (الولاء).

والشاهد في قوله(حدثتموه ...له علينا العلاء): حيث تعدّى الفعل(حدّث) إلى ثلاثة مفاعيل وهي (التاء)نائب الفاعل والهاء في حدثتموه، والجملة الاسمية(له علينا العلاء).

(٢) فلأول الثلاثة ما لأول مفعولي كسوت من جواز الاقتصار عليه والاستغناء عنه؛ لأن الفعل مؤثر فيه، فجاز فيه ما يجوز في كل مفعول أثر فيه فعله، ولأن الفائدة لا تعدم بالاقتصار عليه كما تعدم بالاقتصار على أول مفعولي ظننت، ولا تعدم بالاستغناء عنه كما تعدم بالاستغناء عن أحد مفعولي ظننت، فمثال الاقتصار عليه:أعلمتُ زيدا، إذا قصدت الإخبار بإيصالك إلى زيد علما ما.ومثال الاستغناء عنه:أعلمت دارك طيبة، إذا قصدت الإخبار بإعلامك أن داره طيبة دون غرض في تسمية من أعلمت.شرح التسهيل لابن مالك٣٢/٢.

(٣) الأصول٢٨٥/٢.

(٤) ابن مالك في التسهيل ص٧٤.

أولا: فهرس الآيات القرآنية:

السورة	الآية	رقم الآية	الصفحة
البقرة	﴿ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ ﴾	٤٢	١٨٣
البقرة	﴿ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾	٧٢	١٢٠
البقرة	﴿ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ ﴾	٩١	١١٥
البقرة	﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾	٩٦	١٣٨
البقرة	﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ ﴾	١٦٧	١٨٠
البقرة	﴿ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾	١٨٤	١٦١
البقرة	﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ ﴾	١٨٧	٢٠٧
البقرة	﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾	١٩٥	٢١٣
البقرة	﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾	٢١٢	٦٨
البقرة	﴿ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾	٢١٤	١٧٥
البقرة	﴿ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ ﴾	٢١٧	١٧٢
البقرة	﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾	٢٢٨	٥٦ ٩٧
البقرة	﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾	٢٣٣	١٦٢
البقرة	﴿ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ ﴾	٢٣٣	٢١٤
البقرة	﴿ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ ﴾	٢٣٥	٢١٤
البقرة	﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ ﴾	٢٣٧	١٥٦
البقرة	﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ ﴾	٢٤٩	١٩٢
البقرة	﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾	٢٥١	١٠٣

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
البقرة	﴿ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ ﴾	٢٧٥	٦٩
البقرة	﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ ﴾	٢٨٦	١٩٦
آل عمران	﴿ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ ﴾	٢٨	٢٠٢
آل عمران	﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي ﴾	٣١	٢٠٢
آل عمران	﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ ﴾	٨٥	٢٠٢
آل عمران	﴿ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا ﴾	١١٨	٢١٥
آل عمران	﴿ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَا ﴾	١٢٠	٦٨ ١٩٧
النساء	﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ﴾	١	٦٠
النساء	﴿ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا ﴾	١	٦٠
النساء	﴿ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴾	٢٨	٣٧
النساء	﴿ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾	٥٣	١٦٨
النساء	﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴾	٧٣	١٨٠
النساء	﴿ وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ أُخۡرَىٰ لَمۡ يُصَلُّواْ فَلۡيُصَلُّواْ مَعَكَ ﴾	١٠٢	١٩٣
النساء	﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ ﴾	١٤٨	١٠٦
المائدة	﴿ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ ﴾	١	١٢٠
المائدة	﴿ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ ﴾	٢	١٢٠
المائدة	﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ ﴾	٦	٢١٣
المائدة	﴿ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا ﴾	٣٨	٧٧
المائدة	﴿ مَن يَرۡتَدَّ ﴾	٥٤	١٤

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
المائدة	﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ ﴾	٧١	١٨٩
المائدة	﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ ﴾	٧٣	٦٢
المائدة	﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ﴾	٨٤	١٥٤
المائدة	﴿ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ ﴾	٩٥	١٢٠
المائدة	﴿ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ ﴾	٩٥	٢٠١
المائدة	﴿ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ ﴾	١١٦	٢٠٢
المائدة	﴿ إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ ﴾	١١٨	٢٠٢
الأنعام	﴿ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾	٢٧	١٨٥
الأنعام	﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمۡعَكُمۡ وَأَبۡصَٰرَكُمۡ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ ﴾	٤٦	٢٠٣
الأنعام	﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغۡتَةً أَوۡ جَهۡرَةً ﴾	٤٧	٢٠٣
الأنعام	﴿ أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾	٧٢	٢٠٧
الأنعام	﴿ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴾	٩١	٢٠٥
الأنعام	﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا ﴾	٩٦	١١٥
الأنعام	﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴾	١٠٣	١٦٤
الأنعام	﴿ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ ﴾	١٠٩	١٩٩
الأنعام	﴿ هُوَ أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦۖ ﴾	١١٧	١٤٥
الأنعام	﴿ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا ﴾	١٢٣	١٣٩

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الأنعام	﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾	١٣٧	١٢١
الأعراف	﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾	١٦	٢١٤
الأعراف	﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ﴾	٣٠	٦٨
الأعراف	﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ ﴾	٣١	١٣
الأعراف	﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ﴾	٤٤	١٥١
الأعراف	﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ﴾	٥٠	١٥١
الأعراف	﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ ﴾	٥٣	١٧٩
الأعراف	﴿ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾	٧٣	٦٨
الأعراف	﴿ فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ﴾	٨٧	١٧٣
الأعراف	﴿ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا ﴾	١٦٠	٥٨
الأعراف	﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ ﴾	١٨٦	١٩٩
الأعراف	﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ﴾	١٨٦	٢٠٢
الأنفال	﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾	٣٣	١٧٧
الأنفال	﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ ﴾	٦٦	٢٠٢
التوبة	﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ﴾	٢	٨٩
التوبة	﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ ﴾	٦	٥١
التوبة	﴿ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ ﴾	٤٧	٢١٥
التوبة	﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴾	٧٦	١٩٢

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
يوسف	﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ ﴾	٩٨	١٥٤
إبراهيم	﴿ قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَوٰةَ ﴾	٣١	١٩٤
	﴿ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ﴾	٤٧	١٢١
الحجر	﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾	٢٢	١١٠
الإسراء	﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾	٧٦	١٦٨
الكهف	﴿ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾	١٨	١١١، ١١٤
الكهف	﴿ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾	٢٢	٦٢
الكهف	﴿ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾	٢٥	٥٧-٥٩
الكهف	﴿ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن ﴾	٣٩-٤٠	٢٠٢
الكهف	﴿ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ﴾	٥٠	٨٣
الكهف	﴿ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾	١٠٣	٨٧
مريم	﴿ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي ﴾	٥-٦	٢٠٥
مريم	﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾	٢٦	١٦٥
مريم	﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾	٣١	١٠٤
مريم	﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾	٨٢	٨٣
طه	﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾	٧	١٤٤
طه	﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾	٨١	١٧٩
طه	﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي ﴾	٨١	١٤
طه	﴿ لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَاتِكَ ﴾	١٣٤	١٨١
الحج	﴿ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ﴾	٥	١٨٥

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الحج	﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾	٢٩	١٩٣
الحج	﴿ وَالْمُقِيمِي الصَّلَوٰةِ ﴾	٣٥	١١٩
الحج	﴿ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُۥ ﴾	٧٣	١٦٤
المؤمنون	﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾	٥٢	٢٥
النور	﴿ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ ﴾	٢	١٠٢
النور	﴿ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ ﴾	٦٣	٢١٥
الفرقان	﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴾	٧	١٨١
الفرقان	﴿ أَصْحَٰبُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا ﴾	٢٤	١٤١
الفرقان	﴿ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾	٢٨	٤٦
الشعراء	﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾	٤	٨٧
الشعراء	﴿ فعلت فعلتك ﴾	١٩	١٦٨
الشعراء	﴿ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ الضَّآلِّينَ ﴾	٢٠	١٦٨
النمل	﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ ﴾	١٨	٧٢
النمل	﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾	١٩	٧٢
النمل	﴿ رَدِفَ لَكُم ﴾	٧٢	٢١٣
القصص	﴿ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾	١٧	١٦٤
القصص	﴿ ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ ﴾	٢٧	٥٥
القصص	﴿ لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ ﴾	٤٧	١٨١
القصص	﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ ﴾	٨٣	٦٥

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
العنكبوت	﴿ وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾	١٢	١٩٤ ٢٠٧
الروم	﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾	٣٦	٢٠٣
الأحزاب	﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾	٦	١٣٩
الأحزاب	﴿ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	٦	١٣٩
الأحزاب	﴿ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾	٣٢	٥٢
الأحزاب	﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ﴾	٣٣	١٧٧
فاطر	﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ ﴾	١٤	٢٠٢
فاطر	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ ﴾	٢٨	١١٣
فاطر	﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ ﴾	٣٦	١٧٩
فاطر	﴿ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ﴾	٤١	١٥١
يس	﴿ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى ﴾	٢٢	١٥٤
يس	﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾	٧٢	٦٦
الصافات	﴿ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴾	٣٨	٨٩
الصافات	﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ﴾	١٠٢	١٠٢
الصافات	﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾	١٠٧	١٢٣
الزمر	﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ ﴾	٦٤	١٥٧
غافر	﴿ لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ ﴾	٣٦-٣٧	١٨١

السورة	الآسة	رقم الآية	رقم الصفحة
فصلت	﴿ قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾	١١	٨٧
فصلت	﴿ ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ ﴾	٤٠	٢٠٧
الشورى	﴿ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ﴾	١٥	١٧٧
الشورى	﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ﴾	٢٠	١٩٨
الشورى	﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾	٥١	١٨٨
الأحقاف	﴿ أتعدانني ﴾	١٧	١٥٧،٧٤
محمد	﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم ﴾	٣٨	١٩٩
الفتح	﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾	١٠	٢٠٢
الفتح	﴿ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾	١٦	١٨٦ ٣٠
الفتح	﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾	١٨	٣٧
ق	﴿ أَلْقِيَا ﴾	٢٤	٨٢
القمر	:﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾	٢٠	٧١
القمر	﴿ مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴾	٢٦	١٣٢
الرحمن	﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾	٣١	١٥٤
الواقعة	﴿ لَءَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴾	٥٢-٥٣	٧١
الواقعة	﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ ﴾	٨٥	١٤٠
الحديد	﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ ﴾	٢٣	١٦٨

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الحديد	﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾	٢٩	١٧٧ ١٨٩
المجادلة	﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ ﴾	٢	١٤
المجادلة	﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَـٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾	٧	٦٢
الحشر	﴿ وَمَن يُشَآقِّ ﴾	٤	١٤
الحشر	﴿ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ ﴾	٧	١٧١
الحشر	﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾	٩	٦٩
الممتحنة	﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَـٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ ﴾	١٠	٢٠٢
المنافقون	﴿ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ﴾	٧	١٧٢
المنافقون	﴿ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾	١٠	١٧٥ ٢٠٠
التحريم	﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾	٤	٧٧
القلم	﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾	٦	٩٩
الحاقة	﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾	٧	٧١
الحاقة	﴿ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾	٢١	١١٠
الحاقة	﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَـٰجِزِينَ ﴾	٤٧	٥١
الجن	﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾	٩	١٥٣
الجن	﴿ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾	١٣	٢٠١ ٢٠٢
الجن	﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ ﴾	١٦	١٦١
الجن	﴿ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ ﴾	٢٨	١٦١

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
المزمل	﴿ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ ﴾	١٥-١٦	٣٧
المزمل	﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾	١٨	٧٠
المدثر	﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾	٦	٢٠٥
المدثر	﴿ لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴾	٣٥	٥١
القيامة	﴿ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴾	٩	٦٤
القيامة	﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾	٢٩	٦٤
الإنسان	﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾	١٤	١١٢
المرسلات	﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾	١١	٧٠
المرسلات	﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾	٣٦	١٨٢
النبأ	﴿ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴾	٢٨	١٠١
عبس	﴿ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾	٣	١٨١
عبس	﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴾	٤	١٨١
الانفطار	﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾	٥	٤٩
الطارق	﴿ مَّآءٍ دَافِقٍ ﴾	٦	١١٠
البلد	﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ﴾	١٤-١٥	١٠٢
الشمس	﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾	١	٦٥
الضحى	﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾	٥	١٥٤
العلق	﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾	١٤	٢٠٣
القدر	﴿ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾	٥	١٧٢
التكاثر	﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾	٨	١٥٧
قريش	﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾	١	٢٥

ثانيا: فهرس الحديث الشريف والأثر:

ثالثا: فهرس الحكم والأمثال.

رابعا: فهرس الأشعار والأرجاز.

صدر البيت	القافية	الشاعر	البحر	رقم الصفحة
		(أ)		
أن مَا رَأَيْتُ	الهَيْجَاءَ	–	الكامل	١٦٢
إِذَا عَاشَ	الفَتَاءُ	الربيع بن ضبع	الوافر	٥٨
ألم أك	الإخاءُ	الحطيئة	الوافر	١٨٥
أو مُنِعْتُم	العَلاءُ	الحارث بن حلزة	الخفيف	٢١٩
		(ب)		
لأُنْكِحَنَّ	خِدَبَّــهْ	هند بنت أبي سفيان	الرجز	٤٢
ألم نَسْقِ	حِسابا	–	الوافر	٩١
أَلَمْ تَعْلَمْ	اجْتِلَابا	جرير	الوافر	١٠٩
هَيْفَاءُ	أَنْيَابَا	أبو زبيد الطائي	البسيط	١٢٨
يا ليت	فنصطحبا	–	البسيط	١٨٠
دعني	جانبا	عمرومعديكر	مجزوء الكامل	٢٠٠
يا عَجَبًا	أَرْنَبَا	–	الرجز	٤٥
لكي يعلم	بَابَهَا	الأعشى	المتقارب	١٦٨
يرى	الغائبُ	خويلد بن مطحل الهذلي	المتقارب	١٥٤
فيا موقدا	تحطبُ	–	الطويل	١١٤
كذَبْتُمْ	تَحْلُبُ	الأسدي	الطويل	٤٠
فَرَاشَةُ الحِلْمِ	كَلِبُ	الضحاك	البسيط	١٣١
ازجر	مكروبُ	عبدالله بن عنمة الضبي	البسيط	١٦٦
عَلَى أَحْوَذِيَّيْنَ	فَتَغِيبُ	حميد بن ثور	الطويل	٧٣
فقالت	أطيبُ	الفرزدق	الطويل	١٤٠
فَمَا سوَّدَتني	أَبِ	عامر بن الطفيل	الطويل	١٥٨

صدر البيت	القافية	الشاعر	البحر	رقم الصفحة
فلولا الله	الإهابِ	منذر بن حسان	الوافر	١٣١
لولا توقع	تربِ	–	البسيط	١٨٧
وقد ذقتمونا	المجرَّبِ	رجل من بني مازن	الطويل	١٠٠
أَمَرْتُكَ	نَشَبِ	عمرو بن معد يكرب	البسيط	٢١٧
إِذَا مَا غَدَوْنَا	نَحْطِبِ	امرؤ القيس	الطويل	١٦٣
كأنما ظعينة يرتج	كعبِ بركبِ الوطبِ	–	الرجز	٨١
عَلَى حِينَ	الثعالِبِ	الأعشى	الطويل	١٠٧
فليكن يا ربِّ	السالب المقانبِ	أبو طالب	الرجز	١٩٣
وَمَا كُلُّ	بِلَبِيبِ	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	١١٢
(ت)				
لَيْتَ	فَاشْتَرَيْتْ	رؤبة	الرجز	٢١١
يَارَبِّ يارب	تَمُوتُ وُقِيتُ	رؤبة	الرجز	١٠٠
نضّر	الطلحات	عبيدالله بن قيس الرقيات	الخفيف	٨٦
قل	المصُيباتِ	أبو دهبل الجمحي	المنسرح	٤٥
قد علمت	التَفَّتِ	جحدر بن ربيعة	الرجز	٧١
وإِذَا العَذَارَى دارت	فَمَلَّتِ الجِلَّةِ	سلمى بن ربيعة الضبي	الكامل	٧٣
(ج)				
متى تأته	تأججا	الحطيئة	الطويل	٢٠٥

صدر البيت	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
سقيناهم	أصبرا	النابغة الجعدي	الطويل	١٤٤
ولم أرَ	فخرا	زيادة الحارثي	الطويل	١٣٨
فقلت له	فنعذرا	امرؤ القيس	الطويل	١٨٧
إذا صحّ	تيسّرا	–	الطويل	١٠٩
وقد ظهرت	القمرا	ذو الرمة	البسيط	٥١
لا تتركني	أطيرا	–	الرجز	١٦٦
حتى يكون	مختارُ	يزيد بن حمار السكوني	البسيط	١٧٤
فقلت فقلت	أصبر أخير	– –	الطويل	١٤١
هُمَا خُطَّتَا	أَجْدَرُ	تأبط شرًا	الطويل	٨٠
فكان	ومُعْصِرُ	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	٥٩
قد ذهبت	وتَقْمَطِرّ	–	الرجز	٤٤
وطرفك	تنظرُ	عمر بن أبي ربيعة جميل بثينة	الطويل	١٧٠
فأبتُ	تَصْفِرُ	تأبط شرا	الطويل	١٦٠
ضروب	عَاقِرُ	أبو طالب	الطويل	١١٦
إني وقتلي	البقرُ	أنس بن مدركة الخثعمي	البسيط	١٨٨
إن امرأ	لَمَغْرورُ	–	البسيط	٦٩
لولا فوارس	بالجارِ	–	البسيط	١٩٠
وقال رائدهم	بمقدارِ	الأخطل	البسيط	٢٠٥
نبئت	الأشعار	النابغة الذبياني	الكامل	٢١٨
لأستسهلن	لصابر	–	الطويل	١٨٦

صدر البيت	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
ولقد جنيتك	الأوبرِ	–	الكامل	٣٩
ولست	للكاثر	الأعشى	السريع	١٤٣
وإن كلابا	العشر	رجل من بني كلاب	الطويل	٦٠
ولفوك	خمر	–	الكامل	١٤١
دسّت	توغيرِ	الفرزدق	البسيط	١٩٨
(س)				
أكر	القوانسا	عباس بن مرداس	الطويل	١٤٥
آليت	السوسُ	المتلمس	البسيط	٢١٥
أقاتل	المكيسُ	زيد الخيل	الطويل	١٠٠
كي لتقضني	مختلسِ	عبيد الله بن قيس الرقيات	المديد	١٦٩
أعلاقة	المخلسِ	المرار الأسدي	الكامل	١٠٨
(ص)				
كلوا	الأحاوصا	الأعشى	الطويل	٨٨
أتاني	خميصُ	–	الوافر	٥٧
(ض)				
جارية	إباضِ	رؤبة	الرجز	١٣٥
(ع)				
فل تحقرن كذاك	تقعْ صنعْ	أعرابي	الطويل	٢٠١
فقالت	تخدعا	جميل بثينة	الطويل	١٦٩
ولقد شربت	أربعا	الأعشى	الكامل	٥٥
لكا لرجل	لأسمعا	–	الطويل	١٨٨
يا ابن الكرام	سمعا	–	البسيط	١٨٠
لقد علمت	مسمعا	المرار	الطويل	١٠٤

صدر البيت	القافية	الشاعر	البحر	رقم الصفحة
		(ك)		
ليثٌ	محك	لجحدر بن مالك أو واثلة بن الأسقع	الرجز	٧٤
وقد كان	المعارك	الأخطل	الطويل	٤٦
كأن بين فكها	سكِّ	منظور الأسدي	الرجز	٧٤
		(ل)		
ضعيف النكاية	الأَجَلْ	–	المتقارب	١٠٤
رُبَّ ابن عم	الكسلْ	الشماخ	الرجز	١٢١
محمد	تبالا	للأعشى أو لأبي طالب	الوافر	١٩٥
ومية	قَذَالًا	ذو الرمة	الوافر	١٣٨
أَعْمل واحذر وافصل	مُسْتَقْبَلا بِلَا الفضلا	–	الرجز	١٦٧
أخا الحرب	أَعْقَلَا	القلاخ	الطويل	١١٦
والله لا يذهب	كاهلا	امرؤ القيس	الرجز	١٧٣
ياليتها	أَوَّلَا	–	الرجز	١٤٤
غير أنّا	التّأميلا	لبعض الحارثيين أوللعنبري	الخفيف	١٨٢
ثَلاثَةُ أَحْبَابٍ	القَتْلُ	ابن الأعرابي	الطويل	١٠١
يَا غَافِرَ	وَجِلُ	–	البسيط	١٠٧
وَإِنْ لَمْ تَجِدْ	العَوَاذِلُ	لبيد	الطويل	٢١٣
كناطح صخرة	الوَعِلُ	الأعشى	البسيط	١١٣
فما زالت	أشكلُ	جرير	الطويل	١٧٥
قالت نعم	الأَمَلُ	–	البسيط	١٠٨
دعاني	يأملُ	–	الطويل	١٧٣

صدر البيت	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
كي تجنحون	تضطرمُ	-	البسيط	١٧٠
إذا ما خرجنا	الجراضمُ	-	الطويل	١٩٦
ما شد	المسلمُ	-	الكامل	١٣٦
لم ألق	همُ	زياد بن حمل	البسيط	١٧٩
حتى تهجّر	المظلوم	لبيد	الكامل	١٠٦
أظلوم	ظلمُ	أبودهبل الجمحيي	الكامل	١٠٩
قتلنا	الغشوم	الوليد بن عقبة	الوافر	١١٩
لا تنه	عظيمُ	أبو الأسود الدؤلي	الكامل	١٨٤
فقلت	رامِ	-	الوافر	٦٤
عيَرات	الأعكامِ	الكميت	الخفيف	٩٣
ثلاثُ	الأهاتمِ	الفرزدق	الطويل	٥٧
وما زلت	هرمِ	-	البسيط	١٤٠
شم مهاوين	قزمِ	الكميت	البسيط	١١٩
ما برئت	العمِ	-	الرجز	٦٩
إذا أدلجو	عاصمِ	المخبل السعدي	الطويل	٩٣
ولسنا	نسالمِ	-	الطويل	٨٩
فيها اثنتان	الأسحمِ	عنترة	الكامل	٦٠
وكريمة	الأعلامِ	-	الكامل	٢١٤
احفظ	وإن لمِ	إبراهيم بن هرمة	الكامل	١٩٢
وقالوا	تظلمِ	-	الطويل	١٩٦
ابعد	الظلمِ	المتنبي	البسيط	١٣٥
حتى شآها	لم ينمِ	ساعدة الهذلي	البسيط	١١٧
(ن)				
وأنبئت	الْيَمَنْ	الأعشى	المتقارب	٢١٨
ومهمين	الترسَيْنْ	خطام المجاشعي	مشطور السريع	٧٧
قالت له	اثنينْ	-	الرجز	١٩٣
لها ثنايا	ثمانُ	-	الرجز	٥٦

صدر البيت	القافية	الشاعر	البحر	رقم الصفحة
وماذا يدري أخو خمسين	الأَرْبَعِينِ الشؤون	سحيم بن وثيل	الوافر	٨٥، ٩١
عرفنا	آخَرِينِ	جرير	الوافر	٨٤
لأصبح	جِمالَيْنِ	عمرو بن عداء الكلبي	البسيط	٧٦
		(هـ)		
فلن يخب	الحَلَقَهْ	لأعرابي	المنسرح	١٦٥
وأوقدت	داخِلُهْ	حاتم الطائي	الطويل	١٧٠
إلّا أنّ أفعالًا كحمل ومن جمعه	أَفْعِلَه أقذله مقبله	–	الطويل	٩٧
يا ربِّ	يَرْحَمُهْ	–	الرجز	١٣٩
ذاك خليلي	وامْسَلِمَهْ	بجير بن عنمة الطائي	المنسرح	٣٧
يارُبَّ خالٍ لك	شَهْرَيْنَهْ	امرأة من فقعس	الرجز	٧٣
حرب	أَبناؤها	الفرزدق	الكامل	١٠٣
هيهات	سفهاؤها	الفرزدف	–	١٠٣
إن أباها	غَايَتَاها	رؤبة وقيل لغيره	الرجز	٧٥
عل صروف	لماتها	–	الرجز	١٨١
فقمنا	حدادها	الأعشى	المتقارب	١٩١
وخُبِّرْتُ	أَعُودُهَا	العوام بن عقبة بن كعب	الطويل	٢١٨
قلت	جارها	منظور بن مرثد الأسدي	الرجز	١٩٥
باعد	قَصورِها	أبو النجم العجلي	الرجز	٣٨

صدر البيت	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
(الألف اللينة)				
على مثل	بكى	متمم بن نويرة	الطويل	١٩٥
وكم مالئ	كالدمى	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	١١٣

خامسا: فهرس أنصاف الأبيات.

البيت	القائل	البحر	رقم الصفحة
وعقبة الأعْقَابِ في الشَهْرِ الأصَمُّ	–	الرجز	٢٥
ولا صُلْحَ حتَّى تَضْبَعُونَ ونَضْبَعا	عمرو بن شأس	عجز من الطويل	١٧٥
وَقَائِلَةٍ تَخْشَى عَلَيَّ أَظُنُّه	لذي الرمة	الطويل	١١١
وَهَلْ يُخْبِرَنْكَ اليومَ بَيْدَاءُ سَمْلَقُ	جميل بثينة	الطويل	١٨٣
يَدَيَانِ بَيْضَاوانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ	–	الكامل	٧٦

سادسا: فهرس الأعلام.

ترتيب الأعلام جاء على النمط الآتي، ترتيبا أبجديا بحذف (ال) و (ابن) و(أب).

سابعا: فهرس القبائل.

ثامنا :فهرس البلدان.

تاسعا: قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

أ-المطبوعات:

- أخبار القضاة لوكيع محمد بن خلف بن حيّان، مكتبة المدائن الرياض.
- ارتشاف الضَرَب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق وشرح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي القاهرة ط.الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- الأزهية في علم الحروف للهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، دمشق ،١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- أساس البلاغة للزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية. لبنان-بيروت. ط.الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- أسرار العربية لأبي البركات الأنباري، تحقيق: د. فخر صالح قداره، ط.الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م. دار الجيل بيروت.
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبدالباقي اليماني، تحقيق: د. عبد المجيد دياب، ط.الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- الأشباه والنظائر للسيوطي، راجعه وقدّم له: د. فايز ترحيني ، دار الكتاب العربي، بيروت ط.الثاني ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- إصلاح المنطق لابن السكيت، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف.
- الأصمعيات اختيار الأصمعي: لعبد الملك بن قريب، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون، بيروت-لبنان.
- الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، ط.الثالثة ١٤١٧هـ-١٩٩٦م. مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان.
- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب. مكتبة النهضة العربية، ط.الثانية ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- إعـراب القـرآن المنسـوب إلى الزجـاج، تحقيـق ودراسـة: إبـراهيم الأبيـاري، وزارة الثقافـة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر القاهرة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية١٩٦٣م.
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، شرحه وكتب هوامشه أ.عبد أ.علي مهنا وأ.سمير جابر، ط.الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩٢م،دار الكتب العلمية بيروت-لبنان.
- الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب لأبي نصر الحسن بن أسد الفارقي،حققه وقدم عليه :سعيد الأفغاني،ط.الثانية ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، مؤسسة الرسالة.بيروت.
- الاقتضـاب في شـرح أدب الكتـاب:لعبدالله بـن السـيد البطليوسـي،تحقيـق:محمـد باسـل عيون السود،ط. الأولى١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، دار الكتب العلمية،لبنان-بيروت.
- الإقليد في شرح المفصل لتاج الدين أحمد بن محمود بن عمر الجندي، تحقيق ودراسة د.محمـود أحمـد علـي أبـو كتـه الـدراويش، جامعـة الإمـام محمـد بـن سـعود الإسـلامية ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- الألفاظ لابن السّكيت، تحقيق:فخر الدين قباوة، بيروت-لبنان، ط.الأولى١٩٩٨م.
- أمالي ابن الشجري، لهبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي، تحقيق د.محمود الطناحي.ط.الأولى١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- أمالي السهيلي لأبي القاسم الأندلسي، تحقيق:محمد إبراهيم البنا،مطبعة السعادة.

الإمام المتوكل على الله، إسماعيل بن القاسم ودوره في توحيد اليمن، إعداد سلوى سعد سليمان الغالبي ط.الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.

- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ط.الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦هـ.
- الإنصاف في مسائل الخلاف للشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات الأنباري، دار الطلائع.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري، تحقيق:محمد محي الدين، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت-لبنان١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي، تحقيق: د.حسن شاذلي فرهود، ط.الأولى، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م، مطبعة دار التأليف.
- الإيضاح في شرح المفصّل لابن الحاجب، تحقيق وتقديم: د.موسى بناي العليلي، مطبعة العاني بغداد.
- الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق:مازن المبارك، دار النفائس،ط. السادسة١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- البحر المحيط في التفسير لأبي حيان، عناية الشيخ:عرفان العشا حسونة- زهير جعيد، المكتبة التجارية: مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة.
- البسيط في شرح الجمل لابن أبي الربيع الأشبيلي السبتي، تحقيق ودراسة: د.عياد عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي،ط.الأولى١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م،بيروت-لبنان.
- بغية الوعاة في طبقات الأدباء للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.ط.الأولى١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
- ابن الحاجب النحوي آثاره ومذهبه، طارق عبد عون الجنابي، دار التربية للطباعة والنشر.
- البيان والتبيين للجاحظ، تحقيق وشرح:عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة،ط.الرابعة ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
- تاج العروس للإمام اللغوي السيد محمد مرتضى الزبيدي، دار صادر-بيروت.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، تحقيق:د.بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط.الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- تاريخ اليمن السياسي، لمحمد يحيى الحداد،١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.
- التبصرةوالتذكرة:للصميري،تحقيق:د.فتحي أحمد مصطفى علي الدين. ط. الأولى١٤٠٢ هـ-١٩٨٢ م، دار الفكر بدمشق.
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام الأنصاري، تحقيق وتعليق:د.عباس مصطفى الصالحي،دار الكتاب العربي ،ط. الأولى١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

- تذكرة النحاة لأبي حيان الأندلسي، تحقيق:د.عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة،ط.الأولى،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د.حسن هنداوي.دار القلم-دمشق.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، تحقيق: محمد كمال بركات، دار الكاتب العربي ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني، تحقيق: د.محمد عبدالرحمن بن محمد المفدى، ط.الأولى، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين أبي سعيد عبدالله البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط. الأولى١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- التفسير والمفسرون للدكتور محمد حسين الذهبي، دار القلم، ط.الأولى.
- التكملة لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي، تحقيق :د.كاظم بحر المرجان،عالم الكتب، بيروت-لبنان.ط.الثانية١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- تكوين اليمن الحديث، د.سيد مصطفى سالم، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- تهذيب اللغة لأبي منصور الهروي، تحقيق:أ.علي حسن هلالي، مراجعة الأستاذ:محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي،شرح وتحقيق:أ.د.عبدالرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي،ط. الأولى١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق:د.فخرالدين قباوة وأ.محمد نديم فاضل،دار الآفاق الجديدة،بيروت، ط. الأولى١٣٩٣هـ-١٩٧٣م،ط. الثانية١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق:د.فخر الدين قباوة ،مؤسسة الرسالة، ط.الأولى١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- الجمل للزجاجي، تحقيق: على توفيق الحمد، ط ٣١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام لمحمد بن أبي الخطاب القرشي،حققه وضبطه وزاد في شرحه:علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر،ط. الأولى ،الفجالة- القاهرة.
- جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، ضبطه وكتب هوامشه ونسقه: د.أحمد عبدالسلام، خرّج أحاديثه: أبو هاجر محمد سعيد أبو زغلول ،ط.الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان.
- حاشية الدسوقي على مغني اللبيب للدسوقي، ضبطه وصححه ووضع حواشيه: عبد السلام محمد أمين، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- حاشية الخضري على ابن عقيل، شرحها وعلّق عليها تركي فرحان المصطفى،ط.الأولى١٤١٩هـ-١٩٩٨م، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني، تحقيق:طه عبد الرؤوف سعد،المكتبة التوفيقية.
- حجة القراءات، لأبي زرعة عبدالرحمن بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط.الثانية، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩.
- الحجة في القراءات السبعة لابن خالويه، تحقيق:أحمد فريد المزيدي،قدّم له: د.فتحي حجازي، ط.الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- الحجة للقراء السبعة لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، وضع حواشيه وعلّق عليه كامل مصطفى الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان،ط.الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- الحماسة للبحتري، تحقيق وشرح:د.محمد نبيل طريفي،دار صادر بيروت، ط.الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- الحيوان للجاحظ،وضع حواشيه:محمد باسل عيون السود، ط.الأولى١٤١٩هـ-١٩٩٨م،دار الكتب العلمية بيروت-لبنان.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، ط.الرابعة ١٤١٨هـ-١٩٩٧م،الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- الخصائص لابن جني، تحقيق عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

- درة الغواص في أوهام الخواص للقاسم بن علي الحريري،تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة للأصبهاني،حققه وقدّم له ووضع حواشيه وفهارسه:عبد المجيد قطامش،دار المعارف بمصر.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع للفاضل أحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق وشرح:د.عبدالعال سالم مكرم، ط.الأولى ١٤٠١هـ١٩٨١م، دار البحوث العلمية، الكويت.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، تحقيق وتعليق:الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود ود.جاد مخلوف جاد ود.زكريا عبدالمجيد النوتي،قدّم له وقرّضه:د.أحمد محمد صيرة، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،ط. الأولى١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي ،صنعه: أبي سعيد الحسن السكري، تحقيق:الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، ط. الثانية١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- ديوان أبي دهبل الجمحي رواية أبي عمرو الشيباني،تحقيق:عبدالعظيم عبدالمحسن، مطبعة القضاء في النجف، ط. الأولى١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
- ديوان أبي الطيب المتنبي، بشرح أبي البقاء العكبري المسمى التبيان في شرح الديوان، ضبط نصه وصححه:د.كمال طالب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،ط. الأولى١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- ديوان أبي النجم العجلي شعره ورجزه، شرحه: علاء الدين آغا، النادي الأدبي الرياض، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس،شرح وتعليق:د.محمد حسين، المطبعة النموذجية.
- ديوان أعشى همدان وأخباره.تحقيق:د.حسن عيسى أبو ياسين، دار العلوم، ط. الأولى١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ديوان امرئ القيس، دار بيروت، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
- ديوان امرئ القيس، تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم، ط.الثالثة، دار المعارف بمصر.

- ديوان أمية بن أبي الصّلت،جمعه وحققه وشرحه:د.سجيع جميل الجبيلي،دار صادر بيروت،ط. الأولى١٩٩٨م.
- ديوان تأبط شرًّا وأخباره، جمع وتحقيق وشرح:علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي،ط. الأولى١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب:تحقيق د.نعمان محمد أمين طه، القاهرة، ١٩٦٩م.
- ديوان حسان بن ثابت:حققه وعلّق عليه: د.وليد عرفات، دار صادر، بيروت.
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار بيروت للطباعة والنشر،بيروت،١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- ديوان الحطيئة من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني،شرح أبي سعيد السكري، دار صادر، بيروت١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
- ديوان الحماسة لأبي تمام الطائي برواية أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، شرحه وعلّق عليه أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ط .الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه بائية أبي داؤد الإيادي، تحقيق: عبدالعزيز الميمني ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة١٣٧١هـ١٩٥١م، الناشر الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة١٣٨٤هـ-١٩٦٥م.
- ديوان ذي الرّمة، غيلان بن عقبة العدوي، تحقيق وتقديم وتعليق: د.عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت-لبنان، ط.الأولى١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، ط.الثانية ١٤٠٢هـ-١٩٨٢.
- ديوان شعر حاتم بن عبدالله الطائي وأخباره، صنعه يحيى بن مدرك الطائي، رواية هشام بن محمد الكلبي، دراسة وتحقيق:عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط.الثانية مزيدة ومنقحة ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني،حققه وشرحه:صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر١٩٦٨م.
- ديوان الصّمة بن عبدالله القشيري، جمعه وحققه: د.عبدالعزيز محمد الفيصل، النادي

الأدبي-الرياض ١٤٠١هـ-١٩٨١م

- ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلم الشنتمري، وتليه طائفة من الشعر المنسوب إلى طرفة. تحقيق:درية الخطيب ولطفي الصّقال،ط.الثانية ٢٠٠٠م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت-لبنان، ودائرة الثقافة والفنون، البحرين.
- ديوان طفيل الغنوي، شرح الأصمعي، تحقيق :فلاح أوغلي، دار صادر بيروت، ط١٩٩٧.
- ديوان عامر بن الطفيل، رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، دار بيروت، بيروت١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- ديوان العباس بن مرداس السلمي. جمعه وحققه د.يحيى الجبوري. المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، دار الجمهورية بغداد ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات، تحقيق وشرح: د.محمد يوسف نجم،دار صادر للطباعة والنشر، بيروت١٣٧٨هـ-١٩٥٨م.
- ديوان العجاج ، رواية عبدا لملك بن قريب الأصمعي، وشرحه عني بتحقيقه: د.عزة حسن مكتبة دار الشروق ،سوريا-بيروت.
- ديوان العرجي ، وحققه وشرحه: د.سجيع جميل الجبيلي، دار صادر بيروت، ط. الأولى ١٩٩٨م.
- ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك، دراسة وشرح وتحقيق، أسماء أبو بكر محمد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- ديوان عُمَر بن أبي ربيعة، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت١٣٨٥هـ-١٩٦٦م.
- ديوان عنترة بن شداد العبسي، تقديم وترتيب وشرح: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، ط.الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- ديوان الفرزدق، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م.
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق:د.ناصر الدين الأسد، دار صادر بيروت، ط.الأولى القاهرة ١٣٨١هـ-١٩٦٢م، ط. الثانية بيروت ١٣٨٧هـ_١٩٦٧م.

- ديوان كثير عزة ، جمعه وشرحه: د.إحسان عباس، دار الثقافة بيروت-لبنان ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
- ديوان كعب بن زهير صنعه الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: د.حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، ط.الثانية ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي،جمع وشرح وتحقيق: د.محمد نبيل طريفي، دار صادر بيروت- لبنان، ط. الأولى ١٤٢٠هـ_٢٠٠٠م.
- ديوان لبيد بن ربيعة، اعتنى به حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت-لبنان ،ط.الثانية ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- ديوان المعاني للإمام أبي هلال العسكري، عالم الكتب.
- ديوان النابغة الذبياني ،تحقيق وشرح:كرم البستاني، دار صادر ودار بيروت١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.
- ديوان النمر بن تولب العكلي، جمع وشرح وتحقيق: د.محمد نبيل طريفي، دار صادر بيروت.ط.الأولى ٢٠٠٠م.
- ديوان الهذليين ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٤القسم الأدبي. هـ-١٩٤٥م.ط.١
- الراعي النميري عصره حياته شعره د.محمد نبيه حجاب، مكتبة مصر، مطبعة الرسالة، ط. الأولى ١٣٨٣ه١٦٦٣م.
- الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي، دراسة وتحقيق: د.محمد إبراهيم البنا، ط.الأولى ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، دار الاعتصام، القاهرة.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي، تحقيق: د أحمد محمد الخرّاط، ط. الثانية ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي، ضبطه وصححه: علي عبدالباري عطية، ط.الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- سر صناعة الإعراب لابن جني، دراسة وتحقيق:د.حسن هنداوي،دار القلم،دمشق،

ط.الأولى١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- سفر السعادة وسفير الإفادة لأبي الحسن السخاوي، تحقيق:محمد أحمد الدالي، دمشق١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري الأَوْنَبي ، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الحديث للطباعة والنشر، ط.الثانية١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .
- سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح للترمذي، حققه وصححه عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، ط.٣، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- السنن الكبرى:للبيهقي.تحقيق،محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان/١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- السنن الكبرى للنسائي، تحقيق د.عبدالغفار سليمان البنداري و سيِّد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، ط.الأولى١٤١١هـ-١٩٩١م.
- شرح ابن عقيل لابن عقيل، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية، صيدا-بيروت ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك لابن الناظم أبي عبيدالله بدر الدّين محمد بن الإمام جمال الدّين محمّد بن مالك، تحقيق:محمّد باسل عيون السود، توزيع عباس أحمد الباز، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط.الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس، تحقيق:زهير غازي زاهد، ط. الأولى١٩٧٤م ،مطبعة الغري الحديثة، نجف.
- شرح أبيات سيبويه لأبي سعيد السيرافي، تحقيق:أحمد علي سلطاني، دار المأمون للتراث، دمشق-بيروت .
- شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر البغدادي،تحقيق:عبدالعزيز بن رباح، أحمد يوسف دقاق.ط.الأولى١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.مطبعة زيد بن ثابت.
- شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر البغدادي،تحقيق:عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، ط.الأولى ١٧٩٣هـ-١٩٧٣م.
- شرح أشعار الهذليين:للسكري، تحقيق:عبدالستار أحمد فرّاج، راجعه:محمود محمد

شاكر، مطبعة المدني-القاهرة.

- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن أحمد، إشراف إميل يعقوب، مكتبة دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان،ط الأولى،١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق محمد عبد القادر عطا و طارق فتحي السيد،ط الأولى،١٤٢٢هـ ٢٠٠١م- دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز،مكة المكرمة.
- شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لمحب الدين محمد بن يوسف المعروف بناظر الجيش، دراسة وتحقيق:ازد علي محمد وآخرون، دار السلام، ط.الأولى ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح للأزهري،تحقيق باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان،ط. الأولى١٤٢١هـ_٢٠٠٠م .
- شرح جمل للزجاجي لابن خروف،تحقيق:د.سلوى محمد عرب،جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ.
- شرح الجمل لابن عصفور،تحقيق د.صاحب أبو جناح،١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية احياء التراث الإسلامي.
- شرح ديوان جميل بثينة، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت-لبنان .
- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام للخطيب التبريزي، كتب حواشيه:غريب الشيخ، وضع فهارسه العامة:أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،ط.الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- شرح ديوان الحماسة لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، دار الجيل بيروت.ط. الأولى.١٤١١هـ-١٩٩١م.
- شرح شافية ابن الحاجب للرضي، مع شرح شواهده، حققها وضبط غريبها وشرح مبهمها :الأساتذة محمد نور الحسن و محمد الزفزاف و محمد محي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية ،بيروت- لبنان.

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد.
- شرح شواهد الإيضاح لعبدالله بن برّي، تقديم وتحقيق:د.عيد مصطفى درويش، مراجعة:د.محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك، تحقيق:عدنان عبدالرحمن الدوري، مطبعة العاني-بغداد، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
- شرح القصائد العشر للإمام الخطيب أبي زكريا يحيى التبريزي، ضبطه وصححه الأستاذ عبد السلام الحوفي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- شرح كافية ابن الحاجب للرضي ،قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه:د.إميل يعقوب،دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،ط.الأولى١٤١٩هـ-١٩٩٨م،توزيع مكتبة:عباس الباز، مكة المكرّمة.
- شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق:د.عبدالمنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، ط١-١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- شرح كتاب سيبويه للسيرافي، تحقيق:د.رمضان عبد التواب ود.محمود فهمي حجازي ود.محمد هاشم عبدالدايم، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٦.
- شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب لابن الحاجب، تحقيق:د.جمال عبدالعاطي مخيمر أحمد، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط. الأولى١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- شرح المقدمة المحسبة لطاهر أحمد بن بابشاذ، تحقيق:خالد عبد الكريم، الطبعة الأولى١٩٧٦م،الكويت.
- شرح ملحة الإعراب لأبي محمد الحريري، تحقيق وتعليق:بركات يوسف هبّود، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- شرح المفصل لابن يعيش،قدم له ووضع هوامشه: د.إميل يعقوب، دار الكتب العلمية،

بيروت-لبنان،ط.الأولى١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، الناشر محمد علي بيضون.

- شرح المفصّل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير لصدر القاسم بن الحسين الخوارزمي، تحقيق:د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكة المكرمة جامعة أم القرى.دار الغرب الإسلامي.
- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي، تحقيق:محمد نفاع وحسين عطوان.
- شعر الأحوص الأنصاري، جمعه وحققه :عادل سليمان جمال، قدّم له د.شوقي ضيف ط.الثانية ١٤١١هـ-١٩٩٠م، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي، صنعه السكري رواي عن أبي جعفر محمد بن حبيب، تحقيق:د.فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت،ط. الثانية١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- شعر زهير بن أبي سلمى ، صنعه الأعلم الشنتمري، تحقيق:د.فخر الدين قباوة

دار الآفاق الجديدة بيروت، ط١. ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م، ط٢. ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م، ط٣. ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

- شعر زيد الخيل الطائي،جمع ودراسة وتحقيق صنعه:د.أحمد مختار البرزة، دار المأمون للتراث،ط الأولى١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- شعر طيىء وأخبارها في الجاهلية والإسلام(ديوان القبيلة)، جمع وتحقيق ودراسة:د. وفاء فهمي السنديوني، ط الأولى، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- شعر النابغة الجعدي، ط.الأولى، ١٩٦٤م-١٣٨٤هـ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر.
- الصاحبي لأبي الحسين أحمد بن فارس،تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، ط.الثانية بيروت١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- صحيح البخاري، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م،دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

- صحيح ابن حبّان بترتيب ابن لبان لعلاء الدين بلبان الفارسي، حققه وخرّج أحاديثه، شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط.الثانية،١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- صحيح مسلم- قدم له وصححه وشرح غريبه وخرّج أحاديثه على الصحاح الخمسة والسنن الكبرى للنسائي والشمائل للترمذي أحمد شمس الدين. ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، دار الكتب العلمية،بيروت لبنان.
- صفة الصفوة للإمام أبي الفرج ابن الجوزي، حققه وعلّق عليه:محمود فاخوري، وخرّج أحاديثه :د.محمد رواس قلعه جي،ط.الثالثة، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت —لبنان
- الصفوة الصفية للنيلي، تحقيق:د.محسن العميري، مركز إحياء التراث، بمكة المكرمة.
- ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي،تحقيق:السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس ط.الأولى ١٩٨٠م.
- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي،شرحه محمود محمد شاكر،دار المعارف للطباعة والنشر.
- طبقات القراء للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق :د.أحمد خان، ط.الأولى١٤١٨هـ-١٩٩٧م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى المعروف بتاريخ اليمن، لعبدالله بن علي الوزير، تحقيق:محمد عبدالرحيم جازم، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط.الثانية ١٤٢٨هـ-١٤٢٩هـ/٢٠٠٧م-٢٠٠٨م.صنعاء.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغاني، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٠م.
- العثمانيوون والإمام القاسم بن محمد بن علي في اليمن، لأميرة علي المداح، ط.الأولى، المملكة العربية السعودية-جدة.
- علل التثنية لأبي الفتح ابن جني، تحقيق الدكتور: صبيح التميمي ،مراجعة :د. رمضان عبدالتواب١٩٩٢م-١٤١٣هـ ،مكتبة الثقافة الدينية.
- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري للعيني، ضبطه وصححه: عبدالله محمود عمر، دار الكتب العلمية ،لبنان-بيروت، ط. الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

- غاية النهاية في طبقات القرّاء، لشمس الدين أبي الخير محمد الجزري، عنى بنشره ج.برجستراسر، ط.الثالثة، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.
- الفائق في غريب الحديث للزمخشري، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،ط.الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦.
- الفاخر في الأمثال لأبي سلمة الكوفي الضبي تحقيق وفهرسة د.قصي الحسين دار ومكتبة الهلال بيروت-لبنان الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني،قرأ أصله تصحيحا وتحقيقا عبد العزيز بن باز، ورقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب، دار المعرفة للطباعة والنّشر، بيروت-لبنان.
- الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، ضبطه وحققه:حسام الدين المقدسي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- الفوائد الضيائيّة (شرح كافية ابن الحاجب) لنور الدين الجامي، دراسة وتحقيق:د.أسامة طه الرفاعي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، ١٤٠٢هـ-١٩٨٣م.
- الفوائد والقواعد للثمانيني، تحقيق:د.عبدالوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة،ط. الأولى١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، بيروت-لبنان.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة المناوي، ط. الثانية ١٣٩١هـ-١٩٧٢م، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت-لبنان.
- القاموس المحيط للفيروز آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- القراءات وعلل النحويين فيها المسمى(علل القراءات) لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، دراسة وتحقيق: نوال بنت إبراهيم الحلوة ،ط.الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- الكافية في النحو، لابن الحاجب، تحقيق: د.طارق نجم عبدالله، ط الأولى١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م، الناشرمكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع.
- الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس المبرد، تحقيق د:عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

- كتاب البيان في شرح اللمع، عمر بن إبراهيم الكوفي، دراسة وتحقيق: د.علاء الدين حمويه،ط.الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.عمان – الأردن.
- كتاب ذيل الأمالي والنوادر لأبي علي إسماعيل القالي البغدادي، دار الفكر.
- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب لأبي علي الفارسي، تحقيق وشرح: د.محمود محمد الطناحي، ط.الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٩٨م.
- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٥م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لأبي مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق :د.رمضان عبدالتواب، ط.الثانية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.مؤسسة الرسالة.
- كتاب الكناش في فني النحو والصرف لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي الشهير بصاحب حماة، دراسة وتحقيق:د. رياض بن حسن الخوام، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.المكتبة العصرية صيدا-بيروت.
- الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، ط الثالثة ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، عالم الكتب.
- الكشاف للزمخشري ،ويليه الكافي الشاف للعسقلاني،دار المعرفة بيروت-لبنان.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأبي البقاء الكفوي، قابله على نسخة خطيّة وأعدّه للطبع ووضع فهارسه: د.عدنان درويش ومحمد المصري،مؤسسة الرسالة،ط. الثانية١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري، تحقيق :محمد عثمان.ط.الأولى ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص عمر الدمشقي، تحقيق وتعليق :الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، ط. الأولى دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، بيروت-لبنان.

- اللمع في العربية لابن جني، تحقيق:حامد المؤمن، مطبعة العاني، بغداد، ط. الأولى١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- ما يحتمل الشعر من الضرورة، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق:د.عوض بن حمد القوزي، ط.الأولى،١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد الأصبهاني، تحقيق:سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت ط.الثانية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، شرح وتحقيق:عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر.
- مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق:عبدالسلام هارون، مطبعة حكومة الكويت، ط. الثانية مصورة ١٩٨٤.
- مجمع الأمثال للميداني، تحقيق وفصل وضبط غرائبه وعلق حواشيه: محمد محي الدين عبدالحميد، دار المعرفة بيروت-لبنان.
- مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه، اعتنى بتصحيحه وترتيبه:وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات، لابن جني، تحقيق:علي النجدي ناصف، ود.عبدالفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة ١٢٨٩هـ- ١٩٦٩م.
- المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها لابن جني،دراسة وتحقيق:محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت،الطبعة الأولى١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي، تحقيق:عبدالسلام عبد الشافي محمد، ط. الأولى١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن بن إسماعيل بن سيده، تحقيق :د.عبدالحميد هنداوي،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان، ط.الأولى١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- المخصص لابن سيده، قدّم له الدكتور خليل إبراهيم جفّال، دار إحياء التراث العربي،

بيروت-لبنان، ط.الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

- المذكر والمؤنث لأبي بكر محمد الأنباري، تحقيق: د.طارق عبد عون الجنابي، ط.الأولى، بغداد-١٩٧٨، مطبعة العاني.
- المزهر في علوم اللغة للسيوطي ،شرح وتعليق محمد أبو الفضل إبراهيم، محمد جاد المولى، علي محمد البجاوي المكتبة العصرية، صيدا-بيروت ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- المسائل العسكريات في النحو العربي لأبي علي النحوي، دراسة وتحقيق:أ.د.علي جابر المنصوري.٢٠٠٢.
- المسائل العضديات لأبي علي الفارسي، تحقيق:د.علي جابر المنصوري، عالم الكتب، الطبعة الأولى١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، تحقيق وتعليق: د.محمد كامل بركات١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، دار الفكر، دمشق.
- المستقصي في أمثال العرب للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،ط. الثانية ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، وبهامشه كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي- وفي أوله فهرس رواة المسند من الصحابه وضعه محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت.
- معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، تحقيق: د.هدى محمود قراعة،مكتبة الخانجي، القاهرة،ط.الأولى١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- معاني القرآن لأبي زكريا الفراء، تحقيق ومراجعة أ.علي محمد النجار، دار السرور.
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري، شرح وتحقيق: د.عبدالجليل عبده شلبي، خرّج أحاديثه أ.علي جمال الدين محمد، دار الحديث، القاهرة،١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري

الأندلسي، تحقيق:مصطفى السقا، ط.الثالثة١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

- المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي، د.ف عبد الرحيم، دار القلم دمشق، ط.الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، تحقيق:د.عبداللطيف محمد الخطيب.
- المفضليات للمفضل الضبي، تحقيق وشرح:أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، الطبعة السادسة، دار المعارف.
- المفصّل في علم العربية لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الجيل،بيروت – لبنان،ط٢.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تحقيق:د.عبدالرحمن بن سليمان العثيمين وآخرين ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ط.الأولى١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني،تحقيق:د.كاظم بحر المرجان، العراق ١٩٨٢م.
- المقتضب للمبرد،تحقيق:عبدالخالق عظيمة، عالم الكتب ، بيروت.
- الممتع في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط.الأولى ١٩٩٦.بيروت- لبنان .
- المنصف لابن جني لكتاب التصريف للمازني، تحقيق:أ.إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر،ط.الأولى١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.
- الموشح للمرزباني، تحقيق:علي محمد البجاوي، ١٩٦٥، دار نهضة مصر.
- المفصّل في علم العربية لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الجيل،بيروت – لبنان،ط٢.
- مقاييس اللغة لابن فارس، وضع حواشيه:إبراهيم شمس الدين،ط.الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني،تحقيق: د.كاظم بحر المرجان، العراق

١٩٨٢م.

- المقتضب للمبرد،تحقيق:عبدالخالق عظيمة، عالم الكتب ، بيروت.
- المقرّب لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، تحقيق:أحمد عبدالستار الجواري، عبدالله الجبوري، مطبعة العاني ببغداد.
- نتائج الفكر لأبي القاسم السهيلي، تحقيق د.محمدإبراهيم البنا، دار الاعتصام.
- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة لمحمد الطنطاوي، تحقيق ومراجعة: أ.د. عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل،ط.الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، الناشر مكتبة إحياء التراث الإسلامي.
- النّشر في القراءات العشر لابن الجزري، قدّم له: أ.علي محمد الضباع، وخرّج آياته:الشيخ زكريا عميرات، ط.الأولى ١٤١٨-١٩٩٨م، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب لابن سعيد الأندلسي، تحقيق: د.نصرت عبدالرحمن ط.الأولى١٩٨٢م.مطبعة عمال المطابع التعاونية، عمان-الأردن.
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.
- نهج البلاغة وهوو مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، شرح الأستاذ الشيخ محمد عبده، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت-لبنان.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق:أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.ط.الأولى ١٤١٨هـ١٩٩٨م.

ب.المخطوطات:

- الموشح للخبيصي.
- بغية الطالب وزلفة الراغب لمعرفة معاني كافية الحاجب، رسالة علمية تحقيق: طلال الحساني، وخالد السلمي، إشراف الأستاذ الدكتور: محسن بن سالم العميري.

الفهارس

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات